

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

التنوير في ما زاده النشر على الحرز والنيسير للأئمة السبعة البدور

للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي [ت ٩٧٩هـ]

دراسة وتحقيق وشرح

الطالب / عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

إشراف

الدكتور / حسين بن محمد العواجي

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)^١ .
 (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)^٢ .
 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)^٣ .

أما بعد^٤ : فإن القرآن الكريم ، هو معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - الخالدة الكبرى ، الذي أعجز الله - جل وعز - به الفصحاء والبلغاء ، وأهل العلم والفكر ، كما قال تعالى : (قل إن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)^٥ . به أحيا الله القلوب ، وأنار البصائر ، وأخرج الأمة من الجهل والرديلة والشرك ، إلى الهدى والفضيلة والإيمان واليقين ، فزكت بالقرآن وسادت به ، قال تعالى : (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)^٦ .

لذا لما عرف الرعيل الأول من هذه الأمة أن سر سعادتهم في الدارين ، هو في القرآن ، بات همهم تعلم القرآن ، حفظاً وفهماً وتطبيقاً وتعليماً ودعوة إليه ، وكان

^١ - سورة آل عمران . آية (١٠٢) .

^٢ - سورة النساء . آية (١) .

^٣ - سورة الأحزاب . آية (٧٠) .

^٤ - هذه خطبة الحاجة ، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يستفتح بها ، كما عند أبي داود - رحمه الله

- في سننه ١ / ٦٤٤ ، حديث (٢١١٨) من حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه .

^٥ - سورة الإسراء (آية ٨٨) .

^٦ - سورة إبراهيم (آية ١) .

أحدهم لا يجاوز عشر آيات حتى يتعلمهن ويعمل بهن ، فهم أهل القرآن ، وأهل تدبر القرآن ، وهم أولوا الأبواب .

فالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم أشرف العلوم ، وأنفعها وأزكاها .

قال ابن الجوزي : لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم ، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهم ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم .^١
قال ابن الجزري في طيبته :

وبعد فالإنسان ليس يشرف × × إلا بما يحفظه ويعرف

لذلك كان حاملوا القرآن × × أشرف الأمة أولى الإحسان

فلا يخلوا زمان إلا وفيه نخبة من علماء هذه الأمة صرفوا معظم أوقاتهم في خدمة كتاب الله - جل وعز - عناية بقراءاته وحروفه ، وكشفاً لحكمه وأحكامه وتفسيره .
ولا شك أن تعلم القرآن فرض على هذه الأمة ، لأن قوام عقائدهم ، وعبادتهم ، وأخلاقهم ، ومعاملاتهم ، لا تكون إلا بالسير على نهجه ، لذا فقد يسر الله عليها حفظه ، فقال جل وعز : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)^٢ ومن تيسير تلاوته وحفظه إنزاله على سبعة أحرف ، تيسيراً وتهويناً على هذه الأمة ، فتلقاه الصحابة - رضي الله عنهم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - غصاً طرياً كما أنزل ، ثم نقلوه إلى من بعدهم ، على تلك الصفة ، ففرق الصحابة في الأمصار ، وكثر الآخذون عنهم ، فصار كلُّ يقرأ ويُقرأ كما تلقى من شيوخه ، فكثر الشيوخ والطلاب ، وتشعبت الطرق والأوجه ، حتى جاء عصر التدوين فقام رجال اصطفاهم الله - جل وعلا - لحفظ كتابه فدون كل منهم ما رواه عن شيوخه بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

ثم جاء بعد هؤلاء من ألف في الفروق بين هذه الكتب ، كالبليسي (ت ٧٧٩هـ) في كتابه (معين المقرئ التحرير فيما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير) وابن الجزري ، في كتابه (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية

^١ - انظر زاد المسير في علم التفسير ١ / ٣

^٢ - سورة القمر . آية (١٧) .

والعنوان (والأندلسي القيني (ت ٧٧٢هـ) في كتابه (البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان) .

ومنهم من ألف في زيادات بعض هذه الكتب على بعض ، كالأبياري ، في كتابه (منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر على الشاطبية والدرة) .

ومن ألف في هذه الزيادات - نظماً - الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الشافعي (ت ٩٧٩) فقد ساهم في خدمة قراءات القرآن الكريم بنظم أفردته لذكر زيادات كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣) على ما أتى في كتاب التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤) وحرز الأمان (الشاطبية) للشاطبي (ت ٥٩٠) للقراء السبعة ، في الأصول والفرش . فكانت قصيدة جزلة الألفاظ ، حسنة السبك ، حوت ما أراد ناظمها .

مما دفعني لعقد العزم على دراستها وتحقيقها وشرحها ، لتقديمها بحثاً تكميلياً لنيل درجة العالمية (الماجستير) في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي أمور :

١ - أهمية هذا النوع من التأليف ، حيث أنه في زيادات كتب القراءات المعتمدة بعضها على بعض ، ولا سيما إذا كانت فيما زاده النشر على الشاطبية والتيسير ، كالمنظومة التي وقع اختياري عليها ، فهي تيسر لمن قرأ بمضمن الشاطبية والتيسير خلاصة ما زاده ابن الجزري للسبعة في النشر وطيبته .

٢ - أنه نظم ، والنظم أسهل متناولاً لقارئه وحافظه ، وإذا ما تأكدت أهميته فإن تناوله بالدراسة والتحقيق والشرح يحقق - إن شاء الله - فائدة لطلاب العلم في مجال الدراسات القرآنية خاصة ، والعلمية عامة .

٣ - رغبت في المساهمة في تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي ، خاصة ما يتعلق منها بالقرآن الكريم ، والتي لم يزل كثير منها رهين أرفف أقسام المخطوطات في المكتبات العلمية .

٤ - إثراء المكتبات العلمية العامة والخاصة بمثل هذه المؤلفات .

٥ - بيان أن العناية بإبراز أوجه الزيادات في بعض الكتب المعتمدة للقراءات على بعضها الآخر عناية قديمة ، وأن من ألف في هذا الاتجاه من المحدثين قد يكون متأثراً بالقدماء في هذا ، أو جاء بوضع لبنة جديدة في صرح هذا البناء

٦ - المقارنة بين منهج الناظم في هذا النظم وما جاء في منظومة (منحة مولى البر) للأبياري - رحمه الله - لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف ، ورصد أثر السابق في اللاحق .

٧ - أني لم أجد من حقق هذا النظم ، أو شرحه ، بعد البحث وسؤال بعض أهل الخبرة والنظر ممن لهم عناية بعلم القراءات وخدمة كتبه .

٨ - أن الناظم من علماء القرن العاشر ، فلعل هذا النظم يكون من أول ما ألف نظماً في بيان هذه الزيادات ، والسابق له مزيد فضل على اللاحق .

٩ - أنه لا يوجد قصيدة متداولة بين طلاب العلم - حسب علمي - في بيان الزيادات ، غير قصيدة الأبياري ، وهو متأخر .

١٠ - مما يدل على أهميتها أن ناظمها درج في تقسيمها على ما درج عليه الداني والشاطبي وابن الجزري في كتبهم الثلاثة التي هي أصل هذا النظم .

خطة البحث : وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة ، ثم الفهارس على اختلاف أنواعها .

أما المقدمة فتضمنت ما يلي :

١ - أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

٢ - خطة البحث .

٣ - منهج البحث .

وأما التمهيد فتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات .

المبحث الثاني : بيان أهمية علم القراءات .

المبحث الثالث : عناية العلماء ببيان الفروق بين كتب القراءات ، وزيادات بعضها

على بعض .

أما القسم الأول : وهو قسم الدراسة ، فيشتمل على باين :

الباب الأول : ترجمة المؤلف ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ووفاته .

الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصره ، وبيان العناية بعلم القراءات فيه .

الفصل الثالث : شيوخه .

الفصل الرابع : تلاميذه .

الفصل الخامس : شعره ونظمه .

الفصل السادس : مؤلفاته .

الفصل السابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

الباب الثاني : دراسة المنظومة ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : تحقيق اسم المنظومة .

الفصل الثاني : تحقيق نسبتها للناظم .

الفصل الثالث : منهج الناظم في منظومته .

الفصل الرابع : الطرق التي زادها النشر على الحرز والتيسير للسبعة .

الفصل الخامس : المقارنة بين هذا النظم ومنظومة (منحة مولى البر) في المنهج

والأسلوب والمضمون .

الفصل السادس : أهمية هذه المنظومة .

الفصل السابع : وصف النسخ الخطية للمنظومة ونماذج منها .

أما القسم الثاني : وهو قسم التحقيق والشرح :

فيشتمل على النظم محققاً ومشروحاً ، ومنهجي في التحقيق والشرح كالتالي :

أولاً : منهجي في تحقيق هذا النظم :

أ - نسخت المنظومة وفق قواعد الإملاء الحديثة .

ب - قابلت بين النسخ ، مع إثبات الفروق بينها في الحاشية ، وما لا يستقيم البيت عروضياً إلا به فإني أصلحه في المتن ، وأشير إلى ذلك في الحاشية .

ج - ميزت رموز القراء وأسماءهم والواردة في الأبيات ، بوضعها بين قوسين .

د - اعتنيت بضبط الأبيات عروضياً .

هـ - وضعت عدد أبيات كل مقطع من مقاطع النظم ، سواء في الأصول أو الفرش ، بعد ذكر العنوان .

و - وضعت الفهارس العلمية اللازمة في آخر البحث ، وهي :

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث .

٣ - فهرس مسائل الزيادات .

٤ - فهرس الأعلام .

٥ - فهرس المصادر والمراجع .

٦ - فهرس الموضوعات .

ثانياً : منهجي في الشرح :

أ - شرحت جميع الأبيات شرحاً موجزاً يفصح عن مرادها ، ويبين مقاصدها ، من غير تطويل ممل ، ولا اختصار مخل .

ب - بينت ما في النظم من كلمات فيها غموض في المعنى ، أو إجمال في المراد ، أو معانٍ بلاغية .

ج - بينت مأخذ كل قراءة ذكرها الناظم من النشر أو الطيبة أو الشاطبية أو التيسير ، فإن وجد خلاف بين الطيبة والنشر أو الحرز والتيسير أشير إليه .

د - ذكرت الآيات التي وردت فيها القراءات التي أشار إليها الناظم في النظم ، مع عزوها إلى السورة ورقم الآية .

هـ - شرحت المصطلحات التي يوردها المؤلف في منظومته ، وأبين المراد منها ، كالإدغام وهاء الكناية ، وغيرهما ، في أول كل باب .

و - ذكرت ما يحتاج إليه من إعرابٍ إن كان لذكر الإعراب أثر واضح في بيان المراد ، وزوال الإشكال .

ز - بينت رمز كل قارئ في البيت ، ثم ذكرت قراءته .

ح - وجهت القراءات التي تحتاج إلى توجيه لدفع شبهة أو إزالة إشكال .

ط - عرفت بالأعلام ، من القراء أو غيرهم ، الوارد ذكرهم في البحث .

ثم ختمت البحث بخاتمة ، ذكرت فيها خلاصة البحث ، وأهم النتائج التي توصلت إليها ، والعقبات والصعوبات التي مرت بي أثناء هذا البحث ، وبعدها ما يتبادر لي من توصيات ، ثم يلي ذلك الفهارس على اختلافها وتنوعها .

وفي نهاية هذه المقدمة ، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل - بعد شكر الله سبحانه وتعالى - لهذا الجامعة المباركة ، حيث فتحت أبوابها للدارسين والباحثين ، بل وشجعتهم على ذلك ، وليس هذا بغريب عليها وهي في طيبة الطيبة ، منشأ العلم ومشعل الهداية ، ثم أثني بالشكر والتقدير لكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، ممثلة بقسم القراءات على إتاحتهم لي الفرصة لمواصلة دراستي لمرحلة العالمية (الماجستير) .

وإن نسيت فلا أنسى شكري وتقديري لشيخني وأستاذي والذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث ، فضيلة الشيخ الدكتور / حسين بن محمد العواجي - حفظه الله ورعاه - والذي لم يأل جهداً في توجيهي وإرشادي ، من أول وضع الخطة لهذا البحث حتى الانتهاء منه ، فله مني خالص الدعاء ، وجميل الامتنان .

كذلك جميع مشايخنا في قسم القراءات بلا استثناء ، فكم استفدنا من علومهم وآرائهم وتوجيهاتهم .

أسأل الله أن يجزيهم عنا خير ما جازى شيوخاً عن تلامذتهم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

ويتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات :

القراءات لغة : جمع قراءة والقراءة في اللغة : مشتقة من مادة (ق ر أ) وهي مصدر للفعل قرأ ، يقال : قرأ يقرأ قرآناً وقراءة ، وهو على وزن (فَعَالَة) وهو يستعمل لمعنيين :

١ - الجمع والضم ، أي : جمع الشيء إلى بعضه وضمه إليه .

٢ - التلاوة ، وهي النطق بالكلمات المكتوبة ومنه قولهم : قرأت الكتاب ، أي : تلوته .^١

أما اصطلاحاً : فعُرف علم القراءات بعدة تعريفات :

فعرّفها الطوفي بقوله : والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كمية الحروف ، أو كفيّتها من تخفيف أو تثقيل ، وتحقيق أو تسهيل ، ونحو ذلك ، بحسب اختلاف لغات العرب .^٢

وتابعه الزركشي عليه ، وهو غير دقيق ، لأن القول بالتغاير التام غير مسلم ، بل بينهما ارتباط وتوافق .

وعرفه ابن الجزري بقوله : القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله .^٣ ولعل هذا هو أنسب التعريفات وأشملها .

وعرفه البنا بقوله : علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره .^٤

^١ - انظر لسان العرب . ٦ / ٣٥٦٣ .

^٢ - شرح مختصر الروضة . ٢ / ٢١ .

^٣ - منجد المقرئين . ص (٣) .

^٤ - إتحاف فضلاء البشر . ص (٥) .

المبحث الثاني : بيان أهمية علم القراءات .

العرب قبائل شتى ، لكل قبيلة لغة درجت على النطق بها ، وليس من السهل تغييرها ، فأهل نجد من تميم وقيس وأسد - مثلاً - كانوا يميلون ، على حين كان من ميزات لغة الحجاز الفتح ، والتميمي يهمز ، والقرشي لا يهمز .^١

قال ابن قتيبة - رحمه الله - : ولو أن كل فريق من هؤلاء - يعني قبائل العرب - أمر أن يزولَ عن لغته وما جرى عليه اعتيادهُ طفلاً وناشئاً وكهلاً ، لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنةُ فيه ، ولم يمكنه إلاّ بعد رياضةٍ للنفس طويلة ، وتذليلٍ للسان ، وقطعٍ للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات ، كتييسره عليهم في الدين .^٢

والأصل في هذا الباب ما روى مسلم - رحمه الله - في صحيحه من حديث أبي ابن كعب - رضي الله عنه - (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عند أضواء بني غفار ، قال : فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الثالثة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأبما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا .^٣ وغيره من الأحاديث المتواترة .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن جمع القراءات السبع ، هل هو سنة أم بدعة ؟ وهل جمعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ وهل لجامعها مزية ثواب على من قرأ برواية أم لا ؟ .

^١ - انظر مقدمة تحقيق كتاب (الموضح في وجوه القراءات وعللها) لابن أبي مريم . ت/د/ عمر الكبيسي .

^٢ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . ص (٣٢) .

^٣ - صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، حديث (٨٢١) ج / ٥٦٢ ، ترتيب عبد الباقي .

فأجاب : الحمد لله ، أما نفس معرفة القراءة وحفظها فسنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، فمعرفة القراءات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها ، أو يقرهم على القراءة بها ، أو يأذن لهم وقد أقرها بها سنة . والعارف في القراءات الحافظ لها له مزية على من لم يعرف ذلك ولا يعرف إلا قراءة واحدة .^١

وذكر شيخ الإسلام - رحمه الله - أيضاً أن المشروع في القراءات السبع أن يقرأ هذه تارة وهذه تارة .^٢ وهذا يدل على مشروعيتها تعلمها ، إذ كيف يتأتى له الإتيان بهذه السنة وهو يجهلها . فإذا كانت القراءة بهذه القراءة مرة وبالأخرى مرة سنة ، أصبح تعلم القراءات سنة إذ القاعدة تقول : (الوسائل لها أحكام المقاصد) فإذا كان المقصد وهو القراءة بهذه القراءات سنة ، فإن الوسيلة إليها وهو تعلم هذه القراءات سنة .

ويدل عليه قول شيخ الإسلام : ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشرة أو الأحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب ويقرؤونه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم .^٣

وكما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - القاعدة المعروفة وهي (أن العبادات التي وردت على أكثر من صيغة فالسنة أن يأتي بهذه تارة والأخرى تارة) يمثل بالقراءات . حيث قال : القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الآخر عن الأول كما أن ما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أنواع الاستفتاحات في الصلاة ومن أنواع صفة الأذان والإقامة وصفة صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه وأما من علم نوعاً ولم يعلم غيره فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ، ولا أن يخالفه كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .^٤

^١ - مجموع الفتاوى . ج ١٣ / (٤٠٤) .

^٢ - انظر الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية . للبعلبي . ص (٧٧) .

^٣ - مجموع الفتاوى ج : ١٣ ص : (٣٩٣) .

^٤ - مجموع الفتاوى . ١٣ / ٣٩٤ .

وقال رحمه الله : فالصواب مذهب أهل الحديث ومن وافقهم وهو تسويغ كل ما ثبت في ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يكرهون شيئاً من ذلك إذ تنوع صفة الأذان والإقامة كتنوع صفة القراءات والتشهدات ونحو ذلك وليس لأحد أن ينكر ما سنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأمته ، وأما من بلغ به الحال إلى الاختلاف والتفريق حتى يوالى ويعادى ويقاتل على مثل هذا ونحوه مما سوغه الله تعالى كما يفعله بعض أهل المشرق فهؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً^١.

قال ابن الجزري - رحمه الله - : تعليم القراءات فرض كفاية ، فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد ، تعين عليه ، وإن كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم ، فإن امتنعوا كلهم أثموا ، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقي ، وإن طلب من أحدهم وامتنع ، فأظهر الوجهين عندنا : أنه لا يأثم ، لكنه يكره له ذلك إن لم يكن له عذر^٢.

ولا شك أن هذا العلم علم جليل ، وفن عظيم ، كيف لا وهو يتعلق بكلام الله - عز وجل - أشرف كلام يسمع ويقرأ ، ولا يستغني عن هذا العلم مفسر ولا فقيه ولا محدث ولا لغوي ولا نحوي ، لتعلقه بهذه العلوم جميعاً ، بل وبغيرها من العلوم . فالمفسر إذا اعتمد قراءة واحدة وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل ، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به . والفقيه إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل ولم يهتد لوجه الصواب فيها . والنحوي إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب وبنى نحوه على أساس غير متين . ولذلك عني بعض اللغويين والنحاة بتتبع القراءات الشاذة فضلاً عن المتواترة ، فألف ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) (مختصراً في شواذ القراءات) وألف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) كتابه (المحتسب في توجيه القراءات الشاذة) وصنف العكبري (ت ٦١٦ هـ) كتابه (إعراب القراءات الشواذ) . والتالي للقرآن إن حرم تعلم بعض القراءات فقد حرم التعبد ببعض ما نزل من عند الله للتعبد والإعجاز . . . وهكذا^٣.

^١ - مجموع الفتاوى . ج / ٢٢ ص (٦٦) .

^٢ - منجد المقرئين . ص (٧٧) . ت / علي العمران . وقد ذكر ذلك النووي - رحمه الله - في التبيان ص (٣٣) إلا أنه قال : (تعليم المتعلمين) . وسياق الكلام في تعليم القرآن . كما لا يخفى .

^٣ - القراءات القرآنية . تأليف / عبدالحليم بن محمد قابة . ص (٦٧) .

ومما يبين أهمية معرفة القراءات تلك العلاقة الوثيقة بين القراءات والتفسير ، وهي أن القراءات مصدر مهم من مصادر التفسير التي لا غنى عنها لمن أراد أن يفسر كلام الله تعالى أو يبحث فيه . وأمثلة هذا كثيرة . بل حتى العالم في مسائل الاعتقاد لابد له من الاطلاع على القراءات ، لأن هناك من القراءات ما يفيد في هذا الباب . كقراءة حمزة والكسائي لقوله تعالى : (بل عجباً ويسخرون) في سورة الصافات (آية ١٢) فإنهما يقرأانها بضم التاء .^١ فهي على هذه القراءة تكون من آيات الصفات ، ففيها إثبات صفة العجب لله تعالى . وعلى قراءة الباقيين بفتح التاء ، على أن الخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - .

^١ - قال الشاطبي : واضمم تا عجبت شداً .

المبحث الثالث : عناية العلماء في بيان الفروق بين كتب القراءات ، وزيادات بعضها على بعض .

مر بنا أن علماء الإسلام - قديماً وحديثاً - لهم عناية بالقراءات القرآنية ، حفظاً ، وتعلماً ، وتعليماً ، وتأليفاً ، وجمعاً للروايات والطرق ، فكما كانت لهم هذه العناية ، كانت لهم أيضاً عناية بجمع الفروق والزيادات بين طرق وروايات وأوجه كتب القراءات بعضها على بعض .

فجاء منهم من ألف في الفروق والخلافات بين هذه الكتب ، ومنهم :

١ - البليسي (ت ٧٧٩) في كتابه (معين المقرئ النحرير فيما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير) .

٢ - ابن الجزري (ت ٨٣٣) في كتابه (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان) .

٣ - الأندلسي القيني (ت ٧٧٢هـ) في كتابه (البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان) .

ومنهم من ألف في زيادات بعض هذه الكتب على بعض ، ومنهم :

١ - الأبياري ، في كتابه (منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر على الشاطبية والدرة) .

٢ - وممن ألف في هذه الزيادات - نظماً - الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الشافعي (ت ٩٧٩) وهو كتابنا هذا .

قسم الدراسة

القسم الأول : قسم الدراسة ، ويشتمل على باين :

الباب الأول : ترجمة المؤلف ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ووفاته .

١ - اسمه ، ونسبه : هو الإمام العلامة ، أحمد شهاب الدين بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الصالحي ، الدمشقي ، الفقيه الشافعي ، النحوي .^١

ولعل نسبته للطبي نسبةً إلى بلدة الطُّيب ، وهي بين واسط وخوزستان ، وقد تُسبب إليها جماعة من العلماء ، منهم : أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي ، وأبو عبدالله الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي .^٢

٢ - مولده : ولد في دمشق ، في اليوم السابع من ذي الحجة سنة تسعمائة وعشرة للهجرة .^٣

٣ - نشأته : نشأ المؤلف في بيت علم ودين ، حيث أن والده أحمد بن بدر الدين من علماء دمشق الكبار ، فقد قرأ عليه ابنه مترجماً القرآن الكريم والقراءات ، كما قرأ عليه الفقه .

مما يدل على أنه نشأ نشأة علمية ، خاصة وأنه في القرن العاشر ، والذي قلت فيه العناية بالعلم ، فتكون مجاهدة النفس على العلم أشد ، لقلة السالكين لهذا الطريق . ومن الأدلة على أنه من بيت علم ، أن أباه أحمد من العلماء ، وأن ابنه أحمد أيضاً من العلماء .

قال العلامة مفتاح الحبشي ، نزيل دمشق : حط علم القراءات ركابه في بيت الطيبي .^٤

٤ - وفاته : توفي - رحمه الله - يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة تسعمائة وتسعة وسبعين للهجرة النبوية ، في دمشق .^٥

^١ - انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦ . وهدية العارفين ١ / ١٤٧ .

^٢ - انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٦٠ .

^٣ - انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦ .

^٤ - انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٧) .

^٥ - انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦ . وإيضاح المكنون ١ / ١٩٥ .

الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصره ، وبيان العناية بعلم القراءات فيه .

عاش المؤلف في القرن العاشر ، ومعلوم أن هذا القرن يعتبر من العصور المظلمة ،

حيث قلة الاهتمام بالجانب العلمي .

ولعل من أسباب هذا أمور .

منها : انشغال الدولة العثمانية في ذلك العصر بالنواحي العسكرية ، والفتوحات ،

ومواصلة الحروب في كل الجبهات ، مما أبقى العثمانيين على طبيعتهم البدوية التي لم

تسمح كثيراً بالتوجه العلمي .

ومنها : انتشار الصوفية والتصوف ، وظهور كثير من أرباب الطرق مظهر القيادة

والتوجيه ، مما ساعد على انتشار الجهل ، والزهد بالعلم ، بل الاستخفاف به ، والسخرية

ممن يشتغل به ، واعتبار الاشتغال بالعلم من تضييع الأوقات .

فلا غرابة أن يوصف هذا العصر بعصر الظلمة بالنسبة للحالة العلمية والدينية ،

حيث اقتصررت جهود غالب من وصف بالاشتغال بالعلم على الحواشي ، والشروح ،

دون الابتكار والتجديد ، وادعي إغلاق باب الاجتهاد ، فصار فقهاء ذلك العصر يرددون

ما سبق ، ويشرحون ، ويختصرون ، ويهمشون على ما كتبه الأولون .

ولقد تردت حال كثير من علماء تلك الفترة ، فصاروا أداة سلبية في يد السلطان

يستخدمها في استصدار الفتاوى قبل تنفيذ أي إجراء مهم من أمور الدولة ، فيكسب

بذلك الصبغة الشرعية التي تذلل له ما قد يعترضه من مواقف العوام .^١

وقد رافق التخلف في العلوم النظرية ، التخلف أيضاً في العلوم التجريبية ، والأخذ

بأسباب الحضارة ، حيث لم تدخل المطابع في العاصمة ، ولا المحاجر الصحية ، إلا في

القرن الحادي عشر ، في عهد السلطان مصطفى الثاني ، وكذلك ما يتعلق بصناعة السفن ،

ومدارس الفنون الحربية الحديثة ، والسكك الحديدية ، وحينما شاهد الناس منطاداً يحلق

فوق سماء العاصمة ظنوه من أعمال السحر ، والكيمياء .

^١ - انظر في أصول التاريخ العثماني (ص ١٠٨ ، ١٠٩) .

مما كان له الأثر في الهزيمة النفسية والفكرية لدى العثمانيين فنتج عن ذلك فكرة تقليد أوروبا والسير على خطاها ، الذي هو أحد العوامل المهمة في سقوط الدولة العثمانية .^١

ومع أن الحالة العلمية في هذا العصر بهذه الصورة من الضعف والتدهور ، إلا أن علم القراءات كان له حظ وافر من تلك الحقبة من الزمن ، فقد اشتهر فيها علماء ، وكتبت فيها مؤلفات ، فمن العلماء البارزين في هذا العصر في علم القراءات :

١ - القسطلاني (لطائف الإشارات)

٢ - الشيخ أبو عبدالرحمن شحادة اليميني (ت قبل ٩٩٧) فهو من أهم رجال أسانيد القراءات ، وطريقه فيها من أشهر الطرق في الأسانيد .

٣ - الشيخ أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي (ت ٩٩٧) وهو من مشاهير علماء القراءات ، فقد قرأ على والده ، وقرأ على يوسف بن زكريا الأنصاري ، وأخذ عنه عبدالرحمن بن شحادة اليميني ، وغيره .

٤ - محمد بن سالم بن علي ناصر الدين الطبلاوي الشافعي (ت ٩٦٦) قرأ على زكريا بن محمد الأنصاري ، وأخذ عنه الشيخ شحادة اليميني ، وعلي بن غانم المقدسي ، وأحمد السنباطي ، وعبدالله بن محمد الطبلاوي ، وغيرهم .

٥ - أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري الشافعي (ت ٩٥٧) قرأ على زكريا الأنصاري ، وقرأ عليه علي بن سلطان الهروي .

٦ - الشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦) قرأ على طاهر بن محمد النويري ، ورضوان بن محمد العقبي ، و علي بن محمد البليسي ، و أحمد بن أبي بكر القلقيلي ، وأخذ عنه محمد بن سالم الطبلاوي ، و يوسف بن زكريا الأنصاري ، و أحمد بن حجر الهيثمي ، وابن العمادي ، وغيرهم كثير . وهو صاحب التأليف المشهورة .

٧ - عبدالحق بن محمد السنباطي (ت ٩٣١) قرأ على أحمد القلقيلي ، و علي بن محمد البليسي ، و أحمد الأميوطي ، وقرأ عليه أحمد بن حجر الهيثمي ، وأحمد السنباطي ، وابن العمادي . وغيرهم .

^١ - انظر تاريخ الدولة العثمانية ، د / علي حسون (ص ١٠٤ وما بعدها) .

٨ - عمر بن قاسم بن محمد المعروف بالنشار (ت ٩٣٨) قرأ على أحمد بن أسد الأميوطي ، وإبراهيم الطباطبي ، وغيرهما ، وهو صاحب المؤلفات المشهورة ، كالبدور الزاهرة ، والمكرر ، والقطر المصري .
وأكثر هؤلاء وغيرهم له مؤلفات في علم القراءات ، كزكريا الأنصاري ، والنشار والقسطلاني ، وغيرهم .
وما هذا إلا من أكبر الأدلة على أن الحركة العلمية في فن القراءات كانت قائمة في عصر المؤلف ، رغم الركود العلمي في أكثر الفنون .

الفصل الثالث : شيوخه .

تتلمذ مترجمنا على أئمة أعلام أجلاء ، من كبار علماء دمشق في زمانه ، ومنهم :

- ١ - والده الشيخ أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي . المقرئ ، قرأ بالسبع على العلامة إبراهيم بن أحمد المقدسي ، كاتب المصاحف ، وعلى غرس الدين خليل ، وانتهى إليه علم التجويد في زمانه .

توفي ليلة الخميس ، سادس جمادى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة .^١

- ٢ - الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي .^٢ نص في هذا النظم على أنه شيخ له ، بقول :

وقال شيخنا مغوش وهو بر × × وعلمه قد شاع في بحر وبر .

المتوفى : سنة ٩٧٤ ، أربع وسبعين وتسعمائة .

فقد قرأ عليه حين نزل دمشق سنة ٩٤٠ هـ .^٣

- ٣ - شمس الدين الكفرسوسي . محمد بن عبدالرحمن الكفرسوسي الدمشقي ، أبو عبدالله الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة .^٤

- ٤ - تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الإسلام .

ولي إمامة المقصورة بالأموي ، شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي ، وولي نظر الحرمين ، وغيره .

وكان محققاً ، مدققاً ، واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو ، والقراءات ، والفقه ، والأصول .

نظم أرجوزة لطيفة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن .

توفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة .^٥

^١ - انظر شذرات الذهب ، ١٠ / ٣١٩ .

^٢ - كشف الظنون ١ / ٨٨٧ .

^٣ - انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦) .

^٤ - انظر هدية العارفين ٦ / ٢٣٢ .

^٥ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٣٧٠ .

٥ - تقي الدين البلاطُني . أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلاطُني ، الشافعي الحافظ ، شيخ مشايخ الإسلام ، العلامة المحقق . من بيت صلاح وعلم ، دخل دمشق في طلب العلم ، وأخذ عن علمائها المشار إليهم ، ثم استوطنها ، ولم يتناول من أوقافها شيئاً ، وكان عالماً ، ورعاً ، كاملاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات ، قائماً بنصرة الشريعة ، حاملاً لواء الإسلام ، مجداً في العبادة ، مجانباً للرياء ، لا يحب أن يمدحه أحد ، وكان يختم القرآن في كل يوم جمعة .

توفي ليلة الاثنين ، ثاني محرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة .^١

٦ - الكمال بن حمزة .^٢

٧ - بدر الدين الغزي ، محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري ، شيخ القراء ، مفتي الشافعية ، قرأ القراءات العشر على الشيخ السنهوري ، وعلي الأشموني ، والشيخ محمد الدهشوري ، وأخذ هؤلاء عن ابن الجزري ، رحل إلى القاهرة ، وأخذ عن علمائها وقرائها ، ورجع إلى دمشق وتولى مشيخة الإقراء بالجامع الأموي . توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة .^٣

٨ - الشيخ كريم الدين بن عمر الجعبري ، قرأ عليه حين قدم دمشق سنة ٩٣٢ هـ .^٤

^١ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٢٩٧ ، ٣٩٨ .

^٢ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦ .

^٣ - انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦ ، ١٨٧) .

^٤ - انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦) .

الفصل الرابع : تلاميذه .

١ - الشيخ إسماعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النابلسي ، الشافعي ، مفتي الشافعية في دمشق .

اشتغل على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف ، وحفظ القرآن ، وألفية ابن مالك ، وأخذ عن شيخ الإقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي ، وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه النسفي .

ودرس بالجامع الأموي ، ثم بدار الحديث الأشرفية ، وكانت دروسه حافلة ، لصفاء ذهنه ، وطلاقة لسانه ، وحسن تقريره .

توفي يوم السبت ثالث عشر المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة .^١

٢ - الشيخ عماد الدين محمد الحنفي .

٣ - حسن بن محمد البوريني . بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن عمر بن عبدالرحمن الصفوري الأصل الدمشقي ، المعروف بالبوريني ، أبو الضياء ، الشافعي ، ولد سنة ٩٦٣ ، وتوفي سنة أربع وعشرين وألف .^٢

٤ - الشيخ أحمد بن المرزنان المقرئ الصالحي .

٥ - الشيخ أحمد القابوني .

٦ - أحمد بن يونس العيثاوي .

٧ - إبراهيم بن محمد بن كسبائي .

٨ - محمد بن أحمد بن قولاقسز .

٩ - علي بن محمد الطرابلسي .

١٠ - محمد بن محمد الموصلي .^٣

١١ - ابنه أحمد ، أخذ القراءات عن والده ، وغيره ، وبرع في القراءات والتفسير وكان يعظ غيباً في التفسير .

توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة .^٤

^١ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٦٣٠ .

^٢ - انظر هدية العارفين ٥ / ٢٩١ .

^٣ - انظر الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات ١ / ٣٢٨ .

^٤ - انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٧ ، ١٨٨) .

الفصل الخامس : شعره ، ونظمه .

١ - شعره : ذكر عمر كحالة في معجم المؤلفين أن له شعر^١ .
ومن شعره أنه نظم ما أخرجه أبو المظفر السمعاني عن الجنيد - رحمه الله - أن
الدنيا إنما تطلب لثلاثة أشياء : الغنى ، والعز ، والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع
فيها استغنى ، ومن قل سعيه فيها استرح .
فقال الطيبي :

لثلاث يطلب الدنيا الفتى × × للغنى والعز أو أن يستريح
عزة في الزهد والقنع غنى × × وقليل السعي فيها مستريح^٢ .

٢ - نظمه : أما نظمه فإن له عدة منظومات علمية ، منها :
أ - هذه المنظومة التي نحن بصدد تحقيقها وشرحها ، وهي (التنوير فيما زاده
النشر على الحرز والتيسير) .
ب - منظومة المفيد في علم التجويد ، وهي منظومة من بحر الرجز أبياتها مائة
وثلاثة وتسعون بيتاً .
قال في أولها :

قال الفقير أحمد بن الطيبي × × أحمد يرجو رحمة المحيب .
وقد حققها ونشرها فضيلة الشيخ الدكتور / أيمن رشدي سويد .
ج - نظم مناسك الحج ، في رجز رائق .
د - نظم بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني .

^١ - انظر معجم المؤلفين ١ / ١٤٧ .

^٢ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦ .

الفصل السادس : مؤلفاته :

له عدد من المؤلفات في فنون مختلفة ، منها :

- ١ - مناسك الحج .
- ٢ - بلوغ الأمان في قراءة ورش من طريق الأصبهاني .^١
- ٣ - رفع الإشكال في حل الإشكال في المنطق .^٢
- ٤ - الصحيفة فيما يحتاج إليه الشافعي في تقليد أبي حنيفة .^٣
- ٥ - ديوان خطب .^٤
- ٦ - الإيضاح التام في تكبيرة الإحرام والسلام .^٥
- ٧ - تيسير كفاية المحتاج للدماء الواجبة على المعتمر والحاج .^٦
- ٨ - الزوائد السنية على الألفية في النحو .^٧
- ٩ - السكر المرشوش في تأريخ الشيخ مغوش .^٨
- ١٠ - المفيد في علم التجويد .^٩
- ١١ - مذهب حمزة في تحقيق الهمزة .^{١٠}

^١ - انظر إيضاح المكنون ٣ / ١٩٥ .

^٢ - انظر إيضاح المكنون ٣ / ٥٧٦ .

^٣ - انظر إيضاح المكنون ٤ / ٦٥ .

^٤ - انظر معجم المؤلفين ١ / ١٤٦ ، ١٤٧ .

^٥ - انظر إيضاح المكنون ٣ / ١٥٤ .

^٦ - انظر هدية العارفين . ١ / ١٤٨ .

^٧ - انظر إيضاح المكنون ٣ / ٦١٥ . هدية العارفين . ١ / ١٤٨ .

^٨ - انظر هدية العارفين . ١ / ١٤٨ ، وإيضاح المكنون ٤ / ١٩ .

^٩ - انظر كشف الظنون ٢ / ١٧٧٨ . وقد طبع بتحقيق الدكتور / أيمن سويد .

^{١٠} - انظر الحلقات المضيئات من أسانيد القراءات ١ / ٣٢٨ .

الفصل السابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

مما يدل على مكانته العلمية ، وتبحره في شتى العلوم والفنون ، كثرة تأليفه في فنون مختلفة ، كما مر بنا في مؤلفاته ، فمنها ما هو في الفقه ، ومنها ما هو في القراءات والتجويد ، ومنها ما هو في اللغة والنحو ، ومنها ما هو في المنطق .

كذلك كان - رحمه الله - خطيباً بارعاً ، فقد تولى إمامة وخطابة الجامع الأموي ومما يدل على تميزه في الخطابة وشهرته بها ، أن له كتاباً في الخطب ، في غاية الحسن ، فكان أكثر الخطباء في عصره يخطبون بخطبه .

وكان علامة ، محدثاً ، فاضلاً ، عديم النظير .

وبالجملة فكان أحد مشايخ دمشق وعلمائها ، وصدورها^١ .

وكان مدرساً بجامع الأموية^٢ . كذلك تولى تدريس المدرسة العادلية الصغرى .

وما هذا إلا دليل على تبحره في شتى العلوم .

أجازه علماء عصره ، وعني بالحديث والقراءات ، فصار ممن يشار إليه بالبنان .

جلس لإقراء القرآن الكريم ، وتعليم التجويد ، والقراءات العشر .

حتى إنه وصف بشيخ الإقراء^٣ .

قال عنه ابن العماد الحنبلي لما ترجم لوالده قال : والد الإمام بالجامع الأموي

وواعظه ، شيخ الإسلام الطيبي المشهور^٤ .

^١ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦

^٢ - انظر هدية العارفين ١ / ١٤٧

^٣ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٦٣٠

^٤ - انظر شذرات الذهب ١٠ / ٣١٩

الباب الثاني : دراسة المنظومة ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : تحقيق اسم المنظومة .

اختلف النساخ في اسم هذا النظم .

فسماه ناسخ نسخة دار الكتب المصرية : (كتاب التنوير فيما زاد للسبعة الأئمة البدور على ما في الحرز والتهسير) .

وسماه ناسخ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : (كتاب التنوير فيما زاد على الشاطبية والتهسير) .

وسماه ناسخ نسخة مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير في صنعاء : (كتاب التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتهسير) .

أما الناظم فقال في مقدمته :

وأستعين الله مولى البر × × في نظم ما زاد كتاب النشر

للسبعة الأئمة البدور × × على الذي في الحرز والتهسير

وقال في الخاتمة :

فذا الذي زاد كتاب النشر × × للسبعة الغر عظيمي القدر

على الذي في الحرز والتهسير × × لهم وقد سمي بالتنوير

فأقرب هذه التسميات لكلام الناظم ، ما ورد في نسخة اليمن ، حيث نص على

أن هذه الزيادات من النشر ، إلا أنه لم يخصص هذه الزيادات بالأئمة السبعة ، كما خصصه الناظم .

وقد استخرجت من هذه العناوين تسمية مناسبة للكتاب ، وهي :

(التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتهسير للأئمة السبعة البدور) .

الفصل الثاني : تحقيق نسبتها للناظم .

مما يدل على صحة نسبة هذه المنظومة للطبي أمور :

الأول : أنه نص في مقدمتها على ذكر اسمه وأنه قائلها ، حيث قال :

يقول راجي رحمة الغني x x أحمد نجل أحمد الطبي .

وهذا من أقوى الأدلة على نسبتها له .

ولعل هذا من عاداته في منظوماته العلمية ، حيث قال في فاتحة منظومته ، المفيد في

علم التجويد :

قال الفقير أحمد بن الطبي x x أحمد يرجو رحمة المجيب .

وهذا أمر يعين في زوال الإشكال في نسبة المؤلف لصاحبه .

الثاني : أن الناسخ لنسخة دار الكتب المصرية نص في بدايتها على أنها للطبي ،

حيث قال : تأليف العلامة الإمام أحمد بن العلامة أحمد الطبي ، نفعنا الله به والمسلمين ،

آمين .

الثالث : اتفاق كتب الفهارس العامة للمخطوطات على نسبتها له .

الرابع : أن الشيخ محمد المتولي - رحمه الله - نقل من هذه المنظومة في كتابه

إتحاف الأنام ، ونسبها للطبي ، حيث قال :

تنبيه : فاء (فأووا ، وفأوتوا) و (الذي أوتمن ، ويا صالح ائتنا) و نحوه ، من كل

ما وقع بعد همز الوصل ، فيه وجه الإبدال فقط ، فلا يلحق بهذا الباب ، كما قال الطبي :

وليس منها نحو قال ائتوني x x بل ذا كمثل قوله تؤتوني ^١ .

الخامس : أن العلامة الخليجي أيضاً نقل منها في كتابه (حل المشكلات وتوضيح

التحريرات في القراءات) ونسبها للطبي ، حيث قال عند مذهب ورش في نحو (السماء

أن تقع) ، وليس للأزرق في إبدالها حرف مد ثلاثة البدل ، بل له المد الطويل فقط ، كما

قال الطبي :

وآخر الهمزين حيث أبدله x x مداً فلا تأتي الوجوه فيه له ^٢ .

^١ - انظر إتحاف الأنام للمتولي ، ص (٢٥) .

^٢ - انظر حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات ، ص (٤٠) .

الفصل الثالث : منهج الناظم في منظومته .

بين الناظم منهجه في هذا النظم في المقدمة ، كما هي عادة العلماء في نظمهم للمتون العلمية ، فذكر من منهجه أمور :

أولاً : ذكر أنه خصص هذا النظم لذكر زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فإن ذكر خلافاً في كلمة ففي الحرز والتيسير وجه من أوجه هذا الخلاف ، والوجه الآخر هو الزائد من النشر ، وهو الذي يذكره في هذا النظم .

ثانياً : ربما ذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن ذكرها للفائدة . فقال :

وربما أذكر مما زاده × × واتفقوا عليه للإفادة .

وهذا كذكره فوائد تتعلق بالمد والقصر ، وبعض التنبيهات المتعلقة بهذا الباب ، لما انتهى من باب المد والقصر ، وكذكره تنبيهات تتعلق بالوقف على (رأيت) و (أنت) لورش ، لما انتهى من باب الهمزتين من كلمة ، وهذا كله مما اتفقوا عليه ، ولكن ذكره للإفادة .

ثالثاً : أنه إن أهمل وترك ذكر الأصبهاني في قراءة من القراءات فإنه يكون موافقاً للأزرق في تلاوتها ، ولذلك قال :

فالأصبهاني ذكره إن أهمل × × يوافق الأزرق فيما قد تلا .

مثاله : قوله في سورة آل عمران : واثبت بها أنتم زكا جنا الألف . فلما ذكر رمز ورش ، وأهمل ذكر الأصبهاني ، علمنا أنه موافق للأزرق في إثبات الألف في قوله : (ها أنتم) .

رابعاً : أنه إن نفى عن الأصبهاني بعض ماورد للأزرق ، فإنه يكون موافقاً له فيما بقي . ولذلك قال :

وإن نفيت بعض ما للأزرق × × عنه يكن موافقاً فيما بقي

مثاله : قوله في باب الهمزتين من كلمتين : والأصبهاني ثان ذا لا يبدل . فقد نفى عن الأصبهاني بعض ما للأزرق ، وهو وجه البدل في الهمزة الثانية ، فيكون موافقاً له فيما بقي له من الأوجه ، وهو التسهيل .

خامساً : أن بعض ما يورده من قراءات قد يكون لأحد أربعة أمور :

١ - إما أن يكون توضيحاً لما في الحرز .

٢ - وإما أن يكون مقيداً له .

٣ - وإما أن يكون تفريعاً عليه .

٤ - وإما أن يكون بياناً لترجيح ابن الجزري له في النشر .

ولذلك قال :

وقد يكون بعض ما سأورد × × يوضح ما في الحرز أو يقيد

أو هو تفريع أو الذي جنح × × إليه في النشر بأنه الأصح

سادساً : أنه إن ذكر ضميراً ولم يبين على من يعود هذا الضمير فإنه يعود على ابن

الجزري ، مثاله : قوله في باب المد :

لكنه في ياء إسرائيل قد × × حكى الخلاف قال أيضاً وورد .

وقوله : وقصره صححه في النقل .

فالمضمّر في : (لكنه ، وحكى ، وقال ، وصححه) هو ابن الجزري .

ولذلك قال :

وإن تركت ما يعود المضمّر × × عليه فابن الجزري المضمّر

سابعاً : بين أن منهجه في رموز هذه المنظومة ، وترتيب أبوابها ، هو منهج

الشاطبي في حرز الأمان ، فسار على رموز الشاطبية .

نحو قوله في باب البسملة :

بسمل بين السورتين كم حلا . فالكاف لابن عامر والحاء لأبي عمرو .

وقوله في باب هاء الكناية : وقصرها مع يرضه مز . فالميم لابن ذكوان .

كذلك قوله في الباب نفسه : ويره معاً لنا . فاللام لهشام . وهكذا .

كذلك في ترتيب الأبواب ، رتبه على ترتيب الشاطبي ، فبدأ بالاستعاذة ، ثم

البسملة ، ثم أم القرآن ، ثم الإدغام الكبير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم هاء الكناية ، ثم المد

والقصر ، ثم الهمزتين من كلمة ، ثم الهمزتين من كلمتين ، ثم الهمز المفرد ، ثم باب النقل

والسكت ، ثم وقف حمزة وهشام ، ثم الإدغام الصغير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم أحكام

النون الساكنة والتنوين ، ثم باب الفتح والإمالة ، ثم إمالة تاء التأنيث ، ثم باب الراءات ، ثم اللامات ، ثم الوقف على مرسوم الخط ، ثم ياءات الإضافة ، ثم ياءات الزوائد ، ثم فرش الحروف .

لكن هناك بعض الملاحظات على تطبيقه لمنهجه في هذه المنظومة ، ومنها :
 أولاً : ذكر أنه سلك مسلك الشاطبي في الترتيب ، إلا أنه أدخل بهذا ، فقدم الكلام على فتح وإمالة فواتح السور في باب الفتح والإمالة ، علماً أن الشاطبي ذكره في سورة يونس .

ثانياً : ذكر أن من الزيادات في سورة النور ضم الجيم في (جيوبهن) لشعبة ، والصحيح أن الضم من الحرز والتيسير ، والكسر من الزيادات ، إلا أن يكون قوله : اضممه ، خطأ من الناسخ ، لكن يشكل على هذا أنه في جميع النسخ ، أما صاحب المنحة فقال : واكسر جيوب صن .

ثالثاً : لم يقيد قراءة شعبة للفظ (سمرت) وإنما تلفظ به فقط ، وليس هذا من قاعدته ومنهجه . أما الأبياري فقيدها بالثقل .

الفصل الرابع : الطرق التي زادها النشر على الحرز والتيسير للـسبعة .

الطُّرُق : جمع طريق ، وهو لغةٌ : السبيل والمذهب .

واصطلاحاً : هي الرواية عن الرواة من أئمة القرآن و إن سفلوا ، أو : كل ما نسب إلى الراوي و إن سفل ،^١ و معناه : أن كل إمام من القراء العشرة عنهم رواية ، وعن الرواة طرق ، فنافع المدني إمام ، روى عنه ورش ، وأخذ عن ورش الأزرق ، فكلمة طريق تعني : الأزرق ، ومن أخذ عنه ، وإن سفل ، فالأزرق أخذ عنه النحاس و ابن سيف ، ولهذه الطرق كتب محددة أخذوا قراءاتهم منها ، ذكرها ابن الجزري في النشر ، فيقال طريق الداني مثلاً ، وطريق الشاطبي ، وطريق الكندي .

طرق القراء العشرة ورواتهم :

اختار ابن الجزري - رحمه الله - عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين ، فيكون عن كل راو من العشرين أربع طرق غالباً ، و حيث لم يتأت له ذلك من رواية خلف و خلاد عن حمزة ، جعل عن خلف أربعة عن إدريس عنه ، و عن خلاد بنفسه أربعة ، و في رواية رويس عن التمار عنه أربعة ، و في رواية اسحاق أربعة ، اثنان عن نفسه ، و اثنان عن ابن عمر عنه ، و في رواية إدريس أربعة عن نفسه ، ليتم عن كل راو أربعة ، و يكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقاً ، ثم تتشعب هذه الطرق فيما بعد فتبلغ عدة الطرق عن الأئمة العشرة قريباً من ألف طريق ، كلها مذكورة في النشر مسماة ، وإذا جمعت طرق العشرة الأئمة من النشر تبلغ أكثر من تسعمائة و ثمانين طريقاً^٢ .

والطرق التي زادها ابن الجزري على التيسير والشاطبية للقراء العشرة ورواتهم

هي :^٣

قراءة نافع :

قالون : أبو نَشِيط من طريق القَزَّاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه ، والحُلَوَّاني

من طريق ابن أبي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه .

^١ - انظر تأملات في تحريرات الطيبة ، ص (٢٢) .

^٢ - انظر شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٢ ، ١٣) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٥٤ ، ٥٦ ، والروض النضير بتحقيق / أبي الجود ص (٢١ - ٤٩) .

وأما ورش : الأزرق من طريق ابن سيف عنه ، والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوّعي عنه عن أصحابه فعنه .

قراءة ابن كثير:

البزي : أبو ربيعة من طريق ابن بُنان عنه فعنه ، وابن الحُبَاب من طريق ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه .

وأما قنبل : ابن مجاهد من طريق صالح عنه فعنه . وابن شنبوذ من طريق القاضي أبي الفرج والشَّطوي عنه فعنه .

قراءة أبو عمرو :

الدوري : أبو الزَّعرَاء من طريق المعدّل عنه فعنه ، وابن فرح من طريق ابن أبي بلال والمطوّعي عنه فعنه .

وأما السوسي : ابن جرير من طريق ابن حَبَش عنه فعنه ، وابن جمهور من طريق الشَّدائي والشنبوزي عنه فعنه .

قراءة ابن عامر :

هشام : الحُلواني من طريق ابن عبدان عنه فعنه ، والدَّاجُوني من طريق زيد بن علي والشَّدائي عنه فعنه .

وأما ابن ذكوان : الأخفش من طريق ابن الأخرم عنه فعنه ، والصُّوري من طريق الرَّملي والمطوّعي عنه فعنه .

قراءة عاصم :

أما أبو بكر : ابن آدم من طريق أبي حمدون عنه فعنه . والعلمي من طريق ابن خُلّيع والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه .

وأما حفص : عبيد من طريق أبي الحسن الهاشمي عنه فعنه ، وعمرو من طريق الفيل وزُرْعان عنه فعنه .

قراءة حمزة :

خلف : من طرق ابن مقسم ، وابن صالح ، والمطوّعي عن إدريس عن خلف .
وأما خلاد : فمن طرق ابن الهيثم ، والوزَّان ، والطلّحي عن خلاد .

قراءة الكسائي :

أبو الحارث : ابن يحيى من طريق القنطري عنه فعنه ، وسلمة من طريق ثعلب وابن الفرغ عنه فعنه .

وأما الدوري : النصي من طريق ابن ديزويه عنه فعنه ، وأبو عثمان من طريق ابن أبي هاشم والشذائي عنه فعنه .

قراءة أبو جعفر :

عيسى بن وردان : فالفضل من طريق ابن شبيب عنه عن أصحابه عنه ، وهبة الله من طريق الحنبلي والحمّامي عنه .

وأما ابن جمار : فالهاشمي من طريق الأزرق الجمّال عنه فعنه ، والدوري من طريق ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه .

قراءة يعقوب :

رويس : فمن طرق أبي الطيب وابن مقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه .
وأما روح : فابن وهب من طريق حمزة بن علي عنه فعنه ، والزُّبيري من طريق غلام ابن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه .

قراءة خلف :

إسحاق : فمن طريق بكر بن شاذان عن ابن أبي عمر عنه ، ومن طريق محمد بن إسحاق الوراق والبرصاطي عنه .

وأما إدريس الحداد : فمن طريق الشطّي وابن بُوَيان عنه .

ولعلي أن أذكر تعريفاً مختصراً لكل أصل من أصول النشر التي اعتمدها ابن الجزري في هذه الطرق ، وأستغني به عن التعريف بها في ثنايا البحث ، فأقول :

١ - الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها .

مؤلفه : يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة ، أبو القاسم الهذلي البسكري طاف البلاد في طلب علم القراءات ، ذكر ابن الجزري أن عدد شيوخه مائة واثنان وعشرون شيخاً ، وذكر ابن حجر أنهم مائتان وعشرون شيخاً .
أما شيوخه الذين ذكروا في طرق النشر فعدتهم ستة وعشرون شيخاً .
مؤلفاته : "الوجيز" و"الهادي" وكلاهما في القراءات وقد أشار هو نفسه إلى ذلك فقال : وألفت هذا الكتاب يعني الكامل فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ونسخت به مصنفاتي "الوجيز" و"الهادي" إهـ .

و"درة الوقوف" و"الجامع في الوقف والابتداء" ذكر ذلك الهذلي نفسه فقال : ما من عالم إلا قد صنف في الوقف والابتداء كنافع وأنا في غير هذا الكتاب - الكامل - فمن أراد ذلك فليتأمل درة الوقف والجامع .

توفي رحمه الله تعالى (٤٦٥ هـ) وهو المشهور ^١ .

وأما الطرق التي انتقاها ابن الجزري من الكامل فيبلغ مجموعها مائة وأربع وثلاثون طريقاً ، موزعة بين القراء العشرة ، مع التنبيه على أن هناك طريقاً واحداً عن ابن ذكوان ، قد كررها المؤلف مرتين ، إما سهواً ، وإما وهماً ، حيث سمى الأولى طريق السلمي ، وسمى الثاني طريق الجبني ، وهما اسمان لشخص واحد .

فبلغ المجموع مائة وأربع وثلاثون طريقاً ، يضاف إلى ذلك طريقان أدائيان ، أحدهما : في رواية ورش ، والآخر : في رواية الدوري عن أبي عمرو ، فيكون المجموع عن الهذلي مائة وستة وثلاثون طريقاً ^٢ .

^١ - انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢ / ٣٩٧ - ٤٠١ . و معرفة القراء الكبار ٢ / ٨١٥ - ٨٢٠ .

^٢ - منهج ابن الجزري ١ / ١٥٦ - ١٥٩ .

٢ - المستنير في القراءات العشر .

ومؤلفه ^١ هو : أحمد بن عبيد الله بن عمر بن سوار أبوطاهر البغدادي .
ولد سنة (٤١٢ هـ) ، من مؤلفاته "المفردات" حيث أفرد ما جمعه في "المستنير" ،
توفي رحمه الله سنة (٤٩٦ هـ) .
ومجموع الطرق التي أخذها ابن الجزري من المستنير مائة وخمسة عشر طريقاً ،
موزعة على القراء العشرة .

تنبيه : الطريقتان اللذان ذكرهما ابن الجزري عن ورش من المستنير ، هما من طريق
الأصبهاني ، وليس من طريق الأزرق ، حيث بين المؤلف أن طريق الأزرق في المستنير
منقطعة ^٢ .

٣ - المصباح (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر)

ومؤلفه ^٣ هو : المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور ، أبو
الكرم الشهرزوري ، البغدادي ، ولد سنة (٤٦١ هـ) ، توفي سنة (٥٥٠ هـ) .
وتبلغ الطرق التي استقاها ابن الجزري في نشره من المصباح سبع وتسعون طريقاً .

٤ - التجريد (التجريد لبغية المريد)

ومؤلفه ^٤ : عبدالرحمن عتيق بن خلف بن الفحام ، ولد سنة (٤٢٢ هـ) ،
وتوفي رحمه الله سنة (٥١٦ هـ) ، وعدد الطرق التي ذكرها ابن الجزري في نشره من
كتاب التجريد إحدى وخمسون طريقاً .

٥ - غاية الاختصار .

ومؤلفه ^٥ : الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلاء الهمداني ، ولد سنة (٤٨٨ هـ)
ورحل في طلب العلم ، وله تلاميذ وشيوخ كثير ، وألف تأليف كثيرة في القراءات

^١ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٨٦ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٨٥٨ - ٨٦٠ ، والكتاب تم إخراج محققاً
كرسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية .

^٢ - منهج ابن الجزري ١ / ١٦١ .

^٣ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ٣٨ - ٤٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩٨٢ - ٩٨٤ ، وقد حقق جزءاً
كبيراً منه فضيلة الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري وبلغ فيه إلى سورة التوبة .

^٤ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٣٧٤ - ٣٥٧ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩٠٩ - ٩١١ ، وقد حقق
كرسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

^٥ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٢٠٤ - ٢٠٦ وهو مطبوع ومحقق مرتين أحدها في رسالة علمية بالجامعة
الإسلامية .

وعلموها ، توفي رحمه الله سنة (٥٦٩ هـ) وتبلغ عدد الطرق التي انتقاها ابن الجزري ثمانية وأربعون طريقاً .

٦ - الكفاية الكبرى والإرشاد .

وكلاهما لمحمد بن الحسين بن بNDAR ، أبو العز القلانسي^١ ، ولد سنة (٤٣٥ هـ) من أئمة أهل القراءات ، شيخ العراق ، توفي سنة (٥٢١ هـ) .

قال صاحب كتاب منهج ابن الجزري (استخدم ابن الجزري عدة عبارات وصيغ للدلالة على هذين المصدرين فأحياناً يعبر بـ "الإرشاد" لأبي العز ، وأخرى بـ " الكفاية الكبرى " لأبي العز ، ومرة ثالثة بـ "كتابي أبي العز" ، ورابعة بـ "إرشادي أبي العز" وقد نص الأزميري أن مراد ابن الجزري بهذين الإرشادين هما غير الكفاية الكبرى .

وقد بلغ عدد الطرق التي عزاها ابن الجزري في نشره إلى كتابي أبي العز ستة وأربعين طريقاً ، من الكفاية الكبرى ، وثمانية وعشرون من كتاب "الإرشاد" .

٧ - المبهج في القراءات الثمان وقراءة بن محيـصن والأعمش واختيار خلف

اليزيدي .

ومؤلفه^٢ : عبدالله بن علي بن أحمد ، أبو محمد ، المعروف بـ (سبط الخياط) البغدادي الحنبلي ، ولد سنة (٤٦٤ هـ) شيخ صالح ، ثقة ، شيخ الإقراء ببغداد في عصره ، وأحد أئمة التجويد والأداء .

وتبلغ عدد الطرق التي استقاها ابن الجزري في نشره من هذا الكتاب إحدى وأربعون طريقاً .

ملاحظة: " إسحاق عن خلف ليس له رواية في المبهج .

٨ - الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش .

ومؤلفه^٣ : علي بن محمد بن فارس ، أبو الحسن الخياط ، البغدادي ، إمام كبير مقرئ ثقة ، توفي سنة ٤٢٥ هـ رحمه الله تعالى .

^١ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ١٢٨ - ١٢٩ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩١٢ - ٩١٥ ، وكلاهما محقق مطبوع .

^٢ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤٣٤ - ٤٣٥ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩٦٠ - ٩٦٣ ، وقد أخرج هذا الكتاب محققاً .

^٣ - انظر ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٥٧٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٨٠٣ ، ٨٠٤ .

تبلغ عدد الطرق التي استقاها ابن الجزري من كتابه أربعة وثلاثين طريقاً .

٩ - تلخيص العبارات .

ومؤلفه ^١ : الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة ، أبو علي ، القيرواني ، إمام مقرئ توفي سنة ٥١٤ هـ .

استقى ابن الجزري من كتاب تلخيص العبارات ثلاثين طريقاً .

١٠ - الروضة في القراءات الإحدى عشرة وهي قراءات العشرة ، وقراءة

الأعمش .

ومؤلفه ^٢ : الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو علي المالكي البغدادي ، أستاذ أمام ، نزل مصر ، وأصبح شيخها ، قرأ عليه الهذلي وغيره توفي سنة (٤٣٨ هـ) .

وبلغت الطرق التي اعتمد عليها ابن الجزري من هذا الكتاب ثمانية وعشرين طريقاً

١١ - التلخيص في القراءات الثمان .

ومؤلفه ^٣ : عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد ، أبو معشر ، الطبري ، الشافعي ، شيخ أهل مكة ، إمام عارف ، ثقة ، صالح ، له مؤلفات جليلة منها "سوق العروس" و"الرشاد في القراءات الشاذة" و"الدرر" توفي سنة (٤٧٨ هـ) .

وقد أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب تسعة عشر طريقاً .

١٢ - الإعلان .

ومؤلفه ^٤ : عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ، أبو القاسم الصفراوي ، ولد سنة (٥٤٤ هـ) ، أستاذ ، مقرئ ، فقيه ، انتهت إليه رئاسة العلم بالإسكندرية ، من مؤلفاته "التقريب والبيان" توفي رحمه الله سنة (٦٣٦ هـ) .

وقد أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب عشرين طريقاً .

^١ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ٢١١ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، والكتاب مطبوع محقق وهو في القراءات السبع .

^٢ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٢٣٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، وقد خرج الكتاب محققاً في جامعة الإمام .

^٣ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤٠١ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ١٥٢ / ٥ - ١٥٣ ، وكتابه محقق مطبوع

^٤ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٣٧٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٢٥ .

١٣ - التذكار في القراءات العشر .

ومؤلفه ^١ : عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا ، أبوالفتح ، البغدادي ، ولد سنة (٣٧٠هـ) الأستاذ الكبير ، ثقة ، توفي سنة (٤٥٠هـ) .

ويبلغ مجموع الطرق التي استقاها ابن الجزري من التذكار تسعة عشر طريقاً .

١٤ - الغاية .

ومؤلفه ^٢ : أحمد بن الحسين بن مهران ، أبوبكر ، الأصبهاني ، ولد سنة (٢٩٥هـ) ، توفي سنة (٣٨١هـ) ومن مؤلفاته : "الشامل" ، و "المبسوط" .

وكتاب الغاية في القراءات الإحدى عشر ، العشر المشهورة ، وقراءة أبي حاتم السجستاني ، استقى ابن الجزري من كتاب الغاية ثمانية عشر طريقاً .

١٥ - المفتاح في القراءات العشر .

ومؤلفه ^٣ : محمد بن عبدالملك بن الحسن ، بن خيرون أبو منصور البغدادي أستاذ بارع ، توفي سنة (٥٣٩هـ) استقى ابن الجزري منه ثمانية عشر طريقاً .

١٦ - الكفاية في القراءات الست .

ومؤلفه ^٤ : سبط الخياط ، واستقى ابن الجزري من هذا الكتاب ستة عشر طريقاً ، والقراءات الست التي تناولها المؤلف في كتابه هي ابن كثير ، وعاصم ، ونافع ، والكسائي وأبو عمرو بن العلاء ، وخلف صاحب الاختيار على تفصيل فيهم .

١٧ - التيسير .

ومؤلفه ^٥ : عثمان بن سعيد بن عمر ، أبو عمرو الداني ، ولد سنة (٣٧١هـ) شيخ مشائخ المقرئين ، أخذ عن شيوخ كثيرين ، وسمع الحديث ، وبرز فيه وفي أسماء رجاله ، له مؤلفات كثيرة معروفة في مختلف الفنون .

^١ - انظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤ . ومعرفة القراء ٢/ ٧٩١ - ٧٩٢ ، والكتاب مفقود غير موجود .

^٢ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٤٩ - ٥٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٢ - ٦٦٤ ، وهو مطبوع محقق رسالة للدكتوراه في الجامعة الإسلامية .

^٣ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ١٩٢ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٥٨ - ٩٥٩ ، والكتاب مفقود .

^٤ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٤٣٤ - ٤٣٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٦٠ - ٩٦٣ مخطوط ويوجد منه نسختان في الجامعة الإسلامية .

^٥ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٥٠٣ - ٥٠٥ . ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٦ - ٤٠٩ .

أخذ ابن الجزري في نشره بجميع طرق التيسير وعددها خمسة عشر طريقاً ، عن كل راو من رواة القراء السبعة طريقاً ، إلا شعبة عن عاصم ، فعنه طريقان ، ويضاف إلى ذلك ثمانية وعشرون طريقاً عن القراء السبعة من طريقه ، فيكون المجموع الكلي للقراء السبعة من طرق الداني ثلاثة وأربعين طريقاً .

وهو في القراءات السبع .

١٨ - الشاطبية (حرز الأمانى ووجه التهاني) .

ومؤلفه ^١ : القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد ، أبو محمد ، وأبو القاسم ، الشاطبي ، الشافعي ، ولد سنة (٥٣٨ هـ) عالم كبير ، حاز وأبدع في مختلف الفنون ، له مؤلفات كثيرة منها : "العقيلة" في رسم القرآن وغيرها ، استقى ابن الجزري من الشاطبية خمسة عشر طريقاً .

وهو نظم لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، طبع عدة طبعات من آخرها وأكملها طباعته بتحقيق وتدقيق فضيلة الشيخ محمد تيمم الزعبي حفظه الله .

١٩ - الكافي .

ومؤلفه ^٢ : محمد بن شريح بن أحمد بن شريح ، أبو عبد الله الأشبيلي ، ولد سنة (٣٨٨ هـ) من مؤلفاته كتاب "التذكير" و"الكافي" ، توفي سنة (٤٧٦ هـ) . أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب أربعة عشر طريقاً ، وهو في القراءات السبع .

٢٠ - الموضح في القراءات العشر .

ومؤلفه ^٣ : أبو منصور ، ابن خيرون .

وأخذ ابن الجزري من هذا الكتاب أربعة عشر طريقاً .

٢١ - المجتبى الجامع .

ومؤلفه ^٤ : عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن ، أبو القاسم ، الطرسوسي ، ولد سنة (٣٣١ هـ) كان شيخاً فاضلاً ضابطاً ، توفي سنة (٤٢٠ هـ) . أخذ ابن الجزري منه اثني عشر طريقاً .

^١ - انظر ترجمته في : غاية النهاية : ٢ / ٢٠ - ٢٣ . ومعرفة القراء الكبار ٣ / ١١١٠ - ١١١٥ .

^٢ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ١٥٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٨٢٤ ، ٨٢٥ مطبوع ، وحقق سنة ١٤٢٠ هـ رسالة علمية للماجستير بجامعة أم القرى .

^٣ - انظر : غاية النهاية ٢ / ١٩٢ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، والكتاب مفقود غير موجود .

^٤ - انظر ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٣٥٨ والكتاب مفقود غير موجود .

٢٢ - الروضة .

ومؤلفه ^١ : موسى بن الحسين بن إسماعيل ، الشريف الحسيني ، أبو إسماعيل ، المعروف بـ (المعدل) أستاذ عارف ، توفي سنة (٤٧٠هـ) قال مؤلفه " وسميته بالجامع للأداء ، روضة الحفاظ " ، أخذ ابن الجزري منه اثني عشر طريقاً .

٢٣ - التذكرة في القراءات الثمان .

ومؤلفه ^٢ : الطاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله ، أبو الحسن ، ابن غلبون ، الحلبي ، نزيل مصر ، ثقة ، حجة ، ألف كتاب " الرءاءات لورش " و " الوقف لحمزة وهشام " ، توفي سنة (٣٩٩هـ) أخذ ابن الجزري منه عشرة طرق .

٢٤ - الهداية .

ومؤلفه ^٣ : أحمد بن عمار بن أبي العباس ، أبو العباس ، المهدوي ، الإمام ، أستاذ مشهور ، وهو الذي ذكره الشاطبي في باب الاستعاذة ، وتوفي سنة (٤٣٠هـ) واستقى ابن الجزري منه تسعة طرق .

٢٥ - العنوان .

ومؤلفه ^٤ : إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ، أبو طاهر ، ويقال أبو الطاهر الأنصاري ، الأندلسي ، المصري ، إمام ، عالم ، أديب ، توفي سنة (٤٥٥هـ) أخذ ابن الجزري من كتاب العنوان تسعة طرق .

٢٦ - الجامع في العشر .

ومؤلفه ^٥ : نصر بن عبدالعزيز بن أحمد ، أبو الحسين ، الفارسي ، الشيرازي ، شيخ محقق ، ثقة ، عدل ، توفي سنة (٤٦١هـ) رحمه الله تعالى ، أخذ ابن الجزري منه سبعة طرق .

^١ - انظر : غاية النهاية ٢ / ٣١٨ ، ٣١٩ ، وهناك نسخة مصرية في جزئين ، في الجامعة الإسلامية .

^٢ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ١٩٣ ، والكتاب محقق مطبوع .

^٣ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٩٢ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٧٦١ ، وهو كتاب مفقود .

^٤ - انظر لترجمته ، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ . وغاية النهاية ١ / ١٦٤ ، والكتاب مطبوع .

^٥ - انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣٣٦ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٨٠١ ، ٨٠٢ ، والكتاب مفقود إلا

ورقات منه في المكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٧ - السبعة .

ومؤلفه ^١ : أحمد بن موسى بن العباس ، أبوبكر ، المشهور بـ (ابن مجاهد)
البغدادي ، ولد سنة (٢٤٥هـ) شيخ القراءات ، وأول من سبغ السبعة ، ألف في
القراءات الشاذة ، توفي سنة (٣٢٤هـ) ، استقى ابن الجزري منه ستة طرق .
وكتابه في القراءات السبعة .

٢٨ - التبصرة .

ومؤلفه ^٢ : مكي بن أبي طالب بن حموش ، أبو محمد ، القرطبي ، ولد سنة
(٣٥٥هـ) علامة محقق ، ألف كثيراً من الكتب منها "مشكل إعراب القرآن" و "الإبانة
عن معاني القراءات" وغيرهما ، توفي سنة (٤٣٧هـ) ، وأخذ ابن الجزري منه ستة
طرق ، وهو في القراءات السبع .

٢٩ - القاصد .

ومؤلفه ^٣ : عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد ، أبو القاسم ، الخزرجي ، القرطبي ، لم
يعرف له غير هذا الكتاب ، توفي سنة (٤٤٦هـ) ، استقى ابن الجزري منه ستة طرق .

٣٠ - الهادي .

ومؤلفه ^٤ : محمد بن سفيان ، أبو عبدالله ، القيرواني ، لم تذكر له التراجم غير
كتاب الهادي ، توفي بالمدينة المنورة سنة (٤١٥هـ) ، واستقى ابن الجزري منه خمسة
طرق .

٣١ - مفردة يعقوب .

ومؤلفه ^٥ : ابن الفحام ، وأخذ المؤلف من هذا الكتاب خمسة طرق .

^١ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ١٣٩ ، ١٤٢ ، والكتاب مطبوع محقق .

^٢ - انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والكتاب مطبوع محقق .

^٣ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٦٧ .

^٤ - انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ١٤٧ ، والكتاب مخطوط ، وهو في القراءات السبع .

^٥ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

٣٢ - الوجيز .

ومؤلفه^١: الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي، الأهوازي، ولد سنة (٣٦٢هـ) بالأهواز، شيخ القراء في عصره، وأعلامهم سنداً، إمام كبير، محدث، له مؤلفات عديدة منها "الموجز" وهو في القراءات السبع و"الإيضاح" و"الاتضاح" و"الإقناع" توفي رحمه الله سنة (٤٤٦هـ) ذكر له ابن الجزري ثلاثة طرق في نشره .

٣٣ - مفردة يعقوب .

ومؤلفه^٢: أبوعمر الداني، ومنه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية وموجودة في مكتبة الشيخ محمد تميم الزعبي، قال صاحب منهج ابن الجزري (المؤلف ذكر في أسانيد قراءة يعقوب ثلاثة طرق صرح فيها بأنها من قراءة الداني وهي طريق واحدة لروح وهذه لا إشكال فيها لموافقتها ما في المفردة التي وصلتنا، وطريقان لرويس وهنا الإشكال، وذلك لعدم وجود هذين الطريقين في المفردة التي وصلتنا والتي فيها لرويس غير طريق واحدة لا غير، وهي تختلف عما ذكره المؤلف^٣ .

٣٤ - الإرشاد .

ومؤلفه^٤: عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبو الطيب، الحلبي، ولد سنة (٣٠٩هـ) محقق، ضابط، ألف كتاب "الاستكمال" و"المرشد" في القراءات السبع وغيرها، توفي سنة (٣٨٩هـ) أخذ منه ابن الجزري طريقين فقط، والكتاب في القراءات السبع .

٣٥ - الروضة .

ومؤلفه^٥: أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب، أبوعمر الطلمنكي، الأندلسي، ولد سنة (٣٤٠هـ) وتوفي سنة (٤٢٩هـ) ذكر ابن الجزري أنه أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، لم يستق منه المؤلف غير طريق واحدة وهي عن قالون، وهذا الكتاب لعله في القراءات السبع .

^١ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٢٠، ٢٢٢، وقد تم تحقيقه في الجامعة الإسلامية رسالة للماجستير.

^٢ - سبقت ترجمته .

^٣ - منهج ابن الجزري ١/ ٢٢١، ٢٢٢ .

^٤ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٧٠، ٤٧١، والكتاب مفقود .

^٥ - انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٢٠، والكتاب مفقود .

٣٦ - الجامع .

مؤلفه : الإمام الحافظ الكبير ، أبو عمرو الداني ، قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم ، وهو في القراءات السبع ، يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة .

الفصل الخامس : المقارنة بين هذا النظم ومنظومة (منحة مولى البر) في المنهج والمضمون .

أما من ناحية المنهج ، فإنه قد مر بنا في الفصل الثالث بيان منهج الطيبي في منظومته ، وخلاصته :

- ١ - أنه يذكر الوجه الزائد من النشر ، أما وجه الحرز والتيسير فيسكت عنه .
- ٢ - أنه يذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن ذكرها للفائدة .

٣ - أنه تبع الشاطبي في الحرز ، في رموز القراء ، وترتيب الأبواب والمسائل .

٤ - أنه نظم منظومته على بحر الرجز ليكون أسهل في الحفظ والاستظهار .

أما منهج الأبياري ، فهو :

- ١ - أنه أيضاً ، يذكر الوجه الزائد من النشر ، أما وجه الحرز والتيسير فيسكت عنه .

٢ - ذكر في نظمه ما زاده النشر على الشاطبية والدرة ، للأئمة العشرة .

٣ - أنه اتبع في الرموز ابن الجزري في الطيبة ، حيث قال :

ممارساً فيما أقول الطيبة × × متبعاً رموزها المهدبة .

٤ - أيضاً اتفق مع الطيبي على نظم منظومته على بحر الرجز .

أما من ناحية المضمون :

فيتين الفرق بينهما من خلال أمور :

- ١ - الطيبي ذكر زيادات النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة فقط ، أما الأبياري فقد ذكر زيادات النشر على الحرز وتحجير التيسير ، للأئمة العشرة .

٢ - اختلافهم في ذكر بعض المباحث في الأصول أو في الفرش نحو إمالة حرفي

(رأى ، و يا بشرى) حيث ذكرها الطيبي في سورة الأنعام ، وذكرها الأبياري في باب

الفتح والإمالة . فالطيبي تابع الشاطبي في الحرز ، لأن نظمه زيادات النشر على الحرز

والتيسير ، والأبياري تابعه في النشر وطيبته .

٣ - أن الطيبي زاد بعض المباحث للفائدة ، ك بعض المسائل المتعلقة بباب المد والقصر ، وغيرها .

٤ - أن الطيبي زاد باب الاستعاذة ، حيث لم يذكره الأبياري أصلاً .

٥ - زاد كل من الطيبي والأبياري على صاحبه مسائل ، وهي كالتالي :

من المسائل التي لم يذكرها الناظم وذكرها الأبياري في المنحة :

سبب زيادة الأبياري لهذه الأوجه على الطيبي ، أن الأبياري يذكر الأوجه الواردة من النشر ولو كانت ضعيفة ، ولذلك قال :

وكل ما بالضعف من حرز وصف x x ذكرته إن كان من نشر ألف .

ومن هذه الأشياء :

١ - ذكر الأبياري وجه القصر في (عين مريم والشورى) لكل القراء ، من زيادات النشر على الحرز التيسير ، ولم يذكر هذا الوجه الطيبي .

٢ - كذلك ذكر الأبياري وجه القصر في (هاتين ، و اللذين) لابن كثير ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، ولم يذكرهما الطيبي .

٣ - زاد الأبياري في باب اللامات أن لورش وجهين في اللام المفتوحة بعد الطاء المفتوحة نحو : (وبطل) أو بعد الطاء الساكنة نحو : (مطلع) والواقعة بعد الطاء المفتوحة ، نحو : (ظلم) أو بعد الطاء الساكنة (يُظْلَمُونَ) . ولم يذكره الطيبي .

٤ - كذلك زاد الأبياري خلف ابن ذكوان في (اقتده) في باب الوقف على مرسوم الخط ، القصر والإشباع . ولم يذكره الطيبي .

٥ - كذلك زاد الأبياري فتح ياء الإضافة وسكونها لابن كثير في (عندي أو لم يعلم) في القصص ، ولم يذكرها الطيبي .

٦ - كذلك زاد الأبياري الخلاف لقنبل في (يرتع) في سورة يوسف ، في ياءات الزوائد ، ولم يذكرها الطيبي .

٧ - كذلك زاد الأبياري لقنبل إثبات الياء في (آتاني الله) في النمل وقفاً ، ولم

يذكره الطيبي .

٨ - كذلك زاد الأبياري الخلاف بين الحذف والإثبات في ياء (فكيديوني) لهشام ولم يذكره الطيبي .

٩ - كذلك زاد الأبياري لقالون إثبات الياء في (التلاق ، و التناد) وصلا وحذفها وقفاً ، ولم يذكره الطيبي .

١٠ - كذلك زاد الأبياري للبيزي الخلاف في قوله تعالى : (ما ذا قال آنفاً) في سورة محمد ، فذكر أن له الوجهين : قصر الهمزة ، ومدّها ، ولم يذكرها الطيبي .

١١ - كذلك زاد الأبياري للبيزي الخلاف في قوله تعالى : (لينذر الذين ظلموا) في سورة الأحقاف ، فذكر أن له وجهين : الغيبة ، والخطاب . ولم يذكره الطيبي .

١٢ - زاد الأبياري وجه الإدخال لابن ذكوان في (أعجمي) ولم يذكره الطيبي علماً أنه من زيادات النشر .

أما المسائل التي لم يذكرها الأبياري وذكرها الناظم الطيبي ، فمنها :

١ - زاد الطيبي على الأبياري ذكر باب الاستعاذة بكامله .

٢ - زاد الطيبي مسائل في باب البسملة ، وهي :

أ - ذكر أن أوجه الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين .

ب - كذلك ذكر أنك لو وصلت آخر السورة بأولها ، كأن تكرر قراءة السورة فذكر في النشر أن البسملة متحتمة في هذه الحالة لجميع القراء .

ج - كذلك ذكر الأحوال بين الأنفال وبراءة ، وأن لكل القراء ثلاثة أوجه : الأول : الوقف مع التنفس . والثاني : السكت من دون تنفس . والثالث : الوصل .

٣ - زاد الطيبي خلف ورش في لفظ الجلالة بعد الممال نحو : (وسيرى الله) وبعد المرقق ، نحو : (ولذكر الله) . فذكر أن له وجهين : التخليط ، والترقيق ، ولم يذكر هذا الأبياري .

٤ - زاد الطيبي ذكر إمالة الياء من فاتحة مريم ، للدوري ، ولم يذكره الأبياري .

٥ - ذكر الطيبي أن لورش تسهيل الهمزة الثانية من (آمتتم) وعدم إبدالها ، علماً أنها من مواضع الاتفاق وليست من الزيادات ، ولذلك لم يذكرها الأبياري .

علماً أن الأبياري تابع الطيبي في أشياء منها :

- ١ - تابعه على جواز روم الميم والباء مع بعضهما ومع مثليهما في حال الإدغام ، في قوله : والميم والبا رمهما ولا تشم .
- ٢ - كذلك تابعه على ذكر القصر في (رءاه استغنى) على أنه من الزيادات ، علماً أن القصر والمد ثابتان مقروء بهما من الحرز والتيسير .
- ٣ - من مواضع الاتفاق بينهما أهما ذكرًا طريقي الأزرق والأصبهاني عن ورش .
- ٤ - أهما إن سكتا عن ذكر الأصبهاني ، فإنه يكون موافقاً للأزرق .

الفصل السادس : أهمية هذه المنظومة .

تبين مما سبق في دراسة المنظومة أن لها أهمية كبيرة في بابها - باب زيادات النشر على الحرز والتيسير - وتبين هذه الأهمية من خلال عدة أمور :

أولاً : تقدمها ، فهي أول ما ألف - حسب علمي - نظماً في هذا الباب .
ثانياً : شهرة مؤلفها ، حيث أنه شيخ قراء دمشق في زمانه ، فقد قرأ وأقرأ وألف في القراءات .

ثالثاً : أنها نظم ، والنظم له أهميته القصوى ، فهو ييسر العلم لمن أراد حفظه .
رابعاً : أنها اختصت في زيادات النشر على الحرز والتيسير للقراء السبعة فقط ، ليستفيد منها من قرأ بالسبع فقط ، وهم كثير .

خامساً : أنها من بحر الرجز ، وهو من أيسر بحور الشعر من ناحية الحفظ .
سادساً : أنه اتبع طريقة الشاطبي في الرموز والترتيب ، ليسهل استحضارها لقارئ السبع من الشاطبية .

سابعاً : أنه اقتصر على الوجه الزائد من النشر ، وسكت عن الوارد من الشاطبية والتيسير ، تيسيراً للقارئ والحافظ ، واختصاراً للنظم .

الفصل السابع : وصف النسخ الخطية للمنظومة ونماذج منها .

النسخ الخطية المعتمدة :

لهذه المنظومة ثلاث نسخ خطية ، وهي على النحو التالي :

النسخة الأولى : نسخة محفوظة في الجامع الكبير في صنعاء ، في الأوقاف ، تحت

رقم (٢٥٤٠) ، وقد يسر الله - عز وجل - لي السفر إلى صنعاء ، وأتيت بصورة منها ، ويقع النظم فيها كاملاً في اثني عشر لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة من اللوحة ما يعادل اثني عشر بيتاً ، وخطها واضح ومقروء ، وهي أيضاً نسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ص) .

وتتميز هذه النسخة بأنها مشكولة ، وعليها تأريخ النسخ ، وهو سنة ثلاث وعشرين وألف ، مما جعلني أعتمدها أصلاً في التحقيق والشرح .

النسخة الثانية : نسخة محفوظة في دار الكتب في القاهرة ، تحت رقم (٢٧٥)

وقد أفادني بها فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي - حفظه الله - فحصلت على صورة لها من فضيلته ، ويقع النظم كاملاً فيها في تسع لوحات أيضاً ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة من اللوحة ما يعادل ثمانية عشر بيتاً تقريباً . وخطها واضح ومقروء ، وهي أيضاً نسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ق) .

النسخة الثالثة : نسخة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في

الرياض ، والتي برقم (١٥٤٩) ضمن مجموع يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري تقريباً ، مشتري من مكتبة المرحوم حسن عبدالوهاب ، وحصلت عليها كاملة ، واعتمدت عليها في إعداد الخطة ، ويقع النظم كاملاً فيها في تسع لوحات ، في كل لوحة صفحتان في كل صفحة من اللوحة ما يعادل ثمانية عشر بيتاً تقريباً ، وخطها واضح ومقروء ، وهي نسخة مكتملة لا سقط فيها ولا خرم ، إلا أن فيها أخطاء كثيرة ، تبينت بعد مقارنتها بالنسختين الآخرين .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ج) .

نماذج من النسخ الخطية

أنا يا خضر سألتك دعوتك إلى الله من عند مقرئ ذنبه
 فتفرق لاتي وبتل تربي وبتل تربي وبتل تربي
 كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

بسم الله الرحمن الرحيم
 في كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحوز والقياسير

الصفحة الأولى من نسخة (ص)

٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم علي أتباعهم ومن نلا ما رتل القرآن تال اذ نلا

تم الرسالة بغيره بعد ذلك بين الاربعين من عشرين من القديس

سنة ثلاثه وعشرين وافق على الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وقت متايله محمد له وسه وعونه وكرمه يوم الاربعاء

العا الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة اخر من عشرين سنة

لذكر الله والحمد لله رب العالمين بكة الشرفه بنزاط

تسبيح محط الفالحير العباد الناسكين واخذ من العالين

لما محط قاسمه والرمعه فيه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بالحق

القرآن والحق نزل اللهم عظم ربيته واجعله نورا بصري

وشفا صدري وزين به بصرى وجل به وجهى وجسدى

وارزقنى ملاوته اما اللد والخراف النهار واجعله لى

معينا على خلاصك يا عباد المستغيثين اغنى يا رب العالمين

اللهم لله الحمد وايد المتك ان انت المتعان ربك المتعا

وعلمك الملكان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

كان ابن بختان اذ ارد على التارى شيافاته فلم يعرفه كسبه عليه عنده فاذا الكمل الختمه وطلب الاجازة
سأله من تلك المواضع فان عرفها اجازته والا نرخته بجمع ختمه اخرى هكذا ذكر في النشر ومسلم في الاقتان

قائده اخرى لم يرد تحقيق التزاد وحكام التاديه ان يخط كتابا يستخرج به اختلاف التزاد ونيز الخلاف
هكذا ذكر في النشر ومسلم في الاقتان ه
قائده قائل ان ابن التاديه في قاضيه قراء القرآن وكان كرم الله به البشتر وقد روى ان الملائكة لم تتركه
على سبيلها عنه من الاشارة

10

10

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 يَقُولُ رَأَيْتُ رَحْمَةَ الْغَنِيِّ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبِيبِ
 أَحْمَدُ بْنُ مَنْ بَفَضْلٍ وَهْدَى وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُورًا وَهْدَى
 ثُمَّ أَصْلَى وَأَسْلَمَ عَلَى مَنْ قَدَرَهُ عَلَى الْأَنَامِ قَدْ عَلَا
 حُجَّةً خَاتَمَ كُلِّ الرَّبِّسَلَةِ وَالرَّوْحِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَلَّى
 وَاسْتَعَيْنَ اللَّهُ مَوْلَى الْبِرِّ فِي تَنْظِيمِ مَا زَادَ كِتَابَ النُّشْرِ
 لِلْسَّبْعَةِ الْأَشْخَةِ الْبِدْوَرِ عَلَى الَّذِي فِي الْحَزْبِ وَالْتِيْسَرِ
 مَخْصَصًا وَإِنْ ذَكَرْتَ خُلْفًا فِيهِمَا مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ يَلْقَى
 وَالْآخِرُ الزَّائِدُ مِنْ نُشْرَتِهِ لَذِي تَأَمَّلَ وَهَادِقَ مَهْرٍ
 وَرَبًّا أَذْكَرَ مَا زَادَهُ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ لِلْإِفَادَةِ
 وَالنُّشْرَةِ زَادَ بِالْأَصْبَهَانِيِّ وَهُوَ لَوْ رَشَّ الطَّرِيقَ الثَّانِي
 وَأَزْرَقَ هُوَ الطَّرِيقَ الْأَوَّلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمَا مَبْجَسًا
 فَالْأَصْبَهَانِيُّ ذَكَرَهُ إِنْ أَهْلَاءُ يُوَافِقُ الْأَزْرَقَ فِيمَا قَدْ تَلَا
 وَإِنْ لَفَيْتَ بَعْضَ مَا لِلْأَزْرَقِ مَعْنَدَكَ يَكُنْ مُوَافِقًا فِيمَا بَقِيَ
 وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ مَا سَاوَرَهُ يَوْضَعُ مَا فِي الْحَزْبِ أَوْ يَقْبِ
 أَوْ هُوَ تَفْصِيحُ أَوَالِ الَّذِي جَنَحَ إِلَيْهِ فِي النُّشْرَةِ بِالْأَصْحَ
 وَإِنْ تَرَكْتَ مَا يَمُودُ الْمَضْمُونِ عَلَيْهِ فَابْنِ الْجَزْرِي الْمَضْمُونِ
 وَغَالِبًا لَمْ أَحْكَمْ وَأَهْيَا وَرَدَّ وَلَا الَّذِي رَوَاهُ مِنْ بَرِّ النَّوْ
 كَمَلٍ مَا يَفْقَهُ فِي الطَّبِيبَةِ فَطَبَّ بِهَا الرَّحْمَةُ مَوْجِدَةً
 كَالْحَزْبِ فِي الرُّزْوِ فِي التَّرْتِيبِ جَدِّ رَبِّ التَّيْسِيرِ وَالْمَقَرَّبِ
 الْأَسْتَعْمَادُ وَفَقْرُ

والله اعلم على انعامه . ثم صلاة عن مع سلامه
على نبي خاتم الرسل به . ثم صلاة عن صاحب
ثم على ائمة الهدى . ما روى عن الصادق عليه السلام
نصحت هذه الصلاة كتابي .
بسم الله الرحمن الرحيم .

بالتمام والكمال .
والحمد لله رب العالمين .
وهذا الكتاب .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين .

المكتبة الوطنية

ورقم .

امم الك

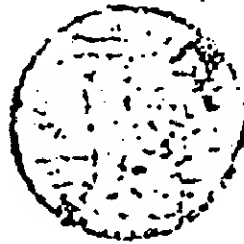
الخط

امم الكوا

تاريخ الذ

عدد الاو

الملاحظا



٢

تمت المنظومة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
امين

هذا كتاب

التنوير فيما زاد على الشيا طيبة

والتبشير وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه

وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة الغني احد نجل احد الطيبي
احد من من يقبل وهدى وانزل القرآن نورا وهدى
 ثم اصلي واسلم علي من قد تم على الانام قد علا
 محمد خاتم كل الرسل وانه وصحبه وعن ويلي
 طسعين الله مولي اليد في نظم ما زاد كتاب النشر
 للبيعة الائمة الله ور علي الذي في الحزب والتبشير
 محصيا وان ذكره خلفا فيها من ذاك وجه يلي
 والاخر الزايد من تشرطه لذي تأمل وحادق مكر
 وربما اذكر مما زاد ه واتفقوا عليه للرفاه
 والنشر قد زاد بالاصحاح في وهو لورش الطريق النافي

سيدخلوا ثم تقيض سن ميا . كتابه يرسل يوجي ملبيا
 كرها بضم ويوفيتهم . بالنون مع ازهر فمضوا لهم
 وما التناهم جند الهززد . مصطرون الهادرو والسين مد
 ومن . بو . الرحيم . الي . احسن العشر .
 معاجلي من بطونهم . ورافة رافة فنبههم
 وبني دولة مع الله كبري . يكون لذ ومع تانيه
 وقف بفصل السر وخبهم . وسقطا سكنهم ويا بيلهم
 لاحد البري وعتي ذكراء . والنون من سلاسل احدة واقرا
 في الوقف لي وامده فيه وقف . علي قواريرنا بلا الف
 تان وخاطبا يشا ون . كفي . ناخرة اقمرنا وسعة صفا
 وقمر فاكهين كمر مبيط . بالسين من علازكيا وفر
 والفقر في راه عتلا جلي . كده تنلي به لقبيل
 وبعضهم لكل من قد بملأ . كبري لغتم وبعض اسجلا
 فذ الذي زاد كتاب الشير . للبعة العز العظيمي القدر
 علي الذي في الحزب والقياس . لهم وقف سعي بالتنوير
 قد عدت اقاطره اذ شئت . اعداده لقط سوار حسيت
 ابياته قد اذنا الله لهيا . بالرفع في ذكر اسمه الي السماء
 فاسال الله ان كرم تنفع . به وشان قاريه سير فرح
 وان عين به وام النعمة . والمعون زلاتنا والرحمة
 فانه برحيم ما جبه . ولم يجيب سايله واتقا صله
 وتم في نصف جمادي الاولى . عام اتانا سورة طه
 والحمد لله علي انتجاسه . ثم صلاة منه مع سلامته
 علي نبي ختم الرسل به . محمدا واله ومحبيه
 ثم علي اتباعهم ومن تلا . ما رتل القرآن قال اذ تلا

تم كتاب التنوير فيما زاد

علي الشاطبية والقياس

علاء الله وعونه

١٠ ماي

٢٠



قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التنوير فيما زاده النشر على الحوز والتيسير للأئمة السبعة البدور
تأليف الإمام أفضل المتأخرين مولانا الشيخ شهاب الدين المقرئ الحافظ الالفاظ
أحمد بن الطيبي أمد الله علمه ، وأفاض علينا من بركات أنفاسه ، ورحمه ومشايخه
وتلامذته ومحبيه ومن قرأ كتابه ، ورزقنا وإياه والمسلمين شفاعة إمامه وآله وأصحابه
وأتباعه وأحبابه . . . آمين آمين آمين رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة (١٩)

- ١- يقول راجي رحمة الغني أحمد نجل أحمد الطيبي
 - ٢- أحمد من من بفضل وهدى
 - ٣- ثم أصلي وأسلم على
 - ٤- محمد خاتم كل الرسل
 - ٥- وأسستين الله مولى البر
 - ٦- للسبعة الأئمة البدور
 - ٧- مخصّصاً وإن ذكرت خلفاً
 - ٨- والآخر الزائد من نشر ظهر
 - ٩- وربما أذكر مما زاده
 - ١٠- والنشر قد زاد بالأصبهاني
 - ١١- وأزرق هو الطريق الأول
 - ١٢- فالأصبهاني ذكره إن أهمل
 - ١٣- وإن نفيت بعض ما للأزرق
 - ١٤- وقد يكون بعض ما سأورد
 - ١٥- أو هو تفریع أو الذي جنح
- أحمد نجل أحمد الطيبي وأنزل القرآن نوراً وهدى
من قدره على الأنام قد علا
وآله وصحبه ومن ولي
في نظم ما زاد كتاب النشر
على الذي في الحوز والتيسير
ففيهما من ذاك وجه يلفي
لذي تأمل وحاذق مهر
واتفقوا عليه للإفادة
وهو لورش الطريق الثاني
له وكل منهما مجل
يوافق الأزرق فيما قد تلا
عنه يكن موافقاً فيما بقي
يوضح ما في الحوز أو يقيد
إليه في النشر بأنه الأصح

- ١٦- وإن تركت ما يعود المضمّر
عليه فابن الجزريّ المضمّر
١٧- وغالباً لم أحك واهياً ورّد
ولا الذي رواه من به انفرّد
١٨- كمثّل ما يفعلُه في الطيبة
فطّب بها أرجوزة مهذّبة
١٩- كالحرز في المرمز وفي الترتيب
جُد ربّ بالتيسير والتقريب

الاستعاذة (١)

- ٢٠- وقِفْ عليها للجميع أوصلًا
وثُستحَبُّ والوجوبُ وهلا

البسمة (٤)

- ٢١- بسمل بين السورتين (كـ)م (حـ)لا
و(الاصْبَهَانِي) (كقَالُونَ) تَلا
٢٢- وبين سُورَتَيْنِ لَمْ تُرْتَبَا
ما بين ما رُتِبَتَا قَدْ أُوجِبَا
٢٣- وإن تَصِلْ آخِرَهَا بِأَوَّلٍ^٢
لَهَا فَلِلْجَمِيعِ قَالَ بِسْمِلِ
٢٤- وآخِرَ الْأَنْفَالِ قِفْ لِلْكَلِّ^١
وَاسْكُتْ لَهُمْ وَثَلَاثًا بِالْوَصْلِ^١

أم القرآن (٢)

- ٢٥- كلُّ الصراطِ (قَبْلُ) بِالْصَادِ
وَاشْمِمْ هُنَا الْحَرْفَيْنِ عَنْ (خِلَادِ)
٢٦- أو كلِّ مقرونٍ بَالٍ أَوْ لَا تُشْمِمْ
شَيْئًا وَعَكْسُ ذَا انْفِرَادُهُ^٣ عِلْمٌ

الإدغام الكبير (٥)

- ٢٧- وكلُّ ما أدغِمَ مِنْهُ نُقْلًا
فيه اختلافُ (راويي^٤ فتى العلا)
٢٨- لكنْ معَ التحقيقِ للهمزِ ومعَ
مدَّ انفصالِهِمْ فالادغامُ امتنعَ
٢٩- وامنعِ الاشمامَ لِفَا في فَاءِ
وأدغماً (حـ)مأ (هـ)دا يا اللائي

^١ - في نسخة ج (وبين الانفال وبين التوبة x x لكل قف وصل وجئ بسكته) .

^٢ - في نسخة ج (بالأول)

^٣ - في نسخة ج (ذا القراءة) .

^٤ - في نسخة ج (راويين) وهو خطأ لغة ووزناً .

(حـ) ما بل الإشمام وحده امتعاً
لا بعد لفظه كحال الوقف

٣٠ - والروم مع ميم وبأ لا تمنعاً
٣١ - واشمم هنا مقارناً للحرف

هاء الكناية (٥)

ثؤتة وألقه يتقه ثؤله
أسكن ذا ويأته صل (يـ)جتلا
وعنه إن لم يره قد سكنت
(شعبة) في أرجه كـ (ابن العلا)
وترزقانه بقصر (بـ)اني

٣٢ - سَكَنَ (لـ)هُ يُؤَدُّهُ وَثُصِّلَهُ
٣٣ - وَقَصْرُهُامَعَ يَرْضُهُ (مـ)لْ (وـ)صَ لا
٣٤ - وَيَرُهُ مَعاً (لـ)نَا بَزُلْزَلَتْ
٣٥ - وَعَنهُ أَيْضاً قَصْرٌ أَرْجُهُ انْقِلَا
٣٦ - وَاضْمُمُ بِهِ انْظُرْ وَصَلْ (الاصْبَهَانِي)

المد والقصر (٥٦)

ورجحت وإن تشأ بالأربع
وأجرباً تينك في انفصال
وليس ذا وإن سما بلازم
وقصره (لـ)أهله (عـ)لي
ومد (فـ)ز مؤسطاً كلا مرد
كقوله لا ريب فيه لا شيء
خلفاً (لورش) جاز ما بالقصر
حكى الخلاف قال أيضاً وورد
وقصره صححة في النقل
في واو سوات ومداً أسقطاً
توسط وسطاً وغير ذا منع

٣٧ - بِالرُّثْبَيْنِ اقْرَأ بِخُلْفِ (مـ)تَبِعِ
٣٨ - أَوْ أَشْبَعاً لِلْكَلِّ ذَا اتِّصَالِ
٣٩ - وَاْمَدُّ بِلا تَفَاوَتْ فِي الْإِلَازِمِ
٤٠ - وَذُو انْفِصَالٍ مَدَّةُ (السَّوْسِي)
٤١ - وَمَنْ رَوَى الْقَصْرَ فَلِلْعَظِيمِ مَدَّ
٤٢ - أَيْ مَدَّ لَفْظَ لَا الَّتِي لِلتَّبْرِيَةِ
٤٣ - وَفِي يُوَاخِذُ قَدْ نَفَا فِي النُّشْرِ
٤٤ - لَكِنَّهُ فِي يَاءِ إِسْرَائِيلَ قَدْ
٤٥ - فِيمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ
٤٦ - وَالْقَصْرَ قَدْ أَثْبَتَ وَالتَّوَسُّطَ
٤٧ - وَثَلَّثَ الْهَمْزَ مَعَ الْقَصْرِ وَمَعَ

١ - في نسخة ج (حفا) .

٢ - في نسخة ج (مز) .

- ٤٨- وبعضهم (لورش) اللين قصر
٤٩- و(الأصبهاني) في جميع ما احتوى
لا لفظ شيء فبوجهيه استقر^١
عليه ذا الباب كـ(قالون) سوا

تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق

- ٥٠- وفي رأى قبل سكون إن تقف
٥١- وهكذا في يوسف آبائي
٥٢- كذا تراءى^٢ نظراً للأصل
٥٣- وإن على جآؤا وقفت قبلاً
٥٤- وبُراء أو مده له حتم
٥٥- وقبله همز لأنه سبب
٥٦- وما من التنوين وقفاً أبدلاً
٥٧- وآخر الهمزين حيث أبدله
٥٨- وإنما يمد حتماً إن جرى
٥٩- كمثلي آمنتم وجا أجلهم
٦٠- فإن طراً تغير لما سكن
٦١- نحو البغاء إن أردن مثلاً
٦٢- وبعضهم في آل لوط يجري
٦٣- وفي مآب مع روم وقفاً
٦٤- ونحو والله رؤوف إن تقف
عليه لـ(لأزرق) تثليث عُرف
أيضاً^٣ فلم يزد هم دُعائي
مثل دُعائي ربنا في الوصل
أباهم ثلث ومُدّ وصل
كذلك ما تلاه ساكن لزِم
يضعف والسكون أقوى فحجب
نحو دعاء قصره حتم جلا
مداً فلا تأتي الوجوه فيه له
قبل مُسكّن وإلا قصر
وجاء أمرنا وءأأندرتهم
فامدّد أو اقصر فكلاهما حسن
من النسا إن اتقيئن فلا
تلك وفيه نظر في النشر
ثلث له المدّ لهمز يُلَفّي
عليه فيه تسعة^٤ لما وُصف

^١ - في نسخة ج (فبوجهين اقتصر) .

^٢ - في نسخة ج (كذا) .

^٣ - في نسخة ج (اقرأ) .

^٤ - في نسخة ج (سبعة) .

- ٦٥- وَنَحْوُ إِيْمَانٍ وَآيَاتٍ^١ فَلَا
 ٦٦- مَعَ السَّكُونِ إِذْ هُوَ الْأَقْوَى وَمَعَ
 ٦٧- ثَلَاثَةً مِنْ تِسْعَةٍ مَعَ كُلِّ
 ٦٨- فَسْتَةٍ نَصْبًا وَتِسْعَةً لَجْرٍ
 ٦٩- وَمَنْ لَهُ يَبْدَأُ نَحْوَ الْأَوَّلَى
 ٧٠- يُثَلَّثُ الْمَدَّ وَمَنْ لَهُ ابْتَدَأَ
- تَقْصُرُ بَوَقْفٍ ثَانِيًا عَمَّا تَلَا
 لَا شَمَامَ أَيْضًا فَالَّذِي قَدْ امْتَنَعَ
 مِنْ ذَيْنِ الرَّوْمِ كَحَالِ الْوَصْلِ
 وَالرَّفْعِ يَأْتِي فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ
 بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ وَذَاكَ الْأَوَّلَى
 بِاللَّامِ يَقْصُرُ لَيْسَ إِلَّا أَبَدًا

ماله من الأوجه في آلان في موضعي يونس

- ٧١- الْآنَ لـ (لأزرق) فِيهِ إِنْ وَصَلَ
 ٧٢- ثَلَاثُ مَدِّيهِ وَمَدُّ الْأَوَّلِ
 ٧٣- تَوَسُّطَ الْأَوَّلِ قَصْرُ مَا تَلَا
 ٧٤- أَوْ اكْتَفَى بِقَصْرِهِ وَإِنْ وَقَفَ
 ٧٥- مِنْ ضَرْبِهِ الثَّلَاثُ فِي ثَلَاثَةٍ^٢ وَمَعَ
- سِتَّةٌ أَوْجُهُ عَلَى وَجْهِ الْبَدَلِ
 مَعَ قَصْرِ أَوْ تَوَسُّطِ ثَانٍ وَيَلِي
 وَثَلَاثَ الْآخِرِ حِينَ سَهَّلَا
 فَتِسْعَةٌ مَعَ بَدَلٍ كَمَا وَصَفَ
 تَسْهِيلِ الثَّلَاثِ فِي الثَّانِي يَقَعُ

فوائد تتعلق بالمد والقصر

- ٧٦- وَحَكْمُ لَيْنٍ قَبْلَ سَاكِنٍ لَزِمَ
 ٧٧- لـ (ابن العلاء) مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ أَوْ
 ٧٨- أَمَّا الَّذِي أَدْغَمَ لـ (لزيات)
 ٧٩- فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرْفٍ
 ٨٠- إِذْ لَمْ يُجَوِّزَا مَعَ الْإِدْغَامِ
 ٨١- وَ(ابن العلاء) أَجَازَهَا فَالْمَدْغَمُ
- كَعَارِضٍ وَمَا تَلَاهُ مَا أَدْغَمَ
 لَيْنٍ كَعَارِضٍ كَذَاكَ قَدْ رَوَوْا^٣
 مِنْهُ^٤ وَلـ (لبيز) مِنْ التَّاءَاتِ
 مَدٍّ فَمَدُّهُ بغيرِ خُلْفٍ
 إِشَارَةً بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ
 لَدَيْهِ كَالْعَارِضِ وَقَفًا فَاعْلَمُوا

^١ - في نسخة ج (آيات وإيمان) .

^٢ - في نسخة ج (في مثل) .

^٣ - في نسخة ج (رأوا) .

^٤ - في نسخة ج (كذاك) .

- ٨٢- وإنما أُبْقِيَ حرفُ المدِّ
 ٨٣- ولم يكنْ كمثلِ قالوا اتَّخَذَا
 ٨٤- لأنَّ الادغامَ عليه طاريٌّ
 ٨٥- ومثلُ ذا عارضِ شكلِ النقلِ
 ٨٦- لأنَّ الابتداءَ على النُّقلِ طرأ
 ٨٧- ولم يردْ على خلافِ ذا سوا
 ٨٨- ومَدُّ حَجَزٍ بينَ هَمَزَيْنِ فصلٌ
 ٨٩- وسببُ اللازمِ حينَ غِيَرَا
 ٩٠- وأثرُ التغييرِ إنْ يَبْقَ رَجَحٌ
 ٩١- ونَحْوُ هَؤُلَاءِ إنْ لَابَنِ الْعَلَا
 ٩٢- أما لـ (قالون) فَإِنَّ ذَاكَ صَحٌّ
- منْ قبلِ تاءِ (البزِّي) ذاتِ الشَّدِّ
 مما لتَشْدِيدِ تَرَاهُ بُدَا
 فلمْ يكنْ كحُكْمِ ذي استقرارٍ
 معتَبَرٌ في الابتداءِ لا الوصلِ
 وحكمُ متلوِّ له قبلُ جَرَا
 عاداً الأولى عند مُدْغِمٍ رَوَى
 فاقصُرْ وبعضُ عَدَّةٍ مما اتَّصلَ
 كالهَمزِ إنْ غُيِّرَ فامدِّدْ واقصُرا
 مدٌّ وإلا القصرُ ذا له جَنَحٌ
 معُ مدّها لا تقصُرنَ ما تلا
 لديه لكنْ تركُّهُ هُوَ الأصَحُّ

الهمزتان من كلمة (١١)

- ٩٣- ومُدٌّ واقصُرْ مُطْلَقاً (لـ) إذ وإذا
 ٩٤- والقصرُ قبلَ الضمِّ (بـ) ان وامنعا
 ٩٥- والفتحُ لا تُبدِلُ وأخْبِرْ مُسْجَلَا
 ٩٦- و(قُتِلَ) بحرفِ طه اسْتَفْهَمَا
 ٩٧- وابدلْ أَيْمَةً (سما) والثاني
 ٩٨- مع موضعِ السجدةِ إن سَهَّلْتَ لا
 ٩٩- وقالْ ءآسِجْدُ في الاسرا سَهِّلْ
 ١٠٠- وكلَّ آمَنْتُمْ فحَقَّقْهُ (لـ) نا
- سَهَّلْتَ فَصَلْتَ لَهُ الْقَصْرَ انْبُذَا
 إِبْدَالِ ثَانِي ذِي ثَلَاثِ (جـ) مِعَا
 آمَنْتُمْ لِلأَصْنِبَهَانِي فَأَعْقَلَا
 وَأَعْجَمِي (لـ) ي وَأَخْبِرْ (ز) عَمَا
 فِي الْقَصَصِ اِمْدُدْهُ لـ (لَا صِبَهَانِي)
 إِنْ كُنْتَ فِيهِمَا لَهْمَزٍ مُبْدِلَا
 وَمُدَّ أَعْجَمِي وَأَنْ كَانَ (مـ) لِي
 وَالْمَلِكِ وَالْأَعْرَافَ وَصَلَا (ز) مَنَا

تنبيه

- ١٠١- ونحوء أنت أريت إن تقف
 ١٠٢- وقف بتسهيل فقط إذ يمتنع
 ١٠٣- إن أظهرت^٢ لا كصواف شددًا
 (لأزرق) امنع بدلاً فيه وُصف
 ثلاثة سواكن^١ أن تجتمع
 فالوقف بالسكون فيه وردًا

الهمزتان من كلمتين (١)

- ١٠٤- تلا كـ (بصر) في اتفاق (قبل)
 و(الأصبهاني) ثانٍ ذا لا يُبدلُ

الهمز المفرد (١٦)

- ١٠٥- ما أبدل (السوسي) أبدله (ح) ما
 ١٠٦- وأبدل الساكن منه كلاً
 ١٠٧- خمسة أسماء وهنّ الباس
 ١٠٨- وخمسة أفعال قرأت جئت^٢ مع
 ١٠٩- وإن طَراً تحرك في الوصل
 ١١٠- مثاله إن يشأ الله ولا
 ١١١- مؤذن حَقَّق مع لئلاً
 ١١٢- وياء أبدل خاسياً وملئت
 ١١٣- بالفا وعند فقدها عنه اختلف
 ١١٤- رأيت يوسف رأيتهُم لي
 ١١٥- كذا رآها بالقصص رأيتهُم
 ١١٦- وسهل اطمأن أيضاً وكان
 ١١٧- وويكأنه كأن لم وبذا
 ١١٨- وفي فأنت فأمن فأصفاً
 بالخلف والمؤتفك ابدل (ب) سماً
 (الأصبهاني) حيث جاء إلا
 ولؤلؤ رؤيا وكأس رأس
 هيء ونبي تؤو كيف ما تقع
 لساكن يبدله حال الفصل
 يبدل ما سکن وقفاً كاملاً
 وأبدل الفؤاد حيث حلاً
 وناشئه وفبأي نسقت
 وسهلاً له رأى الذي أصف
 رآه مع رآته حرفاً النمل
 تعجب ولم يبدل كقل أرايتكم
 شدد أو خفف نحو ويكان
 في ثانٍ همزي أملئن أخذاً
 وهي التي من بعد همز يلقى

١ - في نسخة ج (سواكن ثلاثة) .

٢ - في نسخة ق (إن أظهر) .

- ١١٩- كذا تأذن وهو بالأعراف
 ١٢٠- وهمزُهُ النسييَ قد صَحَّ وَمَنْ
 وحرفُ إبراهيمٍ بالخلاف
 شَدَدُهُ^١ له كـ(أزرق) وَهَنْ

النقل والسكت (١١)

- ١٢١- قد جاءَ عَنْ (خَلَادِهِمْ) سَكْتُ^٢ (خلف)
 ١٢٢- وجاءَ عَنْ (حمزة) في المتصلِ
 ١٢٣- وبعضُهم يَهْمِلُ في شيءٍ فقط
 ١٢٤- وقيل لا يَسْكُتُ^٣ أصلاً وورد
 ١٢٥- بكلمةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَعَلَى
 ١٢٦- وَإِنَّمَا يَأْتِي بِذَا (حفص) إذا
 ١٢٧- وَخُصَّ سَكْتُ (حمزة) فيما اتَّصَلَ
 ١٢٨- وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ سَكْتُ^٤ سَكْنَا
 ١٢٩- حرفٌ فقط مِنْ بَعْدِ سَاكِنٍ فَلَا
 ١٣٠- وَنَحْوُ قُلْ يَا أَيُّهَا وَهَوُلَا
 ١٣١- وَمَنْعَ التَّحْقِيقِ دُونَ سَكْتَةٍ
 في كلِّ ساكنٍ صحيحٍ في الطرفِ
 من الصحيحِ نحوُ ملءٍ واسألِ
 له السكوتَ ويمدُّه وَسَطُ
 عكسٌ لذا ولو يكونُ حرفَ مَدٍّ
 مالمِيس مداسكتُ (م) اجد (ع) لا^٥
 كانَ بِمَدٍّ ذِي انفصالٍ أَخَذَا
 كَتَسْأَلُوا واسْأَلْ بما إذا وَصَلَ
 في الوقفِ أيضاً لكنْ إِنْ يَكُنْ أَتَى
 سَكْتُ^٦ يُرَى مع غيرِ رَوْمٍ فاعْقِلَا
 لاسكتَ في الوقفِ كما قد نُقِلَا
 وقفاً على مقرونٍ أَلْ (لحمزة)

^١ - في نسخة ج (شدد له) .

^٢ - في نسخة ج (حيث) .

^٣ - لفظ (سكت) ساقطة من نسخة ق .

^٤ - في نسخة ج (سكت أجد لا) .

^٥ - في نسخة ج (يسكن) .

^٦ - في نسخة ج (سكن) .

^٧ - في نسخة ج (سكن) .

وقف حمزة وهشام على الهمز (١١)

- ١٣٢- البعض عن (حمزة) خَفَفَ التي
 ١٣٣- من قبلها فاجعل لها في الوقف
 ١٣٤- فانقل لكل ساكن صحيح
 ١٣٥- وانقل حرف اللين والإدغام
 ١٣٦- وسهلاً ما جاء من بعد الألف
 ١٣٧- وبعد حرف المد من واو ويا
 ١٣٨- لكنّه رجح في غير الصلّة
 ١٣٩- أما التي بعد محرك أثت
 ١٤٠- وليس فيها نحو قال أثوني
 ١٤١- ورؤي الإدغام في الرؤيا وما
 ١٤٢- وعن (هشام) ورد التحقيق في
- في الابتداء إن وصلت بكلمة
 حكم التي توسّطت بالحرف
 لاميم جمع ذا على الصحيح
 يُروى^١ ولكن رده الأعلام
 بالمد والقصر على ما قد ألف
 فانقل أو ادغم مطلقاً إذ رؤيا
 النقل والإدغام فيها فضلة
 فتسعة أحكامها تقررت
 بل ذا كمثّل قوله تأثوني^٢
 جاء منه لاتباع ما قد رسماً^٣
 جميع ما خففه في^٤ الطرف

تنبيه في شرط اتباع الرسم (٨)

- ١٤٣- قد خص قوم منهم الشيخان
 ١٤٤- كما حكى في النشر وجه الرسم
 ١٤٥- قياس نحوي وإلا فيخل
 ١٤٦- وعد منه نحو تائبات
 ١٤٧- ورؤف بالواو مع أبناؤكم
- (الشاطبي) والإمام (الداني)
 بما أتى موافقاً لحكم
 ولا يصح وجهه ولا يحل
 بالياء وجائر وسائحات
 وشركاؤكم كذا نساؤكم

١ - في نسخة ج (يرى) .

٢ - في نسخة ق (اللين) وهو خطأ .

٣ - في جميع النسخ (تؤتوني) ولم ترد بهذا اللفظ في القرآن ، فلعله أراد (تأتوني) .

٤ - في نسختي (ص ، و ق) : قبل ، والصواب ما أثبتته من نسخة (ج) .

٥ - في نسخة ج : وأدغما تؤوي وتؤويه وما جاء من الرؤيا على ما رسماً .

٦ - في نسخة ج (من) .

- ١٤٨ - وامرأته واسألهم أي بالألف
 ١٤٩ - وقال شيخنا (مغوش) وهو بر
 ١٥٠ - بأن ذا يمكن في القياس
 وامتلت إن أولياه إن حذف
 وعلمه قد شاع في بحر وبر
 دخوله فما به من باس

الادغام الصغير (٤)

- ١٥١ - أظهر إذ في الدال (م) ز وأدغمت
 ١٥٢ - والتاء في سجز (م) ل في أثبتت
 ١٥٣ - و(الأصبهاني) أظهر التا مطلقاً
 ١٥٤ - وفي حروف اللام لاضن^١ (ل) نا
 قال لقد في صاد (ل) ذ كهذمت
 وأظهر له في الثا وأوجب وجبت
 وبل طبع (همزة) خلفاً حقاً
 خلف كذا في الرعد لكن وهنا

حروف قربت مخارجها (٥)

- ١٥٥ - إدغام باء الجزم في الفا (ق) ذ (ل) زم
 ١٥٦ - وهكذا أورثتموها (م) سنندا
 ١٥٧ - ومثله نون ولكن أظهره
 ١٥٨ - وفي اركب الإظهار^٢ (ز) د (ب) دا وفي
 ١٥٩ - وفي يعذب من يشا بالبقرة
 خلفهما عذت نبذت (ب) ي ادغم
 وخلف يس (ا) بن (م) ز (ن) ل (هـ) دى
 (قالون) من غير خلاف ذكره
 يلهث (ن) ما وا دغم (ل) من (د) ان (ج) في
 أظهر (ب) اد^٣ (ف) فوزه ووقرة

النون الساكنة والتنوين (١)

- ١٦٠ - قد جاءت الغنة في لام ورا
 لغير (صحة) ولا في اليا (ت) را

^١ - في نسخة ق (ضر) وهو خطأ والصحيح ما أثبتته .

^٢ - في نسخة ج (أظهر) .

^٣ - في نسخة ج (أد) .

الفتح والإمالة وبين اللفظين (١٩)

- ١٦١- أَمِلْ تُمَارِ الْبَارِ بِالْخِلَافِ
 ١٦٢- وَمِثْلُ هَذَا الْعَيْنُ مِنْ فَعَالِي
 ١٦٣- وَمِنْ أَسَارَى وَمِنْ النَّصَارَى
 ١٦٤- وَلَا تُمِلْ فِي الْوَصْلِ مِنْ ذَلِكَ مَا
 ١٦٥- وَالْخَلْفُ فِي سَوَى سُدَا رَمَى بَلَى
 ١٦٦- وَلَا تُمِلْهَا دُونَ هَمْزٍ وَأَمِلْ
 ١٦٧- وَبَعْدَ رَاءٍ (مَ) بَازًا وَالْخَلْفُ (ص) لَا
 ١٦٨- وَافْتَحْ رُؤْسَ الْآيِ مَعَ فَعْلَى سَوَى
 ١٦٩- وَفَتْحُ وَيْلَتَى وَحَسْرَتَى (ط) لَا
 ١٧٠- لَهُ بَلَى مَتَى عَسَى وَوَرَدَتْ
 ١٧١- وَبَابُ رَاكُسٍ (مَ) دَا وَالْجَارِ (ط) م
 ١٧٢- قَهَارِ الْبَوَارِ (ف) ز وَمَا أَتَى
 ١٧٣- وَخَابَ مَعَ مَشَارِبِ (ك) مِ اخْتِلَفَ
 ١٧٤- إِنَاهُ عَابِدٌ وَعَابِدُونَ (ل) ه
 ١٧٥- وَشَارِبِينَ وَالْحَوَارِيَّيْنَ
 ١٧٦- وَفَتْحُ هَا وَيَا بِمَرِيَمِ (أ) وَيْ
 ١٧٧- وَهَاءَ طَه قَلَّلاً (ج) دَى وَيَا
 ١٧٨- إِمَالَةُ التَّوْرَةِ (ف) ز رَوَاهَا
 ١٧٩- وَافْتَحْ وَقَلَّ مَا أَمِيلُ إِنْ سَكَنَ
- (ت) مَم كَذَا يُوَارِ فِي الْأَغْرَافِ
 أَتْبَعَهَا^١ لِلَّامِ مِنْ كُسَالَى
 وَمِنْ يَتَامَى^٢ قُلْ وَمِنْ سُكَارَى
 تَلَاهُ سَاكِنٌ كَلَامِهِ أَفْهَمَا
 نَأَى مَعًا كُنُونِ الْأَسْرَاءِ (ص) لَا
 مُزْجَاةً يَلْقَاهُ أَتَى أَمْرُ (م) مِلْ
 بُشْرًا وَأَذْرَى حَيْثُ جَا لَا أَوَّلًا
 مَا كَانَ فِيهِ الرَّاءُ مِنْهُمَا (ح) وَيْ
 وَأَسْفَى أُنَى وَبَعْضٌ قَلَّلاً
 إِمَالَةُ الدُّنْيَا لَهُ حَيْثُ أَتَتْ
 وَهَارٍ افْتَحَهُ (ب) دَا وَالْغَارِ (ت) م
 مُكْرَرًا (ق) س أَوَّلُهُ (ف) ز (م) تَى^٣
 آتِيَةً جَا شَاءَ زَادَ (ل) ذُ وَصِفَ
 فَتَحَ وَجَرُّ النَّاسِ (ط) بَ مَا مِيلَةً
 أَمْلَهُمَا (م) دَا وَكَافِرَيْنِ
 وَيَاءُهَا افْتَحَ (ل) يْ وَأَضْجَعَهَا (ط) وَيْ
 يَسَ (إ) ذُ (ف) ز وَافْتَحَا حَا (ح) رِيَا
 وَ (الْأَصْبَهَانِي) لَمْ يُمِلْ سِوَاهَا
 تَالِيَهُ وَقَفًّا أَوْ الْأَذْغَامَ (ي) مَعْنِ

١ - فِي نَسْخَةِ ج (أَتْبَعَهَا) .

٢ - فِي نَسْخَةِ ج (وَمِنْ تَرَانِي) .

٣ - فِي نَسْخَةِ ج (مَا زَدَ) .

٤ - فِي نَسْخَةِ ج (عَيْسَى) .

٥ - فِي نَسْخَةِ ج (قَرْمَسَى) .

إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف (٢)

- ١٨٠- فِطْرَتَ (ر)مْ خُلْفًا وَبَعْضٌ يُجْرِي
 الهَاءَ وَالْهَمْزَ لَهُ كَالْعَشْرِ
 ١٨١- وَكَـ (الكسائي) (لحمزة) نُقِلَ
 وَقِيلَ (كـ)مْ (أ)تَى (حـ)مًا وَمَاقِبِلُ

الراءات (٨)

- ١٨٢- فِي إِرَمٍ ذِكْرَكَ خُلْفُ (الأزرق)
 ١٨٣- فِي كَلِمٍ قَدْ نُظِمَتْ فِي الطَّيِّبَةِ
 ١٨٤- وَزَرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا
 ١٨٥- عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا
 ١٨٦- إِجْرَامٍ كَبْرَةٍ لِعَبْرَةٍ وَجَلُ
 ١٨٧- كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا
 ١٨٨- كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَقُ فِي الْأَصَحِّ
 ١٨٩- كَذَا فِي الْأَشْرَاقِ الْخِلَافُ قُرَّأَ
 وَشَرَرٍ وَخُلْفُهُ أَيْضًا بَقِي
 فِي خَمْسَةِ دُوْنُكَهَا مُرْتَبَةً
 تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهْرًا
 وَمَعَ ذِرَاعَيْنِ فَقُلْ ذِرَاعَا
 تَفْخِيمُ مَا يُؤْنَعُهُ إِنْ وَصَلَ
 وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذِكْرَا
 وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٍ وَعِشْرُونَ وَضَحُ
 وَ(الاصبهاني) مِثْلُ (قَالُونَ) قُرَّأَ

اللامات (٣)

- ١٩٠- تَغْلِيظُ صَلَاحٍ لـ (ورث) وَاهِي
 ١٩١- بَعْدَ الَّذِي أُمِيلَ لَا الْمَرْقُوقِ
 ١٩٢- تَفْخِيمُهُ حَتْمًا وَ(الاصبهاني)
 وَخُلْفُهُمْ قَدْ جَاءَ فِي اسْمِ اللَّهِ
 فَخَوُ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ (الأزرق)
 فِي اللَّامِ مَعَ (قَالُونَ) قُلْ سَيَّانِ

الوقف على مرسوم الخط (٣)

- ١٩٣- هَيْهَاتَ قِفْ بِالْهَاءِ (ز)ذ وَهَادِي
 ١٩٤- بِالنَّمْلِ (ر)مْ وَقِفْ عَلَى آيَا وَمَا
 ١٩٥- كَذَاكَ مَا مِنْ مَالٍ لَا نَفْصَالَهُ
 فِي الرُّومِ قِفْ بِالْحَذْفِ (ش)مْ وَوَادِي
 لِكُلِّهِمْ صَحْحٌ كُلًّا مِنْهُمَا
 وَكُلٌّ وَيَكُنَّ أَنْ لَا تَصَالَهُ

يَاءات الإضافة (٤)

- ١٩٦- الخلفُ في مَالِي ادْعُوكُمْ (م) دَا
 ١٩٧- وَلِي بِنَمْلٍ وَبِيس سَكَنَ
 ١٩٨- و(الأصبهاني) سَكَنَ أَوْزَعْنِي وَلِي
 ١٩٩- وَيَاءَ إِخْوَتِي كَذَاكَ سَكَنَّا
 وَفِي أَرْهَطِي عَنْ (هشام) وَرَدَا
 وَلِي نَعْجَةٌ بِصَادٍ افْتَحَ (ل) سَنَ
 فِيهَا وَمَحْيَايَ بِلا خُلْفٍ وَلِي
 كَذَا^١ ذُرُونِي فَتَحَهَا قَدْ بَيَّنَّا

يَاءات الزوائد (٢)

- ٢٠٠- أَثَبْتَ (ز) ذُ دُعَاءٍ لَا مَنْ يَتَّقِي
 ٢٠١- و(الأصبهاني) اجْعَلْ كَ (أزرق)^٢ وَضُمَ
 بَشَرْعِبَادِي اخْدِفْ بِحَالِيهِ (ي) قِي
 إِنْ تَرْنِي وَاتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ

فوائد تتعلق بالجمع (٩)

- ٢٠٢- أَفَرِدْ لِكُلِّ أَوَّلًا ثُمَّ اجْمَعَا
 ٢٠٣- بَيْنَهُمَا فِيهِ اخْتِيَارًا مَذْهَبًا
 ٢٠٤- فَقِفْ عَلَى ذِي الْخُلْفِ إِنْ بِالْحَرْفِ
 ٢٠٥- ثُمَّ صِلَا آخِرَ وَجْهِ الْخُلْفِ
 ٢٠٦- وَاحْذَرْ قَبِيحَ وَقْفِهِمْ وَالْإِبْتِدَا
 ٢٠٧- إِذْ يَحْرُمُ التَّرْكِيْبُ حَيْثُ أَبْطَلَا
 ٢٠٨- يَحْرُمُ إِنْ رَوَى وَإِلَّا فَاغْلَمَا
 ٢٠٩- وَرَتَّبَا فِي جَمْعِكَ الْمَرْتَبَا
 ٢١٠- وَإِنْ تَقِفْ فابْدَأْ بِمَا خَتَمْتَ بِهِ
 بِالْحَرْفِ أَوْ بِالْوَقْفِ وَهُوَ جَمْعًا
 فَجَاءَ فِي الْجَمْعِ طَرَاظًا مُذْهَبًا
 جَمَعْتَ وَاقْرَأْ مَا بِهِ مِنْ خُلْفٍ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مَحَلَّ الْوَقْفِ
 واجْتَنِبِ التَّرْكِيْبَ تَسْلُكُ رَشْدًا
 صَحَّةَ الْأَعْرَابِ كَذَاكَ^٣ مُسْجَلًا
 بَأْتُهُ يُكْرَهُ عِنْدَ الْعُلَمَا
 فَإِنْ مَهَرْتَ فَاقْصِدِ التَّنَاسُبَا
 وَاسْتَوْعِبَا كُلَّ الْوُجُوهِ وَأَنْتَبِهْ

^١ - في نسخة ج (ويا ذروني) .^٢ - في نسخة ج (كقالون) .^٣ - في نسخة ق (كذا) .^٤ - في نسخة ج (بمن) .

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام (١٢)

- ٢١١- سَكَنَ يُمِلُّ هُوَ وَثُمَّ هُوَ (ب-) را
 ٢١٢- واختلس السوسي وجبرئيل (ص) ل
 ٢١٣- ونسخ الفتحان (ل-) ذ ووافقه
 ٢١٤- وأرنا قد سكن (الدوري)
 ٢١٥- والكسري أرنا بفصلت (ل-) حق
 ٢١٦- في الساكنين الخلف في التنوين (م-) ر
 ٢١٧- يَبْصُطُ كالأغراف خلفاً (ز) ذ (ي) لي
 ٢١٨- وخففاً لـ (لنز) ما شددت من
 ٢١٩- رضوانه ثاني العقود ضم (ص) ف
 ٢٢٠- (الأصبهان) همزه لن يُبدل
 ٢٢١- ما قتلوا قل لـ (هشام) خففاً
 ٢٢٢- والعين قد سكن من لا تعدوا
- بالخلف واقم باب يأمركم (ط) را
 باليا وحذفها بميكائيل (ز) ل
 في لفظ إبراهيم (م-) ز موافقه
 وأرني واختلس (السوسي)
 وضم خطوات لـ (بزي) يحق
 وهكذا (ز) ن إن يكن تالي جر
 (ع-) ذ بصطة في العلم خلف قبل
 ثأاته في الوصل أيضاً واستين
 وأثبت بها أثم (ز) كا (ج-) نا الألف
 وتفعّلوا^١ لن تكفروا غيب (ط) لا
 والباله قبل الكتاب فاحذفا
 (قالون) والدال له تشد

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف (١١)

- ٢٢٣- ذكر (ص-) ديقاً لم تكن وأمل
 ٢٢٤- والفتح فيهما لـ (شعبة) انقل
 ٢٢٥- وبعضهم أطلق والبعض فتح
 ٢٢٦- والخلف عنه فيهما كالمضمّر
 ٢٢٧- أن لعنة اشدّ وأنصباً^٢ (ز) ذ وبيا
 ٢٢٨- لاخرى وفتح قبلها أو كسر
 ٢٢٩- وحياي اكسر مظهراً (ز) اد ورا
- حرفي رأي (ل-) ي قبل تحريك يلي
 حيث أتى إلا الذي في الأول
 الرا فقط وفتحها (م-) ند وضح
 والمغزسكن (ل-) ي تكن (ل-) ي ذكر
 بس (ل-) سوي وحذف يا وليا
 (ي-) ري وأيضا قد رواه (ح-) بر
 جرف بضمه (هشام) قد قرا

١ - في نسخة ج (ويفعلون) وهو خطأ في الآية ، ولا يستقيم به البيت .

٢ - في نسخة ج (وانصبين) .

- ٢٣٠ - وَهَآيْهْدِيْٓ اسْكِنِ (ب) دَاوَاْفَتْحِ (ح) مَا
 ٢٣١ - وَالنُّونُ مِنْ تَتَّبِعَانَ خَفُّوْا
 ٢٣٢ - وَتَسْأَلَنَّ نُوْنَهُ اَفْتَحْ (ل) سَتَعِيْ
 ٢٣٣ - لِيَجْزِيَنَّ^٢ النُّونُ بِالْخُلْفِ (ك) فَيْ
 وَذَكَّرَ (ص) فَا تَكُوْنُ لَكُمْ
 (ل) جَا بِخُلْفٍ وَبِحْتَمِ (م) اَلْفُ^١
 وَقَالَ يَا بَشْرِيْ لِي (شُعْبَةُ) اضْجَعِ
 وَخَطَا (ل) مَ كَ (ابن ذكوان) وَفَا

ومن سورة الكهف إلى سورة يس (٧)

- ٢٣٤ - وَعِوَجًا لَّاسَكَّتْ مَعَ مَرْقَدَنَا
 ٢٣٥ - وَرَوْمٌ مِنْ لَدُنِّيْ وَاَتُوْنِيْ زُبُرٌ
 ٢٣٦ - غَيْبٌ^٣ عَلٰٓى مَا تَصِفُوْنَ (م) زُو (هـ) ب
 ٢٣٧ - بِمَا تَقُوْلُوْنَ فَمَا غَيْبًا (ز) د
 ٢٣٨ - وَخُلْفٌ غَيْبٌ يَفْعَلُوْنَ^٤ مَنْ (ك) لَا
 ٢٣٩ - وَقِيلَ (ط) أَبَ وَتَرَوْا غَيْبٌ (ص) رُمْ
 ٢٤٠ - وَاَقْصُرْ لَّا تَوَا (م) زَكَثِيْرًا أَبَا (ل) نَا
 كَذَاكَ مَنْ رَاقٍ وَبَلْ رَانَ (ع) نَا
 بِالْوَصْلِ مَعَ تَذَكِّيْرِ تَسَاقُطِ (ص) بَر
 تَسْكِيْنٍ رَافَةً جُيُوْبَ اضْمُمُهُ (صَب)
 وَحَاذِرُوْنَ لِي (هَشَام) اَمْدُدِ
 (ص) لْ وَكَذَاكَ يَعْقِلُوْنَ (يُ) جَتْلَا
 وَ (قُبْل) بِالْيَا تَلَا تُذِيقَهُمْ
 وَاَهْمِزْ لَهُ مِنْ سَاْتُهُ مُسَكَّنَا

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن (٨)

- ٢٤١ - يٰٓاَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اَكْسِرْ (ص) فَاوَالِحَا (ل) دَا
 ٢٤٢ - وَتَعْقِلُوْنَ^٥ خُلْفٌ غَيْبٌ (ك) اَمِنَا
 ٢٤٣ - مَعًا وَنَقْلُهُ عَلٰٓى مَا عَهْدَا
 ٢٤٤ - وَالْيَاسَ صِلْ خَالِصَةً (ل) يْ لَا تُضِفْ
 ٢٤٥ - (م) دَا وَخَاطِبٌ عَنْهُ يَدْعُوْنَ وَفِي
 كَسَرُوْفَتْحِ (ح) ط (ب) هِ وَاسْكِنِ (ي) دَا
 وَ (الْأَصْبَهَانِي) سَكَّنَ اَوْ اَبَاؤُنَا
 وَصَلْ اَصْطَفَى لَهُ وَبِالْكَسْرِ بَدَا
 وَتَأْمُرُوْنِيْ لَا تَزِدْ نُوْتًا وَخِفْ
 تَنُوِيْنِ قَلْبِ الْخِلَافِ (ك) مَ وَفِيْ

^١ - في نسخة ج (ما تف) .

^٢ - في نسخة ج (ليجزى) .

^٣ - في نسخة ج (غيث) .

^٤ - في نسخة ج (يفعلوا) .

^٥ - في نسخة ج (وتفعلون) .

- ٢٤٦ - سَيَدْخُلُوا سَمَّ ثَقِيضٍ (ص) فَيَا
 ٢٤٧ - كُرْهًا بِضَمٍّ وَ يُوقَفِيْنَهُمْ^١
 ٢٤٨ - وَمَا أَلْتَنَاهُمْ بِحَذْفِ الْهَمْزِ (ز) ذُ
 كَنَافِعٍ يُرْسِلُ يُوحِي (م) لِيَا
 بِالنُّونِ مَعَ آزَرَهُ قَصْرٌ (ل) هُمْ
 مُصَيِّرُونَ الصَّادَ (ز) ذُ وَالسَّيْنِ (م) ذُ

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن (٨)

- ٢٤٩ - مَعَا بِخُلْفٍ ضَمٍّ يَطْمِئُنُّ (ر) مَ
 ٢٥٠ - وَنَصَبُ دَوْلَةٍ مَعَ التَّذْكِيرِ فِي
 ٢٥١ - وَخِيفُ يَفْصِلُ (ل) مَ وَخَشْبُ ضَمٍّ (ز) مَ
 ٢٥٢ - لِأَحْمَدَ (الْبَزِي) وَثَمَنِي ذَكْرًا
 ٢٥٣ - فِي الْوَقْفِ (ل) يَ وَامْدُدْهُ فِيهِ (ز) ذُ وَقِفْ
 ٢٥٤ - ثَانٍ وَخَاطِبًا يَشَاوُونَ (ك) فَا
 ٢٥٥ - وَقَصْرُ فَكَهَيْنَ (ك) مَ مُصَيِّرِ
 ٢٥٦ - وَالْقَصْرُ فِي رَأَاهُ عِنْدَهُ جَلِي
 وَرَأْفَةً رِءَافَةً (قُنْبُل) هُمْ
 تَكُونُ (ل) ذُ وَمَعَ تَأْنِيثٍ تُفِي
 وَسُحْقًا اسْكِنَ (ر) مَ وَيَا يُسْئَلُ^٢ ضَمٍّ
 وَالنُّونُ مِنْ سَلَّاسِلِ اخْذِفْ وَاقْصُرَا
 عَلَى قَوَارِيرَ (ل) سَنَا بِلا أَلِفِ
 نَاحِرَةً اقْصُرْ (ث) بَ وَسُعْرَتِ (ص) فَا
 بِالسَّيْنِ (م) نَ (ع) لَا (ز) كَيَّاوَقِرِ
 كَمَدَّهُ يُتْلَى بِهِ لَ (قُنْبُل)

^١ - في جميع النسخ (يوفينهم) بنون بعد الياء ، والآية (وليوفهم أعمالهم) بدون نون .

^٢ - في نسخة ج (سئل) .

^٣ - لفظ (زد) ساقط من نسخة ج .

خاتمة (١٢)

- ٢٥٧- وبغضهم لكل من قد بسملا
 ٢٥٨- فذا الذي زاد كتاب النشر
 ٢٥٩- على الذي في الحرز والتيسير
 ٢٦٠- قد عذبت الفاظه إذ نسبت
 ٢٦١- أبيائه قد أذن الله لها
 ٢٦٢- فأسأل الله الكريم ينفع
 ٢٦٣- وأن يمن بدوام النعمة
 ٢٦٤- فإنه برّ رحيم ماجد
 ٢٦٥- وتم في نصف جمادى الأولى
 ٢٦٦- والحمد لله على إنعامه
 ٢٦٧- على نبي ختم الرسل به
 ٢٦٨- ثم على أتباعهم ومن تلا
- كبر في الختم وبعض أسجلا
 للسبعة الغر العظيمي القدر
 لهم وقد سمي بالتنوير
 أعداؤه لفظ (سوار) حسبت^١
 بالرفع في ذكر اسمه إلى السما
 به وشأن قارئيه^٢ يرفع
 والعفو عن زلاتنا والرحمة
 ولم يخب سائله والقاصد
 عام أننا نوره ظليلا
 ثم الصلاة منه مع سلامه
 محمد وآله وصحبه
 ما رتل القرآن تال إذ تلا

تمت الرسالة بحمد الله تعالى وكرمه ، وذلك يوم الأربعاء ثامن عشرين من رجب الفرد
 الحرام ، سنة ثلاثة وعشرين وألف ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

^١ - هذا البيت والذي بعده ساقط من نسخة دار الكتب المصرية .

^٢ - في نسختي ج و ق (قارئه) وفي ص (قارئيه) وهو الصواب ليستقيم البيت .

قسم الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التنوير فيما زاد على الحرز والتيسير

تأليف الإمام أفضل المتأخرين مولانا الشيخ شهاب الدين المقرئ الحافظ الالفاظ أحمد بن الطيبي أمد الله علمه ، وأفاض علينا من بركات أنفاسه ، ورحمه ومشايخه وتلامذته ومحبيه ومن قرأ كتابه ، ورزقنا وإياه والمسلمين شفاعة إمامه وآله وأصحابه وأتباعه وأحبابه . . . آمين آمين آمين رب العالمين .

المقدمة (١٩)

١- يقول راجي رحمة الغني أحمد نجل أحمد الطيبي

للعلماء في بدء منظوماتهم عدة أساليب ، فمنهم من يبدأ بما بدأ به الناظم - رحمه الله - فيقول : قال فلان كذا ، كما فعل ابن مالك^١ عندما قال في فاتحة ألفيته :

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك

وكما قال ابن الجزري^٢ في فاتحة طيبته :

قال محمد هو ابن الجزري يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر

ومنهم من يبدأ بالبسملة كما فعل الشاطبي في فاتحة الحرز عندما قال :

بدأت بيسم الله في النظم أولا تبارك رحماناً رحيماً وموئلاً

ومنهم من يبدأ بالحمدلة كما فعل ابن الجزري في فاتحة الدرة عندما قال :

قل الحمد لله الذي وحده علا ومجده واسأل عونه وتوسلا

فهناك من العلماء من سبق الناظم بهذه البداية .

^١ - هو محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في حدود سنة ٥٩٨هـ ، في جيان بالأندلس ، وانتقل إلى دمشق ، فتوفي بها سنة ٦٧٢هـ ، من مؤلفاته: الألفية ، والكافية الشافية ، وشرحها ، وله قصيدة في القراءات .

^٢ - هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، الدمشقي الشيرازي الشافعي ، مقدمة أئمة القراءات والتجويد ، إمام الفن في زمانه ، تفرد بعلو الرواية وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل ، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين ، كان إماماً في القراءات ، لا نظير له في عصره . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٢٤٧ .

قال الناظم : يقول راجي رحمة الغني . الرجاء : ضد الياس ١. والرجاء يكون مع بذل الجهد ، واستفراغ الطاقة في الإتيان بأسباب الظفر والفوز ٢. والرحمة في اللغة : هي المغفرة والعطف ٣. ولذلك جمع الله بين المغفرة والرحمة ، كما في قوله تعالى : (وهو الغفور الرحيم) (يونس ١٠٧) . لأن بالمغفرة سقوط الذنوب وبالرحمة حصول المطلوب ، والإنسان مفتقر إلى هذا وهذا ، مفتقر إلى مغفرة ينجو بها من آثامه ، ومفتقر إلى رحمة يسعد بها بحصول مطلوبه ٤. أما قوله : الغني . أي : الغني عن جميع خلقه من جميع الوجوه ، وهم الفقراء إليه في جميع أحوالهم ٥. فإن الله - سبحانه وتعالى - قد وصف نفسه بالغنى في كتابه في أكثر من آية ، كقوله : (وربك الغني ذو الرحمة) (الأنعام ١٣٣) .

ثم قال : أحمد نجل أحمد الطيبي . في هذا الشطر ذكر اسمه ونسبه ، فهو أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت ٩٧٩هـ) (وقد تقدمت ترجمته في قسم الدراسة) ونجل الرجل هو ولده ٦.

١ - انظر القاموس ص (١٦٦٠) .

٢ - والفرق بين الرجاء والتمني ، أن الرجاء يكون مع بذل الجهد واستفراغ الطاقة في الإتيان بأسباب الظفر والفوز ، والتمني حديث النفس بحصول ذلك مع تعطيل الأسباب الموصلة إليه . انظر الفروق لابن القيم ، جمع وترتيب يوسف الصالح ، ص (٧٨) .

٣ - انظر القاموس ص (١٤٣٦) .

٤ - انظر شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين . ١ / ٢٥٣ .

مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الرحمة لله - سبحانه وتعالى - فهم يثبتونها كسائر صفاته ويؤمنون بها من غير تكيف ولا تمثيل ومن غير تشبيه ولا تعطيل ، ولا يقولون إنها كرحمة المخلوق الناتجة عن رقة وضعف . انظر شرح العقيدة الواسطية لابن جبرين ١ / ١٤٣ .

وأما المبتدعة فقد أنكروا أن يكون الله - تعالى - متصفاً بالرحمة ، وقالوا لأن العقل لم يدل عليها ، وثانياً : أن الرحمة رقة وضعف وتطامن للمرحوم ، وهذا لا يليق بالله - عز وجل - وقالوا إن المراد بالرحمة هنا إرادة الإحسان، أو : الإحسان نفسه. انظر شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ١ / ٢٥٧ .

٥ - انظر تفسير ابن كثير ٢ / ١٧٠ .

٦ - انظر القاموس المحيط ص (١٣٧٠) .

قال أبو شامة^١ في شرح قول الشاطبي : فما ظنكم بالنجل عند جزائه : والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع فحمل على اللفظ ٢.

٢- أحمدُ مَنْ مَنْ بفضلٍ وهُدَى وأنزلَ القرآنَ نوراً وهُدَى

ثم قال : أحمدُ مَنْ مَنْ بفضلٍ . . إلخ البيت . انتقل - رحمه الله - إلى حمد الله - سبحانه وتعالى - على ما من به من الفضل والهدى وإنزال القرآن نوراً يهدي به الخلق . والحمد ذكر الله بأوصاف الكمال ، فالحمد : وصف المحمود بالكمال ، سواء كان ذلك كمالاً بالعظمة ، أو كمالاً بالإحسان والنعمة ، والله - تعالى - محمود على أوصافه كلها وأفعاله كلها^٣.

و (من) هنا موصولة بمعنى : الذي ، أي : أحمد الذي من بفضل وهدى . . . إلخ. والمنّ هو الإنعام^٤ . والتفضل .

وقد روى البخاري في صحيحه عن زيد بن عاصم أنه لما أفاء الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين ، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ، ولم يعط الأنصار شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال : (يا معشر الأنصار : ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بي ؟) كلما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمن .^٥

^١ - هو أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي صاحب التصانيف ، صنف شرحاً للشاطبية ، وكتاب المرشد الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز ، ولي مشيخة القراءة بترية الملك الأشرف ومشيخة دار الحديث ، وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة فلهذا قيل له أبو شامة ، توفي في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وست مئة . انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٢ / ٦٧٣ ، ٦٧٤ .

^٢ - إبراز المعاني ، ١ / ١٣٥ .

^٣ - انظر الشرح الممتع على زاد المستقنع ، لابن عثيمين . ١ / ٤ ، ٥ .

^٤ - انظر القاموس المحيط ص (١٥٩٤) .

^٥ - صحيح البخاري ، باب غزوة الطائف ، حديث رقم (٤٣٣٠) ج ٧ / ٦٤٤ . مع الفتح . ومسلم ، كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، حديث (١٠٦١)

والمنان من أسماء الله - سبحانه وتعالى - كما روى أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أنس - رضي الله عنه - أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) .^١
والفضل ضد النقص .^٢

والهدى : بضم الهاء وفتح الدال : الرشاد والدلالة ،^٣ والناظم أيضاً يريد حمد الله على هداية التوفيق لسلوك الطريق المستقيم .

ثم قال : وأنزل القرآن . وهذا يدل على سلامة عقيدة الناظم في هذه المسألة الهامة من مسائل العقيدة ، وهي أن القرآن منزل غير مخلوق .^٤

قوله : نوراً وهدى ، هذان وصفان للقرآن الكريم ورد ذكرهما في كتاب الله - سبحانه وتعالى - كما قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) المائدة (١٥) وقوله تعالى : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) التغابن (٨) وقال تعالى في وصفه بأنه هدى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة (٢) وقال تعالى :

^١ - رواه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمة ، حديث (٣٥٤٤) والنسائي ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ٣ / ٥٢ . وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء حديث (١٤٩٥) ج ٢ / ١٦٧ . وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣ / ١٧٦ ، وصحيح أبي داود ١ / ٢٧٩ .

^٢ - انظر القاموس المحيط ص (١٣٤٨) .

^٣ - انظر القاموس المحيط ، ص (١٧٣٣) .

^٤ - مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسألة أن القرآن منزل غير مخلوق ، واستدلوا بآيات كثيرة ، كقوله تعالى : (تنزيل من حكيم حميد) فصلت (٤٢) وقوله تعالى : (منزل من ربك بالحق) الأنعام (١١٤) وقوله تعالى : (وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين) الشعراء (١٩٢ ، ١٩٣) .

وذهبت المعتزلة إلى أن القرآن مخلوق ، خلقه الله في اللوح المحفوظ أو غيره ، وأخذ جبريل نقلاً من ذلك ، وهذا يعتبر تكذيباً لله ورسوله ، وهو خلاف ما عليه الصحابة والسلف الصالح . انظر التعليقات على لمعة الاعتقاد ، لابن جبرين ص (٩٨) .

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)
البقرة (١٨٥) .

فالقرآن نور يهدي به الخلق إلى الله ، وينير لهم الطريق إليه .

٣- ثُمَّ أَصَلِّيَ وَأَسْلَمَ عَلَى مَنْ قَدَرُهُ عَلَى الْأَنَامِ قَدْ عَلَا

٤- مُحَمَّدٍ خَاتَمِ كُلِّ الرُّسُلِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَلِي

قوله : ثم أصلي وأسلم . . . إلخ . انتقل بعد حمد الله - سبحانه وتعالى - إلى الصلاة والسلام على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - إذ هما واجبان على كل مسلم كما قال تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) الأحزاب (٥٦) . قال ابن كثير^١ - رحمه الله - (والمقصود من هذه الآية أن الله - سبحانه وتعالى - أخبر عباده بميزة عبده ونبيه عنده في الملائكة الأعلى ، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين ، وأن الملائكة تصلي عليه ، ثم أمر - تعالى - أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين ، العلوي والسفلي)^٢ .
وقد روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا)^٣

ثم ذكر الناظم وصفاً للنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أن قدره قد علا على جميع الأنام ، فقد رفع الله - جل وعز - ذكره على الأنام كما قال تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) الشرح (٤) .

^١ - هو الإمام الحافظ الحجة المحدث المؤرخ الثقة ، عماد الدين أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي ، صاحب التفسير المشهور ، والبداية والنهاية في التاريخ ، كان كثير الاستحضار حسن المفاكهة ، سارت تصانيفه في البلاد ، توفي سنة ٧٧٤هـ . انظر الدرر الكامنة ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

^٢ - انظر تفسير ابن كثير . ٣ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

^٣ - صحيح مسلم ١ / ٢٨٨ .

ثم قال : محمد خاتم كل الرسل .

فقد دل الكتاب والسنة على أن محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - هو خاتم جميع الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - فلا نبي ولا رسول بعده ، كما قال تعالى : (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) الأحزاب (٤٠) قال ابن كثير - رحمه الله - : (فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده ، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بالطريق الأولى والأخرى ، لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة ، فإن كل رسول نبي ولا عكس)^١.

وقد روى مسلم - رحمه الله - في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (فضلت على الأنبياء بست ، أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون)^٢.

ومحمد مشتق من الحمد ، منقول من التحميد ، الذي هو فوق الحمد^٣.

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين)^٤.

والرسل ، جمع رسول ، والرسول : من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه ، فإن لم يؤمر فبني فقط^٥. هذا هو الأشهر في تعريف النبي ، وقد قيل فيه أقوال أخر .

^١ - انظر تفسير ابن كثير . ٣ / ٤٧٤ .

^٢ - صحيح مسلم ١ / ٣٧١ .

^٣ - انظر شرح الكوكب المنير ١ / ٢٦ .

^٤ - صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب (خاتم النبيين ، صلى الله عليه وسلم) حديث (٣٥٣٥)

ج ٦ / ٦٤٥ ، مع الفتح . ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب (ذكر كونه - ﷺ - خاتم النبيين) حديث (٢٢٨٦) ج ٤ / ١٧٩٠ .

^٥ - انظر تدريب الراوي . ١ / ٥٩ ، وفتح المغيث ١ / ٦ .

ويجوز تسكين السين في لفظ (رسل) ، وهو لغة ، وقد قرأ بها أبو عمرو^١ في جميع القرآن ، شريطة أن يتصل بها ضمير (كم أو هم أو نا) قال الشاطبي في الحرز :
وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم
والضم والإسكان لغتان .^٢

أما الكلام في الفرق بين الرسول والنبى ، فقال بعضهم : هما سواء ، وفرق بعضهم بينهما فقال : الرسول هو الذي يأتيه جبريل - عليه السلام - بالوحي ، والنبى هو الذي يأتيه الوحي في المنام ، أو يلهم إلهاماً ، ومنهم من قال : الرسول الذي له شريعة يحفظها ، والنبى هو الذي بعث على شريعة غيره فيحفظها ، وقد قالوا : كل رسول نبى ، وليس كل نبى رسول .^٣ وقيل إن الرسول معه كتاب ، وقيل إنه ناسخ لبعض شرع من قبله ، وقيل هما بمعنى واحد .^٤

ثم قال : وآله . اختلف في آل النبى - صلى الله عليه وسلم - من هم ، على أقوال ، فقليل : هم الذين حرمت عليهم الصدقة ، واختلف في تعيينهم .^٥ وقيل : آل النبى - صلى الله عليه وسلم - هم ذريته وأزواجه خاصة . وقيل : هم أتباعه إلى يوم القيامة . وقيل : آله هم الأتقياء من أمته .^٦

^١ - أبو عمرو ، هو : المازني المقرئ النحوي البصري الإمام ، مقرئ أهل البصرة ، اسمه زبّان ، على الأصح ، أخذ القراءة عن أهل الحجاز ، وأهل البصرة ، فعرض بمكة على مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعطاء وعكرمة بن خالد ، وابن كثير ، قال ابن معين : أبو عمرو ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الأصمعي : قال أبو عمرو : إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال . توفي سنة أربع وخمسين ومائة انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠ - ١٠٥

^٢ - انظر إبراز المعاني لأبي شامة . ٣ / ٩٠

^٣ - انظر تفسير القرآن ، لأبي المظفر السمعاني . ٣ / ٤٤٧

^٤ - انظر تدريب الراوي . ١ / ٥٩ .

^٥ - اختلف العلماء فيهم على ثلاثة أقوال :

الأول : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وهذا مذهب الشافعي وأحمد ، في رواية عنه .

الثاني : أنهم بنو هاشم خاصة ، وهذا مذهب أبي حنيفة ، ورواية عن أحمد .

الثالث : أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب (فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو أمية وبنو نوفل ، ومن فوقهم إلى بني غالب .) انظر جلاء الأفهام لابن القيم (ص ٣٢٤)

^٦ - انظر جلاء الأفهام (ص ٣٢٤ - ٣٢٦) .

وصحبه ، جمع صحابي ، وهو من لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - مسلماً ثم مات على الإسلام .^١ ولو تخللت ردة في الأصح .^٢ وقيل : الصحابي : من لقيه - صلى الله عليه وسلم - أو رآه يقظة حياً مسلماً ولو ارتد ثم أسلم ولم يره ومات مسلماً .^٣ والأول أصح .

ثم قال : ومن ولي ، انتقل إلى الدعاء لكل مؤمن بالله ورسوله ، فإن الله - سبحانه وتعالى - ولي لكل مؤمن ومؤمنة ، قال تعالى : (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) البقرة (٢٧٥) وهذا من كرم الناظم ، حيث لم ييخل بالدعاء لعامة المؤمنين . وفي مقدمة المؤمنين بعد الصحابة ، التابعين وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

٥- وأستعين الله مولى البر في نظم ما زاد كتاب النشر

٦- للسبعة الأئمة البدور على الذي في الحرز والتيسير

ثم قال : وأستعين الله . الاستعانة هي طلب العون ، والاستعانة بالله - سبحانه وتعالى - من العبادة التي لا يجوز صرفها لغير الله ، فطلب العون من الله - جل وعز - فيما لا يقدر عليه إلا الله من مراتب كمال التوحيد ، والاستعانة بالمخلوق في مثل هذا النوع من الشرك بالله .^٤

^١ - انظر التقييد والإيضاح . ص (٢٥١)

قولنا في التعريف : من لقي ، أعم من قول بعضهم : من رأى . حتى لا يخرج الأعمى . وقولنا : مسلماً ، حتى يخرج من رآه وهو كافر ثم أسلم بعد وفاته ، وهو المخضرم .

^٢ - انظر نزهة النظر شرح نخبه الفكر . ص (١٤٩) .

^٣ - انظر مختصر التحرير . ص (١٢٥) .

^٤ - الاستعانة خمسة أنواع :

الأول : الاستعانة بالله ، وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه ، وتفويض الأمر إليه ، واعتقاد كفايته ، وهذه لا تكون إلا لله ، ودليلها قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)

الثاني : الاستعانة بالمخلوق على أمر قادر عليه ، فهذه جائزة في البر والتقوى ، محرمة في الإثم والعدوان ، كما قال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .

الثالث : الاستعانة بمخلوق حي حاضر غير قادر ، فهذه لغو لا طائل تحتها ، كأن يستعين بشخص ضعيف على حمل شيء ثقيل .

الرابع : الاستعانة بالأموال مطلقاً ، أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرון على مباشرته ، فهذا شرك .

الخامس : الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله - تعالى - وهذه مشروعة بأمر الله تعالى في قوله : (واستعينوا بالصبر والصلاة) . انظر شرح ثلاثة الأصول للشيخ ابن عثيمين ص (٥٨ ، ٥٩) .

ثم قال : مولى البر ، فوصف الله - سبحانه وتعالى - بأنه مولى البر ، والبر هو كل عمل صالح ، فالله - جل وعز - مولى المؤمنين وأعمالهم الصالحة ، وهو الذي وفقهم لفعلها .

ثم قال : في نظم ما زاد كتاب النشر .

النظم : الجمع ، ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعراً ، فهو بمعنى منظوم .^١ فالمؤلف أراد نظم الذي زاد كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

ثم قال : للسبعة الأئمة البدور .

أي : للأئمة السبعة المشهورين ، وهم : نافع^٢ وابن كثير^٣ وأبو عمرو وابن عامر^٤ وعاصم^٥

^١ - انظر إبراز المعاني . ١ / ١٠٨

^٢ - هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني أحد الأعلام ، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة ، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً ، قال مالك : قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم . قيل : لما حضرته الوفاة قال له ابنائوه : أوصنا ، قال : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، توفي سنة تسع وستين ومئة رحمه الله تعالى . معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧

^٣ - هو عبد الله بن كثير ابن المطلب الإمام أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي إمام المكيين في القراءة أصله فارسي وكان دارياً بمكة وهو العطار قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، توفي سنة عشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٦ - ٨٨ .

^٤ - هو عبدالله بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة . عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان ، وقيل عرض على عثمان نفسه ، ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، توفي ابن عامر سنة ثمان عشرة ومئة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٢ - ٨٦ .

^٥ - هو عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القاري الإمام أبو بكر أحد السبعة قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي ، وهو معدود في التابعين ، وقرأ عليه خلق كثير فإنه تصدى لإقراء كتاب الله تعالى ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٨ - ٩٤ .

وحمزة^١ ، والكسائي^٢ . على ما أتى في الشاطبية ، للشاطبي^٣ .
والتيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني^٤ .

^١ - هو حمزة بن حبيب ابن عمار بن إسماعيل الإمام أبو عمار الكوفي مولى آل عكرمة بن ربيعي التيمي الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم وقرأ القرآن عرضاً على الأعمش وحران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومنصور وأبي إسحاق وغيرهم وقرأ أيضاً على طلحة بن مصرف وجعفر الصادق وتصدر للإقراء مدة وقرأ عليه عدد كثير وكان إماماً حجة فيما بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث بصيراً بالفرائض والعربية عابداً خاشعاً قانتاً لله تخين الورع عدم النظر ، توفي سنة ست وخمسين ومائة ، انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ - ١١٨ .

^٢ - هو علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي أحد الأعلام وقرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات وعيسى بن عمر الهمداني ونقل أبو عمرو الداني وغيره أن الكسائي قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أيضاً واختار لنفسه قراءة ورحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٢٠ - ١٢٨ .

^٣ - الشاطبية هي : منظومة الشاطبي الموسومة بـ (حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع) وغلب عليها اسم (الشاطبية) نسبة إلى ناظمها ، وقد نظم الشاطبي بها القراءات السبع المشهورة من كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وهي أروع قصيدة في القراءات السبع ، قصد بها مؤلفها - رحمه الله - تيسير علم القراءات وتقريب حفظه وتسهيل تناوله ، وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة تعتبر من عيون الشعر ، بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، ورصانة الأسلوب ، وجودة السبك وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحكم ، وحسن الإرشاد .

(انظر مقدمة تحقيق متن الشاطبية للشيخ الزعبي) .

^٤ - التيسير هو : كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وهو من كتب القراءات المعتمدة ، إذ أن مؤلفه إمام هذا الفن في زمانه ، لذا فإن الشاطبي - رحمه الله - نظمه في قصيدته ، علاوة على تقدم أبي عمرو الداني إذ أنه توفي سنة (٤٤٤ هـ) .

وقد جمع فيه مؤلفه القراءات السبع المعروفة والتي هي قراءة (نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي) وأهم ما يميز منهج الداني في عرض مادته العلمية في القراءات السبع أنه ذكر الإسناد الذي أدى إليه القراءة بهذه القراءات والروايات ، رواية وتلاوة .

ثم ذكر عن كل واحد من أئمة القراءة روايتين .

وقد اتبع أسلوب الاختصار باستخدام الرموز ، فإذا أراد الكلام عن نافع ، وابن كثير ، قال الحرمان ، وإذا أراد الكلام عن عاصم وحمزة والكسائي ، قال الكوفيون ، يعني حال اتفاقهم وهذا من باب التيسير على المبتدئين .

ثم بدأ بالأصول فلما انتهى بدأ بالفرش ، وإذا مر بكلمة سبق الكلام عليها في فرش سورة سابقة ، أشار إليها في موضعها .

وسماهم بالدور اقتداء بالشاطبي - رحمه الله - عندما قال في الحرز :
فمنهم بدور سبعة قد توسطت
سماء العلى بالعدل زهراً وكملاً

ثم قال : على الذي في الحرز والتيسير .

أي : نظمت في هذه الأبيات ما زاده كتاب النشر في القراءات العشر لابن
الجزري على ما أتى في الشاطبية ، وهي التي سماها ناظمها بـ (حرز الأمانى ووجه
التهاني في القراءات السبع) عندما قال :

وسميتها حرز الأمانى تيمناً
ووجه التهاني فاهنه متقبلاً
إضافة إلى ما أتى في أصلها وهو التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ،
للقراء السبعة المشهورين .

ثم قال الناظم :

٧- مُخَصَّصاً وَإِنْ ذَكَرْتُ خُلُفَا ففِيهِمَا مِنْ ذَاكَ وَجْهٌ يُلْفَى
٨- وَالْآخِرُ الزَّائِدُ مِنْ نَشْرِ ظَهَرٍ لِذِي تَأْمَلٍ وَحَاذِقٍ مَهْرٍ
٩- وَرُبَّمَا أَذْكَرُ مِمَّا زَادَهُ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ لِلْإِفَادَةِ

قوله : مَخَصَّصاً وَإِنْ ذَكَرْتُ خُلُفَا . . . البيتين .

شرع في بيان منهجه في هذا النظم ، فذكر أنه خصصه لذكر زيادات النشر على
الحرز والتيسير ، فإن ذكر خلاف في كلمة ففي الحرز والتيسير وجه من أوجه هذا
الخلاف ، والوجه الآخر هو الزائد من النشر ، وهو الذي يذكره في هذا النظم ، وهذا
ظاهر لصاحب التأمل الحاذق الماهر .

والحاذق هو المتعلم الماهر ، قال في القاموس : حَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ ، أَوْ الْعَمَلَ ،
كَضَرْبٍ وَعِلْمٍ ، حَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً ، وَيُكْسَرُ الْكُلُّ ، أَوْ الْحِذَاقَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ :
تَعَلَّمَهُ كُلَّهُ وَمَهَّرَ فِيهِ .^١ والماهر هو : الحاذق المجيد .

قال في القاموس : وَالْمَاهِرُ : الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَالْسَابِغُ الْمُجِيدُ .^٢

فالحاذق والماهر بمعنى واحد .

^١ - انظر القاموس المحيط ، ص (١١٢٧) .

^٢ - انظر القاموس المحيط ص (٦١٥) .

ثم قال : وربما أذكر مما زاده x x واتفقوا عليه للإفادة .

أي : وربما أذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن أذكرها للفائدة .

وهذا كذكره فوائد تتعلق بالمد والقصر ، وبعض التنبيهات المتعلقة بهذا الباب ، لما انتهى من باب المد والقصر ، وكذكره تنبيها يتعلق بالوقوف على (أرأيت) و (أنت) لورش ، لما انتهى من باب الهمزتين من كلمة ، وهذا كله مما اتفقوا عليه ، ولكن ذكره للإفادة .

ثم قال الناظم :

- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| وهو لورش الطريق الثاني | ١٠- والنشر قد زاد بالأصبهاني |
| له وكل منهما مجل | ١١- وأزرق هو الطريق الأول |
| يوافق الأزرق فيما قد تلا | ١٢- فالأصبهاني ذكره إن أهمل |
| عنه يكن موافقا فيما بقي | ١٣- وإن نفيت بعض ما للأزرق |

قوله : والنشر قد زاد بالأصبهاني .

أي : ومما زاده كتاب النشر على ما في الحرز والتيسير طريق الأصبهاني^١ لورش^٢ .

^١ - الأصبهاني هو : أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم الأصبهاني ، شيخ القراء في زمانه ، نقل عنه ابن السقاء أنه قال : رحلت إلى مصر ومعني ثمانون ألفاً ، فأنفقتها على ثمانين ختمة ، قال الذهبي : ولقد بالغ أبو عمرو في تعظيمه ، وقال : هو إمام عصره في رواية ورش ، لم ينزعه في ذلك أحد من نظرائه . توفي في بغداد سنة ست وتسعين ومائتين .

انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ . وغاية النهاية ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ .

^٢ - ورش هو : أبو سعيد ، عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي ، مولى آل الزبير بن العوام ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات ، شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه ، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف ، وكان ثقة حجة في القراءة ، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٢ - ١٥٤ . وغاية النهاية ١ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

فإن رواية ورش من طريق الشاطبية والتيسير من طريق الأزرق فقط^١ . ومن النشر من الطريقتين معاً .

قال ابن الجزري في طبيته :

وحيث جاء رمز لورش فهو لأزرق لدى الأصول يروى
والأصبهاني كقالون إن سميت ورشاً فالطريقان إذن

ومعنى قول ابن الجزري : أنه إذا جاء رمز لورش في الأصول فهو لورش من طريق الأزرق ، ويكون من طريق الأصبهاني كقالون^٢ ، فإن اتفق الأزرق والأصبهاني في حرف سمى ورشاً باسمه ، وإن وقع رمز ورش في الفرش فالمراد به ورش من الطريقتين^٣ .

ثم قال الناظم : وهو لورش الطريق الثاني . أي أن طريق الأصبهاني هو الطريق الثاني من طرق ورش ، إذ أن الطريق الأول هو طريق الأزرق ، كما ذكره في البيت الذي يليه ، في قوله : وأزرق هو الطريق الأول .

وطريق الأزرق هي الطريق المعتمدة عند عامة أهل مصر والمغرب والأندلس ، ولذلك لم يذكر في التيسير ولا في التبصرة ، ولا في الهادي ، ولا في الهداية ، ولا في الكافي ، ولا في العنوان ، ولا في الشاطبية ولا في أكثر كتب القراءات غيرها ، ولهذا كانت متقنة محررة عندهم^٤ .

^١ - الأزرق هو : أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري ، لزم ورشاً مدة طويلة ، وأتقن عنه الأداء ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر . قال الذهبي : قال أبو الفضل الخزاعي : أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها ، توفي في حدود الأربعين ومائتين .

انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١ . وغاية النهاية ٢ / ٤٠٢ .

^٢ - قالون هو : عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزُرقي ، مولى بني زهرة ، قارئ أهل المدينة في زمانه ، ونحويهم ، قيل : كان ربيب نافع ، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته ، توفي سنة عشرين ومائتين رحمه الله . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

^٣ - انظر شرح ابن الناظم على الطيبة . ص (١٨) .

^٤ - انظر شرح ابن الناظم على الطيبة . ص (١٨) .

ثم قال : له وكل منهما مبجل . له ، أي : لورش ، وكل من صاحبي الطريقين - الأزرق والأصبهاني ، مبجل ، أي : معظم .^١ ومقدر ، متلقة روايته وطريقه بالقبول عند أهل هذا الشأن .

ثم قال الناظم : فالأصبهاني ذكره إن أهمل × × يوافق الأزرق فيما قد تلا . أي : وإن أهملت وتركت ذكر الأصبهاني في قراءة من القراءات فإنه يكون موافقاً للأزرق في تلاوتهما .

مثاله : قوله في سورة آل عمران : واثبت بها أنتم زكا جنا الألف . فلما ذكر رمز ورش وأهمل ذكر الأصبهاني ، علمنا أنه موافق للأزرق في إثبات الألف في لفظ (ها أنتم) . ثم قال الناظم : وإن نفيت بعض ما للأزرق × × عنه يكن موافقاً فيما بقي . أي : وإن نفيت عن الأصبهاني بعض ماورد للأزرق ، فإنه يكون موافقاً له فيما بقي . مثاله : قوله في باب الهمزتين من كلمتين : والأصبهاني ثان ذا لا يبدل .

فقد نفى عن الأصبهاني بعض ما للأزرق ، وهو وجه الإبدال في الهمزة الثانية ، فيكون موافقاً له فيما بقي له من الأوجه ، وهو التسهيل .

١٤ - وقد يكون بعض ما سأورد يوضح ما في الحرز أو يُقَيِّدُ

١٥ - أو هو تفریع أو الذي جنح إليه في النشر بأنه الأصح

ثم قال : وقد يكون بعض ما سأورد . . . إلخ البيتين . أي : أن بعض ما سأورده من قراءات قد يكون لأحد أربعة أمور :

١ - إما أن يكون توضيحاً لما في الحرز .

٢ - وإما أن يكون مقيداً له .

٣ - وإما أن يكون تفریعاً عليه .

٤ - وإما أن يكون بياناً لترجيح ابن الجزري له في النشر .

١٦ - وإن تركت ما يعود المضمّر عليه فابن الجزري المضمّر

أي : وإن ذكرت ضميراً ولم أبين على من يعود هذا الضمير فإنه يعود على ابن

الجزري مثاله : قوله في باب المد :

^١ - انظر القاموس المحيط ص (١٢٤٦) .

لكنه في ياء إسرائيل قد x x حكي الخلاف قال أيضا وورد .

وقوله : وقصره صححه في النقل . فالمضمر في : (لكنه ، وحكى ، وقال ،
وصححه) هو ابن الجزري .

١٧- وغالباً لم أحك واهياً ورَدَ ولا الذي رواه مَنْ به انفَرَدَ

١٨- كمثِل ما يفعله في الطيبة فَطِبَ بها أَرْجُوزَةٌ مهذَّبة

ثم قال : وغالباً لم أحك واهياً ورد . . . البيت .

أي : وغالباً لم أذكر في هذا النظم وجهاً واهياً ، أي : ضعيفاً ، قال في اللسان :
ووهى الشيء ، والسقاء ، ووهي يهي فيهما جميعاً واهياً ، فهو واه : ضعيف .
قال ابن هرمة : فإن الغيث قد وهيت كُلاه x x ببطحاء السيادة فالنظيم .

والجمع : وُهَيٌّ . وأواهه : أضعفه ، وكل ما استرخى رباطه فقد وهي .^١

حتى ولو كان هذا الوجه الواهي وارداً عن أحد من القراء .

كذلك ذكر أنه لا يذكر ما انفرد بنقله أحد دون غيره .

ثم قال : كمثِل ما يفعله في الطيبة .

أي : سلكت مسلك ابن الجزري في طيبته ، حيث أنه لم يأت بوجه واه أو منفرد .

ثم قال : فطِبَ بها أَرْجُوزَةٌ مهذَّبة .

أي : طب بهذه المنظومة ، فهي أَرْجُوزَةٌ مهذَّبة . و (طب) من طاب يطيب
طاباً وطيباً وطيبة وتطيباً : لذ وزكا ، والطيب الأفضل من كل شيء .^٢

والأرجوزة : من الرجز ، وهو ضرب من الشعر ، وزنه : مُسْتَفْعِلُنْ ، ست مرات
سمي لتقارب أجزائه ، وقلة حروفه ، والأرجوزة : القصيدة منه .^٣

والمهذبة : الخالص المنقى من الشيء ، قال في القاموس : هَذَبَهُ : يهذبه هذباً :
قطعه ، ونقاه ، وأخلصه ، وأصلحه ، كهذَّبه .^٤

^١ - انظر لسان العرب ٨ / ٤٩٣٦ .

^٢ - انظر القاموس المحيط ، ص (١٤١) .

^٣ - انظر القاموس المحيط ، ص (٦٥٧) .

^٤ - انظر القاموس المحيط ص (١٨٤) .

ثم قال الناظم :

١٩ - كالحرز في الرموز في الترتيب جُذُربُ بالتيسير والتقريب

بين أن منهجه في رموز هذه المنظومة ، وترتيب أبوابها ، هو منهج الشاطبي في حرز الأمان ، فسار على رموز الشاطبية ، نحو قوله في باب البسملة :
بسمَل بين السورتين كم حلا . فالكاف لابن عامر والحاء لأبي عمرو .
وقوله في باب هاء الكناية : وقصرها مع يرضه مز . فالميم لابن ذكوان .
كذلك قوله في الباب نفسه : ويـره معاً لنا . فاللام لهشام . وهكذا .
كذلك في ترتيب الأبواب ، رتبه على ترتيب الشاطبي ، فبدأ بالاستعاذة ، ثم البسملة ، ثم أم القرآن ، ثم الإدغام الكبير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم هاء الكناية ، ثم المد والقصر ، ثم الهمزتان من كلمة ، ثم الهمزتان من كلمتين ، ثم الهمز المفرد ، ثم باب النقل والسكت ، ثم وقف حمزة وهشام ، ثم الإدغام الصغير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين ، ثم باب الفتح والإمالة ، ثم إمالة تاء التأنيث ، ثم باب الراءات ، ثم اللامات ، ثم الوقف على مرسوم الخط ، ثم ياءات الإضافة ، ثم ياءات الزوائد ، ثم فرش الحروف ، ثم التكبير .

ثم ختم مقدمته بدعاء الله - سبحانه وتعالى - بأن يجود عليه بتيسير هذا النظم ، وتقريبه .

والله - سبحانه وتعالى - هو الجواد الكريم ، فقد روى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود)^١ .
والرب : يكون بمعنى التربية والإصلاح ، ويكون بمعنى المالك ، والله - جل وعز - هو الرب على كلا المعنيين^٢ . فهو المالك المتصرف المربي بنعمه .

^١ - سنن الترمذي . كتاب الأدب ، باب ما جاء في النظافة ، رقم (٢٧٩٩) . ولكن ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ، ص (٣٣٢) .

^٢ - انظر تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني . ١ / ٣٦ .

الاستعاذة (١)

٢٠- وَقِفْ عَلَيْهَا لِلْجَمِيعِ أَوْصِلًا وَتُسْتَحَبُّ وَالْوَجُوبُ وَهَلَا

الاستعاذة : طلب الإعازة ، والإعازة الحماية من مكروه ، فالمستعبد مُحْتَمٌ بمن استعاذ به ، ومعتصم به .^١

ذكر الناظم في هذا البيت مسألتين مما زاده النشر على الحرز واليسير ، وهما :

المسألة الأولى : مسألة الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها ، سواء كانت بسملة أو غيرها ، حيث لم يذكر أبو عمرو الداني ولا الشاطبي هذه المسألة . أما ابن الجزري فقد ذكرها في النشر ، وطيبته .

فقال في النشر : ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها ، بسملة كان أو غيرها ، ويجوز وصلها بما بعدها ، والوجهان صحيحان .^٢
وقال في الطيبة :

وقف لهم عليه أو صل واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب

المسألة الثانية : حكم الاستعاذة ، استحباباً ووجوباً ، حيث سكت عنه كل من أبي عمرو الداني والشاطبي ، وذكره ابن الجزري في النشر وطيبته .
فقال في النشر : الوجه الخامس : في حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً . ثم ذكر مذهب الجمهور ، وهو أنها مستحبة في القراءة بكل حال . ومذهب داود الظاهري وأصحابه ، وهو الوجوب .^٣

^١ - انظر شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين (ص ٥٩) .

والاستعاذة أنواع : الأول : الاستعاذة بالله - تعالى - وهي المتضمنة لكمال الافتقار إليه والاعتصام به .
الثاني : الاستعاذة بصفة من صفاته ، ككلامه وعظمته وعزته ، كقوله - صلى الله عليه وسلم - : (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) .

الثالث : الاستعاذة بالأموات ، أو بالأحياء غير الحاضرين ولا القادرين على العوذ ، فهذا شرك .
الرابع : الاستعاذة بما يمكن العوذ به من المخلوقين من البشر أو الأماكن أو غيرها ، فهذا جائز ، كما قال - صلى الله عليه وسلم - في ذكر الفتن : (من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به) متفق عليه . انظر شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين (ص ٥٩ ، ٦٠) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٢٥٧ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٢٥٨ .

وهو ظاهر البيت السابق من الطيبة .

ومعنى (وَهَلَا) أي : ضعف .^١ فكأنه جنح إلى تضعيف القول بالوجوب ، لأنه خلاف قول الجمهور .

البسمة (٤)

- | | |
|---|---|
| ٢١- بَسْمَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمْ حَلَا | والاصْبَهَانِي كَقَالُونَ ثَلَا |
| ٢٢- وَبَيْنَ سُورَتَيْنِ لَمْ تُرْتَبَا | مَا بَيْنَ مَا رُتِبَتَا قَدْ أُوجِبَا |
| ٢٣- وَإِنْ تَصِلْ آخِرَهَا بِأَوَّلِ | لَهَا فَلِلْجَمِيعِ قَالَ بَسْمَلِ |
| ٢٤- وَآخِرِ الْأَنْفَالِ قِفْ لِلْكَلِّ | وَاسَكْتَ لَهُمْ وَثَلَاثًا بِالْوَصْلِ |

البسمة مصدر بَسَمَلَ إذا قال : بسم الله ، وهي لغة مولدة ، ومثلها هَلَّلَ ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وحَمَدَ ، إذا قال : الحمد لله ، وحَسَبَ ، إذا قال : حسبي الله ، وحَوَّلَ ، وحَوَّلَ ، إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحَيَّلَ ، إذا قال : حي على الصلاة ، أريد بذلك الاختصار ، فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين وأكثر ، سبك لفظ تلك الكلمة منهما .^٢

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب البسمة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : بَسْمَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمْ حَلَا .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر ، والحاء من (حلا) وهو أبو عمرو ، بالبسمة بين السورتين ، حيث لم يبسمل بين السورتين من طريقي الحرز والتيسير ، إلا قالون وابن كثير وعاصم والكسائي .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي ، في شرحه لمنحة مولى البر : وهذا مبني على احتمال في قول الشاطبي - رضي الله عنه - :

ولا نص كلا حب وجه ذكرته x x وفيها خلاف جيده واضح الطلا .

^١ - انظر القاموس المحيط ص (١٣٨١) .

^٢ - انظر إبراز المعاني ، لأبي شامة ١ / ٢٢٦ .

وهو أن تكون الكاف في (كلا) رمزاً لابن عامر ، والحاء في (حب) رمزاً لأبي عمرو ، والجيم في (جیده) رمزاً لورش ، وعلى هذا لا يكون لابن عامر وأبي عمرو بين السورتين من الشاطبية إلا السكت أو الوصل ، وحينئذ تكون البسمة لهما من زيادات النشر على الشاطبية .^١

قال في التيسير : (اختلفوا في التسمية بين السور ، فكان ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي يسملون بين سورتين في جميع القرآن ، ما خلا الأنفال وبراءة ، فإنه لا خلاف في ترك التسمية بينهما) .^٢

وقال الشاطبي :

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا

وقال في النشر : (ففصل بالبسمة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر^٣ وقالون والأصبهاني عن ورش . . . إلى أن قال : واختلف أيضاً عن الباقيين ، وهم أبو عمرو وابن عامر ويعقوب^٤ وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والبسمة) .^٥

^١ - شرح منحة مولى البر ص (١٣) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٧) .

^٣ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاريء أحد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر قرأ القرآن على مولاة عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقا وقال غير واحد قرأ أيضا على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن قراءتهم على أبي بن كعب وصلى بابن عمر وحدث عن أبي هريرة وابن عباس وهو قليل الحديث تصدى لإقراء القرآن دهرًا فورد أنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحرة حتى قيل إنه قرأ على زيد بن ثابت ولم يصح ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٧٢ - ٧٦ .

^٤ - هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم وعلى أبي الأشهب العطاردي ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرنفة وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى النحوي وسليم ابن حيان وهمام بن يحيى وزائدة وأبي عقيل الدورقي والأسود بن شيبان وبرع في الإقراء قال أبو حاتم السجستاني هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلمه ومذاهبه ومذاهب النحو ، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين .

معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ .

^٥ - انظر النشر ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

وقال في الطيبة :

بسمل بين السورتين بي نصف
فاسكت فصل والخلف كم حمأ جلا
دم ثق رجاوصل فشاوعن خلف
.....
وقوله : والأصبهاني كقالون تلا .

أي : أن الأصبهاني يقرأ بالبسملة بين السورتين كقالون .

المسألة الثانية : قوله : وبين سُورَتَيْنِ لَمْ تُرْتَبَا . . . البيت .

أي : أن ما ذكر من الخلاف بين السورتين ، من قطع الجميع ، أو صل الجميع ، أو وصل الثاني ، هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين ، فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران ، أو آخر آل عمران بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم^١ .

ومعنى قوله : ما بين ما رتبنا قد أوجبا .

أي : أن ما ذكر من الأوجه بين السورتين المرتبتين واجبة بين السورتين غير المرتبتين . فلا يشترط أن تكون السورة الثانية بعد المقروءة قبلها في ترتيب المصحف . ولم يشر كل من الشاطبي وأبي عمرو إلى هذه المسألة .

المسألة الثالثة : قوله : وإن تصل آخرها بأول . . . البيت .

أي : لو وصلت آخر السورة بأولها ، كأن تكرر قراءة السورة ، فذكر في النشر أن البسملة متحتمة في هذه الحالة لجميع القراء .

قال في النشر : (أما لو وصلت السورة بأولها ، كأن كررت مثلاً ، كما تكرر سورة الإخلاص ، فلم أجد فيه نصاً ، والذي يظهر بالبسملة قطعاً ، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة ، كما لو وصلت الناس بالفاتحة)^٢ .

وقد سكت أبو عمرو الداني والشاطبي عن هذه المسألة .

^١ - انظر النشر ١ / ٢٧٠ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٢٧٠ .

المسألة الرابعة : قوله : وآخر الأنفال قف لكل . . . البيت .

وهي : الأحوال بين الأنفال وبراءة ، وأن لكل القراء ثلاثة أوجه : الأول : الوقف مع التنفس . والثاني : السكت من دون تنفس ، بلا بسملة ، والثالث : الوصل من دون بسملة . وهذه المسألة لم يذكرها أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، وهي من زيادات النشر قال في النشر : (التنبيه الرابع : يجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخر الأنفال كل من الوصل والسكت والوقف ، لجميع القراء)^١ .
فالأوجه الثلاثة لجميع القراء .

^١ - انظر النشر . ١ / ٢٦٩ .

أم القرآن (٢)

٢٥ - كل الصراط قبل بالصاد واشتم هنا الحرفين عن خلاد

٢٦ - أو كل مقرون بال أولائشم شيئاً وعكسُ ذا القراءة علم

سميت الفاتحة بهذا الاسم لأنها أصل القرآن ، ومنها بدئ القرآن ، وأم الشيء أصله ومنه يقال لمكة : أم القرى ، لأنها أصل البلاد .^١

وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما تسميتها بأم القرآن ، فمنه ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم) .^٢

وقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رجلاً قال له : أرأيت إن لم أزد - أي في الصلاة - على أم القرآن ، فقال : إن زدت عليها فهو خير ، وإن انتهيت إليها أجزأت عنك .^٣ وغيره من الآثار الدالة على إطلاق هذا الاسم عليها .
ومما زاده النشر على الحرز والتيسير في أم القرآن مسائل وهي :

المسألة الأولى : قوله : كل الصراط قبل بالصاد .

ذكر في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في أم القرآن ، وهو في لفظ (الصراط) .

فقد قرأه قبل ،^٤ من طريق الشاطبية والتيسير بالسین قولاً واحداً ، قال في التيسير لما ذكر القراءات فيها : (وقبل بالسین حيث وقعا) .^٥

^١ - انظر تفسير أبي المظفر السمعاني . ١ / ٣١ .

^٢ - صحيح البخاري . كتاب التفسير ، باب قوله : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم .

^٣ - صحيح مسلم . كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

^٤ - قبل هو : أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المخزومي ، مولا هم

المكي ، قرأ على القوَّاس ، وأخذ القراءة عن البزي ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، واختلف في

سبب تلقيه قبلاً ، ف قيل : اسمه ، وقيل : لأنه من بيت يقال لهم القنابلة ، وقيل : لاستعماله دواء يقال

له : قبيل . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٠ ، وغاية النهاية

٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

^٥ - التيسير ص ١٨ ، ١٩ .

وقال الشاطبي :

وعند سراط السراط لقبلا بحيث أتى

أما من النشر فقد ذكر لقبيل وجهين : السين والصاد ، فقال :

(واختلف عن قبل ، فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد ، وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قبل ، ورواية الحلواني^١ عن القواس^٢ ، ورواه عنه ابن شنبوذ^٣ بالصاد)^٤ .

المسألة الثانية : قوله : واشتم هنا الحرفين عن خلاد . . . البيت .

الإشمام عرفه الداني بقوله : (وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ، لأنه لرؤية العين لا غير ، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة)^٥ . وهو عند القراء يطلق باعتبارات أربعة :

أحدها : خلط حرف بحرف كما في (الصراط) وما يأتي في (أصدق) و(مصيطر).

والثاني : خلط حركة بأخرى كما يأتي في (قيل) و (غيض) وأشباههما .

الثالث : إخفاء الحركة ، فيكون بين الإسكان والتحريك ، كما يأتي في (لا تأمنا

على يوسف) في سورة يوسف (آية ١١) .

الرابع : ضم الشفتين بعد سكون الحرف ، وهو الذي يأتي في باب الوقف وفي

باب وقف حمزة وهشام ، وآخر باب الإدغام^٦ .

والمقصود في هذا الباب النوع الأول .

بدأ الناظم بالكلام عن مذهب خلاد^٧ ، في لفظ (الصراط) فذكر أن ما زاده

النشر على الحرز والتيسير لخلاد ثلاثة أوجه :

^١ - أحمد بن علي بن بدران أبو بكر الحلواني البغدادي المقرئ ، كان شيخاً صالحاً خيراً مقرئاً محدثاً عالي الإسناد بعيد الصيت قرأ بالروايات على الحسن بن غالب وعلي بن فارس ، قرأ عليه الشهرزوري ، توفي سنة ٥٠٧ هـ .
معرفة القراء ١ / ٤٦٣ .

^٢ - أحمد بن أحمد بن علقمة ابن نافع بن عمر أبو الحسن المكي المقرئ النبال المعروف بالقواس ، وجلس للإقراء مدة قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وقبل ، توفي سنة ٢٤٠ هـ . معرفة القراء ١ / ١٧٨ .

^٣ - هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد قرأ على عدد كثير بالأمصار منهم قبل ، توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ٣٢٨ هـ . معرفة القراء ١ / ٢٧٦ .

^٤ - النشر ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .

^٥ - انظر التيسير ص (٥٩) .

^٦ - انظر إبراز المعاني ١ / ٢٤٣ .

^٧ - هو خلاد بن خالد ، وقيل : ابن عيسى ، أبو عيسى ، وقيل أبو عبدالله الشيباني ، مولا هم الصيرفي الكوفي ، الأحول المقرئ صاحب سليم ، إمام في القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، أقرأ الناس مدة ، كان صدوقاً ، توفي سنة عشرين ومائتين .

الأول : الإشمام في موضعي الفاتحة فقط . أشار إليه بقوله :

واشتم هنا الحرفين عن خلاد . حيث إن إشمام الأول فقط موافق للحرز والتهسير .

الثاني : إشمام المعرف بأل في جميع القرآن . وأشار إليه بقوله : أو كل مقرون بأل

الثالث : عدم الإشمام له في القرآن كله .^١ وأشار إليه بقوله : أو لا تشم . . شيئاً

أما من الشاطبية والتهسير ، فليس له إلا إشمام الموضع الأول من الفاتحة ، وهو قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة (آية ٦) فقط ، وما عداه فبالصاد الخالصة .

قال الداني - رحمه الله - التهسير لما تكلم عن إشمام خلف^٢ : (واخلاد بإشمامها في قوله عز وجل : (الصراط المستقيم) هنا خاصة) .^٣

وقال الشاطبي : واشتم لخلاد الاولا .

فيتلخص أن النشر زاد على الحرز والتهسير ، الإشمام في موضعي الفاتحة ، أو إشمام كل مقرون بأل ، أو عدم الإشمام بالكلية في جميع القرآن .

وقال في النشر : (واختلف عن خلاد في إشمام الأول فقط ، أو حرفي الفاتحة خاصة أو المعروف باللام في جميع القرآن ، أو لا إشمام إلا في الحرف الأول حسب ما في التهسير والشاطبية) .^٤

وقال في الطيبة :

..... السراط مع x x سراط زن خلفاً غلا كيف وقع

والصاد كالزاي ضفا الاول قف x x وفيه والثاني وذو اللام اختلف

انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٠ . وغاية النهاية ١ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

^١ - انظر النشر ١ / ٢٧٢ .

^٢ - هو خلف بن هشام ابن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ البزار أحد الأعلام وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وحماد بن زيد وثقة ابن معين والنسائي وقال الدارقطني كان عابداً فاضلاً وقال حمدان بن هاني المقرئ سمعت خلف بن هشام يقول أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته ، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨ - ١١٠ .

^٣ - انظر التهسير ص (١٨) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٢٧٢

الادغام الكبير (٥)

- ٢٧- وكل ما أدغم منه ثقلاً فيه اختلاف راويي^١ فتي العلا
 ٢٨- لكن مع التحقيق للهمزومع مد انفصاليهم فالادغام امتنع
 ٢٩- وامنع الاشمام لفا في فاء وأدغماً حمأ هدا يا الالي
 ٣٠- والروم مع ميم وبأ لا تمنعاً حمأ^٢ بل الإشمام وحده امتنعاً
 ٣١- واشمم هنا مقارناً للحرف لا بعد لفظه كحال الوقف

الإدغام في اللغة : الدمج والإدخال . فهو إدخال الشيء في الشيء .^٣ وقيل : أصل الكلمة من الخفاء ، ومنه الأدغم من الخيل وهو الذي خفي سواده ، يقال : أدغم وأدغم ، بوزن (أفعل وافتعل) وإنما فعلت العرب ذلك طلباً للخفة .^٤
 وفي الاصطلاح : دمج حرف بحرف بحيث يصيرا حرفاً واحداً كالثاني مشدداً .^٥
 وهو قسمان : كبير وصغير .

فالكبير : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً .^٦ نحو (يجعلُ لك) وهو خاص بأبي عمرو .

والصغير : هو الذي يكون الأول منهما ساكناً .^٧ نحو (إجعلُ لنا) وهو عام لجميع القراء .

وشاهد الكبير من كلام العرب قول الشاعر :

عشية تمني أن تكون حمامة # # بمكة توديك الستار المحرم .

وأقسام كل منهما (ناقص وتام) .

^١ - في نسخة (ج) (راويين) وهو خطأ لغة ووزناً .

^٢ - في نسخة (ج) (حفا) .

^٣ - انظر القواعد والإشارات في أصول القراءات ، للحموي ص (٤٤) .

^٤ - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ١ / ٢٥٣ .

^٥ - انظر النشر ١ / ٢٧٤ .

^٦ - انظر النشر ١ / ٢٧٤ .

^٧ - انظر النشر ١ / ٢٧٥ .

فالناقص : هو أن يدغم الحرف دون صفته ، نحو إدغام الطاء في التاء من قوله تعالى : (أَحطُّتُ بما) فبقيت صفة الاستعلاء للطاء .

والتام : هو أن يدغم الحرف وصفته معاً ، نحو إدغام النون في الراء من قوله تعالى : (من ربه) فلم يبق للنون أثر .

وكلاهما فيه المتماثل ، وهو : ان يتحد الحرفان مخرجاً وصفة ، أو يقال : هو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم .^١ نحو (وطبع على قلوبهم)

والمتقارب ، وهو : أن يتقارب الحرفان مخرجاً ، ويختلفا صفة ، أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة .^٢ نحو (فمن زحزح عن النار)

والمتجانس ، وهو : أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة ، أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة .^٣ نحو (بعد توكيدها) .

الإدغام الكبير مروى عن اليزيدي^٤ عن أبي عمرو من طريقي الدوري^٥ والسوسي^٦ وغيرهما ، وكان الشاطبي يقرئ به من طريق السوسي ، وهو الذي اشتهر وروى .

^١ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

^٢ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

^٣ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

^٤ - يحيى بن مبارك اليزيدي الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ وعرف باليزيدي لإتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده جود القرآن على أبي عمرو وحدث عنه وعن ابن جريج ، له اختيار كان يقرئ به أيضاً خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة وقد اتصل بالرشيد وأدب المأمون وكان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب ، توفي سنة اثنتين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١/ ١٥١ ، ١٥٢

^٥ - الدوري ، هو : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان ، الأزدي ، المقرئ النحوي البغدادي الضرير ، مقرئ الإسلام ، وشيخ العراق في وقته ، يقال : إنه أول من جمع القراءات وألفها ، وطال عمره ، وقصد من الآفاق ، وازدحم عليه الخذاق لعلو سنده ، وسعة علمه ، قال أبو حاتم : هو صدوق ، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري ، والدور المنسوب إليها الدوري : محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين .

انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٩١ ، ١٩٢

^٦ - السوسي ، هو : صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بم مسرح الرستبي الرقي المقرئ ، قرأ القرآن على اليزيدي ، قال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة إحدى وستين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٣ .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب الإدغام الكبير وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

وكل ما أدغم منه ثقلاً × × فيه اختلاف راويي فتي العلا

أي : أن كل ما أدغم من المثلين والمتقاربين والمتجانسين ، قولاً واحداً من الحرز والتيسير نقل فيه الوجهان للدوري ، والسوسي ، معاً عن أبي عمرو .

قال في التيسير : (اعلم أن أبا عمرو ، لم يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين لا غير ، أحدهما في البقرة (مناسككم) والثاني في المدثر (ماسلككم) وأظهر ما عداهما فأما المثلاثان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم الأول في الثاني منهما ، سواء سكن ما قبله أو تحرك ، في جميع القرآن . وإذا كان الأول من المثلين مشدداً أو منوناً أو كان تاء الخطاب أو المتكلم ، لم يدغمه) . ثم بدأ بذكر المستثنيات وما وقع فيه الخلاف .

وقال في باب المتقاربين : (اعلم أنه لم يدغم أيضاً من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف التي تكون في ضمير الجمع المذكرين إذا تحرك ما قبل القاف ، لا غير . فأما ما كان من المتقاربين من كلمتين فإنه أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير ، هذا ما لم يكن الأول أيضاً منوناً أو مشدداً أو تاء الخطاب أو معتلاً . ثم بدأ بذكر ما استثني من ذلك ، وما وقع فيه الخلاف)^١.

وقال الشاطبي :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه	أبو عمرو البصري فيه تحفلا
ففي كلمة عنه مناسككم وما	سللككم وباقي الباب ليس معولا
وما كان من مثلين في كلمتيهما	فلا بد من إدغام ما كان أولاً
كيعلم ما فيه هدى وطبع على	قلوبهم والعفو وأمر تمثلا
إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب	أو المكتسي تنوينه أو مثقلا

وقال في المتقاربين :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا	فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا
وهذا إذا ما قبله متحرك	مبين وبعد الكاف ميم تخللا

^١ - انظر التيسير ص (٢٠) وما بعدها ، بتصرف .

كيرزقكم واثقكم وخلقكم
وإدغام ذي التحريم طلقن قل
ومهما يكونا كلمتين فمدغم
شف لم تضق نفساً بهارم دواضن
إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب
فتبين مما مر أن الإدغام الكبير من طريقي الحرز والتيسير قولاً واحداً للسوسي عن
أبي عمرو .

ومما زاده النشر عليهما أن الوجهين لأبي عمرو .
قال في النشر : (ومنهم من ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو بكماله من
جميع طرقه ، وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ، ومنهم من ذكره عن الدوري
والسوسي معاً ، كأبي معشر الطبري في تلخيصه ، والصفراوي في إعلانه ، ومنهم من
خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي
ومن تبعهم)^١ .

وقال في الطيبة :

إذا التقى خطأ محركان
أدغم بخلف الدور والسوسي معا
مثلان جنسان مقاربان
.....

المسألة الثانية : قوله :

لكن مع التحقيق للهمز ومع × × مد انفصاهم فالإدغام امتنع

ذكر في هذا البيت مسألة متعلقة بمسألة الإدغام الكبير لأبي عمرو ، وهي امتناع
الإدغام الكبير مع تحقيق الهمز الساكن ، فلا يأتي الإدغام إلا مع الإبدال فقط .

قال في النشر : (وكل من ذكر الإدغام ورواه لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز
الساكن ، كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع الإظهار ، فثبت حينئذ عن أبي عمرو
مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق : الأولى : الإظهار مع الإبدال ، وهو أحد الأوجه الثلاثة
عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله . الثانية : الإدغام مع الإبدال ، وهو الذي في

^١ - انظر النشر ١ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً . الثالثة : الإظهار مع الهمز ، وهو الأصل عن أبي عمرو ، والثابت عنه من جميع الطرق ، وقراءة العامة من أصحابه ، وهو الوجه الثاني عن السوسي . وبقيت طريق رابعة : وهي الإدغام مع الهمز ، ممنوع منها عند أئمة القراءة ، لم يجزها أحد من المحققين)^١ .

المسألة الثالثة : امتناع الإدغام مع مد المنفصل ، فلا يأتي الإدغام إلا مع قصر المنفصل .

قال في الطيبة : لكن بوجه الهمز والمد امنعا .

فيتلخص امتناع الإدغام في حالتين :

الأولى : مع تحقيق الهمز . الثانية : مع توسط المد المنفصل .

المسألة الرابعة : قوله :

وامنع الإشمام لفاء في فاء x x وأدغماً حمأ هدا يا اللاي

أي : امنع الإشمام في الفاء إذا التقت بمثلها ، نحو قوله تعالى : (تعرف في وجوههم) في سورة المطففين (آية ٢٤) .

المسألة الخامسة : قوله : وأدغماً حمأ هدى يا اللاي .

أي : أن الرموز لهما بالحاء من (حما) والهاء من (هدا) وهما أبو عمرو والبزي^٢ قرآ بإدغام الياء المبدلة من الهمزة من لفظ (اللائي) في قوله تعالى : (واللائي يئسن) في سورة الطلاق (آية ٤) بالياء في (يئسن) وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فليس فيهما إلا الإظهار قولاً واحداً ، فيكون لهما الوجهان من النشر .

قال في التيسير : (فأما قوله : (واللائي يئسن) في الطلاق ، على مذهبه في إبدال الهمزة ياء ساكنة ، فلا يجوز إدغامها ، لأن البدل عارض ، وقد عضد ذلك ما لحق هذه

^١ - انظر النشر ١ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

^٢ - هو أحمد بن محمد بن عبدالله ابن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ قارىء مكة ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم ، قال ابن أبي بزة فمن قال مخلوق فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يتوب توفي البزي سنة خمسين ومئتين رحمه الله تعالى .
معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٣ - ١٧٨ .

الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها ، وأبدلت الهمزة ياءً ، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات ، وبالله التوفيق)^١.

وقال الشاطبي :

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض x x سكوناً أو أصلاً فهو يظهر مسهلاً .

وقال في النشر بعد ذكره للخلاف فيها : (وكل من وجهي الإظهار والإدغام مأخوذ به ، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان ، عن قراءتهم بذلك عليه)^٢.

وقال في الطيبة : والخلف في واو هو المضموم ها . . . إلى أن قال : كاللاء .

المسألة السادسة : قوله :

والرَّوم مع ميم وبا لا تمنعا x x حما بل الإشمام وحده امنعا

أي : أي يجوز للمرموز له بالحاء من (حماً) وهو أبو عمرو ، روم الميم إذا التقت مع مثلها ، نحو (الرحيم ملك) أو مع الباء نحو (أعلم بكم) وروم الباء إذا التقت مع مثلها نحو (نصيب برحمتنا) أو مع الميم نحو (يعذب من يشاء) .

بل الممنوع هو الإشمام وحده مع هذه الصور الأربع .

إلا أن القاضي - رحمه الله - ذكر أن هذا خلاف ما صرح به الشاطبي في الحرز وابن الجزري في النشر والطيبه من منع الروم والإشمام في هذه الصور الأربع^٣.

ثم بين الناظم حال الإشمام ، وأنه مصاحب ومقارن للحرف ، لا بعد الحرف ، كما قال الشاطبي :

والاشمام إطباق الشفاه بعيد ما x x يسكن لا صوت هناك فيصحلا .

ثم بين أن الاشمام يكون في حال الوقف بعد لفظ الحرف ، لا مصاحب له .

فقال : واشمم هنا مقارناً للحرف x x لا بعد لفظه كحال الوقف .

^١ - انظر التيسير ص (٢٢) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٢٨٥ .

^٣ - انظر شرح منحة مولى البر ، ص (١٩) .

هاء الكناية (٥)

- ٣٢- سَكَنَ لَهُ يُؤَدُّهُ وَنُصِّلَهُ نُؤْتُهُ وَأَلْقَهُ يَتَقَهُ نُؤْلُهُ
 ٣٣- وَقَصَرُهَا مَعَ يَرْضُهُ مَزْ وَصَلَا أَسَكَنَ ذَا وَيَأْتُهُ صَلُّ يُجْتَلَا
 ٣٤- وَيَرُهُ مَعًا لَنَا بَزُلْزَلَتْ وَعَنهُ إِنْ لَمْ يَرَهُ قَدْ سَكَنْتْ
 ٣٥- وَعَنهُ أَيْضًا قَصْرُ أَرْجَتُهُ انْقَلَا وَشَعْبَةٌ فِي أَرْجِهِ كَابِنِ الْعَلَا
 ٣٦- وَاضْمُمْ بِهِ انْظُرْ وَصَلِ الْأَصْبَهَانِي وَتُرْزَقَانِهِ بِقَصْرِ بَانِي

هاء الكناية في عرف القراء : عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكور الغائب ، وحقها الضم ، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة ، فحينئذ تكسر ، ويجوز الضم ، كما قرئ به في (لأهله امكثوا) و (وما أنسانيه) و (عليه الله) .
 والخلاف بين القراء في هاء الكناية في صلتها بواو إن كانت مضمومة ، وبياء إن كانت مكسورة ، وفي تحريكها بذلك من غير صلة ، ويسمى قصراً ، وفي إسكانها في مواضع مخصوصة^١ .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بهاء الكناية وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

سَكَنَ لَهُ يُؤَدُّهُ وَنُصِّلَهُ × × نُؤْتُهُ وَأَلْقَهُ يَتَقَهُ نُؤْلُهُ

أي : أن هشاماً^٢ - وهو المرموز له باللام من (له) - سكن هاء الضمير في الكلمات التالية : (يؤده ، نصله ، نؤته ، نوله ، ألقه ، يتقه) حيث وردت في القرآن .

^١ - انظر إبراز المعاني ١ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

^٢ - هو هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ويقال الظفري الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وقرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب يحيى الذماري وسمع من مالك بن أنس ومسلم بن خالد الزنجي وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة والهيثم بن حميد ، مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٥ - ١٩٨ .

قال في النشر : (فسكن الهاء من : (يؤده ، ونؤته ، ونوله ، ونصله) أبو عمرو وحمزة وأبو بكر^١ ، واختلف عن أبي جعفر وهشام . . . إلى أن قال : وأسكنها عن هشام الداجوني^٢ من جميع طرقه . ثم قال : قلت : والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه .

إلى أن قال : ولهشام الثلاثة : الإسكان والاختلاس والصلة .

وقال : وكذا اختلافهم في (فألقه إليهم) .

وقال : وسكن الهاء من (يتقه) أبو عمرو وأبو بكر ، واختلف عن هشام وخلاد وابن وردان^٣ ، فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الستة الأحرف المتقدمة بأوجهه الثلاثة)^٤ .

فهشام قرأ الكلمات الست من النشر بثلاثة أوجه (الإسكان والاختلاس والصلة) . أما من التيسير والشاطبية ، فقرأها بوجهين : الأول كسر الهاء من غير صلة . والثاني : الصلة .

قال في التيسير في سورة آل عمران : (أبو بكر وأبو عمرو وحمزة (يؤده إليك ، و لا يؤده إليك ، و نؤته منها ، هنا في الموضعين وفي النساء ، نوله ونصله ، وفي عسق ، نؤته منها ، بإسكان الهاء في السبعة ، وقالون باختلاس كسرة الهاء فيها ، وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله)^٥ .

^١ - شعبة هو : أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي الإمام ، قرأ القرآن على عاصم ، وعرض القرآن أيضاً على عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، وكان سيداً إماماً حجة ، كثير العلم والعمل ، منقطع القرين ، قال أحمد بن حنبل : ثقة ربما غلط ، صاحب قرآن وخير . وقال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٣٤ - ١٣٨

^٢ - أبو بكر الداجوني محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرئ وهو الداجوني الكبير أحد من عني بهذا الشأن ورحل إلى الشيوخ وجمع القراءات قرأ على الأخفش والصوري ، وقرأ عليه ابن مجاهد توفي سنة ٣٢٤هـ . معرفة القراء ١ / ٢٦٨ .

^٣ - هو عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القاريء قرأ على أبي جعفر القاريء وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه ولعله مات قبله وروى عنه القراءة عرضاً إسماعيل ابن جعفر المدني وقالون والواقدي وغيرهم . معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

^٥ - انظر التيسير ص (٨٩) .

وقال الشاطبي :

وسكن يؤده مع نوله ونصله
وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه

إلى أن قال : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف .

فزاد النشر على الحرز والتيسير وجه الإسكان .

وقال في الطيبة :

سكن يؤده نصله نؤته نول x x صف لي ثنا خلفهما فناه حل

وهم وحفص ألقه اقصرهن كم x x خلف ظبي بن ثق ويتقه ظلم

بل عد وخلفاً كم ذكا وسكنا x x خف لوم قوم خلفهم صعب حنا

المسألة الثانية : قوله : وقصرها مع يرضه مز .

أي : أن الرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان^١ قرأ بقصر الكلمات السابقة ومعها قوله تعالى : (يرضه لكم) . مخلفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له الصلة من طريقهما ، فيكون له من النشر وجهان : القصر والصلة ، فالقصر من زيادات النشر .

قال في التيسير : (قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه) (يرضه لكم) باختلاس ضمة الهاء ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح ، وأبو شعيب وأبو عمرو وغيرهما عن اليزيدي بإسكانها . . . إلى أن قال : والباقون يصلونها بواو^٢ . وابن ذكوان من الباقيين

وقال الشاطبي :

وإسكان يرضه يمينه لبس طيب x x بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

له الرحب

والمسكوت عنهم لهم الصلة ومنهم ابن ذكوان .

^١ - هو عبد الله بن أحمد ابن بشير بن ذكوان أبو عمرو وأبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي المقرئ مقرئ دمشق وإمام الجامع قرأ على أيوب بن تميم وغيره ، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨ - ٢٠١ .

^٢ - انظر التيسير ص (١٨٩) .

وقال في النشر : فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري^١ والنقاش^٢ عن الأخفش^٣ من جميع طرقه إلا من طريق الداني وأبي القاسم بن الفحام . . . إلى أن قال : وروى عنه الإشباع أبو الحسن بن الأخرم^٤ عن الأخفش من جميع طرقه سوى المبهج . . . إلى أن قال : ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان : الاختلاس والإشباع^٥ . وقد مرت أبيات الطيبة في المسألة السابقة ، أما لفظ (يرضه) فقال فيها : والقاف عد يرضه يفي والخلف لا x x صن ذا طوى اقصر في ظي لذ نل ألا . والخلف خل مز . . .

المسألة الثالثة : قوله : وصلا x x x أسكنَ ذا .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صلا) وهو شعبة ، بإسكان الهاء من لفظ (يرضه) في قوله تعالى : (يرضه لكم) فيكون له من النشر وجهان : القصر من غير صلة ، والإسكان ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته من طريقهما القصر من غير صلة فقط ، والإسكان من زيادات النشر .

^١ - محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري المقرئ قرأ على ابن ذكوان وعلى عبد الرزاق بن حسن الإمام عن أيوب ابن تميم قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطوعي وآخرون قال أبو الفضل الخزازي توفي سنة سبع وثلاث ومئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٤ .

^٢ - أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحد الأعلام ، سمع الحروف من جماعة كبيرة وطاف في الأمصار وتجول في البلدان وكتب الحديث وقيد السنن وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٤ - ٢٩٨ .

^٣ - هارون بن موسى ابن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي شيخ المقرئين بدمشق في زمانه ، قرأ على ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام بن عمار ، وقيل إنه صنف كتباً في القراءات والعربية ، وكان ثقة معمرًا ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

^٤ - محمد بن النضر ابن مر بن الحر الربيعي الإمام أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي صاحب هارون بن موسى بن شريك قرأ على هارون وعلى جعفر بن محمد بن كزاز وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام وكان له حلقة عظيمة وتلامذة جلة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٠ - ٢٩٢ .

^٥ - انظر النشر ١ / ٣٠٩ .

قال في التيسير : (قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه (يرضه لكم) باختلاس ضمة الهاء)^١.

وقال الشاطبي : والقصر فاذكره نوفلاً . فعاصم بكامله له القصر من غير صلة .
وقال في النشر : ويكون لكل من هشام وأبي بكر وجهان : الإسكان والاختلاس^٢ .
وقد مرت أبيات الطيبة في المسألة السابقة .

المسألة الرابعة : قوله : ويأتيه صلُّ يُجتلا .

أي : قرأ المرموز له بالياء من لفظ (يجتلا) وهو السوسي بصلة هاء الكناية في لفظ (يأتيه) من قوله تعالى : (ومن يأتيه مؤمناً) في سورة طه (آية ٧٥) فيكون له من النشر وجهان : الإسكان ، والصلة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الإسكان فقط فتكون الصلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في التيسير : (قالون بخلاف عنه (ومن يأتيه مؤمناً) باختلاس كسرة الهاء في الوصل ، وأبو شعيب بإسكانها فيه ، والباقون بإشباعها)^٣ . وأبو شعيب هو السوسي ، كما قال الشاطبي - رحمه الله - : وصالحهم أبو × × شعيب هو السوسي .

وقال الشاطبي : ويأتيه لدى طه بالاسكان يجتلي .

وقال في النشر : (واختلف عن السوسي في إسكان هاء (يأتيه) فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها . . . إلى أن قال : وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط والحافظ أبو العلاء . . . إلى أن قال : ونص على الوجهين عنه أبو العباس المهدوي في هدايته . ثم قال : فيكون للسوسي وجهان ، وهما : الإسكان والإشباع)^٤ .

وقال في الطيبة :

. يأتيه الخلف بره × × خذ غث سكون الخلف يا

^١ - انظر التيسير ١ / ١٨٩ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٠٩ .

^٣ - انظر التيسير ص (١٥٢) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣١٠ .

المسألة الخامسة : قوله : وَيَرَهُ مَعاً لَنَا بَزُلْزَلَتْ .

أي : قرأ المرموز له بحرف اللام من (لنا) وهو هشام ، بصلة هاء الكناية في لفظ (يره) في قوله تعالى : (خيراً يره) و (شراً يره) في سورة الزلزلة (آيتي ٧ ، ٨) فيكون له من النشر وجهان : الإسكان ، والصلة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الإسكان فقط ، فيكون وجه الصلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في التيسير : (قرأ هشام (خيراً يره) و (شراً يره) بإسكان الهاء فيهما ، والباقون بصلتها)^١.

وقال الشاطبي : والزلال خيراً يره بها x x و شراً يره حرفيه سكن ليسهلا . وقال في النشر : (وسكن الهاء في الموضعين من (إذا زلزلت) هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به الكارزيني^٢ من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج أنه أشبعها)^٣. وقال في الطيبة : . . . زلزلت خلا الخلف لما .

المسألة السادسة : قوله : وعنه أن لم يره قد سكنت .

أي : أن هشاماً أيضاً قرأ قوله تعالى : (أن لم يره أحد) في سورة البلد ، بسكون الهاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الصلة . فيكون وجه الإسكان من زيادات النشر على الحرز والتيسير . وأخذ هشام من الضمير في قوله : (عنه) فإنه يعود على اللام من (لنا) في الشطر الأول من البيت .

قال في النشر : (وسكن الهاء من (يره) في البلد ، الداجوني عن هشام)^٤. وقال في الطيبة : . . . ولم يره x x لي الخلف . وقد سكت عنه في التيسير وفي الشاطبية ، لأن القراء متفقون هناك على صلته .

^١ - انظر التيسير ص (٢٢٤) .

^٢ - هو محمد بن الحسين ابن محمد بن آذر بهرام الكارزيني أبو عبد الله الفارسي المقرئ مسند القراء في زمانه ، قرأ على المطوعي والشذائي ، وقرأ عليه الهذلي و غلام الهراس وأبو معشر الطبري ، كان حياً سنة ٤٤٠ . معرفة القراء ١ / ٣٩٧ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣١١ .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣١٠ .

المسألة السابعة : قوله : وعنه أيضاً قصر أرجئه انقلا .

أي : وقرأ هشام أيضاً قوله تعالى : (أرجئه) بوجهين : الأول بغير همزة وضم الهاء من غير صلة . والثاني : بهمزة ساكنة وضم الهاء مع الصلة . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الهمز وضم الهاء مع الصلة فقط . فيكون القصر له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وهشام (أرجئه) هنا وفي الشعراء ، بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو)^١ .

وقال الشاطبي :

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكناً وفي الهاء ضم لف دعواه حرماً
وأسكن نصيراً فاز واكسر لغيرهم وصلها جواداً دون ريب لتوصلاً

وقال في النشر : (وقرأ الباقر بغير همزة وضم الهاء من غير صلة ، أبو عمرو ويعقوب والدا جوني عن هشام .. إلى أن قال : وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام)^٢ .

قال في الطيبة :

وهمز أرجئه كسا حقاً وها فاقصر حمّاً بن مل وخلف خذ لها
وأسكنن فز نل وضم الكسر لي حق وعن شعبة كالبصر انقل

المسألة الثامنة : قوله : وشعبة في أرجه كابن العلا .

أي : أن شعبة ، قرأ لفظ (أرجه) بوجهين ، الأول كحفص^٣ ، بدون همز وسكون الهاء ، والثاني : كأبي عمرو ، بهمزة ساكنة وضم الهاء من غير صلة . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإنه قرأ بوجه واحد كحفص . فتكون قراءته بالهمز والضم من غير صلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (١١١) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣١١ ، ٣١٢ .

^٣ - هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولاهم الغاضري الكوفي المقرئ الإمام صاحب عاصم ، وقال أبو هشام الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، توفي سنة ثمانين ومئة .
معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .

قال في التيسير : (وعاصم وحمزة بغير همز ويسكنان الهاء)^١.

وقد مرت أبيات الشاطبي في لفظ أرجئه آنفاً .

وقال في النشر : (واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه كذلك - أي بهمزة ساكنة كقراءة أبي عمرو - أبو حمدون^٢ عن يحيى بن آدم^٣ . . . إلى أن قال : وقرأ الباقون بغير همزة وضم الهاء من غير صلة ، أبو عمرو ويعقوب والدا جوني عن هشام وأبو حمدون ونفطويه عن الصيرفي كلاهما عن يحيى عن أبي بكر . إلى أن قال عن الهاء : وأسكنها حمزة وعاصم)^٤.

وقد مرت أبيات الطيبة أيضاً في لفظ (أرجئه) آنفاً .

المسألة التاسعة : قوله : واضمم به انظر وصل الاصبهاني .

أي : أن ورشاً من طريق الأصبهاني ضم الهاء من قوله تعالى : (يأتاكم به انظر) في سورة الأنعام . وطريق الأصبهاني بكامله من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في النشر : (وأما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فحرفان في ثلاثة مواضع وهو (يأتاكم به انظر كيف) في الأنعام (ولأهله امكثوا) في طه والقصص ، فضم الهاء من (به انظر) الأصبهاني عن ورش)^٥.

وقال في الطيبة : بضم كسر أهله امكثوا فدا x x والاصبهاني به انظر جودا .

المسألة العاشرة : قوله : وترزقانه بقصر باني .

أي : أن المرموز له بالباء من لفظ (باني) وهو قالون قرأ بقصر الهاء من لفظ (ترزقانه) في قوله تعالى : (لا يأتكما طعام ترزقانه إلا) في سورة يوسف (آية ٣٧) أي : بكسرها من غير صلة ، فيكون له من النشر وجهان ، الأول : الكسر من غير صلة والثاني : الصلة ، كغيره من القراء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له من طريقهما سوى الصلة . فيكون القصر له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (١١١) .

^٢ - الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ العبد الصالح قرأ على اليزيدي والكسائي وسليم وإسحاق المسيبي صاحب نافع ويعقوب الحضرمي ، جلس للإقراء وقصده الطلبة لدينه وورعه وإتقانه وحذقه بالأداء . معرفة القراء ١ / ٢١١ .

^٣ - يحيى بن آدم بن سليمان الإمام أبو زكريا القرشي مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول الحافظ المقرئ صاحب أبي بكر بن عياش ، أخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمر الوكيعي وأبو حمدون الطيب وخلف بن هشام ، توفي سنة ٢٠٣هـ . معرفة القراء ١ / ١٦٦ .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣١١ ، ٣١٢ .

^٥ - انظر النشر ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ .

قال ابن الجزري في النشر : (واختلف عن قالون وابن وردان ، في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فأما قالون فروى عنه الاختلاس أبو العز القلانسي في كفايته . . ثم ساق من رواه ، إلى أن قال : وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه)^١.

وقال في الطيبة :

... x x واقصر بخلف السورتين خف ظما

بيده غث ترزقانه اختلف x x بن خذ

أما الداني والشاطبي فلم يذكرها لاتفاق القراء على كسرهما مع الصلة .

^١ - انظر النشر ١ / ٣١٢ .

المد والقصر (٥٦)

٣٧- بالرتبتين اقرأ بخلف مُتَّبِعٍ ورجحت وإن تشأ بالأربع

٣٨- أو أشبعاً للكُلِّ إذا اتَّصَلَ وأجرباً تَيْنِكَ في انفِصَالِ

٣٩- وامتدُّ بلا تفاوتٍ في اللازم وليسَ ذا وإن سَمَا بِلازمٍ

المد لغة : الإطالة والزيادة ، قال تعالى : (ويمددكم بأموال وبنين) أي : يزدكم .

قال في اللسان : ومد الحرف يمدّه مدّاً : طَوَّلَهُ .^١

واصطلاحاً : هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي ، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه .^٢

والقصر لغة : خلاف المد ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ويطلق على الحبس والمنع قال تعالى : (حور مقصورات في الخيام) أي محبوسات في خيام من الدر .^٣

واصطلاحاً : عبارة عن ترك تلك الزيادة ، وإبقاء المد الطبيعي على حاله .^٤

ويطلق المد عند القراء على إثبات حرف المد ، وهذا في الأصول ، والقصر على حذفه ، وهذا في الفرش ، نحو قول الشاطبي : ولا مستم اقصر تحتها وبها شفا .

قال أبو شامة : المد في هذا الباب : عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن ، والقصر : ترك تلك الزيادة من المد ، وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد والقصر في حذفه ، وذلك يأتي في فرش الحروف .^٥

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير ، وهي في مسائل :

^١ - انظر لسان العرب ٧ / ٤١٥٧ . مادة (مدد) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣١٣

^٣ - انظر لسان العرب ٦ / ٣٦٤٥ ، ٣٦٤٧ . مادة (قصر) . والتحديد للداني ص (٩٨) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣١٣

^٥ - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ، ١ / ٣٢٠ .

المسألة الأولى : قوله :

بِالرُّتْبَيْنِ أَقْرَأُ بِخُلْفٍ مَتَّبِعٌ × × وَرَجَحْتُ وَإِنْ تَشَأْ بِالْأَرْبَعِ

أي : قرأ المرموز له بالميم من (متبع) وهو ابن ذكوان بخلف عنه بمد المتصل مدّاً مشبّعاً من طريق النقاش عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الإشباع والتوسط ، مخالفاً لروايته من طريقي الحرز والتيسير ، فإن له التوسط قولاً واحداً .

قال في التيسير : اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة واحدة ، سواء توسطت أو تطرفت ، فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة .^١ فلم يبين - رحمه الله - مراتبهم فيه ، وإنما ذكر أن جميع القراء يمدونه ولا يقصرونه .
وقال الشاطبي :

إذا ألف أو ياءها بعد كسرة × × × أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا .

فلم يذكر أيضاً مراتبهم فيه . وإنما أخذت مراتبهم فيه من أهل الأداء .

قال ابن الجزري في التقريب : فالمتصل ، اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبّعاً من غير إفحاش ، وذهب آخرون إلى تفاضل مراتبه ، فالطولي ، لحمزة ، ولورش من طريق الأزرق ، ولالأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ، ودونها لعاصم ، ودونها لابن عامر والكسائي وخلف ، ودونها لأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب ، وقالون ، والأصبهاني عن ورش .^٢

فذكر ابن ذكوان في الإشباع ، وهو داخل ضمن ابن عامر بالتوسط .

وقال في الطيبة :

إن حرف مد قبل همز طولا × × جد فد ومز خلفاً وعن باقي الملا

وسط وقيل دونهم نا ثم كل .

ثم قال : ورجحت وإن تشأ بالأربع .

لعله أراد ترجيح وجه التوسط بأربع حركات لابن ذكوان ، ولعل سبب ترجيح

التوسط هو كثرة الناقلين له ، حيث لم ينقل الإشباع سوى النقاش ، فقد انفرد به .

^١ - انظر التيسير ص (٣٠) .

^٢ - انظر تقريب النشر ص (٥١) .

المسألة الثانية : قوله : أو أشبعاً للكُلِّ إذا اتَّصَلَ .

أي : أن هناك وجه في المد المتصل ، وهو الإشباع لكل القراء . وهذا زائد على ما في الحرز والتيسير .

قال في النشر : فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا قليل منهم ، وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية .^١

وقال في التقريب : فالمتصل ، اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ، وذهب آخرون إلى تفاضل مراتبه .^٢

وقال في الطيبة : أو أشبع ما اتصل للكُلِّ عن بعض .

ولم يذكر كل من صاحبي التيسير والحرز هذه المرتبة للجميع ، فهي من زيادات النشر .

المسألة الثالثة : قوله : وأجرياً تَيْنِكَ في انفصال .

أي : وأجر هذين الوجهين : الطول ، والتوسط في المد المنفصل لابن ذكوان ، فيكون له من النشر وجهان : المد المشبع ، عن الأخفش من طريق المشاركة عن ابن ذكوان والتوسط .

قال ابن الجزري في التقريب : والباقون من القراء يمدون هذا الضرب ، وهم فيه على التفاوت في المراتب ، كما تقدم في المتصل ، فأطولهم حمزة ، وورش من طريق الأزرق ، والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ، ودونهم عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائي وخلف ، ودونهم رواية المد عن أبي عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني ، على الذي عليه أكثر أهل الأداء من المشاركة والمغاربة .^٣

فذكر ابن ذكوان مع أهل الإشباع ، وهو داخل ضمن ابن عامر بالتوسط .

^١ - انظر النشر ١ / ٣١٤ ، ٣١٥ .

^٢ - انظر تقريب النشر ص (٥١) .

^٣ - انظر تقريب النشر ص (٥١) .

المسألة الرابعة : قوله :

وامدُذ بلا تفاوت في اللازم x x وليس ذا وإن سما بلازم

أي : مد اللازم مدّاً مشبّعاً لجميع القراء ، بلا تفاوت بينهم ، ثم أشار إلى زيادة النشر على الحرز والتيسير في هذا المد ، وإن كان رجح عدم التفاوت بينهم ، وهذه الزيادة هي أن بعض أهل الأداء يمدونه أقل من الإشباع لجميع القراء .
قال الشاطبي : وعن كلهم بالمد ما قبل سكان .

أي : أن جميع القراء يمدون حرف المد الذي يقع قبل ساكن لازم مدّاً مشبّعاً قولاً واحداً .

ثم أشار الناظم إلى أن هذا الوجه - وهو عدم الإشباع - وإن سما واشتهر وعرف ليس بلازم ، فهو على خلاف رأي جمهور القراء .

قال في النشر : فإن القراء مجتمعون على مده مشبّعاً قدرّاً واحداً من غير إفراط . .
إلى أن قال : نعم اختلفت آراء أهل الأداء من أئمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه ، فالحققون منهم على أنه الإشباع ، والأكثرئون على إطلاق تمكين المد فيه ، قال بعضهم : هو دون ما مد للهمز^١ .

ولم يشر ابن الجزري في طبيته لهذا الوجه ، حيث قال : وأشبع المد لساكن لزم .

٤٠ - وذو انفصال مدّه السوسي وقصره لأهله عليّ

المسألة الخامسة : قوله : وذو انفصال مدّه السوسي .

أي : أن السوسي له من النشر مد المنفصل مدّاً متوسطاً كالدوري ، فيكون المتوسط لأبي عمرو بكامله ، خلافاً لرواية السوسي من الحرز والتيسير ، فإن له القصر قولاً واحداً ، فيعتبر المتوسط للسوسي من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فإن كانت الهمزة أول كلمة ، وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون في زيادة التمكين لحرف المد هناك ، فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به^٢ .

^١ - انظر النشر ١ / ٣١٧ ، ٣١٨ .

^٢ - انظر التيسير . ص (٣٠) .

وقال الشاطبي :

فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً x x بخلفهما يرويك درأً ومخضلاً
قال في النشر بعد أن ذكر خلاف القراء في المد المنفصل : وإذا أخذت به - أي
تفاوت المراتب - كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وأبي جعفر ،
وأصحاب الخلاف كقالون وأبي عمرو ومن تبعهما ^١.

وقال في الطيبة : . . . وقصر المنفصل x x بن لي حمأً عن خلفهم .
فجعل الخلاف في النشر وطيبته لأبي عمرو بكامله .

المسألة السادسة : قوله : وقصره لأهله علي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لأهله) وهو هشام ، والعين من (علي) وهو
حفص ، بقصر المنفصل ، فيكون لهما من النشر وجهان : القصر ، والتوسط ، بخلاف
روايتهما من الحرز والتيسير ، فليس لهما فيه إلا التوسط قولاً واحداً ، فتعتبر روايتهما
بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فإن كانت الهمزة أول كلمة ، وحرف المد آخر كلمة أخرى
فإنهم يختلفون في زيادة التمكين لحرف المد هناك ، فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو
شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيّدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي
لا يوصل إليه إلا به . . . إلى أن قال : الباقيون يطولون حرف المد في ذلك زيادة ،
وأطولهم مدّاً في الضربين جميعاً ورش وحمزة ودونهما - أي : بالتوسط - عاصم ودونه
ابن عامر والكسائي . . . إلخ ^٢.

وقال الشاطبي : فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً x x بخلفهما يرويك درأً ومخضلاً
وقال في الطيبة : . . . وقصر المنفصل x x بن لي حمأً عن خلفهم داع ثمل .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٣٤ .

^٢ - انظر التيسير . ص (٣٠) .

- ٤١ - ومن روى القصر فللتعظيم مدّ ومَدَّ فُزْ مُوسَطًا كَلَا مَرَدَّ
٤٢ - أيّ مَدَّ لَفْظَ لَا الَّتِي لِلتَّبْرِئَةِ كَقَوْلِهِ لَا رَيْبَ فِيهِ لَا شَيْءَ

المسألة السابعة : قوله : ومن روى القصر فللتعظيم مد .

أي : أن كل من قرأ بقصر المد المنفصل قرأ بمد الألف من لفظ (لا) في نحو قوله تعالى : (لا إله إلا الله) و (لا إله إلا هو) و (لا إله إلا أنت) مدّاً متوسطاً ، ويسميه علماء القراءات مد التعظيم ، وهذا مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يشر إليه الداني ولا الشاطبي ، وإنما ذكره ابن الجزري في النشر ، فهو من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : وأما السبب المعنوي ، فهو قصد المبالغة في النفي ، وهو سبب قوي مقصور عند العرب ، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ، ومنه مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنت) وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل ، نص على ذلك أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاحاني وغيرهم ، وقرأت به من طريقهم وأختاره ، ويقال له مد المبالغة .^١
وقال في الطيبة : والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد .

المسألة الثامنة : قوله : ومَدَّ فُزْ مُوسَطًا كَلَا مَرَدَّ . إلخ .

أي : أن المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة قرأ بمد (لا) النافية للجنس مدّاً متوسطاً ، فيكون له وجهان القصر والتوسط ، مخالفاً بذلك روايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له من طريقهما إلا القصر كغيره من القراء ، وقد مثل الناظم لها بثلاثة أمثلة وهي قوله : (لا مرد له من الله) في سورة الروم (آية ٤٣) وقوله : (لا ريب فيه) سورة البقرة (آية ٢) وقوله : (لا شيء فيها) سورة البقرة (آية ٧١) وقيد الناظم المد بالتوسط لأن حمزة ليس له في المنفصل ولا المتصل إلا الإشباع ، فلو لم يقيده لفهم أنه يريد الإشباع ، فيعتبر مد (لا) التي للتبرئة مدّاً متوسطاً لحمزة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لا ريب فيه ، لا شية فيها ، لا مرد له ، لا جرم) عن حمزة . . . إلى أن قال : وقدر المد في ذلك فيما قرأنا به وسط لا يبلغ الإشباع ^١.

وقال في الطيبة : والبعض مد x x x لحمزة في نفي لا كلا مرد .

ولم يتعرض الداني ولا الشاطبي لهذا النوع من المد فهو من زيادات النشر عليهما .

- | | |
|------------------------------------|------------------------------|
| ٤٣ - وفي يؤاخذ قد نفا في النشر | خُلِفاً لورثٍ جازَ ما بالقصر |
| ٤٤ - لكنهُ في ياءِ إسرائيلَ قدْ | حكى الخلافَ قال أيضاً وورَدَ |
| ٤٥ - فيما أتى منْ بعدِ همزِ الوصلِ | وقصرهُ صحَّحَهُ في النقلِ |
| ٤٦ - والقصرَ قدْ أثبتَ والتوسطاً | في واوِ سواتٍ ومداً أسقطاً |
| ٤٧ - وثلثَ الهمزَ معَ القصرِ ومعَ | توسطٍ وسطٍ وغيرَ ذا منعَ |

المسألة التاسعة : قوله :

وفي يؤاخذ قد نفا في النشر x x خُلِفاً لورثٍ جازَ ما بالقصر

أي : أن ابن الجزري في النشر نفا أن يكون لورث في كلمة (يؤاخذ) حيث وردت في القرآن ، إلا القصر قولاً واحداً ، وأن ما يفهم من ظاهر كلام الشاطبي أن فيها وجهين ليس كذلك ، فيعتبر الاختصار على وجه القصر من زيادات النشر على الحرز ، أما التيسير فلم يذكرها .

قال الشاطبي :

وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم x x يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا .

وقال في النشر : وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورث على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين ، فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت ، نحو (لا يؤاخذكم الله ، لا يؤاخذنا ، ولو يؤاخذ الله) . . . إلى أن قال : وكأن الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورث بمقتضى الإطلاق ، فقال : وبعضهم يؤاخذكم .

أي : وبعض رواة المد قصر يؤخذ ، وليس كذلك ، فإن رواة المد مجمعون على استثناء يؤخذ ، فلا خلاف في قصره .^١

وقال في الطيبة :

لا عن منون ولا الساكن صح × × بكلمة أو همز وصل في الأصح
وامنع يؤخذ

المسألة العاشرة : قوله : لكنه في ياء إسرائيل قد × × حكى الخلاف .

أي : أن لورش الخلاف في كلمة (إسرائيل) من النشر ، فله فيها أوجه البدل الثلاثة ، خلافاً للداني والشاطبي ، فلم يذكر لورش إلا القصر قولاً واحداً ، فيعتبر التوسط والإشباع من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : واستثنوا من ذلك قوله : (إسرائيل) حيث وقع ، فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه .^٢

وقال الشاطبي : سوى ياء إسرائيل . . .

وقال في النشر : ثم اختلف رواة المد عن ورش في ثلاث كلم وأصل مطرد ، فالأولى من الكلم (إسرائيل) حيث وقعت ، نص على استثنائها أبو عمرو الداني وأصحابه ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، فلم يحك فيها خلافاً ، ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة ، مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بني) فتجتمع ثلاث مدات ، فاستثنى مد الياء تخفيفاً ، ونص على تخفيفها ابن سفيان وأبو طاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكى والأهوازي والخزاعي وأبي القاسم ابن الفحام وأبي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها .^٣

وقال في الطيبة : وبعبارة الأولى × × خلف وآلان وإسرائيل .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٤٠ .

^٢ - انظر التيسير ص (٣١) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٤١ .

المسألة الحادية عشرة : قوله :

..... x x حكي الخلاف قال أيضا وورد

فيما أتى من بعد همز الوصل x x وقصره صححه في النقل

أي : أن ابن الجزري - رحمه الله - ذكر الخلاف لورش فيما أتى بعد همز الوصل في حال الابتداء ، نحو (إيت) خلافاً للداني والشاطبي ، فلم يذكر له الخلاف ، فالخلاف مما زاده النشر عليهما .

قال في التيسير : وأجمعوا على ترك الزيادة إذا ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مدولين . . . إلى أن قال : وكذلك إن كانت الهمزة مجلبة للابتداء ، نحو (أوتمن ائت بقرآن ، ائذن لي) وشبهه والباقون لا يزيدون في إشباع حرف المد فيما تقدم^١ . وقال الشاطبي : سوى ياء إسرائيل . . . إلى أن قال : وما بعد همز الوصل إيت . وقال في النشر : وأما الأصل المطرد الذي فيه الخلاف ، فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو (إيت بقرآن ، إيتوني ، أوتمن ، إئذن لي) فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم ، ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي ، وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن ، وترك المد أقيس ، ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الأهوازي ، فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ، ويحتمل ترك المد ، وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثلوه من غيره وهو الأولى ، فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً ، وإن عرضت ابتداء ، ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة ، والابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض ، وهذا هو الأصح والله أعلم^٢ .

وهذا معنى قول الناظم : وقصره صححه في النقل ، أي : أن ابن الجزري رجع

القصر .

^١ - انظر التيسير ص (٣١) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

وقال في الطيبة :

لا عن منون ولا الساكن صح x x بكلمة أو همز وصل في الأصح

المسألة الثانية عشرة : قوله : والقصر قد أثبت والتوسطا . . . البيتين .

أي : أن مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، الاقتصار لورش على وجهين في واو
سوءات ، وهما القصر والتوسط ، لأن مذهبه من الشاطبية القصر والتوسط والمد .

قال الشاطبي : وفي واو سوءات خلاف .

قال أبو شامة : هذا الخلاف هو سقوط المد ، والمد . فإن قلنا بالمد كان على
الوجهين في طوله وتوسطه .^١ فتلخص أن له من الشاطبية ثلاثة أوجه .

أما أبو عمرو الداني فلم يشر إليها في باب المد والقصر من التيسير .

قال في النشر : ونص على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي ، وينبغي أن يكون
الخلاف هو المد المتوسط والقصر ، فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو
يستثني (سوءات) .

ولهذا قال الناظم : ومداً أسقطا ، أي : أسقط ابن الجزري وجه الإشباع .

ثم بين الناظم الأوجه من النشر في مد الواو والألف في البيت الثاني فقال :

وثلاث الهمز مع القصر ومع x x x توسط وسط وغير ذا منع .

أي : أن لورش في لفظ (سوات) أربعة أوجه ، وهي : على قصر الواو قصر
الهمز وتوسطه ومدّه ، فهذه ثلاثة ، والرابع توسط الواو والألف معاً .

قال في النشر : فعلى هذا لا يتأتى فيها لورش سوى أربعة أوجه ، وهي : قصر

الواو مع الثلاثة في الهمزة ، طريق من قدمنا ، والرابع : التوسط فيهما ، طريق الداني ،
والله تعالى أعلم . وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا x x x ووسطهما فالكل أربعة فادر .^٢

ثم قال : وغير ذا منع . أي : منع غير هذه الأوجه الأربعة ، فالممنوعة هي : توسط الواو
مع قصر الهمزة ومدّها ، ومد الواو على ثلاثة الهمزة ، فتكون ممنوعة خمسة أوجه .

^١ - انظر إبراز المعاني ١ / ٣٤٣ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٤٧ .

- ٤٨ - وبعضهم لورش اللين قصر
٤٩ - والاصبها في جميع ما احتوى
لا لفظ شيء فبوجهيه استقر^١
عليه ذا الباب كقالون سوا

المسألة الثالثة عشرة : هي أن النشر زاد لورش وجه القصر في مد اللين إذا كان ما بعد حرف اللين همز ، نحو (كهية) و (السوء) بمقدار حركتين ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له منهما إلا التوسط والمد ، فيعتبر وجه القصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

واستثني من ذلك لفظ (شيء) فقد استقر فيه الوجهان المشهوران ، وهما التوسط والإشباع . وهذا معنى قوله : لا لفظ شيء فبوجهيه استقر .
ولم يشر الداني إلى هذا في باب المد والقصر .
أما الشاطبي فقال :

وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة x x بكلمة او واو فوجهان جملا
بطول وقصر وصل ورش ووقفه x x وعند سكون الوقف لكل أعمال .
قال أبو شامة : والمراد بالوجهين : المد المشبع والمتوسط ، نص على ذلك المهدوي وغيره ، ونبه على ذلك بقوله : بطول ، أي : بتطويل المد ، والقصر عدم تطويل المد ، مع بقاء أصل المد ، ولولا إرادته لهذا المعنى لقال : بمد وقصر^٢ .
وقال في النشر : أما الهمز فإنه إذا وقع بعد حرفي اللين متصلاً من كلمة واحدة نحو (شيء) كيف وقع (وكهية . وسوءة . والسوء) فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك ، فذهب إلى الإشباع فيه المهدوي ، وهو اختيار أبي الحسن الحصري ، وأحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ، ومحمّل في التجريد ، وذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمر والداني ، وبه قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان^٣ وأبي الفتح فارس بن أحمد^٤ ، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية ، وظاهر التجريد .

^١ - في نسخة ج (فوجهين اقتصر) .

^٢ - انظر إبراز المعاني . ١ / ٣٤٠ .

^٣ - خلف بن إبراهيم ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري المقرئ أحد الخذاق في قراءة ورش قال تلميذه أبو عمرو الداني كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية ، توفي سنة ٤٠٢ هـ . معرفة القراء ١ / ٣٦٣ .

^٤ - فارس بن أحمد بن موسى ابن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان وأحد الخذاق بهذا الشأن ، قرأ عليه الداني ، توفي سنة ٤٠١ هـ . معرفة القراء ١ / ٣٧٩ .

إلى أن قال : وذهب آخرون إلى زيادة المد في (شيء) فقط كيف أتى مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً ، وقصر سائر الباب .^١

المسألة الرابعة عشرة : قوله :

والأصبهاني في جميع ما احتوى × × عليه ذا الباب كقالون سوا

أي : أن مذهب ورش من طريق الأصبهاني في باب المد والقصر كمذهب قالون .

قال في الطيبة : والأصبهاني كقالون وإن × × سميت ورشاً فالطريقان إذن .

ولم يذكر الداني ولا الشاطبي الأصبهاني ، لأنهما لم يذكرنا رواية ورش إلا من طريق الأزرق فقط .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق

- ٥٠- وفي رأى قبل سكونٍ إن تقفُ عليه للأزرق تثليثٌ عُرِفَ
 ٥١- وهكذا في يوسفَ آبائي أيضاً^١ فلم يزدْهم دُعائي
 ٥٢- كذا ترى^٢ نظراً للأصل مثل دُعائي ربنا في الوصل
 ٥٣- وإن على جاؤا وقفتَ قبلاً أباهمُ ثلثٌ ومُدَّ وصلاً

أفرد الناظم هذا المقطع لذكر بعض التنبيهات المتعلقة بمذهب ورش من طريق الأزرق ، وليست من باب الزيادات ، وإنما هي تنبيهات فقط .

التنبيه الأول : نبه في هذه الأبيات الثلاثة أن لورش ثلاثة أوجه ، القصر والتوسط

والإشباع ، في حال الوقف على هذه الكلمات وهي : لفظ (رأى) إذا وقف عليها وقبلها ساكن^٣ نحو (رأى الشمس) في سورة الأنعام (آية ٧٨) و (ملة آبائي إبراهيم) في يوسف (آية ٣٨) و (فلم يزدْهم دعائي) في نوح (آية ٦) حال الوقف و (تراء الجمعان) في سورة الشعراء (آية ٦١) في حال الوقف ، و (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم (آية ٤٠) في حال الوصل ، لأن ورشاً لا يثبت الياء وقفاً في لفظ (دعاء) .

قال في النشر : وأما نحو (رأى القمر ، ورأى الشمس ، وتراء الجمعان) في الوقف فإنهم فيه على أصولهم المذكورة من الإشباع والتوسط والقصر ، لأن الألف من نفس الكلمة . وذهابها وصلاً عارض ، فلم يعتد به ، وهذا من المنصوص عليه ، وأما (ملة آبائي إبراهيم) في يوسف (فلم يزدْهم دعائي إلا) في نوح حالة الوقف (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم حالة الوصل ، فكذلك هم فيها على أصولهم ومذاهبهم عن ورش لأن الأصل في حرف المد من الأوليين الإسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمزة ، وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والأصل إثباتها ، فجرت فيها مذاهبهم على الأصل ولم يعتد فيها بالعارض ، وكان حكمها حكم من

^١ - في نسخة ج (كذا) .

^٢ - في نسخة ج (اقرأ) .

^٣ - وقع هذا الفعل قبل ساكن في ستة مواضع ، وهي : (رأى القمر) و (رأى الشمس) في الأنعام (ورأى الذين) في النحل في موضعين و (رأى المجرمون النار) في الكهف ، و (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) في الأحزاب .

(وراء) في الحالين وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى .

وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ في (دعاء) في إبراهيم وينبغي أن لا يعمل بخلافه ^١.

التنبيه الثاني : قوله : وإن على جاؤوا وقفت قبلاً . . . البيت .

نبه فيه على مذهب ورش في حال الوقف على كلمة ، جاؤوا ، من قوله : (جاؤوا أباهم) في سورة يوسف (آية ١٦) فإن فله تثليث مد البدل ، وإن وصل (جاؤوا) بما بعدها ، فلا بد من مده مداً منفصلاً ، مشبوعاً بمقدار ست حركات .

قال في النشر : إذا قرئ له أيضاً نحو (رأى أيديهم ، و جاؤا أباهم ، و السوءى أن كذبوا) وصلاً ، مد وجهاً واحداً مشبوعاً عملاً بأقوى السبيين ، وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد في (أيديهم ، و أباهم ، و أن كذبوا) فإن وقف على (رأى ، و جاؤا ، و السوءى) جازت الثلاثة الأوجه بسبب تقدم تقدم الهمز على حرف المد ، وذهاب سببية الهمز بعده ^٢.

٥٤- وبُراءُ مَدَّه لَه حُتِمَ كذاكَ ما تَلاه ساكنٌ لَزِمَ

٥٥- وَقَبْلَهُ هَمَزٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَضْعُفُ وَالسَّكُونُ أَقْوَى فَحَجَبَ

التنبيه الثالث : قوله : وبُراءُ مَدَّه لَه حُتِمَ .

نبه في هذا الشطر على مذهب ورش من طريق الأزرق في قوله : (براءؤ) وهو تحتم المد مداً متصلاً مقداره ست حركات ، لاجتماع سبين لمدين ، أولهما تقدم الهمزة على حرف المد ، وهو من قبيل البدل ، والثاني وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة ، فيكون من قبيل المد المتصل ، فلما اجتمع سبيان لمدين غلب أقواهما ، وهو المتصل .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٤٤ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

قال في النشر : وكذلك لا يجوز له في نحو (براءؤ ، و آمين البيت) إلا الإشباع وجهاً واحداً في الحالين ، تغليياً لأقوى السبيين ، وهو الهمز والسكون بعد حرف المد ، وألغى الأضعف ، وهو تقدم الهمز عليه ^١ .

وقال في الطيبة : وأقوى السبيين يستقل .

قال المتولي في فتح المعطي : واعلم أنه يتعين المد الطويل في نحو (رثاء الناس ، و آمين البيت) لأن الأول من قبيل المتصل ، والثاني من قبيل اللازم ^٢ .

التنبيه الرابع : قوله : كذاك ما تلاه ساكن لزوم . . .

نبه في هذا الشطر ، والبيت الذي يليه ، على مذهب ورش من طريق الأزرق فيما وقع فيه همز قبل حرف المد ، ووقع بعده ساكن لازم ، نحو (ءآمين) فإنه يكون من قبيل المد اللازم الكلمى الثقيل ، فيمد مداً لازماً مقداره ست حركات ، لاجتماع سبيين لمدين أولهما تقدم الهمز على حرف المد ، وهو من قبيل البدل ، والثاني وقوع الساكن اللازم بعد حرف المد في كلمة واحدة ، فيكون من قبيل المد اللازم ، فلما اجتمع سبيان لمدين غلب أقواهما وهو اللازم .

ولذلك قال الناظم :

. . . . لأنه سبب × × يضاعف والسكون أقوى فحجب .

أي : أن السكون اللازم أقوى من سبب البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد ، فغلب الأقوى .

وقد مر كلام ابن الجزري في النشر عند الكلام على كلمة (براءؤ) .

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| نحو دُعَاءٍ قَصْرُهُ حَتْمٌ جَلَا | ٥٦- وما من التنوينِ وقفاً أبَدَلا |
| مدّاً فلا تأتي الوجوه فيه له | ٥٧- وآخرَ الهمزينِ حيثُ أبدَلَه |
| قبل مُسَكَّنٍ وإلا قَصَرا | ٥٨- وإنما يَمُدُّ حَتْمًا إن جَرى |
| وجا أمرنا وأندرتهم | ٥٩- كمثلِ آمَنتم وجا أجَلْهم |
| فامدُّ أو اقصر فكلاهما حسن | ٦٠- فإن طَرا تغيُّرٌ لما سَكَنَ |

^١ - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

^٢ - انظر فتح المعطي ص (١٧) .

٦١- نحو البغاءِ إنْ أرْدَنَ مثلاً من النسا إن اتقيُّنَ فلا

٦٢- وبعضُهم في آل لوطٍ يُجري تلك وفيهِ نظراً في النشرِ

التنبيه الخامس : قوله : وما من التنوين وقفاً أبداً . . . البيت .

نبه على مذهب ورش فيما كان فيه حرف المد مبدلاً من التنوين لأجل الوقف ، نحو (دعاء ، و نداء ، ونساء) فذكر أنه يتحتم فيه القصر قولاً واحداً .

قال في النشر لما ذكر الأصلين المطردين في قصر البدل لورش : والثاني أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف ، نحو (دعاء ، ونداء ، و هزواً ، وملجأً) لأنها غير لازمة ، فكان ثبوتها عارضاً ، وهذا أيضاً مما لا خلاف فيه .^١

قال القاضي عند الكلام على قوله : (بناءً) : ليس فيه مد بدل ، لأن الألف فيه مبدلة من التنوين لأجل الوقف ، فهي عارضة ، فلا يعتد بها ، وهكذا جميع ما مثله ، نحو (دعاء ، نداء ، وهزواً ، وملجأً) .^٢

التنبيه السادس : قوله : وآخر الهمزين حيثُ أبدلته . . . البيتين .

نبه على مذهب ورش في الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة نحو (أنذرتهم) في حال إبدالها ألفاً ، فنبه على أنها لا تخلوا من حالين :

الأول : أن يكون بعدها ساكن ، نحو (أنذرتهم) ففي هذه الحالة لا تأتي عليها وجوه البدل الثلاثة ، وإنما يتحتم مدّها لازماً مشبعا لوجود الساكن بعدها .

الثاني : أن يكون بعدها متحرك ، نحو (ءآمنتهم) ففي هذه الحالة لا يكون فيها إلا القصر قولاً واحداً ، لذهاب سبب المد ، لتحرك ما بعدها .

ثم مثل بقوله : كمثلِ آمنتُمْ وجاءَ أجلُهمْ × × وجاءَ أمرنا وأنذرتهم .

فمثل في الشطر الأول لما بعدها متحرك ، وهو (ءآمنتهم ، وجاءَ أجلهم) وفي الشطر الثاني لما بعدها ساكن ، وهو (جاءَ أمرنا ، وأنذرتهم) .

وقد تلفظ الناظم في (جاءَ أجلهم) و (جاءَ أمرنا) بإسقاط الهمزة الأولى على قراءة من أسقطها ليستقيم الوزن ، وإلا فورش لا يسقطها .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٤١ .

^٢ - انظر البدور الزاهرة ص (٢٤) .

والإبدال في اللغة : مصدر (بدل) والبدل هو العوض ، وأبدل الشيء من الشيء وبدّله اتخذه منه بدلاً ، واستبدل الشيء بغيره ، وتبدّله به ، إذا أخذه مكانه ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر .^١

واصطلاحاً : إبدالها - أي الهمزة - إن انضم ما قبلها واواً كيُؤيد ، أو انكسر ياءً كإيت ، أو انفتح ألفاً كيأتي .^٢

وقيل : الإبدال : جعل حرف مكان حرف غيره .^٣

وقال الضباع : هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً منها ، أي : إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .^٤

التنبيه السابع : قوله : فَإِنْ طَرَأَ تَغْيِيرٌ لِّمَا سَكَنَ . . . البيت .

بين في هذا التنبيه حكم الهمزة المبدلة حرف مد إذا غير الساكن بعدها بسبب النقل ، نحو قوله : (على البغاء إن أردن) في سورة النور (آية ٣٣) فذكر أن لورش وجهين : الإشباع ، والقصر .

فالإشباع في حالة عدم الاعتداد بعارض النقل ، والقصر إذا اعتد به .

قال في النشر : إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين في كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلأً إما لالتقاء الساكنين نحو (لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) أو بإلقاء الحركة نحو (على البغاء إن أردن ، وللنبي إن أراد) جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل (في السما إله) وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل (هؤلاء إن كنتم) وذلك على القاعدة المذكورة.^٥

أما البيت الثاني فذكر فيه مثالين على هذا التنبيه ، وهما قوله تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً) في سورة النور (آية ٣٣) ، وقوله تعالى : (من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول) في سورة الأحزاب (آية ٣٢) .

^١ - انظر لسان العرب ، مادة (عوض) ومادة (بدل) .

^٢ - انظر القواعد والإشارات في أصول القراءات ، ص (٤٧) .

^٣ - انظر شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٩٧ .

^٤ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (٣٠) .

^٥ - انظر النشر ١ / ٣٦٠ .

وهذان الوجهان عند وصل (إن) بـ (اتقيتن) فإن وقف على (إن) فليس له حالة الإبدال إلا المد المشبع لوجود الساكنين .^١

التنبيه الثامن: قوله :

وبعضهم في آل لوطٍ يُجريّ × × تلك وفيه نظر في النشر

نبه على أن بعض أهل الأداء أجرى لورش تلك الأوجه ، وهي ثلاثة البدل فيما إذا وقع بعد الهمزة الثانية من المفتوحين ألف على وجه الإبدال ، وهذا في موضعين ، قوله تعالى : (جاء آل لوط) في سورة الحجر ، وقوله : (جاء آل فرعون) في سورة القمر (آية ٤١) إلا أن ابن الجزري قال في النشر : وفي ذلك نظر .

قال في النشر : إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين (جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني : اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم : لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة ، وقال آخرون : يبدلها فيها كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف للساكنين ، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى . وهو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على المذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله أعلم .^٢

٦٣- وفي مآبٍ مع رومٍ وقفًا ثَلْتُ لَهُ المدَّ لَهْمَزٍ يُلْفَى

التنبيه التاسع : قوله : وفي مآبٍ مع رومٍ وقفًا . . البيت .

نبه في هذا البيت على مذهب ورش في لفظ (مآب) في حال الوقف عليها ، فذكر أن له مع الروم ثلاثة البدل .

^١ - انظر البدور الزاهرة للقاضي ص (٢٥٦) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

قال في النشر : إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهزون ، ومتكئين والمآب) فمن روى عنه المد وصلأ وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ، ومن روى التوسط وصلأ وقف به إن لم يعتد بالعارض ، وبالمدة إن اعتد به كما تقدم ، ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به ، وتقدم ^١.

٦٤- ونحوُ والله رؤوفٌ إن تقفُ عليه فيه تسعةٌ^٢ لما وُصفَ

التنبيه العاشر : قوله : ونحوُ والله رؤوفٌ إن تقفُ . . . البيت .

نبه على مذهب ورش في الوقف على كلمة (رؤوف) ونحوها ، فذكر أن له تسعة أوجه ، وهي ناتجة من ضرب ثلاثة البدل بثلاثة العارض ، وهي : السكون المحض ، والروم ، والإشمام .

٦٥- ونحوُ إيمان وآيات^٣ فلا تقصُر بوقف ثانياً عما تلا

٦٦- مع السكون إذ هو الأقوى ومع لاشمَام أيضاً فالذي قد امتنع

٦٧- ثلاثة من تسعة مع كل من دين والروم كحال الوصل

٦٨- ستة نصباً وتسعة لجر والرفع يأتي فيه خمسة عشر

التنبيه الحادي عشر : الوقف على (إيمان ، وآيات) ونحوهما ، فذكر أن مذهبه

عدم الوقف على العارض للسكون بأقل من البدل ، إذ العارض أقوى من البدل ، قال صاحب اللآلئ :

أقوى المدود لازم فما اتصل x x فعارض فذو انفصال فبدل ^٤.

فلا تمد الياء من (إيمان) أو الألف من (آيات) أربعاً ، أو ستاً ، وتقصّر الألف

العارضة للسكون بمقدار حركتين ، ولا تمدّها ستاً وتمد العارض أربعاً ، وهكذا .

كذلك إذا وقفت عليهما ونحوهما بالإشمام .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٦١

^٢ - في نسخة ج (سبعة) والصحيح ما أثبتته ، لأن الأوجه التسعة كلها تأتي ، فلا يمتنع منها شيء .

^٣ - في نسخة ج (آيات وإيمان) .

^٤ - لآلئ البيان ، للشيخ إبراهيم شحاته السمنودي .

ثم بين أن الممتنع ثلاثة أوجه من تسعة، مع كل من السكون المحض، ومع الإشمام .
وهذه الوجه الممتنعة هي :

الأول : مد البدل وقصر العارض .

الثاني : مد البدل وتوسط العارض .

الثالث : توسط البدل وقصر العارض .

ثم بين أن الوقف بالروم يجري فيه ما يجري في حال الوصل ، إذ الروم كالوصل .

قال المتولي في مقدمة ورش : ورومك مثل الوصل فادر لتأصلا^١ .

فذكر الناظم أن للقارئ في حالة النصب ستة أوجه ، وفي حالة الجر تسعة أوجه ، وفي حالة الرفع خمسة عشر وجهاً .

فالنصب لا يأتي عليه إلا ستة أوجه ، إذ أن النصب لا يأتي عليه روم ولا إشمام وإنما السكون المحض فقط .

وهذه الأوجه هي :

أولاً : قصر البدل ، مع ثلاثة العارض .

ثانياً : توسط البدل ، مع توسط العارض ، ومده .

ثالثاً : مد البدل ، مع مد العارض .

و الجر لا يأتي عليه إلا تسعة أوجه ، إذ الجر لا يأتي عليه إلا السكون المحض ،

والروم فقط ، ولا يأتي عليه الإشمام .

وهذه الأوجه هي :

الستة الأوجه السابقة ، إضافة إلى :

أولاً : قصر البدل ، مع قصر العارض مع الروم .

ثانياً : توسط البدل ، مع توسط العارض مع الروم .

ثالثاً : مد البدل ، مع مد العارض مع الروم .

والرفع يأتي عليه خمسة عشر وجهاً ، لأنه يأتي عليه السكون المحض والروم

والإشمام ، وهذه الأوجه هي :

^١ - انظر مقدمة ورش مع فتح المعطي ص (١٧) .

التسعة الأوجه السابقة ، إضافة إلى :

أولاً : قصر البدل مع ثلاثة العارض مع الإشمام .

ثانياً : توسط البدل مع توسط ومد العارض مع الإشمام .

ثالثاً : مد البدل مع مد العارض مع الإشمام .

ثم قال الناظم :

٦٩- وَمَنْ لَهُ يَبْدَأُ نَحْوُ الْأُولَى بهمزة الوصلِ وذاك الأولى

٧٠- يثلث الممدَّ وَمَنْ لَهُ ابْتَدَأَ باللام يقصرُ ليسَ إلاَّ أَبَدَاً

التنبيه الحادي عشر : قوله : وَمَنْ لَهُ يَبْدَأُ نَحْوُ الْأُولَى . . . البيتين .

نبه على مذهب ورش في حال البدء بنحو (الأولى) فذكر أن له حالان :

الأولى : أن يبدأ بهمزة الوصل .

وهذا هو الأولى كما أشار إليه الناظم بقوله : وذاك الأولى .

الحال الثانية : أن يبدأ باللام المتحركة بحركة الهمزة المحذوفة لأجل النقل ، وفي

هذه الحال ليس له إلا قصر البدل قولاً واحداً .

فإن كان في الكلمة بدل ، نحو (الايمان ، و الاولى) وبدأ ورش بهمزة الوصل

ثلث مد البدل ، وإن بدأ باللام قصر البدل .

ماله من الأوجه في آآن في موضعي يونس

- ٧١- الآن للأزرق فيه إن وصل ستة أوجه على وجه البدل
 ٧٢- تثليث مدّيه ومدّ الأول مع قصر أو توسط ثانٍ يلي
 ٧٣- توسط الأول قصر ما تلا وثلاث الآخر حين سهلاً
 ٧٤- أو اكتفى بقصره وإن وقف فتسعة مع بدل كما وصف
 ٧٥- من ضربته الثلاث في مثل^١ ومع تسهيل التثليث في الثاني يقع

أفرد الناظم هذه الأبيات لبيان ما لورش من طريق الأزرق في لفظ (الآن) سواء وصلها بما بعدها ، أو وقف عليها .

ومن المعلوم أن لورش في الهمزة الأولى - قبل دخول همزة الاستفهام - ما لغيره من القراء وهو تسهيلها بين بين ، أو إبدالها ألفاً مع المد المشبع .

قال الشاطبي :

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً
 فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كآلان مثلاً

فذكر الناظم أن له فيها على وجه البدل إن وصلها بما بعدها ستة أوجه ، وهي

كالتالي :

الأول : قصر الأول ، وهو الألف بعد الهمزة الأولى ، وقصر الثاني ، وهو الألف بعد الهمزة الثانية .

الثاني : توسطهما .

الثالث : مدهما . وهذا معنى قوله : تثليث مدّيه .

الرابع : مد الأول وقصر الثاني .

الخامس : مد الأول وتوسط الثاني .

السادس : توسط الأول وقصر الثاني . وهذا معنى قوله : يلي توسط الأول قصر

ما تلا .

^١ - في نسخة ق (في ثلاثة) .

ثم بين مذهبه على وجه التسهيل ، إن وصلها بما بعدها ، وهو ثلاثة أوجه ، وهي : القصر و التوسط والإشباع في الثاني ، لأن الهمزة الأولى سهلت ولم تبدل . قال المتولي في فتح المعطي : فإذا وصلت إلى (تستعجلون) كان فيه تسعة أوجه : مد الاستفهام ، مع ثلاثة اللام . ثم توسط الاستفهام ، مع توسط اللام ، وقصرها . ثم قصر الاستفهام ، مع قصر اللام . ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام .^١

وقال في الروض النضير : والذي يتحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه : مد الأولى مع ثلاثة الثانية ، وتوسط الأولى مع توسط الثانية ، وقصرها دون مدها ، وقصرهما . . . إلى أن قال : أما على تسهيل همزة الوصل فيظهر له في الألف الثانية ثلاثة أوجه .^٢

ثم ذكر الناظم وجهاً رابعاً له ، وهو الاكتفاء بوجه القصر في الثانية . أما في حالة الوقف عليها وعدم صلتها بما بعدها ، فذكر أن له في الثانية حال إبدال الأولى تسعة أوجه ، وهي ناتجة من ضرب الأوجه الثلاثة في الأولى بمثلها في الثانية ، أي : القصر في الأولى وعليه القصر والتوسط والإشباع في الثانية ، ثم التوسط في الأولى وعليه الثلاثة في الثانية ، ثم المد في الأولى وعليه الثلاثة أيضاً في الثانية ، فتكون الأوجه تسعة . وهذا معنى قوله : وإن وقف × × × فتسعة مع بدل كما وصف . من ضربه الثلاث في مثل . .

أما في حال الوقف عليها مع تسهيل الأولى فله ثلاثة الأوجه في الثانية ، وهي : القصر والتوسط والإشباع . أما الأولى فإن الهمزة مسهلة ، ولم تبدل . وهذا معنى قوله : ومع × × × تسهيل التثني في الثاني يقع . قال المتولي في فتح المعطي : وأما (ءالثن) ففيه وقفاً اثنا عشر وجهاً : مد الاستفهام ، وتوسطه ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل . وعلى كل من هذه الأربعة ثلاثة العارض .^٣

^١ - انظر فتح المعطي ص (١٣) .

^٢ - الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير . ص (١٠٤ ، ١٠٥) .

^٣ - انظر فتح المعطي ص (١٣) .

فوائد تتعلق بالمد والقصر

٧٦- وحكمُ لينٍ قبلَ ساكنٍ لزِمَ كعارضٍ وما تلاهُ ما ادْغَمَ

٧٧- لابنِ العلاءِ مِنْ حُرُوفِ المدِّ أوْ لينٍ كعارضٍ كذاكَ قَدَرَوَا^١

ثم بعد ذكره للتنبيهات المتعلقة بالمد والقصر ، والكلام على ما للأزرق في قوله تعالى : (ءآلئن) شرع في ذكر بعض الفوائد المتعلقة بالمد والقصر ، وهي كالتالي :

الفائدة الأولى : قوله : وحكم لين قبل ساكن لزِم . . . البيتين .

أي : أن حكم حرف اللين الواقع بعده سكون لازم نحو عين فاتحتي مريم والشورى ، وقوله (هاتين) و (اللذين) على قراءة ابن كثير ، فإن ابن كثير المكي يقرأ بتشديد النون ، ووافقه أبو عمرو في لفظ (فذانك) .^٢ وحكم هذا كله حكم العارض للسكون ، فيكون فيه المد ست حركات والتوسط أربع حركات ، والقصر أربع حركات كذلك حرف المد واللين ، أو حرف المد إذا أتى بعده مشدد لأجل الإدغام .

قال في النشر : إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صواف ، ودواب ، وتبشرون) عند من شدد النون ، وكذلك (اللذان ، واللذين ، وهاتين) فمقتضى إطلاقهم لافرق في قدر المد وقفاً ووصلاً ، ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً ، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد .^٣

^١ - في نسخة ج (رأوا) .

^٢ - قال الشاطبي : وهاذان هاتين اللذان اللذين قل × × يشدد للمكي فذانك دم حلا .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

ثم قال الناظم :

- ٧٨- أما الذي ادغم للزيات
٧٩- فما أتى من قبله من حرف
٨٠- إذ لم يجوزاً مع الإدغام
٨١- وابن العلا أجازها فالمدغم
٨٢- إنما أبقى حرف المد
٨٣- ولم يكن كمثلاً قالوا اتخذوا
٨٤- لأنّ الادغام عليه طاري
٨٥- ومثلاً ذا عارض شكل النقل
٨٦- لأنّ الابتداً على النقل طراً
٨٧- ولم يرد على خلاف ذا سوا
- كذاك للزى من التاءات
مد فمدّه بغير خلف
إشارة بالروم والإشمام
لديه كالعارض وقفاً فاعلموا
من قبل تاء الزى ذات الشدة
مما لتشديد تراه نبذا
فلم يكن كحكم ذي استقرار
معتبر في الابتدا لا الوصل
وحكم متلو له قبل جراً
عاداً الأولى عند مدغم روى

الفائدة الثانية : أن ما أتى من الحروف المدغمة للزيات ، وهو حمزة بن حبيب الزيات القارئ السادس من السبعة ، نحو قوله تعالى : (والصفات صفاً) سورة الصفات (آية ١) أو إدغامات التاءات للزى عن ابن كثير ، نحو قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه) في سورة البقرة (آية ٢٦٧) فإن أتى قبلها حرف مد ، كالأمثلة السابقة ، فلا بد من مده مدّاً لازماً بمقدار ست حركات ، بلا خلاف ، سواء كان حرف المد أصلياً ، كقوله تعالى : (ولا تيمموا) أو كان ناتجاً عن صلة هاء الكناية نحو قوله : (عنه تلهى) في سورة عبس (آية ١٠) أو عن صلة ميم الجمع .

ثم ذكر السبب في عدم جواز القصر أو التوسط فيه ، وهو أنهما لم يجوزوا الروم ولا الإشمام مع هذا الإدغام .

ثم بين أن أبا عمرو البصري أجاز الروم والإشمام مع هذا الإدغام ، لأن المدغم عنده كالسكون العارض ، والسكون العارض يأتي عليه الروم والإشمام .

فقال : وابن العلا أجازها فالمدغم x x x لديه كالعارض وقفاً فاعلموا .

ثم انتقل إلى بيان الحكمة من بقاء حرف المد قبل تاءات البزي المشددة ، ولم يحذف لالتقاء الساكنين ، كما حذف في نحو قوله : (قالوا اتخذ الله)^١ .
فقال : وإنما أبقى حرف المد x x x من قبل تاء البزي ذات الشد ولم يكن كمثله قالوا اتخذوا x x x مما لتشديد تراه نبذا .
وهي أن التشديد في تاءات البزي طارئ وعارض لأجل الإدغام ، فلم يأخذ حكم المشدد اللازم المستقر في (قالوا اتخذ الله) ونحوها .
ولذلك قال :

لأن الإدغام عليه طاري x x x فلم يكن كحكم ذي استقرار .
قال في النشر : فإن قيل : لم ثبت حرف المد من الصلة وغيرها مع لقائه الساكن المدغم في تاءات البزي وغيرها ، حتى احتيج في ذلك إلى زيادة المد لالتقاء الساكنين ، وهلا حذف حرف في نحو (ومنهم الذين ، ويعلمه الله ، ولا الذين) ؟
فالجواب : أن الإدغام في ذلك طارئ على حرف المد ، فلم يحذف لأجله ، فهو مثل إدغام (دابة ، والصاحبة) فلم يحذف حرف المد خوفاً من الإجحاف باجتماع إدغام طارئ وحذف ، وأما إدغام اللام في (الذين ، والدار) ونحوه ، فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد ، فإنه كذلك أبداً كان قبله حرف مدداً ولم يكن ، فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ (ومنهم الذين) كما لم يثبت حرف المد في نحو (قالوا اطينا ، وادخلا النار)^٢

قال في الطيبة : وللسكون الصلة امدد والألف .
ثم قال : ومثل ذا عارض شكل النقل . . . البيت .
أي : وكما لم يثبت المد للبزي لحرف المد إذا أتى بعده ساكن مشدد أصلي ، لم يثبت المد لعارض الشكل بسبب النقل ، في حالة الابتداء ، وإنما يثبت في حالة الوصل ، لأن الابتداء طارئ على النقل .

^١ - القاعدة المطردة أنه إذا التقى ساكنان الأول منهما حرف مد فإنه يحذف للتخلص من التقاء الساكنين نحو (قالوا اتخذ الله) و (غير محلي الصيد) و (فلما تراءا الجمعان) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨

ولم يستثنى من ذلك إلا قوله تعالى : (عاداً الأولى) عند من أدغم التنوين في اللام .

ولذلك قال : لأن الابتدا على النقل طرا . . . البيت .

قال في النشر : ولذلك يستثنى جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الأزرق (الآن) في موضعي يونس ، لعارض غلبة التخفيف بالنقل ، ولذلك خص نافع نقلها من أجل توالي الهمزات ، فأشبهت اللازم ، وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها ، واستثنى الجمهور منهم (عاداً الأولى) لغلبة التغير وتزيله بالإدغام منزلة اللازم .

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| ٨٨ - ومد حجز بين همزين فصل | فاقصروا بعض عده مما اتصل |
| ٨٩ - وسبب اللازم حين غيراً | كالهمز إن غير فامدّد واقصّروا |
| ٩٠ - وأثر التغير إن يبق رجح | مدّ وإلا القصر ذا له جنح |

قوله : ومد حجز بين همزين فصل . . . البيت .

أي : أن الألف المدخلة للفصل بين الهمزتين ، نحو (أأنذرهم) عند من أدخلها ، حكمها القصر بمقدار ألف طبيعية ، ثم ذكر أن بعضهم عده من المد المتصل ، لاتصال الألف والهمز بعده في كلمة واحدة .

وسمي هذا المد حجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً ، وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ، ومبعدة لأحدهما عن الأخرى^١ .

قال في النشر : واختلف في نحو (أنتم ، وأينا ، وأنزل) في مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً من الألف فيها مفخمة جيء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ، فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ، ووقوعه بعد حرف المد من كلمه ، فصار من باب المتصل ، وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبد الله بن شريح ، نص عليه في الكافي ، فقال في باب المد فإن قيل : إن هشاماً إذ استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التي قبل الهمزة ، قيل :

^١ - انظر النشر ١ / ٣٥٣ .

إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو (كخائفين) ونحوه . . . إلى أن قال : وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعارضها ولضعف سببية الهمز عند السكون ، وهو مذهب العراقيين كافة ، وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء ، وحكى بعضهم الإجماع عن ذلك .^١

ثم قال الناظم : وسبب اللزوم حين غيرا . . . البيت .

أي : أن سبب المد اللزوم وهو السكون اللزوم ، إن غير بحركة عارضة ، نحو (ألم . الله) سورة آل عمران (آية ١) وقوله : (ألم . أحسب) سورة العنكبوت (آية ١) لورش ، في حال الوصل ، فإن الميم بعد الياء تحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين ، فهو كالمهمز حينما كان سبباً للمد فغير بالنقل أو غيره ، نحو (هؤلاء إن) حالة الوصل عند من غيرها ، فيكون فيه المد اعتداداً بالأصل ، والقصر اعتداداً بالعارض .

ثم قال : وأثر التغير إن يبق رجع . . . البيت .

أي : أن المد هو الأرجح إن بقي أثر للتغير يدل عليه ، وإن لم يبق للتغير أثر فقد جنح إلى ترجيح القصر .

قال في النشر : يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد عن صفته التي من أجلها كان المد ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً ، وسواء كان تغير الهمز بين أو بالإبدال أو بالنقل أو بالحذف . . . إلى أن قال : فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل إليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان أولاً وتنزيل السبب المغير كالثابت ، والمعدوم كالملفوظ ، والقصر اعتداداً بما عرضه له من التغير ، والاعتبار بما صار إليه اللفظ ، والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً وأداءً ، قرأت بهما جميعاً ، والأول أرجح عند جماعة من الأئمة ، كأبي عمرو الداني وابن شريح وأبي العز القلانسي والشاطبي وغيرهم ، وحجتهم أن من مد عامل الأصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الأصل أوجه وأقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق في ذلك أن يقال فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثاني وفيما بقي له أثر يدل عليه وهو الأول ترجيحاً للموجود على المعدوم .^٢

^١ - انظر النشر ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

- ٩١- وَنَحْوُ هَؤُلَاءِ إِنْ لَابِنِ الْعَلَا مَعَ مَدِّهَا لَا تَقْصُرَنَّ مَا ثَلَا
٩٢- أَمَا لِقَالُونَ فَإِنَّ ذَاكَ صَحَّ لَدِيهِ لَكِنْ تَرْكُهُ هُوَ الْأَصَحُّ

قوله : ونحو هؤلاء إن لابن العلا . . . البيت .

أي : إذا قرأت نحو قوله تعالى : (هؤلاء إن) حال تغيير الهمزة لأبي عمرو بمد الألف بعد الهاء فلا تقصر الألف قبل الهمزة الثانية ، لأنه لا يخلوا من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً ن فإن قدر متصلاً فلا يجوز قصره ، وإن قدر منفصلاً فلا بد من مساواة المنفصلين فيكون فيها ثلاثة أوجه : مدهما ، وقصرهما ، وقصر الأول ومد الثاني ، ويمتنع مد الأول وقصر الثاني .

قال في النشر : إذا قرئ لأبي عمرو ومن وافقه على نحو : (هؤلاء إن كنتم صادقين) بحذف إحدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل ، وقدر حذف الأولى فيها على مذهب الجمهور ، فالقصر فيها لانفصاله مع وجهي المد والقصر في (أولاء إن كنتم) لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض ، فإذا قرئ في وجه المد المنفصل فالمد في (ها) مع المد في (أولاء إن) وجهاً واحداً ، ولا يجوز المد في (ها) مع قصر (أولاء إن) لأن (أولاء) لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً ، فإن قدر منفصلاً مد مع مد (ها) أو قصر مع قصرها ، وإن قدر متصلاً مد مع قصر (ها) فلا وجه حينئذٍ لمد (ها) المتفق على انفصاله وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله ، ويكون جميع ما فيها ثلاثة أوجه فحسب^١ .

ثم قال : أما لقالون فإن ذاك صح . . . البيت .

أي : أن ذاك الوجه الممتنع عند أبي عمرو ، وهو مد (ها) وقصر (أولاء) جائز لقالون في حال تسهيل الهمزة الأولى ، فتكون الأوجه الأربعة كلها جائزة لدى قالون ، ثم بين أن هذا القول تركه هو الأصح ، ووجه القراءة به ضعيف ، والراجح تركه .

قال في النشر لما تكلم عن مذهب أبي عمرو في (هؤلاء إن) : إذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة ، فمع قصر (ها) المد . والقصر في (أولاء) ومع مد (ها) كذلك استصحاباً للأصل أو اعتداداً

^١ - انظر النشر ١ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

بالعارض إلا أن المد في (ها) مع القصر في (أولاء) يضعف باعتبار أن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال ، لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن غير سببه دون العكس ، والله أعلم .^١

^١ - انظر النشر ١ / ٣٥٦ .

الهمزتان من كلمة (١١)

٩٣- ومُدَّ واقْصُرْ مُطْلَقاً لُذْ وإذا سَهَّلْتَ فَصَلْتَ لَهُ الْقَصْرَ انْبِذَا

قال أبو شامة : (الهمز في أصل اللغة مثل الغمز والضغط ، وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع ، لأن في النطق بها كلفة ، ولذلك تجرأ على إبدالها وتسهيلها بجميع أنواع التسهيل ، على ما يأتي في أبوابه ، والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القراء يأتي في خمسة أبواب ، سوى ما تأخر ذكره في فرش الحروف ، كالمذكورة في سورة الرعد من لفظ الاستفامين ، وفي الزخرف : (أشهدوا خلقهم) (ءألهتنا خير) والهمز إما أن يأتي مفرداً أو منضمّاً إلى مثله ، فالمنفرد ذكره في ثلاثة أبواب متوالية سيأتي والمنضم إلى همز آخر ينقسم إلى قسمين : إلى ما هو في كلمة ، وإلى ما هو في كلمتين)^١.
ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالهمزتين من كلمة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

ومُدَّ واقْصُرْ مُطْلَقاً لُذْ وإذا x x سهلت فصلت له القصر انبذا .

أي : أن الرموز له باللام من (لذ) وهو هشام قرأ بالمد - أي إثبات الألف - والقصر - أي حذفها - والمراد : الإدخال وعدمه ، بين الهمزتين من كلمة مطلقاً ، أي : سواء كانتا مفتوحتين نحو : (أنت) أم كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : (أنك) أم كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو (أنزل) وهذا معنى قوله : مطلقاً بإطلاق الوجهين له من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما في المفتوحتين الإدخال قولاً واحداً ، وفي المكسورة مع المفتوحة الإدخال وعدمه ، إلا في سبعة ألفاظ مستثناة^٢ ، وفي المضمومة مع المفتوحة الإدخال وعدمه ، إلا أن له في قوله : (ألقى) في القمر و (أنزل) في ص ، ثلاثة أوجه ، منها التسهيل مع الإدخال فقط .

^١ - انظر إبراز المعاني ١ / ٣٤٦ .

^٢ - هذه الألفاظ السبعة هي : (أعذا ما مت) بمريم ، و (أنكم لتأتون الرجال) بالأعراف ، و (أئن لنا لأجرأ) بالأعراف ، و (أئن لنا لأجرأ) بالشعراء ، و (أعنك لمن المصدقين) بالصفات ، و (أئفكأ آلهة) بالصفات ايضاً ، و (قل أنكم لتكفرون) بفصلت .

ثم ذكر الناظم أنك إذا سهلت الهمزة الثانية في قوله تعالى : (قل أنتم لتكفرون) في سورة فصلت ، فليس له إلا الإدخال قولاً واحداً ، ويمتنع القصر ، وهو حذف الألف وهذا معنى قوله : انبذا . أي : اترك .

قال صاحب القاموس : التَّبَذُّ : طَرَحُكَ الشَّيْءَ أَمَامَكَ أو ورائَكَ أو عامًّا^١ .
قال في التيسير : (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو : (أنذرهم) و (أنتم أعلم) و (أسجد) وشبهه ، فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما ، وورش يبدلها ألفاً ، والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها ، والباقون يحققون الهمزتين . فإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله : (إذا كنا) و (إله مع الله) و (إن لنا) وشبهه ، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً ، والباقون يحققون الهمزتين ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً ، ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع - ثم ذكر المواضع - وقال : وإذا اختلفتا بالفتح والضم ، وذلك في ثلاثة مواضع ، في آل عمران (قل أو نبئكم) وفي ص (أنزل عليه) وفي القمر (ألقني الذكر) فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقالون يدخل بينهما ألفاً ، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ، ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون ، والباقون يحققون الهمزتين في ذلك ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ، ويدخل بينهما ألفاً وبالله التوفيق)^٢ .

وقال الشاطبي :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة × × بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

ثم ذكر المستثنيات ، ثم قال : ومدك قبل الضم لي حبيبه × × بخلفهما .

وقال عن موضع فصلت : وفي فصلت حرف وبالخلف سهلاً .

وقال في النشر : (وفصل بين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر

وقالون ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان

^١ - القاموس المحيط ، ص (٤٣٢) .

^٢ - انظر التيسير ص (٣١ ، ٣٢) .

من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح . ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية ومن طريق أبي عبد الله الجمال^١ ، عن الحلواني ، وهو الذي في التجريد عنه ، وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين ، كابن سوار وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم . وهي طريق الشذائي^٢ عن الداجوني ، كما هو في المبهج وغيره ، وعليه نص الداني عن الداجوني ، وبه قطع الحافظ أبو العلاء من طريق الحلواني والداجوني وهو أحد الوجهين في الشاطبية .

وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم ، كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم ، وهو الصحيح من طريق زيد عنه ، وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني^٣ .

وقال عن موضع فصلت : (أما حرف فصلت وهو (أنكم لتكفرون) فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لأصله . وممن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابننا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان ، وكل من روى تسهيله فصل بألف قبله)^٤ .
وقال في الطيبة:

والمد قبل الفتح والكسر حجر × × بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر
والخلف حز بي لذ .

^١ - هو الحسين بن علي ابن حماد بن مهران الرازي الجمال الأزرق المقرئ رفيق الحسن بن العباس بن أبي مهران في القراءة على الحلواني عمر وأقرأ الناس وسكن قزوين كنيته أبو عبد الله قرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ وأحمد بن محمد الرازي ، وأبو بكر النقاش والحسن بن سعيد المطوعي وكان محققاً لقراءة ابن عامر توفي في حدود ثلاث مئة . معرفة القراء ٢٣٦/١ .

^٢ - أحمد بن نصر ابن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشذائي البصري أحد القراء المشهورين قرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ والحلواني والخاقاني ، توفي سن ٣٧٣هـ معرفة القراء ١ / ٣١٩ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٧٠ ، ٣٧١ .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣٧٠ .

- ٩٤- والقصر قبل الضم بان وامنعاً إبدال ثاني^١ ذي ثلاث جمعاً
٩٥- والفتح لا يُبدل وأخبر مُسجلاً آمتم للأصبيها^٢ فاعقلاً

المسألة الثانية : قوله : والقصر قبل الضم بان .

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بان) وهو قالون ، ما كان من الهمزتين من كلمة فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، بعدم الإدخال ، وهو معنى قوله : والقصر ، فيكون له من النشر وجهان : الإدخال وعدمه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بعدم الإدخال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (وإذا اختلفتا بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع ، في آل عمران (قل أُنبيئكم) وفي ص (أنزل عليه) وفي القمر (ألقني الذكر) فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما ألفاً^٢ .
وقال الشاطبي :

ومدك قبل الضم لبي حبيبه × × بخلفهما برأ وجاء ليفصلاً .

وقال في النشر : وفصل بينهما بألف أبو جعفر ، واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام^٣ . ثم بعد ذلك ساق طرق الإدخال وعدمه لقالون .
وقال في الطيبة :

والمد قبل الفتح والكسر حجر × × بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر
والخلف حز بي لذ .

المسألة الثالثة : قوله : . . . وامنعاً × × إبدال ثاني ذي ثلاث جمعاً .

أي : قرأ المرموز له بالجيم من (جمعاً) وهو ورش بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة ذات الثلاث همزات ، وهي قوله : (آمتم) في مواضعها الثلاثة ، وعدم إبدالها ألفاً .

وقد ذكر الناظم هذه المسألة على أنها من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، علماً بأنها من مسائل الاتفاق بين الكتب الثلاثة .
ولم يشر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز إلى هذه المسألة .

^١ - في نسخة ج (ابدأ الثاني) .

^٢ - انظر التيسير ص (٣٢) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

وقال في النشر : (وحقق في الثانية الثلاثة ، منهم حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح^١ ، واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق، ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين ، وبذلك قرأ الباقر ، وهم : أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأزرق والبزي وابن ذكوان^٢ . ولم يذكر ابن الجزري في الطيبة في الهمزة الثانية إلا خلاف قبل بين التحقيق والتسهيل ، في قوله : وثان سهلا . بخلفه .

المسألة الرابعة : قوله : والفتح لا تبدل .

أي : قرأ الأصبهاني بعدم إبدال الهمزة الثانية حرف مد مما أتى فيه الهمزتان مفتوحتان من كلمة ، فيكون له من النشر التسهيل فقط . ومعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير . وقال في النشر : (فاختلفوا في تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وإدخال ألف بينهما ، فسهلها بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون ورويس^٣ والأصبهاني عن ورش^٤ .

وقال في الطيبة:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا × × وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا خلفاً .

أي أن إبدال الثانية من الهمزتين المتفقتين بالفتح للأزرق بخلف عنه ، فإن ابن الجزري إذا ذكر في الطيبة رمزاً لورش في الأصول - كهذا - فإنه للأزرق . قال : وحيث جا رمز لورش فهو × × لأزرق لدى الأصول يروى .

^١ - روح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقرئ صاحب يعقوب الحضرمي كان متقناً مجوداً روى أيضاً عن أبي عوانة وحماد بن زيد ، وروى له البخاري في صحيحه ، توفي سنة ٢٣٣هـ . معرفة القراء . ١ / ٢١٤ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ .

^٣ - محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي رويس المقرئ قرأ عليه يعقوب وتصدر للإقراء قرأ عليه محمد ابن هارون التمار وأبو عبد الله الزبيري الشافعي توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ . معرفة القراء ١ / ٢١٦ .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣٦٣ .

المسألة الخامسة : قوله : وأخير مسجلاً x x آمنتُم للأصبهاني فاعقلاً .

أي : أن الأصبهاني قرأ بالإخبار في لفظ (آمنتُم) في مواضعه الثلاثة ، أي : بهمزة واحدة ممدودة مدأً طبيعياً . ومعنى قوله مسجلاً ، أي : مطلقاً .

قال صاحب القاموس : وأسجَلَ : كَثُرَ خَيْرُهُ وَالنَّاسَ : تَرَكَهُمْ وَ الْأَمْرَ لَهُمْ : أَطْلَقَهُ .^١

وقد مر بنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

٩٦- وَقُنْبِلٌ بِحَرْفِ طه اسْتَفْهَمَا وَأَعْجَمِي لِي وَأَخْبِر زَعَمَا

المسألة السادسة : قوله : وقنبل بحرف طه استفهما .

أي : قرأ قنبل قوله تعالى : (آمنتُم له) في سورة طه ، بالاستفهام ، أي : بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ممدودة . فيكون له من النشر وجهان : الأول الاستفهام ، والثاني : الإخبار . مخالفًا لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإخبار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالاستفهام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قنبل وحفص (ءآمنتُم له) على الخبر والباقون على الاستفهام .^٢

وقال الشاطبي : ولقنبل x x بإسقاطه الأولى بطه تقبلاً .

وقال في النشر : وأما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً ، فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع ، وهي (آمنتُم) في الأعراف قوله تعالى : (قال فرعون آمنتُم به) وفي طه والشعراء (قال آمنتُم له) فقرأ الثلاثة بالإخبار ، حفص ورويس والإصبهاني عن ورش ، وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النخاس عن الأزرق عن ورش ، فخالف سائر الرواة والطرق عن الأزرق ، واختلف عن قنبل في حرف طه فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد ، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام ، وبذلك قرأ الباقر الثلاثة .^٣

وقال في الطيبة : والخلف زن x x آمنتُم طه أخبرن .

^١ - انظر القاموس المحيط ص (١٣٠٩) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٥٢) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٦٨ .

المسألة السابعة : قوله : وأعجمي لي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام ، قوله تعالى : (أعجمي) في سورة فصلت ، بالاستفهام . فيكون له من النشر وجهان : الاستفهام ، والإخبار . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الإخبار قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالاستفهام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

علماً أنه على أصله في تسهيل الثانية ، والإدخال وعدمه .

قال في التيسير : (هشام) (أعجمي) بهمزة واحدة من غير مد على الخبر ، والباقون على الاستفهام)^١.

وقال الشاطبي :

وحققها في فصلت صحبة أعـ x x جمى والاولى أسقطن لتسهلا

وقال في النشر : (أعجمي وعربي) في فصلت ، رواه بهمزة واحدة على الخبر قبل وهشام ورويس باختلاف عنهم^٢.

وقال في الطيبة :

وحققت شم في صبا وأعجمي x x حم شد صحبة أخبر زد لم

غص خلفهم .

المسألة الثامنة : قوله : وأخبر زعما .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زعما) وهو قبل قوله تعالى : (أعجمي) في سورة فصلت ، بالإخبار . فيكون له من النشر وجهان : الاستفهام ، والإخبار . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الاستفهام قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإخبار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام كل من صاحب النشر والحرز والتيسير في المسألة السابقة ، عند الكلام على مذهب هشام .

^١ - انظر التيسير ص (١٩٣) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٦٦ .

- ٩٧- وابدل^١ أئمة سما والثاني في القصص امددة للأصبهاني
٩٨- مع موضع السجدة إن سهلت لا إن كنت فيهما لهمز مبدلاً

المسألة التاسعة : قوله : وابدل أئمة سما والثاني . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له لهم بلفظ (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ، أبدلوا الهمزة الثانية من لفظ (أئمة) ياء ، حيث وردت^٢ ، فيكون لهم من النشر وجهان : الإبدال ، والتسهيل . مخالفين قراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءتهم منهما بالتسهيل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهم بالإبدال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في التيسير : فإذا اختلفنا بالفتح والكسر نحو (إذا كنا) و (إله مع الله) و (إن لنا) وشبهه ، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية^٣ .

وقال الشاطبي : وأئمة بالخلف قد مد وحده x x وسهل سما وصفاً .

وقال في النشر : (فحقق الهمزتين جميعاً في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباكون وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها ، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين ، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة ، وبهذا ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش ، فإنه قال : أئمة بنبرة واحدة وبعدها إثماء الياء . وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار والهدلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلفة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة . وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة)^٤ .

وقال في الطيبة : أئمة سهل أو ابدل حط غنا x x حرم .

^١ - في نسخة ج (وابدأ) .

^٢ - وهي في خمسة مواضع : (فقاتلوا أئمة الكفر) في التوبة ، و (أئمة يهدون بأمرنا) في الأنبياء ، و (ونجعلهم أئمة) و (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) كلاهما في القصص ، و (وجعلنا منهم أئمة) في السجدة .

^٣ - انظر التيسير ص (٣٢) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

ثم أشار الناظم إلى أن الأصبهاني يدخل ألفاً بين الهمزتين في الموضع الثاني من القصص ، وهو قوله تعالى : (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) (آية ٤١) وموضع السجدة ، وهو قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) (آية ٢٤) وهذا في حال تسهيل الثانية .^١

قال في النشر : (واختلفوا في إدخال الألف فصلاً بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل ، فقرأ أبو جعفر بإدخال الألف بينهما على أصله في باب الهمزتين من كلمة ، هذا مع تسهيله الثانية ، ووافقه ورش من طريق الصبغاني على ذلك في الثاني من القصص ، وفي السجدة ، نص على ذلك الأصبهاني في كتابه ، وهو الماخوذ به من جميع طرقه) .^٢

وقال في الطيبة :

. × × ومد لاح بالخلف ثنا

مسهلاً والأصبهاني بالقصص × × في الثان والسجدة معه المد نص .

٩٩- وقال أسجد في الاسرا سهّل ومُدّ أعجمي وأن كان ملي

المسألة العاشرة : قوله : وقال أسجد في الاسرا سهل .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ (أسجد) في قوله تعالى ؛ (قال أسجد لمن خلقت طينا) في سور الإسراء ، فيكون له من النشر وجهان : التسهيل والتحقيق . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتحقيق قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالتسهيل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو : (أنذرهم) و (أنتم أعلم) و (أسجد) وشبهه فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما ، وورش يبدلها ألفاً ، والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها . والباقون يحققون الهمزتين .^٣
فهو على أصله بتحقيق الثانية .

^١ - انظر شرح الطيبة لابن الناظم ، ص (٨٥) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٨٠ .

^٣ - انظر التيسير ص (٣١ ، ٣٢) .

وقال الشاطبي :

وتسهيل أخرى الهمزتين بكلمة x x سما وبذات الفتح خلف لتجملا .

وقال في النشر لما ذكر تحقيق الهمزة الثانية لهشام : وبذلك قرأ الباؤون ، وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان ، إلا أن الصوري من جميع طرقه عنه سهل الثانية من (أسجد) في الإسراء ، ولم يذكر في ذلك المبهج ، وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكماله ، أي : من طريقي الحلواني والداجوني ، وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله من طريقي الأخفش والصوري .^١

وقال في الطيبة : أسجد الخلاف مز .

المسألة الحادية عشرة : قوله : ومد أعجمي .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بمد ، أي : إدخال ألف بين همزتي (أعجمي) في سورة فصلت ، فيكون له من النشر وجهان : الإدخال وعدمه . مخالفًا لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإدخال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وابن كثير أيضاً على أصله من جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهم ، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان ، لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما .^٢

وقال الشاطبي : ومدك قبل الفتح والكسر حجة x x بها لذ .

فلم يذكر لابن ذكوان إدخال في هذا النوع .

وقال في النشر عند الكلام عن (أن كان) : واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما أبو محمد مكي ، وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهم . . . ثم ذكر رد الداني لهذا الوجه ، والرد عليه ، ثم قال : وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو أعرف بدلائل النصوص ، كابن شيطا وابن سوار وأبي العز وأبي علي المالكي وابن الفحام والصقلي ، وغيرهم ، وقد قرأت بكل الوجهين ، والأمر في ذلك قريب ، والله أعلم .^٣

وقال في الطيبة : المد نص x x أن كان أعجمي خلف مليا .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

^٢ - انظر التيسير ص (١٩٣) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

المسألة الثانية عشرة : قوله : وأن كان ملي .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بإدخال ألف بين الهمزتين من لفظ (أن كان) في قوله تعالى : (أن كان ذا مال) في سورة القلم (آية ١٤) فيكون له وجهان من النشر : الإدخال وعدمه . مخالفاً لقراءته من الحرز والقيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإدخال من زيادات النشر على الحرز والقيسير . وهو على أصله في تسهيل الثانية .

وقد مر كلام كل من الداني والشاطبي وابن الجزري في المسألة السابقة عند الكلام على مذهب ابن ذكوان في قوله : (أعجمي) فلا حاجة لإعادته .

١٠٠ - وكل آمنتم فحققه لنا والملك والأعراف وصلاً زمننا

المسألة الثالثة عشرة : قوله : وكل آمنتم فحققه لنا . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ : (آمنتم) في مواضعها الثلاثة ،^١ فيكون له من النشر وجهان : التحقيق والتسهيل . مخالفاً لقراءته من الحرز والقيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتسهيل قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالتحقيق من زيادات النشر على الحرز والقيسير . ولم يشر صاحب القيسير إلى هذه المسألة . وقال الشاطبي :

وطه وفي الأعراف والشعرا بها × × آمنتم لكل ثالثاً ابداً

وحقق ثان صحبة ولقنبل × × بإسقاطه الأولى بطه تقبلاً .

فابن ذكوان من المسكوت عنهم ، وهم الذين يسهلون .

وقال في النشر : وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح ، واختلف عن هشام ، فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق ، ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين .^٢

وقال في الطيبة : وحقق الثلاث لي الخلف .

^١ - (قال فرعون آمنتم به) في سورة الأعراف ، و (آمنتم له) في سورتى : طه ، والشعراء .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٦٨ .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : والملك والأعراف وصلاً زمننا .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زمننا) وهو قبل ، بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ (أأمتم) في سورتي الأعراف والملك ، وهو من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فيكون له من النشر وجهان : التسهيل والتحقيق .

وقد مر كلام الشاطبي في المسألة السابقة .

وقال في النشر : وأما قبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء ، وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ ، وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمه نون فرعون واواً خالصة ، حالة الوصل ، كما فعل في (النشور وأأمتم) واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد ، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ^١ .

وقال في الطيبة : والملك والأعراف الأولى أبدلاً x x في الوصل زر وثنان سهلاً بخلفه .

تنبيه

- ١٠١- ونحو ءأنت أريت إن تقف للأزرق امنع بدلا فيه وصف
 ١٠٢- وقف بتسهيل فقط إذ يمتنع ثلاثة سواكن^١ أن تجتمع
 ١٠٣- إن أظهرت لا كصواف شدا فالوقف بالسكون فيه وردا

بعدهما ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والقياس في باب الهمزتين من كلمة أردفه بذكر هذا التنبيه المتعلق برواية الأزرق ، فقال :

ونحو ءأنت أريت إن تقف . . . الأبيات .

أي : إن أردت أن تقف لورش من طريق الأزرق على إحدى هاتين الكلمتين ، وهما (أنت) و (أريت) فلا تقف له على وجه الإبدال ، وإنما يلزمك الوقف عليهما بالتسهيل^٢.

ثم ذكر السبب في هذا المنع فقال :

. . . إذ يمتنع × × ثلاثة سواكن أن تجتمع . . . إن أظهرت . . .

أي : أن السبب هو خوف اجتماع ثلاثة سواكن مظهرة ، ففي كلمة (أنت) تجتمع الألف المبدلة ، والنون الساكنة ، والتاء الساكنة لأجل الوقف ، وفي كلمة : (أريت) تجتمع الألف المبدلة ، والياء الساكنة ، والتاء الساكنة لأجل الوقف .

^١ - في نسخة ج (سواكن ثلاثة) .

^٢ - لورش في كلمتي (أريت) و (أنت) في حال الوصل وجهان : الأول : إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع . والثاني : تسهيلها بين بين .

قال الشاطبي : أريت في الاستفهام لا عين راجع × × وعن نافع سهل وكم مبدل جلا . وقال في الهمزتين المتفقتين من كلمة :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة × × سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت × × لورش وفي بغداد يروى مسهلا .

وقال ابن الجزري : ثانيهما سهل غنى حرم جلا × × وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا خلفاً .

ثم ذكر الناظم أنه يستثنى من هذا الوقف على الحرف المشدد ، نحو الوقف على قوله (صواف) لأن السكون الثالث مدغم غير مظهر ، فلا تجتمع ثلاثة سواكن مظهرة ، فإن الوقف على مثل هذا وارد لجميع القراء ، ولأنه لا بد من تسكينه عند الوقف .
وليس هذا من باب الزيادات ، وإنما نبه إليه تنبيهاً ، لأنه من مواضع الاتفاق .

الهمزتان من كلمتين (١)

١٠٤ - تلا كبصر في اتفاق قبل والإصْبَهاني ثانِ ذَا لا يُبدلُ

لما انتهى الناظم من الكلام عن زيادات النشر على الحرز والتيسير ، في باب الهمزتين من كلمة ، وبعد ذكره التنبيه السابق تكلم عن زيادات النشر في باب الهمزتين من كلمتين ، وهو في مسألتين :

المسألة الأولى : قوله : تلا كبصر في اتفاق قبل .

أي : أن قبلاً قرأ في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين ، سواء اتفقتا بالفتح ، نحو قوله : (شاء أنشره) أم بالكسر ، نحو قوله : (على البغاء إن) أم بالضم في قوله : (أولياء أولئك) كقراءة أبي عمرو البصري ، وقراءته بإسقاط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة ، فيكون له من النشر ثلاثة أوجه : الأول : إسقاط الأولى ، فيكون له من قبيل المد المنفصل فيقصره قولاً واحداً . الثاني : تسهيل الثانية . الثالث : إبدال الثانية حرف مد . مخالفاً قراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتسهيل والإبدال فقط ، فيعتبر وجه الإسقاط من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر نحو (هؤلاء إن كنتم) و (من النساء إلا) وشبهه فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة وأخذ على ابن خاقان لورش يجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة ، في قوله عز وجل (هؤلاء إن كنتم) وفي النور (على البغاء إن أردن) فقط ، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص ، وقالون والبيزي يجعلان الأولى كالياء المكسورة ، وأبو عمرو يسقطها ، والباقون يحققون الهمزتين فإذا اتفقتا بالفتح نحو (جاء أجلهم) و (شاء أنشره) وشبهه فورش وقبل يجعلان الثانية كالمدة ، وقالون والبيزي وأبو عمرو يسقطون الأولى ، والباقون يحققون الهمزتين معاً فإذا اتفقتا بالضم ، وذلك في موضع واحد ، في الاحقاف ، في قوله عز وجل (أولياء أولئك) لا غير فورش وقبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة ، وقالون والبيزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة وأبو عمرو يسقطها والباقون يحققونها معاً ^١ .

^١ - انظر التيسير ص (٣٣) .

وقال الشاطبي :

وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً $\times \times$ إذا كانتا من كلمتين فتى العلا .

وقال : والآخرى كمد عند ورش وقبل $\times \times$ وقد قيل محض المد عنها تبديلاً .

وقال في النشر بعد أن ذكر مواضع الاتفاق : فاختلّفوا في إسقاط إحدى الهمزتين من ذلك ، وتخفيفها وتحقيقها ، فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في الأقسام الثلاثة ، ووافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قبل من أكثر طرقه ^١ .

وقال في الطيبة : أسقط الأولى في اتفاق زن غدا $\times \times$ خلفهما حز .

المسألة الثانية : قوله : والأصبهاني ثانٍ ذا لا يُبدلُ .

أي : أن الأصبهاني لا يبدل ثاني تلك الهمزات كما يبدلها الأزرق ، بل له التسهيل في الأنواع الثلاثة قولاً واحداً .

قال في النشر : وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين ، وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ، والأصبهاني عن ورش في الأقسام الثلاثة ^٢ . فلم يذكر له الإبدال .

وقال في الطيبة : وسهل الأخرى رويس قبل $\times \times$ ورش وثامن وقيل تبدل مدّاً زكا جوداً .

ومن منهجه أنه إذا سمى ورشاً في الأصول فيكون من الطريقتين ، وإن رمز له فيكون خاصاً بالأزرق .

فسمى ورشاً عند التسهيل فيكون للأزرق والأصبهاني معاً ، ورمز له عند الإبدال فيكون خاصاً بالأزرق .

ولذلك قال في المقدمة :

وحيث جا رمز لورش فهوا $\times \times$ لأزرق لدى الأصول يروى

والأصبهاني كقالون وإن $\times \times$ سميت ورشاً فالطريقان إذن .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٨٤ .

الهمز المفرد (١٦)

١٠٥- ما أبدل السوسيُّ أبدلُهُ هما بالخلف والمؤتفكِ أبدلُ بسما

الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر ، بخلاف ما مر في البابين السابقين ، فقد اجتمع همزتان في كلمة ، وفي كلمتين .

ذكر الناظم - رحمه الله - في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالهمز المفرد وهي مسائل :

المسألة الأولى : قوله : ما أبدل السوسي أبدله هما x x بالخلف .

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (هما) وهو أبو عمرو البصري من روايته بإبدال كل ما أبدله السوسي من الهمز المفرد بخلف عنه ، فيكون الوجهان لأبي عمرو بكامله ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإبدال للسوسي فقط ، والتحقيق للدوري ، فيعتبر الإبدال للدوري ، والتحقيق للسوسي من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد نص الداني في التيسير على أن الإبدال لأبي عمرو بكامله ، لكن ذكر أهل العلم أن هذا خاص بطريق السوسي لا الدوري .

قال أبو الحسن السخاوي ،^١ في شرح الشاطبية : (فأما قوله : ويبدل للسوسي . فلأن القراءة به وقعت من طريقه ، لا من طريق الدوري ، وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهاراً عظيماً دون غيره)^٢ .

وقال الشاطبي :

ويبدل للسوسي كل مسكن x x من الهمز مدأً غير مجزوم اهملاً

^١ - هو علي بن محمد ابن عبد الصمد ابن عبد الأحد بن عبد الغالب ابن غطاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي ، قرأ عليه خلق كثير بالروايات منهم شهاب الدين أبو شامة ، وكثرة التصانيف منها شرح الشاطبية ، وشرح الرائية ، وشرح المفصل ، وجمال القراء ، توفي سنة ٦٤٣ معرفة القراء ٦٣١/٢ .

^٢ - انظر فتح الوصيد ٢ / ٣٢٣ .

وقال في النشر : واختلف عن أبي عمرو في إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبيناً
في أول باب الإدغام الكبير .^١

وقال في الطيبة : وكل همز ساكن أبدل هذا x x خلف .

المسألة الثانية : قوله : والمؤتفك ابدل بسما .

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بسما) وهو قالون ، بإبدال الهمزة من (والمؤتفكة أهوى) في النجم ، و (والمؤتفكات أتتهم) في التوبة ، واواً ساكنة ، فيكون له من النشر وجهان : التحقيق والإبدال ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتحقيق قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإبدال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
ولم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي إبدالاً في هذه الكلمة لقالون .
قال في الشاطبية :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة x x فورش يريها حرف مد مبداً .

وقال : ويبدل للسوسي كل مسكن x x من الهمز مداً غير مجزوم اهملاً .
ولم يذكر لقالون إبدالاً .

وقال في النشر : وأما (المؤتفكة ، والمؤتفكات) فاختلف فيها عن قالون ، فروى أبو نشيط^٢ فيما قطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته ، وغيرهم إبدال الهمزة منهما . . . إلخ . إلى أن قال : وروى الجمهور عن قالون بالهمز ، وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه ، والوجهان صحيحان بهما قرأت وبهما آخذ والله تعالى أعلم .^٣

وقال في الطيبة : وافق في مؤتفك بالخلف بر .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٩١ .

^٢ - أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرئ قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العتري وغيره وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير ، وكان من حفاظ الحديث ، توفي سنة ٥٨٨هـ . معرفة القراء ١ / ٢٢٢ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٩٤ .

- ١٠٦- وأبدل الساكن منه كلاً
 ١٠٧- خمسة أسماء وهُنَّ الباسُ
 ١٠٨- وخمسة أفعال قرأتُ جئتُ معُ
 الاصبهاني حيثُ جاءَ إلا
 ولؤلؤُ رؤيا وكأسُ رأسُ
 هيءُ ونبيُّ تؤوِ كيفَ ما تقعُ

المسألة الثالثة : قوله : وأبدل الساكن منه كلاً . . . والبيتين بعده .

أي : قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز المفرد الساكن مطلقاً ، حيث جاء في القرآن ، سواء كان فاء للكلمة ، أم عيناً لها ، أم لاماً ، حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، واستثنى من هذا العموم خمسة أسماء ، وخمسة أفعال .

فالأسماء هي : (اللؤلؤ) حيث وقع وكيف وقع ، و (كأس) كيف وقع ، و (الرأس) كيف وقع ، و (بأس) أنى وقع وكيف وقع ، و (رؤياً) في مريم .
 والأفعال هي : (جئت) كيف جاء ، وما جاء من (نبأت) و (وهيء) كيف وقع ، و (تؤوي) و (قرأت) كيف وقع . فإنه يحقق الهمز في ذلك كله .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
 وقال في النشر بعدما ذكر مذهب أبي جعفر في إبدال الهمز الساكن : وافقه ورش من طريق الأصبهاني على الإبدال في الباب كله ، واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال ، فالأسماء : (البأس والبأساء ، اللؤلؤ ولؤلؤ) حيث وقع (ورثاً) في مريم (والكأس والرأس) حيث وقعا . والأفعال : جئت وما جاء منه نحو (أجتتنا ، وجئناهم ، وجئتمونا ، ونبي) وما جاء من لفظه نحو (أنبئهم ، ونبئهم ، ونبي عبادي ، ونبأتكما ، وأم لم ينبأ) وقرأت وما جاء منه نحو (قرأنا ، واقرأ ، وهيء ، ويهيء ، تؤي وتؤويه) وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصاً وأداءً^٢ .

وقال في الطيبة : والاصبهاني مطلقاً لا كاس × × ولؤلؤاً والرأس رؤياً باس
 تؤوي وما يجيء من نبأت × × هيء وجئت وكذا قرأت

ثم قال الناظم :

^١ - في نسخة ج (حيث) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٩١ .

- ١٠٩- وإن طَرَا تحركٌ في الوصلِ لساكنٍ يبدلُهُ حالِ الفصلِ
١١٠- مثَالُهُ إن يَشَأَ اللهُ ولا يبدلُ ما سكنَ وقفاً كالملا

ذكر في هذين البيتين أنه إذا تحرك الهمز الساكن وصللاً بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين نحو (إن يشأ الله) فإن الأصبهاني لا يبدله حال الوصل ، وإنما يبدله إذا وقف عليه وفصله عما بعده .

ثم ذكر أيضاً أن الأصبهاني لا يبدل الهمز المتطرفة المتحركة إذا سكنت سكوناً عارضاً لأجل الوقف ، نحو قوله : (الملا) .

قال في النشر : (تنبيهات : الأول : إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله ، كقوله في الأنعام : (من يشأ الله يضلله) وفي الشورى (فإن يشأ الله) خففت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها . فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه أبدلت لسكونها ، وذلك في مذهب أبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني ، وقد نص عليه كما قلنا الحافظ أبو عمرو في جامع البيان .

الثاني : الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو (تشاء ، ويستهزئ ، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه . قال الحافظ في جامعه : وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمزة في الوقف في هود على (بادئ) لأن الهمزة في ذلك تسكن للوقف . قال : وذلك خطأ في مذهب أبي عمرو من جهتين : إحداهما : إيقاع الإشكال بما لا يهمز إذ هو عنده من الابتداء الذي أصله الهمز ، لا من الظهور الذي لا أصل له في ذلك . والثانية : إن ذلك كان يلزم في نحو (قرئ ، واستهزئ) وشبههما بعينه ، وذلك غير معروف من مذهبه فيه قلت : وهذا يؤيد ويصحح ما ذكرناه من عدم إبدال همزة (بارئكم) حالة إسكانها تخفيفاً كما تقدم ، والله أعلم .^١

- ١١١- مؤذن حَقَّقَ مع لئلا وأبدل الفؤاد حيث حلا

^١ - انظر النشر ١ / ٤٠٧ .

المسألة الرابعة : قوله : مؤذن حقق مع لثلا . . البيت .

أي : قرأ الأصبهاني أيضاً بتحقيق الهمز من لفظي (مؤذن) حيث وقع و (لثلا) حيث وقع أيضاً .

ويؤخذ من استثنائه لفظ (مؤذن) أنه يوافق الأزرق في إبدال الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واواً إذا كانت فاء للكلمة ، نحو (يؤيد) و (يؤخر)^١ .

قال في النشر : الأول : أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم فإن كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واواً نحو (يوده ، ويواخذ ، ويولف ، وموجلا وموذن ، والمولفة) إلى أن قال : واختلف أيضاً عن ورش في حرف واحد وهو (مؤذن) في الأعراف ويوسف . فروى عنه الأصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ (فأذن) وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف^٢ .

وقال : واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لثلا) في البقرة والنساء والحديد^٣ . فتبين أن الأصبهاني يحققه .

وقال في الطيبة :

والفاء من نحو يؤيد أبدلوا × × جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل
للإصبهاني مع فؤاد إلا × × مؤذن وأزرق ليلا .

وقال :

ولفا × × فعل سوى الإيواء الأزرق اقتفى × × والاصبهاني مطلقاً .

المسألة الخامسة : قوله : وأبدل الفؤاد حيث حلا .

أي : أن الأصبهاني أبدل لفظ الفؤاد حيث ورد في القرآن ، نحو قوله : (لنثبت به فؤادك) حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، أي : أبدلها واواً خالصة .

^١ - انظر شرح القاضي لمنحة مولى البر ص (٤٩) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٣٩٥ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٣٩٧ .

قال في النشر لما تكلم عن حكم الهمزة المفتوحة قبل ضم : وإن كانت عيناً من الفعل فإن الأصبهاني عن ورش اختص بإبدالها في حرف ، وهو (الفؤاد ، وفؤاد) وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم^١.

- ١١٢- وياءً أبدلُ خاسياً وملئت
 ١١٣- بالفاوعند فقدها عنه اختلف
 ١١٤- رأيت يوسف رأيتهم لي
 ١١٥- كذا رآها بالقصص رأيتهم
- وناشئة وفبأي نسقت
 وسهلا له رأى الذي أصف
 رآه مع رأته حرفا النمل
 تعجب ولم يدل كقل أرايتكم

المسألة السادسة : قوله :

وياءً ابدل خاسياً وملئت × × وناشئة وفبأي نسقت
 بالفاوعند فقدها عنه اختلف ×

أي : قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في لفظ (خاسياً) في سورة الملك و (ملئت) في سورة الجن ، و (ناشئة) في سورة المزمل و (فبأي) المسبوقه بالفاء ، نحو (فبأي آلاء) و (فبأي حديث) قولاً واحداً .
 ثم بين أن لفظ (بأي) غير المسبوق بالفاء نحو (بأي أرض تموت) فله فيه وجهان : التحقيق والإبدال .

قال في النشر لما تكلم عن إبدال أبي جعفر للهمزة المفتوحة بعد كسر : ووافقه الأصبهاني عن ورش في (خاسياً ، وناشئة ، ومليت) وزاد فأبدل (فبأي) حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو (فبأي آلاء ربك) واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأي أرض تموت ، بأيكم المفتون) فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي^٢ كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها ، وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج أنه قرأ له

^١ - انظر النشر ١ / ٣٩٥ .

^٢ - الحسن بن سعيد ابن جعفر المطوعي أبو العباس العباداني المقرئ ، قرأ على الأصبهاني والأزرق والصوري ، وعمر دهرًا طويلاً وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات ، توفي سنة ٣٧١هـ . معرفة القراء ١ / ٣١٧ .

بالوجهين في (بأيكم المفتون) على شيخه الشريف ، وروى التحقيق عن سائر الرواة عن هبة الله عنه ، والله أعلم ^١.

وقال في الطيبة : x x والاصبهاني وهو قالاً خاسيا
ملي وناشيه وزاد فبأي x x بالفا بلا خلف وخلفه بأي .

المسألة السابعة : قوله :

. x x وسهلا له رأى الذي أصف

رأيت يوسف رأيتهم لي x x رآه مع رأته حرفا النمل

كذا رآها بالقصص رأيتهم x x تعجب ولم يبدل كقل رأيتكم

أي : وسهّل للأصبهاني الهمزة المفتوحة بعد فتح في كلمات معدودة ، ولذلك قال : الذي أصف ، أي : الكلمات التي أصفها لك ، وأذكرها ، وهي كالتالي :
الأولى : (رأيت) في سورة يوسف ، في قوله تعالى : (إني رأيت أحد عشر كوكباً) (آية ٤) .

الثانية : (رأيتهم) في سورة يوسف أيضاً ، في قوله تعالى : (رأيتهم لي ساجدين) (آية ٤) .

الثالثة : (رآه) في سورة النمل ، في قوله تعالى : (فلما رآه مستقراً عنده) (آية ٤٠) .

الرابعة : (رأته) في سورة النمل أيضاً ، في قوله تعالى : (فلما رأته حسبته لجة) (آية ٤٤) .

الخامسة : (رآها) في سورة القصص ، في قوله تعالى : (فلما رآها تهتز) (آية ٣١) .

السادسة : (رأيتهم) في سورة المنافقين ، في قوله تعالى : (وإذا رأيتهم تعجبك) (آية ٤) .

ولم يبدل ما فيه ضمير الكاف ، نحو (رأيتكم) .

ثم قال الناظم :

١١٦- وسهل اطمأن أيضاً وكان شدد أو خفف نحو ويكأن

١١٧- وويكأنه كأن لم وبذا في ثان همزي أملئن أخذاً

أعاد الحكم - وهو التسهيل - مرة ثانية ، فقال : وسهل . ولعله لأجل النظم ، وإلا فلا حاجة لإعادته ، ثم ذكر باقي الكلمات ، وهي :

السابعة : (اطمأن) في سورة يونس ، قوله تعالى : (واطمأنوا بها) (آية ٧) وفي سورة الحج في قوله تعالى : (اطمأن به) (آية ١١) فقد سهل الهمزة الثانية فيهما .
الثامنة : (كأن) حيث وردت ، سواء خففت النون ، نحو (كأن لم تكن) في سورة النساء (آية ٧٣) أو شددت ، نحو (ويكأن الله) في سورة القصص (آية ٨٢) فمثل للمشددة بقوله تعالى : (ويكأن الله ييسر الرزق) في سورة القصص (آية ٨٢) وقوله : (ويكأنه لا يفلح الكافرون) في سورة القصص (آية ٨٢) ومثل للمخففة بقوله تعالى : (كأن لم) .

التاسعة : (لأملأن) حيث وردت ، نحو قوله تعالى : (لأملأن جهنم) في سورة السجدة (آية ١٣) . فقد أخذ بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة .

ثم قال الناظم :

١١٨- وفي فأنت فأمن فأصفا وهي التي من بعد همز يلفي

١١٩- كذا تأذن وهو بالأعراف وحرف إبراهيم بالخلاف

العاشرة : (أفأنت) سواء أفردت نحو قوله تعالى : (أفأنت تكره الناس) في سورة يونس (آية ٩٩) أم جمعت ، نحو قوله تعالى : (أفأنتم له منكرون) في سورة الأنبياء (آية ٥٠) سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

الحادية عشرة : (أفأمن) سواء أفردت ، نحو قوله تعالى : (أفأمن أهل القرى) في سورة الأعراف (آية ٩٧) أم جمعت ، نحو قوله تعالى : (أفأمنوا أن تأتيهم) في سورة يوسف (آية ١٠٧) وقوله : (أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر) في سورة الإسراء (آية ٦٨) سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

الثانية عشرة : (أفأصفاكم) في سورة الإسراء ، في قوله تعالى : (أفصفاكم ربكم بالبنين) (آية ٤٠) فقد سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

وقد قيدها بما أتى بعد همزة الاستفهام ، فإن لم يكن قبلها همزة استفهام ، نحو قوله تعالى : (وأصفاكم بالبنين) في سورة الزخرف (آية ١٦) فلا تسهيل فيها .

الثالثة عشرة : (تأذن) في سورة الأعراف ، وهي قوله تعالى : (وإذ تأذن ربك) (آية ١٦٧) فقد سهل همزته بلا خلاف ، أما موضع إبراهيم ، وهو قوله تعالى : (وإذ تأذن ربكم) (آية ٧) فله فيه وجهان : التسهيل والتحقيق .

قال في النشر : واختص الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام ، في (أفأصفاكم ربكم) وفي (أفأمن) وهو (أفأمن أهل القرى . أفأمنوا مكر الله . أفأمنوا أن تأتيهم . أفأمن الذين مكروا . أفأمنتم أن يخسف بكم) ولا سادس لها ، ولذا سهلها في (أفأنت . أفأنتم) وكذلك سهل الثانية من (لأملأن) ووقعت في الأعراف وهود والسجدة وص ، وكذلك الهمزتين من (كأن) كيف أتت مشددة أم مخففة نحو (كأنهم . كأنك . وكأنما . وكأنه . وكأنهن . وويكأنه . وكأن لم يكن . وكأن لم تغن . وكأن لم يلبثوا) وكذلك في الهمزة في (تأذن) في الأعراف خاصة ، وكذلك الهمزة من : (اطمأنوا بها) في يونس (واطمأن به) في الحج ، وكذلك الهمزة من (رأى) في ستة مواضع (رأيت أحد عشر كوكباً ، ورأيتهم لي ساجدين) في يوسف (وراه مستقراً عنده ، ورأته حسبته لجة) في النمل و (رآها تهتز) في القصص خاصة و (رأيتهم تعجبك) في المنافقين . واختلف عنه في (تأذن) في إبراهيم . فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه ، وروى الهذلي والحافظ وأبو العلاء وغيرهما تسهيلها .^١

وقال في الطيبة :

وعنه سهل اطمأن وكأن × × أخرى فانت فأمن لأملأن
أصفا رأيتهم رآها بالقصص × × لما رأته وراه النمل خص
رأيتهم تعجب رأيت يوسف × × تأذن الأعراف بعد اختلفا .

^١ - انظر النشر ١ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

١٢٠ - وهمزة النسيء قد صح ومن شَدَّده١ له كأزرق وهن

المسألة الثامنة : قوله : وهمزه النسيء قد صح ومن . . . البيت .

أي : قرأ الأصبهاني بهمز لفظ (النسيء) في سورة التوبة ، في قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر) (آية ٣٧) مخالفاً للأزرق ، فقد قرأها الأزرق بإبدال همزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها ، فتكون ياءً مشددة مضمومة .

فذكر أن من شدده للأصبهاني كأزرق فقد وهن هذا الوجه ، أي : ضعف .

قال في القاموس : الوهن : الضعف في العمل ، ويحرك ، والفعل : كوعَدَ ووَرِثَ وكرُمَ . . . إلى أن قال : ووهنه وأوهنه ووهنه : أضعفه .^٢

قال في النشر : فأما (النسيء) وهو في التوبة ، فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأزرق بإبدال همزة منها ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباكون بالهمز . وانفرد الهذلي عن الأصبهاني ، بذلك فخالف سائر الرواة . والله أعلم .^٣

وقال في الطيبة : هيئة أدغم مع بري مري هني × × خلف ثنا النسيء ثمره جني . فذكر أن الإدغام لم يرموز لهما بالثاء والجيم ، وهما أبو جعفر والأزرق .

^١ - في نسخة ج (شدد له) .

^٢ - انظر القاموس المحيط ص (١٥٩٩) .

^٣ - انظر النشر ١ / ٤٠٥ .

النقل والسكت (١١)

النقل في اللغة هو : وهو تحويل الشيء عن مكانه إلى مكان آخر ، قال في القاموس : نَقَلَهُ : حَوَّلَهُ فَانْتَقَلَ ^١.

والمقصود به هنا : نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن ، أو مضمومة ضم الساكن ، أو مكسورة كسر ^٢. وحذف الهمز . وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد ، وهو لغة فصيحة . أما السكت لغة : فهو الفصل بين نغمتين بلا تنفس ^٣.

أما في اصطلاح القراء ، فهو : عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ^٤. وهو مقيد بالسمع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته ، وذهب بعضهم إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان ^٥.

قال الناظم :

١٢١ - قد جاء عن خلادهم سكت^٦ خلف في كل ساكن صحيح في الطرف

ذكر الناظم هنا زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب النقل والسكت ، وهو

في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : قد جاء عن خلادهم سكت خلف . . . البيت .

أي : أنه ورد لخلاد من النشر سكت خلف عن حمزة الوارد له من طريق الشاطبية والتيسير ، وهو السكت على أل ، وشيء والساكن الصحيح المفصول المتطرف - أي ما كان من كلمتين - نحو (قد أفلح) مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بعدم السكت ، فيعتبر السكت له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر القاموس المحيط ص (١٣٧٥) .

^٢ - انظر القواعد والإشارات ، للحموي ، ص (٤٩) .

^٣ - انظر القاموس ص (١٩٦) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٢٤٠ .

^٥ - انظر النشر ١ / ٢٤٣ .

^٦ - لفظ (سكت) ساقطة من نسخة ق .

ولم يذكر أبو عمرو الداني هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .
وقال الشاطبي :

. وعنده x x روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً .
ويسكت في شيء وشيئاً .

وقال في النشر : وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف و (شيء) السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد . وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي . وهو المنصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحاح في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين ^١ .
وقال في الطيبة :

- والسكت عن حمزة في شيء وأل x x والبعض معهما له فيما انفصل .
- | | | |
|-------|--------------------------------------|--|
| ١٢٢ - | وجاء عن حمزة في المتصل | من الصحيح نحو ملء واسأل |
| ١٢٣ - | وبعضهم يهمل في شيء فقط | له السكوت ويمده وسط |
| ١٢٤ - | وقيل لا يسكت ^٣ أصلاً وورد | عكسٌ لذا ولويكون حرف مد |
| ١٢٥ - | بكلمة أو كلمتين وعلى | ما ليس مداسكتٌ ما جدد ^٢ علا |
| ١٢٦ - | وإنما يأتي بذا حفص إذا | كان يمد ذي انفصال أخذاً |

المسألة الثانية : قوله : وجاء عن حمزة في المتصل . . . البيت .

أي : ورد السكت لحمزة من الروايتين - خلف وخلاد - مع السكت على أل وشيء السكت على الساكن الصحيح الموصول ، نحو (ملء) و (اسأل) ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم السكت على هذا النوع . فيعتبر السكت عليه من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر بنا أن أبا عمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٢١

^٢ - في نسخة ج (سكت أجد لا) .

^٣ - في نسخة ج (يسكن) .

وقال الشاطبي :

. وعنده x x روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً .

ويسكت في شيء وشيئاً . .

ولم يذكر السكت على الساكن الموصول فدل على عدم السكت عليه من الشاطبية .

وقال في النشر : وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً ، أي على المنفصل والمتصل جمعاً ما لم يكن حرف مد^١ .

وقال في الطيبة :

والسكت عن حمزة في شيء وأل x x والبعض معهما له فيما انفصل .
والبعض مطلقاً .

المسألة الثالثة : قوله : وبعضهم يهمل في شيء فقط . . البيت .

أي : أنه ورد عن بعضهم لحمزة السكت على أل والساكن المفصول ، نحو (قد أفلح) وإهمال السكت على (شيء) لكن مع توسط مدها .
وهذا الوجه من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالسكت على شيء والساكن المفصول لخلف وحده ، والسكت على أل لحمزة بكامله ، مع عدم توسط لفظ (شيء) .

وقد مر بنا أن أباعمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

وقال الشاطبي :

. وعنده x x روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً

ويسكت في شيء وشيئاً وبعضهم x x لدى السلام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئاً لم يزد .

وقال في النشر بعد ذكره لمذهب حمزة في السكت على (أل) و (شيء)
والساكن المفصول : وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط ، وهو طريق أبي محمد مكي ، وشيخه أبي الطيب بن غلبون ، إلا أنه ذكر أيضاً مد (شيء)

أيضاً كما تقدم . . . إلى أن قال : وأحد الطريقتين في الكامل ، إلا أن صاحب العنوان ذكر مد (شيء) كما تقدم ^١.

وقال في الطيبة :

والسكت عن حمزة في شيء وأل × × والبعض معهما له فيما انفصل .

وقال في باب المد :

. وبعض خص مد × × شيء له مع حمزة .

المسألة الرابعة : قوله : وقيل لا يسكت أصلاً .

أي : وورد عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين ، فلا يسكت لا على (أل) ولا (شيء) ولا الساكن المفصول ، ولا غيرها . وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن منهما السكت لحمزة على (أل) والسكت لخلف على (شيء) والساكن المفصول . كما مر معنا كلام الشاطبي في ذلك .

قال في النشر : وذهب آخرون إلى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايته ^٢.

وقال في الطيبة : أو ليس عن خلاد السكت اطرء

قيل ولا عن حمزة .

المسألة الخامسة : قوله :

. وورد × × عكسٌ لذا ولو يكون حرف مد

بكلمة أو كلمتين . . .

أي : وورد السكت مطلقاً عن حمزة ، على كل حرف ساكن بعده همز ، سواء على (أل) أو (شيء) أو الساكن الموصول ، نحو (مسؤلاً) أو الساكن المفصول ، نحو (من آمن) بل حتى على حرف المد ، سواء كان في كلمة ، وهو المتصل نحو (أولئك) أو في كلمتين ، وهو المنفصل ، نحو (إلا أنفسهم) وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٢١ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٢٢ .

قال في النشر : وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضاً ، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا ، فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف و (شيء) وهذا مذهب الحافظ أبي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره . وذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد ، ومنهم من أطلق ذلك في المتصل ، والمنفصل وهو مذهب أبي بكر الشذائي ، وبه قرأ سبط الخياط على الشريف أبي الفضل عن الكارزيني عنه ، وهو في الكامل أيضاً^١ .

وقال في الطيبة : والبعض مطلقاً وقيل بعد مد .

فخلاصة ما ذكره صاحب النشر في السكت لحمزة سبع طرق :

الأولى : السكت على أل وشيء ، فقط .

الثانية : السكت على أل وشيء والمفصول .

الثالثة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول .

الرابعة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول والمد المنفصل .

الخامسة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول والمد المنفصل والمتصل .

السادسة : عدم السكت أصلاً عن خلاد فقط .

السابعة : عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين .

المسألة السادسة : قوله : وعلى x x ما ليس مداً سكتٌ ماجدٍ علا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ماجد) وهو ابن ذكوان ، والعين من (علا) وهو حفص ، بالسكت على كل ساكن قبل الهمز ، غير حرف المد ، أي : على أل وشيء والمفصول والموصول ، وهذه الطريق لهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بعدم السكت قولاً واحداً .

ثم بين الناظم أن حفصاً يسكت على المد المنفصل في حالة مده له ، أما في حالة قصره فلا يسكت عليه ، فقال :

وإنما يأتي بذا حفص إذا x x كان يمد ذي انفصال أخذا .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ .

وقد مر بنا أن أبا عمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .
وقد مرت أبيات الشاطبي ، حيث ذكر السكت لحمزة فقط ، ولم يشر إلى سكت
ابن ذكوان وحفص ، فعلم أن السكت لهما ليس من طريق الحرز .
وقال في النشر : وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من
جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد ، فقال : قرأت لابن
ذكوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ولم أره منصوباً في الخلاف بين أصحاب
ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الإرشاد والحافظ أبو العلاء كلاهما من
طريق العلوي عن النقاش عن الأخفش ، إلا أن الحافظ أبا العلاء خصه بالمنفصل ولام
التعريف و (شيء) وجعله دون سكت حمزة ، فخالف أبا العز في ذلك ، مع أنه لم يقرأ
بهذا الطريق إلا عليه والله أعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الجني عن ابن الأخرم عن
الأخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط ، إلا من الإرشاد
فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم
السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله أعلم . وأما حفص فاختلف أصحاب
الأشثاني في السكت عن عبيد بن الصباح^١ عنه . فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم
السكت . واختلف فيه عنه أصحابه . فروى أبو علي المالكى البغدادي صاحب الروضة
عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة أو كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً
عن الأشثاني في ذلك . وروى أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن
الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف و (شيء) لا غير . وروى
عن عبد الباقي عن أبيه عن أبي أحمد السامري عن الأشثاني السكت على ذلك ، وعلى
الممدود يعني المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله أعلم . وقال
الداني في جامعه وقرأت أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن
الأشثاني بغير سكت في جميع القرآن ، وكذلك قرأت على أبي الحسن عن قراءته على

^١ - هو عبيد بن الصباح ابن صبيح أبو محمد الكوفي أخو عمرو بن الصباح قال أبو عمرو الداني أخذ
القراءة عرضاً عن حفص وهو من أجل أصحابه وأضبطهم روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل الأشثاني
قال ابن شنبوذ لم يرو عنه غير الأشثاني وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبون حدثنا الأشثاني قال
قرأت على عبيد وكان ما علمت من الورعين المتقين . معرفة القراء ١ / ٢٠٤ .

الهاشمي عن الأشناني ، قال : وبالسكت آخذ ، وفي روايته لأن أبا الطاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الإتيان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله أحد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الأشناني فليس بحجة عليه . . . إلى أن قال : فظهر ووضح أن الإدراج وهو عدم السكت عن الأشناني^١ أشهر وأكثر وعليه الجمهور والله أعلم . وبكل من السكت والإدراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق .^٢

وقال في مسألة عدم السكت لحفص إلا مع المد : تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط ، لورود الرواية بذلك ، فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكرن إلا مع المد ، ولا يجوز أن يكون مع القصر ، لأن السكت إنما ورد من طريق الأشناني عن عبيد عن حفص ، وليس له إلا المد ، والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص ، وليس له إلا الإدراج ، والله أعلم .^٣

وقال في الطيبة : . . . والخلف عن x x إدريس غير المد أطلق واخصصن وقيل حفص وابن ذكوان . . .

فيتلخص أن لحفص وابن ذكوان من النشر ثلاث طرق :
الأولى : السكت على أل وشيء والمفصول .

الثانية : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول . وهاتان الطريقتان من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
الثالثة : عدم السكت على شيء أصلاً ، وهذه الطريق من موافقات النشر للحرز والتيسير .

^١ - هو أحمد بن سهل ابن الفيرزان الأشناني الشيخ أبو العباس المقرئ بقية المسندين في القراءة قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ بعده على جماعة من أصحاب أخيه عمرو بن الصباح حتى برع في القراءة ، وطال عمره وطار ذكره قرأ عليه أبو طاهر بن أبي هاشم والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر النقاش وعلي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي وأبو أحمد السامري ، توفي أول سنة (٣٠٧) معرفة القراءة ٢٤٨/١ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٤٢٧ .

ثم انتقل الناظم إلى بيان مسألة تتعلق بسكت حمزة على الساكن الموصول ، نحو (تسألوا ، و واسأل) وهي : أن سكته على هذا النوع خاص بحالة الوصل ، لأنه يقف عليها بالنقل . فقال :

١٢٧- وخص سكت حمزة فيما اتصل كتسئلوا واسئل بما إذا وصل

ثم قال الناظم :

١٢٨- وغيره من أهل سكت^١ سكتا في الوقف أيضا لكن إن يكن أتى

١٢٩- حرف فقط من بعد ساكن فلا سكت^٢ يرى مع غير روم فاعقلا

أي : وغير حمزة من أهل السكت ، وهم ابن ذكوان وحفص ، سكتوا في حالة الوقف أيضاً ، لكن بشرط أن لا يقع بعد الساكن إلا حرف واحد ، نحو (ملء ، دفء) فلهما السكت مع الروم ، أما إن وقع بعد الساكن أكثر من حرف ، نحو (واسأل) فقد وقع بعد الساكن حرفان : الهمزة واللام ، فلا سكت لهما .

ثم قال الناظم :

١٣٠- ونحو قل يأيها وهؤلا لاسكت في الوقف كما قد نقلا

أي : أن المتوسط بزائد ، كالمتوسط بزيادة ياء النداء ، نحو (يأيها) أو هاء التنبيه نحو (هؤلاء) لا يجوز الوقف عليه بالسكت لحمزة ، لأن الوقف عليه يكون بالتسهيل . قال في النشر : والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله ، لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلاً به رسماً أو منفصلاً عنه ، فالمتصل يكون ألفاً وغير ألف ، فالألف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو : (يآدم ، يأولي ، يأيها) كيف وقع (وهأنتم ، وهؤلاء) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع ، نحو (الأرض ، والآخرة ، والأولى ، والأخرى ، والإنسان ، والإحسان) فإنها تسهل مع الألف بين بين ، ومع لام التعريف بالنقل ، هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، وعليه العراقيون قاطبة ، وأكثر المصريين والمغاربة ، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وبه قرأ عليه الداني ، وقال أنه هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، واختياري ، وبه قرأ

^١ - في نسخة ج (سكن) .

^٢ - في نسخة ج (سكن) .

صاحب التجريد على شيخه الفارسي ، ورواه منصوباً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد .^١

ثم قال الناظم :

١٣١ - ومنع التحقيق دون سكتة وفقاً على مقرون أل لحمزة

أي : ومنع أهل الأداء الوقف لحمزة على ما فيه أل بالتحقيق من غير سكت ، فليس له في مثل هذا إلا وجهان : الأول : التحقيق مع السكت ، والثاني : النقل . ويمتنع التحقيق من دون سكت .

قال في النشر : (مسألة) لو وقف على نحو (الأرض ، والإيمان ، والآخرة ، والأولى ، والآل ، والآفة ، والإسلام) ونحو ذلك فله وجهان : أحدهما : التحقيق مع السكت ، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة صاحب العنوان ، وغيرهم عن حمزة بكماله ، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكي عن خلف عن حمزة .

(والثاني) النقل وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء ، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية ، وحكى فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ، ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجتمعون على النقل وفقاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوباً يعتمد عليه ، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلافه اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم .^٢

^١ - انظر النشر ١ / ٤٣٤ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

وقف حمزة وهشام على الهمز (١٩)

الوقف في اللغة : الحبس .^١

واصطلاحاً : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .^٢

وقال البقاعي : والوقف هو السكوت بعد الشروع في القراءة عن تنفس .^٣
قال ابن الجزري عن هذا الباب : وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية . وتمييز الرواية ، وإتقان الدراية . قال الحافظ أبو شامة هذا الباب من أصعب الأبواب نظاماً ونشراً في تمهيد قواعده . وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ - رحمه الله - تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه إلا الحرف بعد الحرف . . . إلى أن قال : ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبدل وبين والإدغام وغير ذلك ، وكانت قريش وأهل الحجاز وأكثرهم له تخفيفاً . . . إلى أن قال : ومما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وإن كان يحقق في الوصل لأن الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم .^٤

قال الناظم :

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------|
| ١٣٢ - البعض عن حمزة خفف التي | في الابتدا إن وُصِلَتْ بكلمة |
| ١٣٣ - من قبلها فاجعل لها في الوقف | حكم التي توسطت بالحرف |
| ١٣٤ - فانقل لكل ساكن صحيح | لاميم جمع ذا على الصحيح |

ذكر في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير لحمزة وهشام في باب

الوقف ، وهي في مسائل :

^١ - التعريفات للجرجاني . ص (٣٢٨) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٢٤٠ .

^٣ - انظر كتاب الضوابط والإشارات ص (٢٢) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

المسألة الأولى : قوله : البعض عن حمزة خفف التي . . . البيت .

أي : أن بعض أهل الأداء خفف لحمزة - والتخفيف هنا يكون بالتسهيل - الهمز الواقع في بدء الكلمة إذا وصلت بكلمة قبلها ، وكان قبلها متحرك ، نحو : (أفطمعون أن) حال الوقف ، فيكون له من النشر التسهيل والتحقيق ، فيعتبر وجه التسهيل من زيادات النشر على الحرز والتيسير لأن مذهبه منهما هو التحقيق .

واحترز الناظم بقوله : إن وصلت بكلمة من قبلها . عن المتوسط بزيادة حرف من حروف الزيادة ، نحو (هؤلاء) و (ليإمام) ففيها التحقيق والتسهيل من الحرز والتيسير أيضاً .

ثم أشار إلى أن حكمها حكم المتوسط بحرف زائد من حروف الزيادة فقال :

حكم التي توسطت بالحرف . ومعلوم أن فيها التحقيق والتسهيل .

ولذلك لم يذكر الداني - رحمه الله - في التيسير المتوسط بكلمة ، وإنما ذكر المتوسط بحرف ، فدل على أن المتوسط بكلمة على الأصل عنده ، وهو التحقيق ، فقال : وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن ، نحو قوله : (أفأنت) و (فبأي ءالاء) و (بأيكم) و (وكأين) و (كأنه) و (فلأقطعن) و (ليإمام) و (الأرض) و (الآخرة) وشبهه ، وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم ، فجعل فيه كلمة واحدة ، نحو قوله تعالى : (هؤلاء) و (هأنتم) و (يا أيها) و (يأخت) و (يا آدم) و (يا أولي) وشبهه ، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتداداً بما صرن به متوسطات وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتماداً على كونهن مبتدئات ، والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة وبالله التوفيق .^١

وقال في الشاطبية :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد x x دخلن عليه فيه وجهان أعملا

كما ها ويا واللام والبا ونحوها x x ولامات تعريف لمن قد تأملا .

فمثل بالحروف (الهاء ، والياء ، واللام ، والباء) إشارة إلى أنه يريد المتوسط

بزيادة حرف من حروف الزيادة ، ولم يرد المتوسط بكلمة .

^١ - انظر التيسير ص (٤١) .

وقال في النشر : وإن كان المتوسط بغيره منفصلاً رسماً فإنه يأتي مفتوحاً ، ومكسوراً ، ومضموماً ، وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالتوسط بنفسه تسع صور . . . - ثم مثل لها - ثم قال : فسهل أيضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك ، يبدل المفتوحة منه بعد الضم واواً ، وبعد الكسر ياء ، ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية سواء .^١

وقال في الطيبة :

والهمز الاول إذا ما اتصلا x x رسماً فعن جمهورهم قد سهلا
أو انفصل كاسعوا إلى قل إن رجح x x لا ميم جمع وبغير ذاك صح
وقد أشار ابن الناظم إلى أن هذا الحكم عام في كل ما انفصل سواء سكن الحرف قبل الهمز أو تحرك فقال : قوله : وبغير ذاك صح . أي : وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح أو ما في حكمه ، كأن يكون بعد ساكن وهو حرف مد ، نحو : (بما أنزل) (قالوا آمنا) (وفي أنفسكم) أو يكون محركاً بعد محرك في أقسامه التسعة ، فإن تسهيله أيضاً صح رواية بحسب ما تقدم من بين بين وغيره ، وإن لم يذكره الشاطبي فهو الذي عليه أكثر العراقيين ، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره .^٢

ثم لما ذكر حكم ما قبله متحرك انتقل إلى ما قبله ساكن ، فقال :

فانقل لكل ساكن صحيح . . . البيت .

أي : أنه إذا وقع قبل الهمز ساكن صحيح ، نحو قوله تعالى : (قد أفلح) فإن فيه النقل ، واستثنى من الساكن الصحيح ميم الجمع ، نحو (عليكم أنفسكم) فليس فيها إلا التحقيق مع السكت وعدمه ، وهذا مما اتفق عليه النشر مع الحرز والتيسير .

قال الشاطبي :

وحرك لورش كل ساكن آخر x x صحيح بشكل الهمز واحذفه سهلاً .
وعن حمزة في الوقف خلف وعند x x روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٣٩ .

^٢ - انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص (١٠٣) .

وقال في النشر : وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ، ولم يوافقوه القراء على ذلك ، فأجازوا في غير ميم الجمع ، نحو (قد أفلح ، وقل إني) لا في نحو (عليكم أنفسكم ، ذلكم إصري) فقال الإمام أبو الحسن السخاوي : لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا ، انتهى . وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به ، وعليه العمل ، وإنما لم يجز النقل في ذلك ، لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ، ولذلك أثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز ، لتعود إلى أصلها ، ولا تحرك بغير حركتها ، على ما فعل ورش وغيره ^١ .

وقال في الطيبة :

والهمز الاول إذا ما اتصلا × × رسماً فعن جمهورهم قد سهلا
أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح × × لا ميم جمع وبغير ذاك صح
١٣٥ - وانقل حرف اللين والإدغام يروى ^٢ ولكن رده الأعلام

المسألة الثانية : قوله : وانقل حرف اللين والإدغام . . . البيت .

أي : ورد لحمزة نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها إذا كان الساكن حرف لين ، نحو قوله : (خلوا إلى ، و ابني آدم) فينقل كسرة الهمزة إلى الواو ويحذف الهمزة ، فيصير النطق بواو مكسورة .

ثم ذكر أن له وجه آخر ، وهو إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها . لكن ضعف الناظم هذا الوجه - وهو الإبدال والإدغام - بقوله : يروى ، فهي صيغة تمريض تدل على ضعف هذا الوجه عنده ، ثم ذكر أن الأعلام من أهل هذا الفن ردوه .

قال في النشر : وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد . فإن كان حرف لين نحو (خلوا إلى ، و ابني آدم) فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٤١ .

^٢ - في نسخة ج (يروى) .

فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضاً من غير فرق بينهما ، وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرهما وجهين من هذا النوع . أحدهما : النقل ، كما ذكرنا . قالوا : والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الأول في الثاني . قالوا : فيصير حرف لين مشدداً . قلت : والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخى ، ولا آخذ بسواه والله الموفق .^١

١٣٦ - وسهلاً ما جاء من بعد الألف بالمد والقصر على ما قد ألف

المسألة الثالثة : قوله : وسهلاً ما جاء من بعد الألف . . . البيت .

أي : سهل لحمزة في حال الوقف الهمزة الواقعة بعد ألف ، نحو (يا أيها) ثم بين أن له مع هذا التسهيل المد ، نظراً للأصل ، والقصر نظراً لوقوع التغير على الهمز بعد الألف ، على ما ألف عند أهل هذا الفن من عدم الاعتداد بالأصل ، والاعتداد بالعارض في مسائل كثيرة .

فهذا التسهيل مع المد والقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : وإذا كان - الساكن قبل الهمز - حرف مد فلا يخلو من أن يكون ألفاً أو غيرها . فإن كان ألفاً نحو (بما أنزل ، لنا ألا ، واستوى إلى) فإن بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين ، وهو مذهب أبي طاهر بن هاشم وأبي بكر بن مقسم وأبي بكر بن مهران وأبي العباس والمطوعي وأبي الفتح بن شيطا وأبي بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكى وغيره ، وعليه أكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم ، وبه قرأنا من طريقهم ، وهو مقتضى ما في كفاية أبي العز ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره ، وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف عن الكارزيني عن المطوعي ، وقال الأستاذ أبو الفتح ابن شيطا : والتي تقع أولاً تخفف أيضاً لأنها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا - يعني تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها - يدل على كلام المتقدمين ، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل إليها ، إلا إذا ابتدأ بها فإنه لا بد له منها ، ولا يجد السبيل إلى تركها انتهى . وذهب الجمهور من

^١ - انظر النشر ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

أهل الأداء إلى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع الهمز فيه محركاً منفصلاً سواء كان قبله ساكن أو محرك ، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواء وهو الأصح رواية ^١.

١٣٧- وبعد حرف المد من واو ويا فانقل أو ادغم مطلقاً إذ روي

١٣٨- لكنه رجح في غير الصلة النقل والإدغام فيها فضله

المسألة الرابعة : قوله : وبعد حرف المد من واو ويا . . . البيت .

أي : أنه روي لحمزة في الهمز إذا وقع قبله حرف المد ، سواء كان واو أو ، نحو قوله تعالى : (قولوا آمنا) أو ياء ، نحو قوله : (تزدري أعينكم) النقل والإدغام .

لكنه في البيت الثاني ذكر أن ابن الجزري رجح وقدم في الأداء في غير الواو والياء المديتان الزائدتان للصلة ، نحو قوله : (وأمره إلى الله) و (به أحداً) النقل ، أما في الصلة فالمرجح والمفضل هو الإدغام .

فعلى هذا يكون وجهها النقل والإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في النشر : فإذا كان غير ألف فيما أن يكون ياء أو واو فإن من سهل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معها بالنقل والإدغام مطلقاً ، سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو (تزدري أعينكم ، وفي أنفسكم ، وأدعوا إلى) ضميراً أو زائداً نحو (تاركوا آلهتنا ، ظالمي أنفسهم ، قالوا آمنا ، نفسي أن) وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان في الزائد للصلة نحو (به أحداً ، وأمره إلى ، وأهله أجمعين) والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط والله أعلم .

إلى أن قال : والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ، ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لجرد المد والصلة ، فبالإدغام ، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصري ، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات ، والله تعالى أعلم ^٢.

^١ - انظر النشر ١ / ٤٣٦

^٢ - في نسخة (ق) : (اللين) . وهو خطأ .

^٣ - انظر النشر ١ / ٤٣٧ .

وقال في الطيبة :

والهمز الاول إذا ما اتصلا × × رسماً فعن جمهورهم قد سهلا

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح × × لا ميم جمع وبغير ذاك صح .

١٣٩- أما التي بعد^٢ محرك أتت فتسعة أحكامها تقررت

١٤٠- وليس فيها نحو قال اثتوني بل ذا كمثل قوله تأتوني^١

المسألة الخامسة : قوله : أما التي قبل محرك أتت . . . البيت .

انتقل للكلام عن الهمزة المتحركة الواقعة بعد محرك ، في كلمتين ، نحو (الله أعلم حيث) فإن أحكامها من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يذكر الداني ولا الشاطبي في هذا الباب إلا ما كان من كلمة واحدة ، نحو (مائة ، و مؤجلا) ونحوهما .

عند قوله : ويسمع بعد الكسر والضم همزه × × لدى فتحه ياءً وواواً محولا .

وفي غير هذا بين بين ومثله × × يقول هشام ما تطرف مسهلا .

فبين الناظم أن أحوال وصور هذا النوع تسع ، ناتجة من ضرب حركات الهمز

الثلاث ، بالحركات الثلاث لما قبلها ، وهي كالتالي :

١ - مفتوحة بعد فتح ، نحو (وهو أعلم بالمهتدين) .

٢ - مفتوحة بعد ضم ، نحو (الله أعلم حيث) .

٣ - مفتوحة بعد كسر ، نحو (والناس أجمعين) .

٤ - مضمومة بعد ضم ، نحو (وعد أولاهما) .

٥ - مضمومة بعد فتح ، نحو (كان أمة قانتاً) .

٦ - مضمومة بعد كسر ، نحو (من كل أمة) .

٧ - مكسورة بعد كسر ، نحو (نعمت الله إن كنتم) .

٨ - مكسورة بعد ضم ، نحو (بيدك الخير إنك)

٩ - مكسورة بعد فتح ، نحو (يدعون إلى) .

^١ - في جميع النسخ (تأتوني) ولم ترد بهذا اللفظ في القرآن ، فلعله أراد (تأتوني) .

^٢ - في نسختي (ص ، و ق) : قبل . والصحيح ما أثبتته من نسخة (ج) وهو (بعد) .

فالمفتوحة بعد ضم فيها التحقيق ، والإبدال واواً . والمفتوحة بعد كسر فيها التحقيق أو الإبدال ياءً .

أما الأنواع السبعة الباقية ، ففيها وجهان : التسهيل ، والتحقيق .

ثم قال : وليس فيها نحو قال اثتوني × × بل ذا كمثل قوله تآتوني .

نفى أن يكون من هذا النوع ما كان ساكناً وسبق بمحرك ، نحو : (قال اثتوني) لأن قوله : (قال اثتوني) ساكن بعد محرك ، فهو مثل قوله : (تآتوني) ففيها الإبدال قولاً واحداً . استثنى هذا لأن حمزة يقرأ بسكون الهمزة بعد اللام . وإنما أراد المحرك بعد محرك ، كالأمثلة السابقة .

١٤١ - وروي الإدغام في الرؤيا وما جاء منه لا تباع ما قد رسماً^١

المسألة السادسة : قوله : وروي الإدغام في الرؤيا وما . . . البيت .

أي : روي عن حمزة في لفظ (الرؤيا) وبابه ، الإدغام ، أي : إبدال الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها ، وهذا مما اتفق عليه النشر مع الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى أن وجه الإدغام هو اتباع الرسم .

قال في التيسير : واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله : (ورعياً) و (تؤولي) و (تؤوليه) فمنهم من يدغم اتباعاً للخط ، ومنهم من يظهر لكون البديل عارضاً ، والوجهان جائزان^٢ .

وقال الشاطبي :

ورئياً على إظهاره وإدغامه × × وبعض بكسر الها لياء تحولا .

قال في النشر : وأما (الرويا ، ورويا) حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ما قبلها ، فاختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر ، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو عمرو وغيرهما وسووا بينه وبين الإظهار ، ولم يفرقوا بينه وبين (تؤولي ورعياً) وحكاة ابن شريح أيضاً وضعفه وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس ، وعليه أكثر أهل الأداء . وحكى

^١ - في نسخة (ج) : وأدغما تؤولي وتؤوليه وما جاء من الرؤيا على ما رسماً .

^٢ - انظر التيسير ص (٣٩) .

فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره ، فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في (ريا) ولا يجوز ذلك .^١
وقال في الطيبة :

وياء من آنا نبأئ أل وريا x x تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا .
١٤٢- وعن هشام ورد التحقيق في جميع ما خففه في^٢ الطرف

المسألة السابعة : قوله : وعن هشام ورد التحقيق في . . . البيت .

أي : ورد عن هشام من طريق النشر وجه التحقيق في الهمز الموقوف عليه المتطرف بجميع أنواعه ، حيث أن روايته من الحرز والتيسير بتخفيف هذا الهمز بالنقل والإبدال ، والإسقاط ، فيعتبر وجه التحقيق من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن حمزة وهشام كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفاً في الكلمة بتسهيلها ، ويصلان بتحقيقها .^٣

وقال الشاطبي : ومثله x x يقول هشام ما تطرف مسهلاً .
وقال في النشر : واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً ، فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله ، على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق ، وهي رواية الحافظ أبي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابني غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم . وهي رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي عن هشام . وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهج والإرشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء ، والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ .^٤

وقال في الطيبة : ومثله خلف هشام في الطرف .

^١ - انظر النشر ١ / ٤٧٢ .

^٢ - في نسخة (ج) : (من) .

^٣ - انظر التيسير ص (٣٧) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٤٦٨ .

تنبيه في شرط اتباع الرسم

الرسم في اللغة : الأثر .^١ ويرادفه الخط والكتابة والزبر والرقم والوشم ، وإن غلب على خط المصحف .

أما في الاصطلاح : فهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي .^٢ وهو ما كتبت به الصحابة المصاحف العثمانية .

١٤٣- قد خص قوم منهم الشيخان الشاطبي والإمام الداني

أي : إن قوماً من أهل الأداء خصوا نحو (تائبات ، و سائحات ، و أبناءكم) ونحوها بتسهيل همزتها بين بين وقفاً ، وعدم إبدالها . ومن هؤلاء الشيخان الجليلان الإمام الشاطبي ، والإمام أبو عمرو الداني .

ثم قال الناظم :

١٤٤- كما حكي في النشر وجه الرسم بما أتى موافقاً لحكم

١٤٥- قياس نحوي وإلا فيخل ولا يصح وجهه ولا يحل

١٤٦- وعد منه نحو تائبات باليا وجائر وسائحات

١٤٧- ورؤف بالواو مع أبناءكم وشركاؤكم كذا نساؤكم

١٤٨- وامراته واسألهم أي بالألف وامتلت إن أولياه إن حذف

أي : أن ابن الجزري في النشر حكي في الوقف على هذه الكلمات ونحوها وجه الرسم ، وأن بعضهم أبدل هذه الهمزات بما صورت به ، وحذفها فيما حذفت فيه ، وأنهم لا يبالون ورد ذلك على قياس نحوي أم لم يرد ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أم لم تختل ، فسد المعنى أم لم يفسد .

ثم بين الناظم أن هذا الإسقاط أو الحذف لا يصح وجهه ، ولا تحل القراءة به .

ثم ساق بعض الأمثلة على ذلك ، فذكر مما يبدل ياء ، لفظ (تائبات) في سورة التحريم (آية ٥) ولفظ (جائر) في قوله تعالى في سورة النحل : (ومنها جائر) (آية ٩) (سائحات) في سورة التحريم (آية ٩) وذكر مما يبدل واواً

^١ - انظر القاموس ص (١٤٣٨) .

^٢ - انظر سمر الطالبين للضباع ص () .

لفظ (رؤوف) نحو قوله تعالى في سورة البقرة : (والله رؤوف بالعباد) (آية ٢٠٧)
 و (أبناءكم) نحو قوله تعالى في سورة التوبة : (قل إن كان ءاباؤكم وأبناءكم)
 (آية ٢٤) و (شركاؤكم) في قوله تعالى في سورة يونس : (أنتم وشركاؤكم)
 (آية ٢٨) و (نساؤكم) نحو قوله تعالى في سورة البقرة : (نساؤكم حرث لكم)
 (آية ٢٢٣) ومما يدل ألفاً لفظ (امرأته) نحو قوله تعالى في سورة المسد :
 (وامرأته حمالة الحطب) (آية ٤) و (اسألهم) في قوله تعالى في سورة الأعراف :
 (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) (آية ١٦٣) وذكر مما يحذف لفظ
 (امتلئت) في قوله تعالى في سورة ق : (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) (آية ٣٠) و
 (أولياؤه) في قوله تعالى في سورة الأنفال : (إن أولياؤه إلا المتقون) (آية ٣٤) .

قال في التيسير لما تكلم عن حكم الهمزة المتحركة المتوسطة وقبلها ساكن : فإن
 كان الساكن ألفاً ، سواء كانت مبدلة أو زائدة ، جعلت الهمزة بعدها بين بين ، وإن
 شئت مكنت الألف قبلها ، وإن شئت قصرتها ، والتمكين أقيس ، وذلك نحو قوله :
 (نساؤكم ، وأبناءكم ، وماء ، وغشاء ، و ساء ، وءاباؤكم ، وهاؤم ، و من ءابائهم ، و
 ملائكته) وشبهه .^١

قال في النشر : ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي ، فأبدل الهمزة بما صورت به
 وحذفها فيما حذفت فيه ، فيبدلها واواً خالصة في نحو (روف ، أبناوكم ، وتوزهم ،
 وشركاؤكم ، ويدروكم ، ونساوكم ، وأحباؤه ، وهولاء) ويبدلها ياء خالصة في نحو
 (تاييات ، سايحات ، ونسايكم ، وأبنايكم ، وخايفين ، وأوليك ، وجاير ، ومويلا ،
 ولين) ويبدلها ألفاً خالصة في نحو (سال ، وامراته ، وسالهم ، وبداكم ، وإخاه) وحذفها
 نحو (وماكانوا أولياؤه إن أولياؤه ، إلى أوليايهم) ويقول في (فادارأتم : فادارتم) وفي
 (امتلأت : امتلت) وفي (اشمأزت : اشمأزت واشمأزت) وفي (أنذرهم : أنذرهم) وفي
 (المؤدة : المؤدة) على وزن الموزة ، ولا يبالغون ورد ذلك على قياس أم لا ، صح ذلك في
 العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أم لم تختل ، فسد المعنى أم لم يفسد . . . إلى أن
 قال : فأما إبدال الهمزة ياء في نحو (خايفين ، وجاير ، وأوليك) وواواً في نحو (أبناوكم

^١ - انظر التيسير ص (٤٠) .

(وأحباه) فإني تتبعته من كتب القراءات ، ونصوص الأئمة ، ومن يعتبر قولهم ، فلم أرَ أحداً ذكره ، ولا نص عليه ، ولا صرح به ، ولا أفهمه كلامه ، ولا دلت عليه إشارته ، سوى أبي بكر ابن مهران ، فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهاً في نحو (تائبات) بإبدال الياء ، وفي نحو (رؤف) بإبدال الواو ، ورأيت أبا علي الأهوازي في كتابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري^١ ، وقال : ولم أرَ أحداً ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره .

قلت - أي ابن الجزري - : ثم إني راجعت كتاب الطبري ، وهو الاستبصار فلم أره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لا غير ، والقصد إن إبدال الياء والواو محضتين في ذلك ، هو مما لم تجزه العربية ، بل نص أئمتها على أنه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وإن تكلمت به النبط ، وإنما الجائز من ذلك هو بين بين لا غير . وهو الموافق لاتباع الرسم أيضاً.^٢

١٤٩- وقال شيخنا مَغُوشٌ وهو بر وعلمه قد شاع في بحر وبر

١٥٠- بأن ذا يمكن في القياس دخوله فما به من باس

ثم أخبر الناظم - رحمه الله - أن شيخه مغوش ، ولعله يقصد الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي (ت ٩٧٤)^٣ فقد وصفه بأنه من أهل البر والخير والصلاح ، وأنه من العلماء المشهورين ، الذين شاع علمهم ، وذاع صيتهم في البر والبحر وهذا كناية عن سعة علمه ، وشهرته في الآفاق .

فأخبر بأن شيخه مغوش قال : بأن هذا الإبدال والحذف يمكن دخوله في القياس وليس فيه من بأس .

^١ - هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري المالكي المقرئ المعدل بغدادى مشهور ثقة ، قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بويان وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر النقاش وأبي مقسم وغيرهم وصنف في القراءات قرأ عليه الحسن بن علي العطار وأبو علي الأهوازي وأبو علي المالكي صاحب الروضة وكان مفضلاً على أهل العلم وداره مجمع أهل القرآن والحديث وكان ثقة توفي سنة ٣٩٣ . معرفة القراء ١ / ٣٥٨

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٦١ - ٤٦٣

^٣ - هو الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي المتوفى : سنة سبع وأربعين وتسعمائة . وقد ألف الناظم كتاباً في شيخه هذا سماه (السكر المرشوش في تأريخ الشيخ مغوش) .

الإدغام الصغير (٤)

١٥١ - أظهر إذ في الدال مزو أدغمت قال لقد في صاد لذ كهدمت

١٥٢ - والتاء في سجزومل في أنبت واظهرله في التا وأوجب وجبت

قد مر بنا الكلام على الإدغام من حيث تعريفه لغة واصطلاحاً ، وتقسيمه إلى صغير وكبير ، وتعريف كل قسم منهما ، فلا داعي لإعادته هنا .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالإدغام الصغير ، فبدأ بذال إذ ، ثم ثنى بدال قد ، وبعدها تاء التأنيث ، ثم ختمه بلام بل ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : أظهر إذ في الدال مز .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان بإظهار ذال إذ عند الدال نحو (إذ دخلوا) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير . ولم يذكر في باب إدغام ذال إذ سوى هذه المسألة .

قال في التيسير بعد ذكره للحروف المختلف في إدغام وإظهار ذال إذ فيها : وأدغم ابن ذكوان في الدال وحدها .^١ فيكون طريق التيسير بالإدغام قولاً واحداً .

وقال الشاطبي :

وأدغم مولى وجده دائم ولا .

وقال في النشر : وأما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال ، واختلف عنه في الدال

فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال ، وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضاً .^٢

وقال في الطيبة :

والخلف في الدال مصيب .

^١ - انظر التيسير ص (٤٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣

المسألة الثانية : قوله : وأدغمت × × قال لقد في صاد لد .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لد) وهو هشام بإدغام دال قد في الظاء من قوله تعالى : (لقد ظلمك) في سورة ص (آية ٢٤) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر هشام (لقد ظلمك) في (ص) فقط .^١
وقال الشاطبي :

. ومظهر × × هشام بصاد حرفه متحملاً .

وقال في النشر : واختلف عن هشام في (لقد ظلمك) في ص . فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الإظهار . وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي في فارس ، وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام ، وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي . والوجهان جميعاً في الكافي .^٢
وقال في الطيبة :

حكم شفا لفظاً وخلف ظلمك × × له . . .

المسألة الثالثة : قوله : كهدمت .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لد) وهو هشام بإدغام التاء في الصاد من قوله تعالى : (لهدمت صوامع) في سورة الحج (آية ٤٠) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (٤٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٤

قال في التيسير : واختلف ابن ذكوان وهشام في قوله (لهدمت صوامع) فأدغم ابن ذكوان وأظهر هشام^١.

وقال الشاطبي : وأظهر راويه هشام لهدمت .

وقال في النشر : واختلف عن الحلواني في (لهدمت صوامع) فروى الجمهور عنه إظهارها ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها وقطع بالوجهين له صاحب الكافي ، واستثنائها أيضاً جماعة ممن روى الإدغام عن الحلواني^٢.

وقال في الطيبة : . . . وسجز خلف لزم x x كهدمت .

المسألة الرابعة : قوله : والتاء في سجز .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام بإدغام تاء التأنيث في حروف كلمة (سجز) وهي السين ، نحو (أنبت سبع) في سورة البقرة (آية ٢٦١) والجيم ، نحو (نضجت جلودهم) في سورة النساء (آية ٥٦) والزاي ، نحو (خبت زدنهم) في سورة الإسراء (آية ٩٧) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته من الإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي^٣.

وقال الشاطبي :

وأظهر كهف وافر سيب جوده x x زكي . . .

وقال في النشر : واختلف عنه - أي هشام - في حروف (سجز) وهي السين والجيم والزاي ، فأدغمها الداجوني عن أصحابه ، وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق أبو العز عن شيخه عن ابن نفيس ، ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري

^١ - انظر التيسير ص (٤٣) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٥ .

^٣ - انظر التيسير ص (٤٣) .

عنه ، وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد ، وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريقي أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان .^١

وقال في الطيبة : وسجز خلف لزم .

المسألة الخامسة : قوله : ومل في أنبت .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مل) وهو ابن ذكوان بإدغام التاء في السين من قوله تعالى : (أنبت سبع) في سورة البقرة (آية ٢٦١) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي .^٢

وقال الشاطبي :

وأظهر كهف وافر سيب جوده x x زكي . . .

وقال في النشر : . وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة . . . إلى

أن قال : واستثنى الصوري من السين (أنبت سبع) فقط فأدغمها .^٣

وقال في الطيبة : . . . والخلف مل x x مع أنبت .

المسألة السادسة : قوله : وأظهر له في الثا .

أي : قرأ أيضاً المرموز له بالميم من (مل) وهو ابن ذكوان بإظهار التاء عند الثاء

في قوله تعالى : (بعدت ثمود) في سورة هود (آية ٩٥) فيكون له من النشر وجهان :

الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام

فقط ، فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي .^٤ والباقي بالإدغام

ومنها الثاء في (كذبت ثمود) .

وقال الشاطبي : وأظهر كهف وافر سيب جوده x x زكي .

^١ - انظر النشر ٢ / ٥

^٢ - انظر التيسير ص (٤٣) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٥

^٤ - انظر التيسير ص (٤٣) .

وقال في النشر : وأدغمها ابن عامر في الصاد والظاء ، وأدغمها هشام في الثاء ^١ .
 فيفهم من كلامه أن هشاماً له الإدغام من الإطلاق ، وله الإظهار من تخصيص الثاء به .
 وقال في الطيبة : خلف لزم x x كهدمت والثالث لنا .

ومعنى قوله : وأوجب وجبت . أي : أوجب الإظهار لابن ذكوان في قوله تعالى :
 (وجبت جنوبها) في سورة الحج (آية ٣٦) وأن الخلاف الوارد فيها لا يعتد به ، وإن
 ذكره الشاطبي بقوله :

وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا .

قال الشيخ القاضي في شرح الشاطبية : وأن ابن ذكوان اختلف عنه في (وجبت
 جنوبها) بين الإظهار والإدغام ، ولكن المحققين على أن الإدغام ليس صحيحاً عنه ، بل
 الصحيح عنه الإظهار ^٢ .

ولذلك قال ابن الجزري في الطيبة : لا وجبت وإن نقل .

قال ابن الناظم : قوله : (لا وجبت) أي : غير وجبت ، يريد (فإذا وجبت
 جنوبها) يعني لا خلاف فيها ، أي : في إظهارها عن ابن ذكوان ، أي : من هذه الطرق ،
 مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف ، فلذلك نبهت عليها ليعلم ، قوله (وإن نقل) أي :
 وإن نقل الخلاف عن ابن ذكوان فيه ، أي : في (وجبت جنوبها) فإنه لا يصح من هذه
 الطرق ، يشير إلى ذكر الشاطبي - رحمة الله عليه - الخلاف فيه عنه وليس بصحيح ^٣ .

١٥٣ - والاصبهاني أظهر التامطلقاً وبل طبع حمزة خلفاً حقاً

١٥٤ - وفي حروف اللام لاضنٌ لنا خلف كذا في الرعد لكن وُهنا

المسألة السابعة : قوله : والاصبهاني أظهر التامطلقاً .

أي : قرأ الأصبهاني بإظهار تاء التأنيث عند حروفها مطلقاً ، ومعلوم أن طريق
 الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر النشر ٢ / ٥

^٢ - الوافي في شرح الشاطبية ص (١٣٢) .

^٣ - شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٠٩) .

^٤ - في نسخة (ج) : (ضن) .

قال في النشر لما ذكر من يدغم تاء التأنيث في حروفها الستة : والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش^١.

وقال في الطيبة :

وتاء تأنيث بجيم الظا وثا x x مع الصغير ادغم رضى حز وجثا بالظا .

فذكر أن المرموز له بالجيم من (جثا) وهو ورش من طريق الأزرق - حيث أنه في الأصول - يدغم التاء في الظاء فقط ، وسكت عن الأصبهاني فدل على أن له الإظهار مطلقاً .

المسألة الثامنة : قوله : وبل طبع حمزة خلفاً حقاً .

أي : قرأ حمزة من روايتي خلف وخلاد ، قوله تعالى : (بل طبع الله عليها) في سورة النساء (آية ١٥٥) بالخلاف ، أي : بالوجهين : الإظهار والإدغام . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث أن قراءته من الإظهار من الروايتين ، والإدغام لخلاد ، فتعتبر قراءته بالإدغام من الروايتين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأدغم حمزة في التاء والثاء والسين فقط ، واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله : (بل طبع الله) فقرأته بالوجهين ، وبالإدغام آخذ له^٢. وقال الشاطبي :

. وأدغم فاضل x x وقور ثناه سر تيماً وقد حلا

وبل في النسا خلادهم بخلافه .

وقال في النشر : فأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية الكسائي ، ووافقه حمزة في التاء والثاء والسين ، واختلفوا عنه في (بل طبع) فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد ، وكذا روى صاحب

^١ - انظر النشر ٢ / ٦

^٢ - انظر التيسير ص (٤٣) .

التجريد عن أبي الحسن الفارسي عن خلاد ، ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد^١ ومحمد بن عيسى^٢ ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار ، وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام ، وقال في التيسير وبه أخذ ، وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف إدغامه ، وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة بالإظهار فيجيزه ، وبالإدغام فلا يرده ، وكذا روى الدوري عن سليم ، وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة ، وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة ، إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الإظهار^٣.

وقال في الطيبة : والسين مع تاء وثا فد واختلف x x بالطاء عنه .

المسألة التاسعة : قوله :

وفي حروف اللام لا ضن لنا x x خلف كذا في الرعد لكن وهنا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بإدغام جميع حروف لام (هل وبل) في جميع القرآن ، ما عدا حرفي (الضاد والنون) وهما المشار إليهما بقول الناظم : (ضن) نحو (هل ننبئكم ، وبل ضلوا) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الإدغام والإظهار ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام فقط فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى خلاف هشام أيضاً في قوله تعالى : (أم هل تستوي الظلمات والنور) في سورة الرعد (آية ١٦) بين الإظهار والإدغام ، لكنه ذكر أن الإدغام ضعيف فقال : لكن وهنا . أي ضَعَفَ .

^١ - هو محمد بن سعيد أبو جعفر الكوفي البزاز قرأ على خلف وخلاد وبرع في القراءة وله اختيار معروف قرأ عليه أحمد بن سهلان ومحمد بن إبراهيم السواق وإسحاق بن أحمد النحوي وغيرهم وهو قديم الوفاة ذكره أبو عمرو الداني . معرفة القراء ١ / ٢٦٢ .

^٢ - هو محمد بن عيسى ابن أبي رزين التيمي الرازي ثم الأصباني المقرئ أحد الخذاق قرأ القرآن على نصير وخلاد صاحبي الكسائي ، صنف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وفي الرسم أخذ عنه الفضل بن شاذان والحسين بن العباس وأبو سهل حمدان ، توفي سنة (٢٥٣) معرفة القراء ١ / ٢٢٣ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٧

قال في التيسير : وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرد (أم هل تستوي) لا غير ^١.

وقال الشاطبي :

وأظهر لدى واع نبيل ضمائه x x وفي الرد هل واستوف لا زاجراً هلا .
وقال في النشر : وأظهرها هشام عند الضاد والنون فقط ، وأدغمها في الستة الأحرف الباقية ، هذا هو الصواب ، والذي عليه الجمهور ، وهو الذي تقتضيه أصوله . .
. . إلى أن قال : واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من (هل) في سورة الرد قوله (هل تستوي الظلمات والنور) وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء ، ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثنائها للحلواني ، وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي ، وإظهارها من قراءته على عبد الباقي ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها ، فروى الشذائي إدغامها ، وروى غيره الإظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى ، ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف والله أعلم .

وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه : وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوي) بالإدغام كنظائره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضي صحة الوجهين والله أعلم ^٢.

وقال في الطيبة :

وعن هشام غير نص يدغم x x عن جلهم لا حرف رعد في الأتم .
قال ابن الناظم : قوله : (في الأتم) أي : في الأشهر ، يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه ^٣.

^١ - انظر التيسير ص (٤٣) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٧ ، ٨ .

^٣ - شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١١٠) .

حروف قربت مخارجها (٥)

تقارب الحروف هو أن يتقاربا مخرجاً أو صفة ، أو مخرجاً وصفة معاً ، كالدال مع السين والشين ، وكاللام مع الراء .^١

والتقارب سبب من أسباب الإدغام ، إذ أسبابه إما التماثل أو التجانس أو التقارب وقد سبق الناظم غيره إلى تخصيص هذا الباب بهذا الاصطلاح ، كالشاطبي في الحرز وابن الجزري في الطيبة ، وإن كان هذا التخصيص يوهم أن الأبواب السابقة له ، وهي إدغام ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التأنيث ، ولام هل وبل ، ليست من باب التقارب ، علماً أن فيها حروف هي من المتقاربين ، كذال إذ مع الدال ، ودال قد مع الجيم ، وتاء التأنيث مع الظاء ، ولام بل مع الطاء .

فما وجه تخصيص هذا الباب بهذا الاصطلاح إذن ؟

قال أبو شامة : ولو كان زادها لفظ (آخر) فقال : باب حروف آخر قربت مخارجها ، لكان حسناً . ووجه ما ذكره أن الذي سبق هو كما نبهنا عليه في أول الباب : إدغام حرف عند حروف متعددة من كلمات ، والذي في هذا الباب هو إدغام حرف في حرف ، كالباء في الفاء وعكسه ، واللام في الذال ، والذال في التاء ، والراء في اللام ، والباء في الميم ، أو في حرفين : كالتاء في التاء والذال ، نحو (أوثتموها) (لبثتم) (يلهث ذلك) والذال في التاء والذال ، نحو (يرد ثواب) (ص ذكر) والنون في الواو والميم ، نحو (يس والقرآن) (ن والقلم) (طسم) فإنه نزل ما في هذا الباب منزلة فرش الحروف من أبواب الأصول لقلة حروفه ودوره ، أي : باب حروف منشورة في مواضع مخصوصة . والله أعلم .^٢

قال الناظم :

خلفهما عدت نبذت لي ادغم

وخلف يس ابن منزل هدى

قالون من غير خلاف ذكره

١٥٥- إدغام باء الجزم في الفاقد لزم

١٥٦- وهكذا أورثتموها مسندا

١٥٧- ومثله نون ولكن أظهره

^١ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

^٢ - انظر إبراز المعاني ٢ / ٦٠ ، ٦١ .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في إدغام الحروف المتقاربة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : إدغام باء الجزم في الفا قد لز $x \times$ خلفهما .

أي : قرأ المرموز له بالقاف من (قد) وهو وخلاد ، واللام من (لز) وهو هشام ، بإدغام الباء المجزومة في الفاء ، وإظهارها ، حيث وردت .^١ نحو (وإن تعجب فعجب) في سورة الرعد (آية ٥) فيكون لهما من طريق النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة هشام منهما بالإظهار ، وقراءة خلاد منهما بالإدغام ، فتعتبر قراءة هشام بالإدغام ، وقراءة خلاد بالإظهار ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأدغم أبو عمرو وخلاد والكسائي الباء في الفاء حيث وقع ، نحو (أو يغلب فسوف) و (من لم يتب فأولئك) وشبهه ، وخير خلاد في (ومن لم يتب فأولئك) . . . إلى أن قال : وأظهر ذلك الباقيون .^٢

وقال الشاطبي :

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا $x \times$ حميداً وخير في يتب قاصداً ولا .
وقال في النشر : الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع ، في النساء (أو يغلب فسوف) وفي الرعد (وإن تعجب فعجب) وفي سبحان (قال اذهب فمّن) وفي طه (اذهب فإن لك) وفي الحجرات (ومن لم يتب فأولئك) فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد .^٣

وقال في الطيبة :

إدغام باء الجزم في الفالي قلا $x \times$ خلفهما . . .

^١ - وردت الباء المجزومة عند الفاء في القرآن في خمسة مواضع : قوله تعالى : (أو يغلب فسوف) في النساء ، وقوله : (وإن تعجب فعجب) في الرعد ، وقوله : (قال اذهب فمّن) في الإسراء ، وقوله : (فاذهب فإن لك) في طه ، وقوله : (ومن لم يتب فأولئك) في الحجرات .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٤) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٨

المسألة الثانية : قوله : عذت نبذت لي ادغم .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بإدغام الذال في التاء من لفظي (عذت و نبذت) في قوله تعالى : (إني عذت بربي) في سورة الدخان (آية ٢٠) وقوله : (فنبذتها وكذلك) في سورة طه (آية ٩٦) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال الداني في التيسير : وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي (فنبذتها) و (إني عذت بربي) وأظهر ذلك الباقون ^١.

وقال الشاطبي : وعذت على إدغامه ونبذتها x x شواهدهما .

وقال في النشر : الذال في التاء (فنبذتها) من سورة طه ، فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ، واختلف عن هشام ، فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار ، وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها ، وقطع له جمهور المشاركة بالإدغام ، وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وغيرها ، ورواه صاحب المبهج من طريق الداجوني . وكذا ذكره له صاحب المصباح ، ورواه صاحب المبهج من طريق الحلواني . والوجهان عنه صحيحان . . . إلى أن قال : الذال في التاء في (عذت بربي) في غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ، واختلف عن هشام ، فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء والهللي ، وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريقي الحلواني والداجوني ، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح ^٢.

وقال في الطيبة : . . . عذت لما x x خلف .

وقال : نبذت حز لمع x x خلف .

^١ - انظر التيسير ص (٤٤) .

^٢ - انظر النشر ١٦ / ٢ .

المسألة الثالثة : قوله : وهكذا أورثتموها مسنداً .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مسنداً) وهو ابن ذكوان ، بإدغام الثاء في التاء من لفظ (أورث) في قوله تعالى : (أورثتموها) في سورتي الأعراف (آية ٤٣) والزخرف (آية ٧٢) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتهسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتهسير .

قال في التهسير : وأدغم هشام وأبو عمرو وحمزة والكسائي (أورثتموها) في المكانين .^١

وقال الشاطبي : وأورثتموها حلا x x له شرعه .

فسكت كل منهما عن ابن ذكوان ، فدل على أن له الإظهار .

وقال في النشر : التاء في التاء أيضاً من (أورثتموها) في الموضعين من الأعراف والزخرف ؛ فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ؛ واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار .^٢

وقال في الطيبة : أورثتموها رضى لجا x x حز مثل خلف .

المسألة الرابعة : قوله :

. x x وخلف يس ابن مز نل هدى

ومثله نون ولكن أظهره x x قالون من غير خلاف ذكره .

أي : قرأ المرموز له بالألف من (ابن) وهو نافع ، والميم من (مز) وهو ابن ذكوان ، و النون من (نل) وهو عاصم ، والهاء من (هدى) وهو البزي ، بالخلاف في إدغام وإظهار نون (يس) بالواو بعدها ، ومثله النون من فاتحة القلم بالواو بعدها ، فيكون لهم من النشر الوجهان ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتهسير ، حيث أن قراءة حفص والبزي وقالون منهما بالإظهار ، وورش له في (يس) الإدغام ، وابن ذكوان

^١ - انظر التهسير ص (٤٤) .

^٢ - انظر النشر ١٧ / ٢

وشعبة لهما فيهما الإدغام ، فتعتبر قراءة حفص والبزي وقالون بالإدغام ، وقراءة ورش وابن ذكوان وشعبة بالإظهار ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
إلا أن الناظم ذكر أن قالون يقرأ بإظهار نون والقلم من غير خلاف ، فيكون الخلاف له في نون (يس) فقط .

قال في التيسير : ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو ، وييقون الغنة ، وكذلك في نون والقلم ، غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في نون مذهب ورش هناك بالبيان ، والباقون بالبيان للنون في السورتين .^١
وقال الشاطبي :

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا × × ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا .
وقال في النشر : النون في الواو من (يس والقرآن) فأدغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام ، واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان . . . إلى أن قال : وقرأ الباكون بالإظهار وجهاً واحداً وهم أبو عمرو وحمة وأبو جعفر وقنبل .
وقال في الطيبة : . . . ويس روى × × ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى
كنون لا قالون .

١٥٨- وفي اركب الإظهار^٢ زد نداوفي يلهث نماوادغم لمن دان جفي

المسألة الخامسة : قوله : وفي اركب الإظهار زد نداً .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل ، والنون من (نداً) وهو عاصم بإظهار الباء عند الميم من قوله تعالى : (اركب معنا) في سورة هود (آية ٤٢) فيكون لهما من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالإدغام فقط ، فتعتبر قراءتهما بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (١٨٢) .

^٢ - في نسخة (ج) : (أظهر) .

قال في التيسير : وأظهر ورش وابن عامر وحمزة (يابني اركب معنا) واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد .^١ فالباقون بالإدغام قولاً واحداً ، ومنهم قنبل وعاصم . وقال الشاطبي :

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم x x كما ضاع جا
وقال في النشر : اركب معنا . في هود ، أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب ، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد .^٢
وقال في الطيبة :

. . . . وفي اركب رض حما x x والخلف دن بي نل قوى .

المسألة السادسة : قوله : وفي x x يلهث نما وادغم لمن دان جفي .
أي : قرأ المرموز له بالنون من (نما) وهو عاصم ، بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى : (يلهث ذلك) في سورة الأعراف (آية ١٧٦) وقرأ المرموز له باللام من (لمن) وهو هشام ، والذال من (دان) وهو ابن كثير ، والجيم من (جفي) وهو ورش بإدغامها ، فيكون لهم من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة عاصم منهما بالإدغام قولاً واحداً ، وقراءة هشام وابن كثير وورش بالإظهار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءة عاصم بالإظهار ، وقراءة هشام وابن كثير وورش بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن كثير وورش وهشام (يلهث ذلك) واختلف عن قالون ، وأدغم ذلك الباقيون .^٣

وقال الشاطبي : يلهث له دار جهلا x x وقالون ذو خلف .
وقال في النشر : الثاء في الذال ، وهو موضع واحد (يلهث ذلك) في الأعراف ، فأظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام ، على اختلاف عنهم فيه .^٤

^١ - انظر التيسير ، ص (٤٥) .

^٢ - انظر النشر ١١ / ٢

^٣ - انظر التيسير ص (٤٤) .

^٤ - انظر النشر ١٣ / ٢

وقال في الطيبة :

. يلهث أظهر × × حرم لهم نال خلافهم وري .

١٥٩- وفي يعذب من يشا بالبقرة أظهر باد^١ فوزه ووقره

المسألة السابعة : قوله: وفي يعذب من يشا بالبقرة × × أظهر باد فوزه ووقره .

أي : قرأ الرموز له بالباء من (باد) وهو قالون ، والفاء من (فوزه) وهو حمزة بإظهار الباء عند الميم من قوله تعالى : (يعذب من يشاء) في سورة البقرة (آية ٢٨٤) فيكون لهما من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالإدغام قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهما بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ورش (ويعذب من يشاء) في البقرة ، واختلف عن قبل وعن البزي أيضاً ، وأدغم ذلك الباقيون^٢ .

وقال الشاطبي :

. وفي البقرة فقل × × يعذب دنا بالخلف جوداً وموبلا .

وقال في النشر : (يعذب من يشاء) في البقرة ، أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف ، واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون^٣ .

وقال في الطيبة :

. يعذب من حلا × × روى وخلف في دوا بن .

^١ - في نسخة (ج) : (أد) .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٥) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٠ .

النون الساكنة والتنوين (١)

النون الساكنة : هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف ، أي : تثبت خطأً ولفظاً وصلاً ووقفاً^١ نحو (من هاجر) .

وتكون في آخر الكلمة ، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون في الاسم والفعل والحرف^٢ .

والتنوين : عن نون ساكنة زائدة لغير التوكيد ، تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه خطأً ووقفاً^٣ نحو (غفورٌ رحيم) .

١٦٠ - قد جاءت الغنة في لام ورا لغير صحبة ولا في اليا ترى

ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب أحكام النون الساكنة والتنوين ، وهي في مسألتين :

المسألة الأولى : قوله : قد جاءت الغنة في لام ورا × × لغير صحبة .

أي : قرأ غير المرموز لهم بلفظ (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة ، أي : قرأ جميع القراء ما عدا ورش وحمزة والكسائي وشعبة ، بإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة ، نحو (هدى للمتقين) سورة البقرة (آية ٢) و (فإن لم تفعلوا) سورة البقرة (آية ٢٤) و (من ربه) سورة البقرة (آية ٣٧) و (ثمرة رزقاً) سورة البقرة (آية ٢٥) فيكون لهم من النشر الوجهان : الغنة وعدمها ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهم منهما بترك الغنة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهم بالغنة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : واجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة^٤ .

^١ - انظر هداية القاري في تجويد كلام الباري ، للمرصفي ١ / ١٥٧ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٢ .

^٣ - انظر هداية القاري في تجويد كلام الباري ، للمرصفي ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ .

^٤ - انظر التيسير ص (٤٥) .

وقال الشاطبي :

وكلهم التنوين والنون أدغموا x x بلا غنة في اللام والراء ليجملا .
وقال في النشر : وأما الحكم الثاني (وهو الإدغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً وهي حروف (يرملون) منها حرفان بلا غنة ، وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، والجلة من أئمة التجويد ، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار ، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه ، كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم .
وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة ، وروا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم ، وهي رواية أبي الفرج النهرواني^١ عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر . . .
إلى أن قال : قلت : وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء ، وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم^٢ .

وقال في الطيبة : وادغم بلا غنة في لام ورا x x وهي لغير صحبة أيضاً ترى .

المسألة الثانية : قوله : ولا في اليا ترى .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من (ترى) وهو الدوري عن الكسائي ، قرأ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء ، نحو (من يقول) سورة البقرة (آية ٨) و (قدیرُ يأیها) سورة البقرة (آية ٢٠ ، ٢١) فيكون له فيها من النشر وجهان : الغنة وعدمها ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالغنة قولاً واحداً ،

^١ - هو عبد الملك بن بكران أبو الفرج النهرواني المقرئ القطان من جلة شيوخ المقارئ قرأ على زيد بن علي الكوفي وأبي بكر النقاش وهبة الله بن جعفر وأبي عيسى بكار وابن مقسم ، قرأ عليه الحسن بن محمد المالكي والحسن بن علي العطار ونصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو علي غلام الهراس ، توفي سنة (٤٠٤) معرفة القراء ٣٧١/١ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٣ ، ٢٤ .

فتكون قراءته بالغنة من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، موافقاً لخلف عن حمزة في هذا الوجه .

قال في التيسير : واختلفوا عند الياء والواو ، فقرأ خلف بإدغامها فيهما بغير غنة ، نحو قوله (ومن يقل) و (يومئذ يصدعون) و (من وال) و (يومئذ واهية) وشبهه ، والباقون يدغمونها فيهما وييقون الغنة ، فيمتنع القلب الصحيح مع ذلك .^١
وقال الشاطبي :

وكل ينموا أدغموا مع غنة × × وفي الواو والياء دونها خلف تلا .
وقال في النشر : واختلف منها في الواو والياء ، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة ، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء ، فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة ، كرواية خلف عن حمزة ، وروى عنه جعفر بن محمد ، تبقى الغنة كالباقيين .^٢

وقال في الطيبة :

والكل في ينمو بها ضق وحذف × × في الواو والياء وترى في اليا اختلف .

^١ - انظر التيسير ص (٤٥) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٤ ، ٢٥ .

الفتح والإمالة وبين اللفظين (١٩)

الفتح هو استقامة النطق بالحرف المفتوح ، وإخراجه من مخرجه ^١.

وقيل : هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف ^٢.

قال أبو الحسن السخاوي : وينقسم إلى أكبر وأصغر :

فالأكبر : استيفاء فتح الفم بالحرف الذي تتبعه الألف ، وليس بأصل في لغة العرب ، وإنما هو لغة قوم منهم جاوروا الأعاجم ، كأهل خراسان ومن والاهم ، أخذوا تلك العجمة منهم .

والأصغر : توسط فتح الفم بذلك الحرف ، حتى يكون بين ذلك الفتح الأكبر وبين الإمالة الصغرى ، وهو لغة أهل الحجاز ، وعليه القراءة . والفتح هو الأصل ^٣.
أما الإمالة فهي انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه ، مأخوذ من أملت الرمح وشبهه ، إذا أزلته عن استقامته ^٤.

وقيل : الإمالة : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً ، وهو المحض ، ويقال له : الإضجاع ، ويقال له : البطح . وربما قيل له : الكسر أيضاً .
وقليلاً وهو بين اللفظين ، ويقال له أيضاً التقليل ، والتلطيف ، وبين بين ^٥.

قال أبو الحسن السخاوي : وهي تنقسم إلى كبرى وصغرى .

فالكبرى : نهاية انحراف الفم عن الاستقامة إلى الاعوجاج بالحرف الممال ، وهي لتميم .

والصغرى : متوسطة بين الاستقامة والانحراف ، وتسمى بين بين ، وبين اللفظين ^٦.

^١ - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٩ .

^٣ - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ ، ٤١٨ .

^٤ - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

^٥ - انظر النشر ٢ / ٣٠ .

^٦ - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

قال الناظم :

- ١٦١- أمل تمار البار بالخلاف تم^١ كذا يوار في الأعراف
 ١٦٢- ومثل هذا العين من فُعالى أتبعها^٢ للام من كسالى
 ١٦٣- ومن أسارى ومن النصارى ومن يتامى^٣ قل ومن سكارى
 ١٦٤- ولا تمل في الوصل من ذلك ما تلاه ساكن كلامه افهما

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب الفتح والإمالة

وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : أمل تمار البار بالخلاف . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من (تم) وهو الدوري عن الكسائي بالإمالة والفتح في الألف من لفظ (تمار) في قوله تعالى : (فلا تمار فيهم) في سورة الكهف (آية ٢٢) ومن لفظ (البارئ) في قوله تعالى : (البارئ المصور) في سورة الحشر (آية ٢٤) ومن لفظ (يوارى) في قوله تعالى : (يوارى سوءة أخيه) و (أوارى سوءة أخيه) كلاهما في سورة المائدة (آية ٣١) و (يوارى سوءاتكم) في سورة الأعراف (آية ٢٦) فيكون له من النشر وجهان : الإمالة ، وعدمها ، حيث أن روايته من الحرز والتيسير بالإمالة فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدوري بالإمالة في قوله (واذنهم واذننا ، وطغينهم) حيث وقع (وهداى ، ومثواى ، ومحيأى ، ورءياك) في أول سورة يوسف خاصة (وبارئكم) في الحرفين (والبارئ المصور) . . . إلخ .

^١ - في نسخة (ج) : (تم) .

^٢ - في نسخة (ج) : (أثبتها) .

^٣ - في نسخة (ج) : (ومن تراني) .

وقال : وروى لي الفارسي عن ابي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير^١ عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يوارى ، وفاورى) في الحرفين في المائدة ، ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح .

وقال : وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ، نحو (على أنصارهم ، وءاثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار ، وبقنطار ، وبدينار ، والابرار) وشبهه^٢ .

وقال الشاطبي :

وفي ألفات قبل را طرف أتت x x بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

وقال : وإضجاع أنصاري تميم وسارعوا x x نسارع والباري وبارئكم تلا .
يوارى أوارى بالعقود بخلفه .

ويفهم من قول الشاطبي : يوارى أوارى في العقود بخلفه . أن خلاف دوري الكسائي وارد من الشاطبية ، فلا يكون فتحهما له من زيادات النشر عليها .

لكن يجاب عن ذلك بأن إمالتهما للدوري ليست من طريق الشاطبي ، ولا من طريق أصله وهو التيسير ، بل إمالتهما له من طريق الضرير عنه ، وهي من طرق النشر لا من طرق الحرز ، ولا من طرق أصله^٣ .

وقال الخليلي : والصحيح أن يوارى في الأعراف مثلهما ، وأن إمالتهما ليست من طرق الشاطبية ، لأن راوي إمالتهما الضرير عن الدوري عن الكسائي ، بشرط عدم غنة الياء ، فإمالتهما في الشاطبية من باب التركيب^٤ .

وقال في النشر : واختلف عنه في (البارئ المصور) من سورة الحشر ، فروى عنه إمالته ، وأجراه مجرى (بارئكم) جمهور المغاربة ، وهو الذي في تلخيص العبارات

^١ - هو سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي المقرئ المؤدب الضرير صاحب الدوري من جلة القراء قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو بكر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي وعلي بن الحسين الغضائري توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة رحمه الله تعالى . معرفة القراء ٢٤٢/١ .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

^٣ - ذكر ذلك القاضي في شرحه لمنحة مولى البر ، ص (٧٣ ، ٧٤) .

^٤ - انظر حل المشكلات ، للخليلي ص (٥٦) .

والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية ، وكذلك رواه من طريق ابن فرح أعني عن الكسائي صاحب التجريد والإرشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً أبو عثمان الضرير ، وهو الذي في أكثر كتب القراءات ، ونص على استثنائه الحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وغيرهم ، والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر أحد عن (الباري) نصاً ، وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما ، سمعت أبا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه أيضاً في (يواري ، وأواري) في المائة (ويواري) في الأعراف (ولا تمار) في الكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها ، وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداءً ، روى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ، ولم يختلف عنه أيضاً في ذلك . وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله (يواري ، وأواري) في المائة ، فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير ، حيث قال : وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يواري ، وفأواري) في الحرفين في المائة ، ولم يروه غيره ، قال : وبذلك أخذه ، يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى ^١ . وقال في الطيبة بعدما ذكر رمز دوري الكسائي :

وخلف الباري × × تمار مع أوار مع يوار .

المسألة الثانية : قوله : ومثل هذا العين من فعالي . . . البيت .

أي : أن المرموز له بالتاء من (تم) في البيت قبله ، وهو دوري الكسائي قرأ بإمالة عين (فعالي) أي الألف التي بعد العين ، إتباعاً للام الفعل ، وهي الألف التي بعد اللام ، ثم ذكر الكلمات التي أميلت فيها عين الفعل ، فذكر لفظ (كسالي) ولفظ (أساري) ولفظ (النصاري) ولفظ (تراني) ولفظ (سكارى) فيكون له فيها الوجهان : الإمالة وعدمها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر إمالة لعين فعالي من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز هذه المسألة .

وقال في النشر : وأما الألف بعد الصاد (من النصارى ونصارى) وبعد السين من (أسارى ، وكسالى) وبعد التاء (من اليتامى ، ویتامى) وبعد الكاف من (سكارى) فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي ، فأماها أبو عثمان الضرير عنه اتباعاً لإمالة ألف التأنيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة ، وفتحها الباقون عن الدوري ^١ .
وقال في الطيبة :

. مع × × عين يتامى عنه الاتباع وقع

ومن كسالى ومن النصارى × × كذا أسارى وكذا سكارى

ثم قال : ولا تمل في الوصل من ذلك ما × × تلاه ساكن كلامه افهما .

أي : لا تمل من هذه الألفات الممالة ، ما أتى بعدها سكون في حالة الوصل ، لأن الألف الممالة تحذف في هذه الحالة للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو قوله تعالى : (فلما تراءوا الجمعان) في سورة الشعراء (آية ٦١) ثم مثل بما بعده لام ساكنة ، نحو المثال الذي ذكرنا ، فتمال فيه الراء فقط وصلأ ، أما في حالة الوقف فتمال الراء والألف بعد الهمزة ، لأنها ثبتت في حال الوقف .

قال في النشر : وأما (تراءوا الجمعان) فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل ، حمزة وخلف ، وإذا وقفا أمالا الراء والهمزة جميعاً ، ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك ^٢ .

١٦٥- والخلف في سوى سدارمى بلى نأى معاكنون الاسراء صلا

١٦٦- ولا تملهادون همز وأمل مزجاة يلقاه أتى أمر ممل

المسألة الثالثة : قوله : والخلف في سوى سداً رمى بلى . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صلا) وهو شعبة بالإمالة والفتح في الألفاظ التالية : سوى ، و سدى ، و رمى ، و بلى ، ونأى - في موضعي الإسراء وفصلت - كذلك أمال النون مع الهمزة في موضع الإسراء ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح

^١ - انظر النشر ٢ / ٦٦

^٢ - انظر النشر ٢ / ٦٦

والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأمال أبو بكر (رمى) في الأنفال .^١

وقال في سورة طه : ووقف أبو بكر وحمزة والكسائي (سوى) وفي القيامة (أن يترك سدى) بإمالة .^٢

وقال في سورة الإسراء عند ذكره مذاهب القراء في إمالة لفظ (ونأى بجانبه) : وأمال أبو بكر فتحة الهمزة هنا ، وأخلص فتحها هناك .

وقال الشاطبي :

رمى صحبة أعمى في الاسراء ثانياً x x سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلاً .
وقال في النشر : فأما (بلى) فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وخالفه شعيب والعلمي ففتحاه عنه .

وقال : وأما (رمى) وهو في الأنفال ، فوافق على إمالته أبو بكر من جميع طرق المغاربة ، ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط

وقال : وأما (نأى) وهو في سبحان ، وفصلت ، فوافق على إمالته في سبحان فقط ، أبو بكر ، وانفرد صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحاه ، وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين ، وتبعه عل ذلك الشاطبي . . . إلى أن قال : واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون ، فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة ، واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان ، فروى عنه العلمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما ، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون .

وقال : وأما (سوى - وهو في طه - وسدى - وهي في القيامة) فاختلف فيهما عن أبي بكر ، فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة في الوقف مع من أمال ، وهي رواية العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم ، ورواية ابن أبي أمية وعبيد بن نعيم

^١ - انظر التيسير ، ص (٤٨) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٥١) .

عن أبي بكر ، ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئاً في الوقف والوجهان جميعاً عنه صحيحان ، والفتح طريق العراقيين قاطبة ، لا يعرفون غيره ، والله أعلم^١.

وقال في الطيبة : . . . نأى الإسرا صف x x مع خلف نونه .

قال ابن الناظم في شرحه على الطيبة : وافقهم على إمالة حرف الإسراء فقط شعبة واختلف عنه في إمالة نونه اتباعاً للهمزة ، فأمالها العليمي والحمامي وابن شاذان عن يحيى ، وروى الجمهور فتح النون وإمالة الهمزة^٢.

المسألة الرابعة : قوله : . . . وأمل x x مزجاة يلقاه أتى أمر ممل .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ممل) وهو ابن ذكوان بإمالة ألف (مزجاة) في قوله تعالى : (ببضاعة مزجاة) في سورة يوسف (آية ٨٨) وألف (يلقاه) في قوله تعالى : (يلقاه منشوراً) في سورة الإسراء (آية ١٣) وألف (أتى) في قوله تعالى : (أتى أمر الله) في فاتحة النحل ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح ، والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ، ولا الشاطبي هذه الكلمات في باب الإمالة ، إلا أنها مندرجة تحت قاعدة ذوات الياء ، وابن ذكوان لا يميلها .

وقال في النشر : (وأما مزجاة - وهو في يوسف - وأتى أمر الله - وهو أول النحل - ويلقاه منشوراً - وهو في سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذه الثلاثة . . . إلى أن قال : وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان في الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ^٣.

وقال في الطيبة : . . . ومتصف x x مزجا يلقاه أتى أمر مختلف .

^١ - انظر النشر ٢ / ٤٢ - ٤٤ .

^٢ - انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص (١٢٠) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٤٢ ، ٤٣ .

١٦٧- وبعد راء ماز^١ والخلف صلا بشرا وأدرى حيث جا لا أولاً

المسألة الخامسة : قوله : وبعد راء ماز .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ماز) وهو ابن ذكوان بإمالة الألف بعد الراء نحو : (بشرى ، و أسارى) فيكون له من النشر فيها وجهان ، الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير بعدما ذكر إمالة حمزة والكسائي لذوات الياء : وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالإمالة^٢ .
وقال الشاطبي : وما بعد راء شاع حكماً .

وقال في النشر : ووافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على لما كان فيه راء بعدها ألف ممالة بأي وزن كان نحو (ذكرى ، وبشرى ، وأسرى ، والقرى ، والنصارى ، وأسارى ، وسكارى ، وفأراه ، واشترى ، ووارى ، ويرى) . . . إلى أن قال : واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان ، فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة ، ورواه الأخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري والله أعلم^٣ .

وقال في الطيبة : وفيما بعد راء حط ملا × × خلف .

المسألة السادسة : قوله : والخلف صلا × × بشرا وأدرى حيث جا لا أولاً .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صلا) وهو شعبة بالخلاف : أي : بالوجهين : الإمالة ، وعدمها ، في لفظي (بشرى) في قوله تعالى : (قال يا بشرى هذا غلام) في سورة يوسف (آية ١٩) و (أدرى) حيث ورد في القرآن ، سوى الموضع الأول ، وهو قوله تعالى : (ولا أدراكم به) في سورة يونس (آية ١٦) فيكون له فيهما الوجهان من

^١ - في نسخة (ج) : (مازد) .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٧) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٤٠ .

النشر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير في سورة يونس : ابن كثير وقالون وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش (أدراك) و (أدراكم) حيث وقع ، بالفتح ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالإمالة^١ .

وقال الشاطبي : . . . مختار صحبة × × وبصر وهم أدري وبالحلف مثلاً .
وقال في النشر : ووافق أبو بكر على إمالة (أدراكم به) في يونس فقط ، واختلف عنه في غير يونس ، فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقاً ، وهي طريق شعيب عن يحيى ، وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها ، وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس ، وهو طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي عن أبي بكر ، وهو الذي في التجريد والمبهج والإرشاد والكفائتين والغايتين وغيرها ، وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب .

واختلف عن أبي بكر في (بشراي) من يوسف ، فروى إمالة عنه العلمي من أكثر طرقه ، وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو علي العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج إن الإمالة في وجهه ، ورواها من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه ، وهو رواية أبي العز عن العلمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر^٢ .

وقال في الطيبة :

. . . وأدري أولاً × × صل وسواها مع يابشرى اختلف .

^١ - انظر التيسير ص (١٢١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٤١ .

١٦٨- وافتح رؤس الآي مع فعلي سوى ما كان فيه الراء منهما حوى

المسألة السابعة : قوله : وافتح رؤس الآي مع فعلي سوى . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حوى) وهو أبو عمرو البصري بفتح رؤوس آي الإحدى عشرة سورة وهي (النجم ، وطه ، اقرأ ، القيامة ، الليل ، الضحى ، الشمس ، المعارج ، عبس ، النازعات ، الأعلى) كذلك فتح الألفات في ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء ، فيكون له في ذلك كله من النشر وجهين : الفتح والتقليل ، إلا ما كان من ذوات الراء ، نحو (ذكرى ، والكبرى) ، سواء من رؤوس الآي ، أو ما كان على وزن (فعلى) ففيه التقليل قولاً واحداً ، وقراءته بالوجهين فيما عدا ذلك من مخالفاته لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالامالة ، وما كان رأس آية في سورة أواخر آيها على ياء أو هاء ألف ، أو كان على وزن فعلى أو فعلى أو فعلى ، بفتح الفاء وكسرها وضمها ، ولم يكن فيه راء ، بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح^١ .

وقال الشاطبي :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما x x تقدم للبصري سوا راءها اعتلا .

وقال في النشر : أما غير ذلك من رؤوس الآي وألفات التأنيث ، فقد اختلف عنه في ذلك ، وفي كلمات أخرى نذكرها ، فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالة رؤوس الآي من الإحدى عشرة سورة غير ذوات الراء منها بين . . . إلى أن قال : ثم اختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث من (فعلى) كيف أتت مما لم يكن رأس آية وليس من ذوات الراء ، فذهب الجمهور منهم إلى إمالته بين . . . إلى أن قال : وذهب الآخرون إلى الفتح ، وعليه أكثر العراقيين^٢ .

وقال في الطيبة : وكيف فعلى ورؤوس الآي حد x x خلف .

^١ - انظر التيسير ص (٤٧) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٥٢ ، ٥٣ .

- ١٦٩- وفتح ويلتى وحسرتى طلا وأسفى أنى وبعض قللا
١٧٠- له بلى متى عسى^١ ووردت إمالة الدنيا له حيث أتت

المسألة الثامنة : قوله : وفتح ويلتى وحسرتى طلا × × وأسفى أنى .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بفتح وتقليل الكلمات التالية : (ويلتى) حيث ورد ، و (حسرتى) في سورة الزمر ، و (أسفى) في سورة يوسف ، و (أنى) الاستفهامية ، حيث وردت ، نحو قوله : (أنى شئتم) في سورة البقرة (آية ٢٢٣) و (أنى لك هذا) في سورة آل عمران (آية ٣٧) فيكون له في هذه كلها من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما التقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو (ياويلتى) و (يا حسرتى) و (أنى) إذا كانت استفهاماً بين اللفظين ، و (ياأسفى) بالفتح ، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة^٢ .

وقال الشاطبي عطفاً على قوله : وذو الرء ورش بين بين :

وياويلتى أنى ويا حسرتى طووا × × وعن غيره قسها ويا أسفى العلا .

وقال في النشر : واختلف أيضاً هؤلاء الملقفون عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ وهي

(بلى ، ومتى ، وعسى ، وأنى الاستفهامية ، وياويلتى ، ويا حسرتى ، ويا أسفى) .

فأما (بلى ومتى) فروى إمالتها بين بين لأبي عمرو من روايته أبو عبد الله بن

شريح في كافيه وأبو العباس المهدوي في هدايته وصاحب الهادي .

وأما (عسى) فذكر إمالتها له كذلك صاحب الهداية والهادي ، ولكنهما لم

يذكرا رواية السوسي من طرفنا ، وأما (أنى ، ويا ويلتى ، ويا حسرتى) فروى إمالتها بين

بين من رواية الدوري عنه صاحب التيسير وصاحب الكافي وصاحب التبصرة وصاحب

الهداية وصاحب الهادي ، وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي ، وأما (يا أسفى) فروى

^١ - في نسخة (ج) : (عيسى) .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٨) .

إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي ، وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي ، وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً ، وأنه قرأ بفتحها ، ونص الداني على فتحها له دون أخواتها ، وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايته سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ^١.

وقال في الطيبة : وأنى ويلتى × × ياحسرتى الخلف طوى قيل متى .

المسألة التاسعة : قوله : وبعض قللا × × له بلى متى عسى .

أي : قرأ بعض أهل الأداء بالتقليل للمرموز له بالطاء أيضاً من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري في الكلمات التالية : وهي (بلى) و (متى) و (عسى) حيث وردن في القرآن الكريم ، فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير عن إمالة حمزة والكسائي : وأمالا (أنى) التي بمعنى كيف ، نحو : (أنى شئتم) و (أنى لك) وشبهه ، وكذلك (متى) و (بلى) و (عسى) حيث وقع وكذلك ما أشبهه مما هو مرسوم في المصاحف بالياء ^٢ . فيكون الدوري مع الباقيين الذين يقرؤون بالفتح .

وقال الشاطبي عطفاً على إمالة حمزة والكسائي :

وفي الاستفهام أنى وفي متى × × معاً وعسى ايضاً امالا وقل بلى .

ولم يذكر الدوري معهما ، فيكون مع الباقيين بالفتح قولاً واحداً .

وقد مر كلام صاحب النشر في المسألة السابقة ، عند الكلام على ويلتى . . . إلخ .

وقال في الطيبة : قيل متى × × بلى عسى وأسفى عنه نقل .

^١ - انظر النشر ٢ / ٥٣ ، ٥٤ .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٦) .

المسألة العاشرة : قوله : ووردت x x إمالة الدنيا له حيث أتت .
 أي : ورد أيضاً للمرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو
 البصري إمالة لفظ (الدنيا) حيث وردت في القرآن الكريم ، فيكون له من النشر ثلاثة
 أوجه : الفتح والتقليل ، لأنها على وزن (فُعلَى) والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز
 والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والإمالة من
 زيادات النشر على الحرز والتيسير .

فهي في التيسير والشاطبية مما كان على وزن (فُعلَى) وقد مر الكلام عليها ،
 ففيها التقليل قولاً واحداً .

وقال في النشر : وأشار الحافظ أبو العلاء إلى الجمع بين الروایتين فقال في غايته :
 ومن لم يمل عنه ، يعني عن أبي عمرو (فعلى) على اختلاف حركة فائها ، وأواخر الآي
 في السور اليائيات ، وما يجاورها من الواويات ، فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر
 وإلى الفتح أقرب ، قال : ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفخيم لأنه الأصل
 قلت : وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروایتين المذكورتين
 قرأت به ، وبه آخذ ، وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن
 ابن فرح عن الدوري إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضة ، نص على ذلك أبو طاهر بن
 سوار وأبو العز القلانسي وأبو العلاء الهمداني وغيرهم ، وهو صحيح مأخوذ به من
 الطريق المذكورة والله تعالى أعلم^١ .

وقال في الطيبة : وعن جماعة له الدنيا أمل .

- ١٧١- وباب را كسر مداً والجار طم وهارافتحه بداوالغار تم
 ١٧٢- قهار البوار فز وما أتى مكرراً قس أو أمله فز متى^١
 ١٧٣- وخاب مع مشارب كم اختلف آنية جا شاء زاد لذ وصف

المسألة الحادية عشرة : قوله : وباب را كسر مدا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مداً) وهو ابن ذكوان بإمالة الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة ، نحو (النار ، والأسحار) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والإمالة مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل نحو (على أبصارهم ، وءاثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار ، وبقنطار ، وبدينار ، والأبرار) وشبهه ، وتابعهما أبو الحارث على الإمالة فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو : قرار ، والأشرار ، والأبرار ، وأخلص الفتح فيما عدا ذلك ، ويأتي الاختلاف في قوله جرف هار في موضعه ، وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة ، وعلى قوله : القهار ، حيث وقع ودار البوار ، لا غير ، وأخلص الفتح فيما بقي ، وأمال ابن ذكوان من قراءتي على فارس ابن أحمد وعلى أبي القاسم الفارسي^٢ (إلى حمارك ، والحمار) في البقرة ، والجمعة ، لا غير وقرأ الباقر بإخلاص الفتح في الباب كله .^٣ فلم يذكر لابن ذكوان في هذا الباب سوى إمالة (حمارك ، والحمار) وفتح ما عداهما .

وقال الشاطبي :

وفي الفات قبل را طرف أت x x بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

^١ - في نسخة (ج) : (قر مسي) .

^٢ - هو عبد العزيز بن جعفر ابن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي المقرئ النحوي ويعرف بابن أبي غسان قرأ على أبي بكر النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم ، قال أبو عمرو الداني كان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي قرأت عليه القرآن بثلاث روايات سنة (٤١٣) معرفة القراء ١ / ٣٧٤ .

^٣ - انظر التيسير ص (٥١) .

وقال في النشر : اتفق أبو عمرو من روايته والكسائي من رواية الدوري على إمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة عنه نحو (الدار والغار ، والقهار . . .) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه إمالة ذلك كله ، وانفرد عنه أبو الفتح فارس بن أحمد فيها ذكره الداني في جامع البيان بفتح (الأبصار) فقط نحو (لأولي الأبصار ، يذهب بالأبصار) حيث وقع من لفظه ، فخالف فيه سائر الناس عنه ، وروى الأخفش عنه الفتح ، وهو الذي لم تعرف المغاربة سواه^١ .

وقال في الطيبة :

والألفات قبل كسر را طرف × × كالدار نار حز تفز منه اختلف .

المسألة الثانية عشرة : قوله : والجار طم .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طم) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بإمالة لفظ (الجار) في موضعيه ، في قوله تعالى : (والجار ذي القربى والجار الجنب) في سورة النساء (آية ٣٦) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدوري ، بالإمالة في قوله : (ءاذانهم ، وءاذاننا ، وطغيانهم) حيث وقع ، (وهداى ، ومثواى ، ومحيى ، ورءياك) في أول سورة يوسف خاصة و (بارئكم) في الحرفين ، و (البارئ المصور) و (سارعوا و يسارعون ، ونسارع) حيث وقع و (الجار) في الموضعين^٢ .

وقال الشاطبي : والجار تمموا .

وقال في النشر : أما (الجار) فاختص بإمالاته الدوري عن الكسائي ، وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري ، فروى الجمهور عنه الفتح ، وهي رواية المغاربة وعامة المصريين ، وطريق أبي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح ، وروى ابن فرح عنه من طريق النهرواني ، وبكر ابن شاذان وأبي محمد الفحام من جميع طرقهم ، والحمامي

^١ - انظر النشر ٢ / ٥٤ ، ٥٥ .

^٢ - انظر التيسير ص (٤٩) .

من طريق الفارسي والمالكي، كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة، وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق، وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه^١.
وقال في الطيبة : والجار تلا x x طب خلف .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : وهار افتحه بدا .

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بدا) وهو قالون ، بفتح لفظ (هار) في قوله تعالى : (جرف هار) في سورة التوبة (آية ١٠٩) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش (هار) بالفتح ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالإمالة^٢.

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة: وهار روى مرو بخلف صد حلا x x بدار .

وقال في النشر: واختلف عن قالون وابن ذكوان ، فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذؤابة القزاز^٣ ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون ، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط، ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه ، وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه ، وقطع به الداني للحلواني في جامعه ، وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم ، وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين ، نص عليهما جميعاً أبو عمرو الحافظ في مفرداته ، والله أعلم^٤.
وقال في الطيبة : . . . هار صف حلا رم بن ملا x x خلفهما .

^١ - انظر النشر ٢ / ٥٥ .

^٢ - انظر التيسير ص (١١٩ ، ١٢٠) سورة التوبة .

^٣ - هو علي بن سعيد بن الحسن أبو الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز المقرئ كان من جلة أهل الأداء مشهور ضابط محقق قرأ على إسحاق بن أحمد الخزازي وأبي عبد الرحمن اللهي صاحبي البزي وعلى أحمد بن فرح الضرير وأبي بكر مجاهد وتصدر للإقراء مدة قرأ عليه أبو الحسن الدارقطني وصالح بن إدريس وعامة البغداديين قال أبو عمرو الداني مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون . معرفة القراء ١ / ٢٩٩ .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٥٧ .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : والغار تم .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من لفظ (تم) وهو الدوري عن الكسائي ، بفتح لفظ (الغار) في قوله تعالى : (إذ هما في الغار) في سورة التوبة (آية ٤٠) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح ، والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ، نحو (على أبصارهم ، وعاءثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار . . .)^١ .
وقال الشاطبي :

وفي الفات قبل را طرف أتت x x بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلاً .
وقال في النشر : وأما (الغار) فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي^٢ بالإمالة على أصله ، ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة^٣ .

وقال في الطيبة : وخلف غار تم .

المسألة الخامسة عشرة : قوله : قهار البوار فز .

أي : قرأ المرموز له بالفاء من لفظ (فز) وهو حمزة بفتح لفظي (قهار) حيث وقع نحو قوله تعالى : (أم الله الواحد القهار) في سورة يوسف (٣٩) و (البوار) في قوله تعالى : (دار البوار) في سورة إبراهيم (٢٨) فيكون له من النشر وجهان : التقليل و الفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (٥١) .

^٢ - هو جعفر بن محمد ابن أسد النصيبي الضرير أبو الفضل قرأ على الدوري وكان من جلة أصحابه قرأ عليه ومحمد بن علي ابن الجلندي ومحمد بن علي بن حسن العطوفي وجماعة بنصبيين توفي بعد سنة سبع وثلاث مئة . معرفة القراء ١ / ٢٤٢ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٥٦ .

قال في التيسير : وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الرأى فيه مكررة وعلى قوله : (القهار) حيث وقع و (دار البوار) لا غير وأخلص الفتح فيما بقي ^١.

وقال الشاطبي : . . . ومعه في الـ x x — بوار وفي القهار حمزة قللا .
وقال في النشر : وأما (البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة ، روى فتحهما له من روايته العراقيون قاطبة ، وهو الذي في الإرشاديين والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها ، ورواهما بين بين المغاربة عن آخرهم ، وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها ^٢.

وقال في الطيبة : وخلف قهار البوار فضلا .

المسألة السادسة عشرة : قوله : . . . وما أتى x x مكرراً قس أو أملة فز متى .
أي : قرأ المرموز له بالقاف من لفظ (قس) وهو خلاد بفتح ما تكررت فيه الرأى وكانت الرأى الثانية فيه مكسورة نحو : (كتاب الأبرار) في سورة المطففين (آية ١٨) .
ثم قال الناظم : أو أملة فز متى .

أي : قرأ المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة ، والميم من (متى) وهو ابن ذكوان ، بإمالة ما تكررت في الرأى وكانت الرأى الثانية مكسورة إمالة كبرى .

فيتلخص لحمزة وابن ذكوان في المكرر الآتي :

قرأ خلاد من النشر بثلاثة أوجه : الفتح والتقليل والإمالة . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقرأ خلف من النشر بوجهين : التقليل والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (٥١) .

^٢ - انظر النشر ٥٨ / ٢

وقرأ ابن ذكوان من النشر بوجهين : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الرأ فيه مكررة وعلى قوله : (القهار) حيث وقع و (دار البوار) لا غير وأخلص الفتح فيما بقي .^١

وقال الشاطبي :

وإضجاع ذي راءين حج رواته x x كالأبرار والتقليل جادل فيصلا .

وقال في النشر : فأما ما وقعت فيه الرأ مكررة من هذا الباب نحو (الأبرار والأشرار وقرار) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف ، ورواه ورش من طريق الأزرق بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان ، فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته ، وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي ، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً ، ولم يذكره في التيسير ، وهو مما خرج خلف فيه عن طريقه ، وذكره في جامع البيان ، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف ، وقطعوا لخلاص بالفتح كأبي العز وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري ، وروى عنه الفتح الأخفش ، وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين ، فخالف سائر الرواة ، وكذلك انفرد به عن أبي الحارث ، ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا .^٢

وقال في الطيبة : . . . وإن تكرر حط روى x x والخلف من فوز .

^١ - انظر التيسير ص (٥١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٥٨ ، ٥٩ .

المسألة السابعة عشرة : قوله : وخاب مع مشارب كم اختلف .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من لفظ (كم) وهو ابن عامر من روايته بإمالة لفظ (خاب) حيث وقع ، و (مشارب) في سورة (يس) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما للفظ (خاب) بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
وأما لفظ (مشارب) فأمالها هشام من طريق الحرز والتيسير ، وفتحها ابن ذكوان فيعتبر فتح هشام لها ، وإمالة ابن ذكوان من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في الداني التيسير : فصل : وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال وهي : (جاء) و (شاء) و (زاد) و (ران) و (خاف) و (طاب) و (خاب) و (حاق) و (ضاق) و (زاغ) في والنجم و (زاغوا) في الصف لا غير ، وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير ، أو لم تتصل ، إذا كانت ثلاثية ماضية ، وتابعة الكسائي وأبو بكر على الإمالة في (بل ران) لا غير ، وتابعة ابن ذكوان على إمالة (جاء) و (شاء) حيث وقعا و (فزادهم) في أول البقرة .

وقال : فصل : وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير^١ .

وقال الشاطبي :

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي x x أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز x x وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا .

وقال : مشارب لامع .

وقال في النشر : واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في (خاب) وهو في أربعة مواضع في إبراهيم ، وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري ، وفتح الأخفش^٢ .

^١ - انظر التيسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٦٠ .

وقال : وأما (مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعاً فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد ، من قراءته على عبد الباقي وغيرها ، وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ، ورواه الأخفش عنه بالفتح ، وكذا رواه الداجوني عن هشام .^١

وقال في الطيبة : . . . وزاد خاب كم خلف .

وقال عطفاً على قوله : وإضجاع : مشارب كم خلف .

المسألة الثامنة عشرة : قوله : آنية جا شاء زاد لذ وصف .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لذ) وهو هشام ، بفتح وإمالة الألفاظ التالية : (آنية) في سورة الغاشية و (زاد ، وشاء ، وجاء) حيث وقعت ، فيكون له من النشر في هذه الكلمات وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما للفظ (آنية) بالإمالة فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

أما الألفاظ الباقية فروايته من الحرز والتيسير لها بالفتح فقط ، والإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل : وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال وهي (جاء) و (شاء) و (زاد) و (ران) و (خاف) و (طاب) و (خاب) و (حاق) و (ضاق) و (زاغ) في والنجم و (زاغوا) في الصف لا غير ، وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير أول متصل إذا كانت ثلاثية ماضية وتابعة الكسائي وأبو بكر على الإمالة في (بل ران) لا غير وتابعة ابن ذكوان على إمالة (جاء) و (شاء) حيث وقعا و (فزادهم) في أول البقرة وقال : فصل وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير .^٢

^١ - انظر النشر ٢ / ٦٥

^٢ - انظر التيسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

وقال الشاطبي : وآنية في هل أتاك لأعدلا .

وقال : جاء شاء وزاد فر x x وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا .

وقال في النشر : وأما (آنية) فاختلف فيه عن هشام ، فروى إمالته الحلواني ، وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي ، وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواء ، وروى فتحه الداجوني ، وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواء ، وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ^١ .

وقال : واختلف عن هشام في (شاء ، وجاء ، وزاد) فأمالها الداجوني ، وفتحها الحلواني^٢ .

وقال في الطيبة : . . . وزاد خاب كم خلف فنا x x و شاء جالي خلفه

وقال : عين آنيه x x مع عابدون عابد الجحدليه .

١٧٤- إناه عابد وعابدون له فتح وجرالناس طب ما ميله

المسألة التاسعة عشرة : قوله : إناه عابد وعابدون له x x فتح .

أي : قرأ المرموز له بالسلام من لفظ (له) وهو وهشام ، بفتح الألفاظ التالية : (إناه) في سورة الأحزاب (آية ٥٣) و (عابد) في سورة الكافرون ، و (عابدون) في الموضعين ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير لما ذكر إمالة حمزة والكسائي لبعض الكلمات : وتابعهما هشام على الإمالة في (إناه) فقط^٣ .

وقال : فصل وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير^١ .

^١ - انظر النشر ٢ / ٦٥ / ٦٦

^٢ - انظر النشر ٢ / ٦٠

^٣ - انظر التيسير ص (٤٩) .

وقال الشاطبي : إناه له شاف .

وقال عطفاً على قوله : وإضجاع : لأعدلا x x وفي الكافرون عابدون وعابد .

وقال في النشر : وأما (إناه) وهو في الأحزاب ، فاختلف فيه عن هشام ، فرواه عنه بالإمالة مع من أمال الجمهور من طريق الحلواني ، وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين عنه سواء ، ورواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقه ، والوجهان عنه صحيحان ، وبالإمالة آخذ عنه من طريق الحلواني ، وبالفتح من طريق غيره .^٢

وقال : وأما (عابدون - كلاهما - وعابد) وهي في الكافرون ، فاختلف فيه أيضاً عن هشام ، فروى إمالة الحلواني عنه ، وروى فتحه الداجوني .^٣

وقال في الطيبة : إناه لي خلف . . .

وقال : . . . مع عابدون عابد الجحدليه x x خلف .

المسألة العشرون : قوله : وجرا الناس طب ما ميله .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من لفظ (طب) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بفتح وإمالة لفظ (الناس) المجرور ، حيث ورد ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتهسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتهسير .

علماً أنه يفهم من قول الشاطبي : وخلفهم في الناس في الجر حصلاً . أن الخلاف لأبي عمرو بكامله من الحرز والتهسير ، إلا أن المقروء به من الحرز : هو الإمالة للدوري ، والفتح للسوسي .

قال أبو شامة في إبراز المعاني : قال الشيخ : وكان شيخنا - يعني الشاطبي - رحمه الله تعالى : يقرئ بالإمالة يعني لأبي عمرو من طريق الدوري ن وبالفتح من طريق

^١ - انظر التهسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٤٣

^٣ - انظر النشر ٢ / ٦٦ .

السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة ، كذلك قلت : وكذلك أقرأنا شيخنا أبو الحسن، ولم يذكر أبو الحسن ابن غلبون غيره ^١.

قال في التيسير : وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر ، في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر ، حيث وقع ، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان ^٢ عن اليزيدي ، وأقرأني غيره بالفتح ، وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقر ^٣. وقال الشاطبي : وخلفهم في الناس في الجر حصلاً .

وقال في النشر : وأما (الناس) فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري ، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه ، وهو الذي في التيسير . . . إلى أن قال : وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح ، وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ، ولم يرووه بالنص عن أحد في رواية أبي عمرو ، إلا من طريق أبي عبد الرحمن بن اليزيدي وسبطه أبي جعفر أحمد بن محمد والله أعلم . والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو ، وقرأنا بهما وبهما نأخذ ^٤.

وقال في الطيبة : . . . الناس يجر x x طيب خلفاً .

١٧٥- وشاربين والحواريين أملهما مدأ وكافرين

المسألة الحادية والعشرون : قوله : وشاربين والحواريين . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالميم من لفظ (مدأ) وهو ابن ذكوان بإمالة الألفاظ التالية : (للشاربين) في سور محمد والنحل والصفات ، و (الحواريين) في سورتي المائدة

^١ - انظر إبراز المعاني ٢ / ١٣٩ .

^٢ - هو محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرئ الضرير أبو جعفر قرأ على سليم ويحيى اليزيدي وإسحاق المسيبي ، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل وهو أنبل أصحابه وجعفر بن محمد الأدمي وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة وصنف في العربية والقرآن وثقة الخطيب ، توفي سنة (٢٣١) . معرفة القراء ١ / ٢١٧ .

^٣ - انظر التيسير ص (٥٢) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٦٢ ، ٦٣ .

والصف ، و (كافرين) المنصوب والمجرور ، حيث ورد ، سواء عرف نحو : (أعدت للكافرين) في سورة البقرة (آية ٢٤) أو نكر ، نحو : (من قوم كافرين) في سورة النمل (آية ٤٣) فيكون له في هذه الألفاظ من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني ولا الشاطبي - رحمهما الله - لفظي : شارين والحواريين ، فهما على أصله بالفتح .

أما لفظ (كافرين) فقال عنه في التيسير : واما أبو عمرو والكسائي أيضاً في رواية الدوري فتحة الكاف من (الكافرين) و (كافرين) إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع ، وقرأ ورش ذلك بين بين ، وقرأ الباقر بإخلاص الفتح ^١ .

وقال الشاطبي : أمل تدعى حميداً . . . إلى أن قال : ومع كافرين الكافرين بيائه . وقال في النشر : وأما (الحواريين) فاختلف في إمالته عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالته في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز ، وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب ، ونص أبو العز في الكفاية على حرف الصف فقط ، وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس ، والصحيح إطلاق الإمالة في الموضعين عنه ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء والله أعلم .

وأما (للشاريين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فأماله عنه الصوري ، وفتحه الأخفش ، ولم يذكر إمالته في المبهم لغير المطوعي عنه ، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله أعلم ^٢ .

وقال : وأما (الكافرين) فأماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ، ورويس عن يعقوب ، ووافقهم روح في النمل وهو (من قوم كافرين) واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه ، وفتحه الأخفش ^٣ .

^١ - انظر التيسير ص (٥٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٦٥ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٦٢ .

وقال في الطيبة : فتي منا

وخلفه الإكرام شاربينا × × إكراههن والحواريينا

وقال أيضا : وكيف كافرين جاد وأمل × × تب حز منا خلف . . .

ثم انتقل الناظم إلى بيان زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بفتح وإمالة فواتح السور ، فقال :

١٧٦- وفتح ها ويا بمریم أوی وياها افتح لي وأضجعهاطوى

١٧٧- وهاء طه قللا جدی ويا يس إذ فز وافتحاً حا حريا

المسألة الثانية والعشرون : قوله : وفتح ها ويا بمریم أوی . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالألف من (أوی) وهو نافع بفتح ألف (ها ، و يا) في فاتحة مریم ، فيكون له فيهما من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح قولاً واحداً من رواية قالون ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وما ذكره الداني والشاطبي - رحمهما الله - من التقليل لقالون في قول الداني : ونافع الهاء والياء بين بين .

وقول الشاطبي : ونافع × × لدى مریم ها يا .

فخروج عن طريقه ، لأن طريقه الفتح فيهما لقالون .^١

أما ورش فالتقليل له من طريق الحرز والتيسير ، والفتح من زيادات النشر عليهما .

ثم قال الناظم : وياها افتح لي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بفتح الألف من الياء في فاتحة مریم فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، فالإمالة له من الحرز والتيسير ، والفتح من زيادات النشر عليهما .

قال في التيسير : وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء ، وأبوعمر و بإمالة الهاء وفتح الياء ، ونافع الهاء والياء بين بين .^٢

^١ - انظر شرح منحة مولى البر ، للقاضي ص (٧٩) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٤٧ ، ١٤٨) .

وقال الشاطبي : وكم صحبة يا كاف .

وقال : وذو الرا لورش بين بين ونافع x x لدى مريم ها يا .

وقال في النشر : فأما الهاء من (كهيعص) فأماها أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وورش ، فأما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة ، وهو أحد الوجهين في الكافي وفي التبصرة ، إلا أنه قال في التبصرة : وقرأ نافع بين اللفظين ، وقد روي عنه الفتح والأول أشهر . . . إلى أن قال : وأما ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح ، واختلف عن الأزرق فقطع له بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيص والكافي والتذكرة ، وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا ، وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد ، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة ، وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الأصبهاني عن ورش .

ثم قال عن الياء : واختلف عن نافع من روايته ، فأماها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا ، وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفرد الهذلي عن الأصبهاني .

ثم قال عن وجهي هشام في الياء : فأما الياء من (كهيعص) فأماها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، وهذا هو المشهور عن هشام ، وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو من جميع طرقه في جامع البيان وغيره ، وكذلك صاحب الكامل ، وكذلك صاحب المبهج ، وكذلك صاحب التلخيص بين بين ، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها ، وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي ورواه أبو العز بن سوار وابن فارس والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني^١ .

وقال في الطيبة : وإذها يا اختلف .

وقال عن فتح هشام : يا عين صحبة كسا والخلف قل x x لثالث لا عن هشام .

ثم قال الناظم : وأضجعها طوى .

^١ - انظر النشر ٢ / ٦٧ - ٦٩

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طوى) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بإضجاع - أي إمالة - الألف من الياء في فاتحة مريم ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء .^١

وقال الشاطبي : وكم صحبة يا كاف .

وقال في النشر : وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء ، من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته علي أبي الفتح فارس بن أحمد .^٢

وقال في الطيبة : يا عين صحبة كسا والخلف قل x x لثالث .

المسألة الثالثة والعشرون : قوله : وهاء طه قللاً جدى .

أي : قرأ المرموز له بالجيم من (جدى) وهو ورش بتقليل الألف بعد الهاء من فاتحة سورة (طه) فيكون له من النشر وجهين : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بإمالة فتحة الطاء والهاء ، وورش وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة ، والباقون بفتحها .^٣

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة : وتحت جنى حلا x x شفا صادقاً .

وقال في النشر : وأما الهاء من (طه) فأماها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، واختلف عن ورش ، ففتحها عنه الأصبهاني ، ثم اختلفوا عن الأزرق ، فالجمهور على الإمالة عنه محضاً ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص

^١ - انظر التيسير ص (١٤٨) .

^٢ - انظر النشر ٦٩ / ٢ .

^٣ - انظر التيسير ص (١٥٠) .

العبارات والعنوان والكامل وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس^١ والتبصرة من قراءته على أبي الطيب ، وقواه بالشهرة ، وأحد الوجهين في الكافي ، ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ، ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه ، وروى بعضهم عنه بين بين ، وهو الذي في تلخيص أبي معشر ، والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد أيضاً من قراءته على عبد الباقي ، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً ، فقال : يشم الهاء الإمالة قليلاً ، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الأصبهاني^٢.

وقال في الطيبة : . . . وبين بين في أسف × × خلفهما را جد وإذ ها يا اختلف وتحت ها جيئ .

المسألة الرابعة والعشرون : قوله : ويا × × يس إذ فر .

أي : قرأ المرموز له بالهمزة من (إذ) وهو نافع ، والفاء من (فر) وهو حمزة ، بتقليل الألف بعد الياء من (يس) فيكون لكل منهما من النشر وجهين :
أما نافع فله : الفتح والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
أما حمزة فله : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإمالة فقط ، فتعتبر قراءته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في التيسير : قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (يس) بإمالة فتحة الياء ، والباقون بإخلاص فتحها^٣.

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة : طا ويا صحبة ولا .

وقال في النشر : وأما الياء من (يس) فأماها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح ، هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة ، وروى عنه جماعة بين بين ،

^١ - هو أحمد بن سعيد ابن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري الأتربلسي الأصل انتهى إليه علو الإسناد

ورئاسة الإقراء قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وأبي عدي عبد العزيز وغيرهم ، عرض عليه القراءات جماعة منهم أبو القاسم الهذلي وأبو القاسم ابن الفحام الصقلي وأبو الحسن علي بن بليمة وأبو الحسين الخشاب ، وكان صحيح الرواية رفيع الذكر توفي سنة (٤٥٣) معرفة القراء ٤١٦/١ .

^٢ - انظر النشر ٦٨ / ٢

^٣ - انظر التيسير ص (١٨٣) .

وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص أبي معشر الطبري ، وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصاً عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وأبو هشام ، وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا .

واختلف أيضاً عن نافع ، فالجمهور عنه على الفتح ، وقطع له بين بين أبو على بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر بن خلف في عنوانه ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد ، وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه ، فيدخل به الأصبهاني ، وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبي علي العطار^١ عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن نافع^٢.

وقال في الطيبة : يس صفا

رد شد فشا وبين بين في أسف x x خلفهما .

المسألة الخامسة والعشرون : قوله : وافتحا حاً حرياً .

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حرياً) وهو أبو عمرو البصري بفتح الألف بعد الحاء من (حم) في فواتح السور السبع^٣ ، فيكون له من النشر فيها وجهان : التقليل والفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام (حم) بفتح الحاء من جميع الحواميم ، وورش وأبو عمرو بين بين والباقون بالإمالة^٤ .
وقال الشاطبي بعد ذكره التقليل : وحا جيده حلاً .

وقال في النشر : الحاء من (حم) في السبع السور ، أمالها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر ، وأمالها بين بين ورش من طريق الأزرق ، واختلف عن أبي عمرو فأمالها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين

^١ - هو الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار المقرئ المؤدب المعروف بالأقرع ، من كبار القراء ببغداد قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره ، وقرأ القراءات على أبي الفرج النهرواني وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأبي الحسن الحمامي ، توفي سنة (٤٤٧) معرفة القراء ٤١٣/١ .

^٢ - انظر النشر ٧٠ / ٢

^٣ - وهي (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٩١) .

والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة ، وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي ، وقال الهذلي : وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءه على أبي أحمد السامري عن أصحابه عن اليزيدي وعلي أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءتهم من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ، وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والإرشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين، والوجهان صحيحان والله أعلم^١.

وقال في الطيبة : حا حلا خلف .

ثم قال الناظم :

١٧٨- إمالة التورية فز رواها والاصبهاني لم يمل سواها

المسألة السادسة والعشرون : قوله : إمالة التورية فز رواها .

أي : قرأ المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة بإمالة لفظ (التوراة) حيث وقع في القرآن ، سواء عُرِّف ، نحو (التوراة) أو نُكِّر ، نحو (توراة) فيكون له من النشر فيها وجهان : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في التيسير : قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي (التوراة) بالإمالة في جميع القرآن ، ونافع وحمزة بين اللفظين ، والباقون بالفتح ، وقد قرأت لقالمون كذلك^٢ . وقال الشاطبي :

واضجاعك التوراة ما رد حسنه x x وقلل في جود وبالحلف بللا .

وقال في النشر : فأما (التورية) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان واختلف عن حمزة وقالمون وورش .

فأما حمزة فروى الإمالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم ، وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهج والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد

^١ - انظر النشر ٢ / ٧٠ ، ٧١

^٢ - انظر التيسير ص (٨٦) .

وغيرها ، وبه قرأ الداني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن ، وروى عنه الإمامة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم ، وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري^١.

وقال في الطيبة : توراة من شفا حكيماً ميلا .

المسألة السابعة والعشرون : قوله : والاصبهاني لم يمل سواها .

أي : أن الأصبهاني عن ورش لم يمل في القرآن كله سوى لفظ (التوراة) فقط ، وقد مر بنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
وقال في النشر : وأما ورش ، فروى عنه الإمامة المحضة الأصبهاني ، وروى عنه بين بين الأزرق^٢.

وقال في الطيبة : توراة من شفا حكيماً ميلا x x وغيرها للأصبهاني لم يمل .

١٧٩- وافتح وقلل ما أميل إن سكن تاليه وقفاً أو الإدغام يعن

المسألة الثامنة والعشرون : قوله : وافتح وقلل ما أميل إن سكن . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يعن) وهو السوسي بفتح وتقليل الألف الممالة إن سكن ما بعدها لأجل الوقف ، نحو الوقف على (الأبرار) أو سكن ما بعدها لأجل الإدغام ، كما لو وصل لفظ الأبرار بما بعدها ، نحو (وتوفنا مع الأبرار ربنا) في سورة آل عمران (آية ١٩٣ ، ١٩٤) مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل : وكل ما أميل في الوصل لعله تعدم في الوقف ، أو قرىء بين بين ، نحو (بمقدار) و (بدينار) و (الأبرار) و (من الناس) و (برب الناس) وشبهه ، مما تقع الراء والجرة فيه طرفاً ، فهو ممال أيضاً ، وبين بين في الوقف ، لكون الوقف عارضاً ، وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو

^١ - انظر النشر ٢ / ٦١

^٢ - انظر النشر ٢ / ٦١ ، ٦٢

غيره ، نحو قوله عز وجل : (هدى) و (مصفى) و (مسمى) و (ضحى) و (مصلى) و (غزى) و (مولى) و (رباً) و (مفترى) و (الأقصى الذي) و (طغى الماء) و (النصارى المسيح) و (موسى الكتاب) و (عيسى بن مريم) و (وجنى الجنتين) وشبهه ، فالإمالة فيه سائغة في الوقف ، لعدم ذلك الساكن هناك ، على أن أبا شعيب قد روى عن اليزيدي إمالة الرءاء مع الساكن في الوصل ، في نحو قوله عز وجل : (وسيرى الله) و (يرى الذين) و (الكبرى اذهب) و (القرى التي) و (النصارى المسيح) وشبهه ، مما فيه الرءاء ، وبذلك قرأت في مذهبه ، وبه آخذ فاعلم ، ذلك وبالله التوفيق .^١

وقال الشاطبي :

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً × × إمالة ما للكسر في الوصل ميلاً .
وقال في النشر : تنبيهات : (الأول) أنه كل ما يمال أو يلطف وصلاً فإنه عليه كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة ، إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة ، وكانت الكسرة متطرفة نحو (الدار ، والحمار ، وهار ، والأبرار ، والناس ، والمحراب) فإن جماعة من هل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين ، بإخلاص الفتح ، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض ، إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر ، وقد زال بالسكون ، فوجب الفتح ، وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن المنادى وابن حبش وابن اشتة^٢ وغيرهم ، وحكي هذا المذهب أيضاً عن البصريين ، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة .

وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة ، وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين ، كالوصل ، سواء إذا الوقف عارض

^١ - انظر التيسير ص (٥٣) .

^٢ - هو محمد بن عبد الله ابن أخته أبو بكر الأصبهاني المقرئ النحوي أحد الأئمة قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب المعدل ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي وطائفة وصنف في القراءات قال ابو عمرو الداني ضابط مشهور ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف صاحب سنة روى عنه جماعة من شيوخنا وسمع منه عبد المنعم بن غلبون ، توفي سنة ستين (٣٠٠) معرفة القراءة ٣٢١/١ .

والأصل أن لا يعتد بالعارض ، ولأن الوقف مبني على الوصل ، كما أميل وصلاً لأجل الكسرة ، فإنه كذلك يمال وقفاً ، وإن عدت الكسرة فيه ، وليفرق بذلك بين الممال لعة وبين ما لا يمال أصلاً ، وللإعلام بأن ذلك في حال الوصل ، كإعلامهم بالروم والأشمام حركة الموقوف عليه ، وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء ، واختيار جماعة المحققين ، وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين ، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه إلى أن قال : قلت : وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصاً وأداءً ، وقرأنا بهما من روايته^١.

وقال في الطيبة :

وليس إدغام ووقف إن سكن × × يمنع ما يمال للكسر وعن
سوس خلاف ولبعض قللاً .

^١ - انظر التيسير ٢ / ٧٢ ، ٧٣

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف (٢)

هاء التأنيث هي : الهاء التي تكون في الوصل تاء ، نحو (رحمة) و (نعمة) .^١

١٨٠- فطرت رم خلفاً وبعض يجري الهاء والهمز له كالعشر

١٨١- وكالكسائي حمزة نقل وقيل كم أتى حمّاً وما قبل

ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والتيسير في هذا الباب ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : فطرت رم خلفاً .

أي : قرأ المرموز له بالراء من (رم) وهو الكسائي بالفتح والإمالة في لفظ (فطرت) في قوله تعالى : (فطرت الله التي فطر الناس عليها) في سورة الروم (آية ٣٠) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما الإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بإمالة ، نحو (جنة) و (ربوة) . . .^٢ فهي داخلة ضمن هذه القاعدة له . وقال الشاطبي :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها x x ممال الكسائي غير عشر ليعدلا .

وليست الراء من الحروف العشرة ، وسوف تمر هذه الحروف في المسألة القادمة .

وقال في النشر : وقد استثنى جماعة من هؤلاء (فطرت) وهي في الروم ، وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله ، كما سيأتي فيما كتب بالتاء ، واعتدوا بالفصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكناً ، وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق ، وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس .

^١ - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ٢ / ١٤٨

^٢ - انظر التيسير ص (٥٤) .

وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه . . . إلى أن قال : والوجهان جيدان صحيحان^١.

وقال في الطيبة : وفطرت اختلف .

المسألة الثانية : قوله : وبعض يجري x x الهاء والهمز له كالعشر .

أي : أن بعض أهل الأداء يجري للكسائي الخلف - أي : الفتح والإمالة - في هاء التأنيث وما قبلها في الوقف عليها إذا أتى قبلها هاء أو همزة ، سواء وقع قبلهما ياء ساكنة أو كسرة ، أو لم يقع ، نحو (خطيئة ، وفئة ، وفاكهة) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم بين الناظم أن هذين الوجهين له كالوجهين الواردين له من الشاطبية في هذه الهاء إذا وقعت بعد أحد الحروف العشرة التي ذكرها الشاطبي في قوله : (حق ضغطا عص خطا) وهذا معنى قوله : كالعشر .

قال في التيسير : وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو انضم أو همزة وانفتح ما قبلها ، أو كان ألفاً أو هاء ، وكان ما قبلها ألف أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح . . . ثم ذكر الأمثلة ، ثم قال : فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك ، والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ، وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي^٢.

فتبين من ذلك أن له فيها بعد الهمزة والهاء الإمالة قولاً واحداً .

وقال الشاطبي :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها x x ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

ويجمعها حق ضغطا عص خطا x x

^١ - انظر النشر ٢ / ٨٥ ، ٨٦

^٢ - انظر التيسير ص (٥٤ ، ٥٥) .

وقال في النشر : وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني ، فلم يميلوا عندهما ، من حيث إنهما من أحرف الحلق أيضاً ، فكان لهما حكم أخواتهما . . . إلى أن قال : وما ذكرناه أولاً هو المختار وعليه العمل وبه الأخذ والله أعلم .^١ أي : الإمالة .

وقال في الطيبة : والبعض أه كالعشر .

المسألة الثالثة : قوله : وكالكسائي حمزة نقل .

أي : أنه نقل عن أهل الأداء حمزة ما نقل للكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها سواء بسواء ، فما يميله الكسائي قولاً واحداً يميله حمزة كذلك ، وما يميله الكسائي بخلف عنه فحمزة كذلك ، وما يفتح الكسائي قولاً واحداً يفتح حمزة كذلك ، فيكون لحمزة من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير . ولم يذكر الداني ولا الشاطبي لحمزة شيء في هذا الباب ، فيبقى على أصله بالفتح من الحرز والتيسير .

وقال في النشر : وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما روه عن الكسائي . . . إلى أن قال : قلت : والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء ، إلا في قراءة الكسائي ، وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .^٢

وقال في الطيبة : والبعض عن حمزة مثله نما .

المسألة الرابعة : قوله : وقيل كم أتى حمأ وما قبل .

أي : قيل إن إمالة هاء التأنيث قد نقلت عن المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر ، والرموز له بالألف من (أتى) وهو نافع ، وبالرموز له بالحاء من (حمأ) وهو أبو عمرو البصري ، كما نقلت عن الكسائي ، ولكن هذا القول لم يثبت ولم يقرأ

^١ - انظر النشر ٢ / ٨٦

^٢ - انظر النشر ٢ / ٨٦ ، ٨٧

به ، فلم يشر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز إلى هذا القول ، بل إن ابن الجرزي نص في النشر على عدم الأخذ بهذا القول . وإلى هذا أشار الناظم بقوله : وما قبل .

قال في النشر : وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره ، وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عامر ، وعن النخاس عن الأزرق عن ورش وغيرهم ، إمالة محضة ، وعن باقي أصحاب نافع وابن عامر وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين ، ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو وإمالة هاء التأنيث ، قال عقيب ذلك : ولا يعرف أحد من أهل الأداء التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو ، وأنها بين بين وليست بخالصة . قلت : والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .^١

الراءات (٨)

أي : هذا باب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالراءات تفخيماً وترقيقاً .

قال الناظم :

- | | | |
|-------|----------------------------|---|
| ١٨٢ - | في إرم ذكرك خلف الأزرق | وشرر وخلفه أيضاً بقي |
| ١٨٣ - | في كلم قد نظمت في الطيبه | في خمسة دونكها مرتبه |
| ١٨٤ - | وزر وحذرکم مرء وافترا | تنتصران ساحران طهرا |
| ١٨٥ - | عشيرة التوبة مع سراعاً | ومع ذراعيه فقل ذراعاً |
| ١٨٦ - | إجرام كبره لعبرة وجل | تفخيم ما نون عنه إن وصل |
| ١٨٧ - | كشاكرأ خيراً خبيراً خضرا | وحصرت كذاك بعض ذكرا |
| ١٨٨ - | كذاك ذات الضم رقق في الأصح | والخلف في كبروعشرون وضع |
| ١٨٩ - | كذافي الاشراق الخلاف قررا | والاصبها في مثل قالون قررا ^١ |

أي : ورد الخلاف بين التفخيم والترقيق لورش من طريق الأزرق في راءات كلمات معدودة ، من طريق النشر ، ذكرها الناظم في هذه الأبيات ، وهي :

الأولى : لفظ (إرم) في قوله تعالى : (إرم ذات العماد) في سورة الفجر (آية ٧) .

الثانية : لفظ (ذكرك) في قوله تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) في سورة الشرح (آية ٤) .

الثالثة : لفظ (شرر) في قوله تعالى : (بشرر كالقصر) في سورة المرسلات (آية ٣٢) والمقصود الراء الأولى ، إذ الثانية مرققة ، لكل لأنها مكسورة .

الرابعة : لفظ (وزر) حيث وقعت ، كقوله تعالى : (وزر أخرى) في سورة الأنعام (آية ١٦٤) وقوله تعالى : (ووضعنا عنك وزرك) في سورة الشرح (آية ٢) .

الخامسة : لفظ (حذرکم) المقيد بالكاف والميم ، في قوله تعالى : (خذوا حذرکم) في سورة النساء (آية ٧١) ليخرج (حذرهم) وغيرها .

^١ - في نسخة (ج) قدم هذا البيت على الذي قبله .

السادسة : لفظ (مرء) في قوله تعالى : (مرء ظاهراً) في سورة الكهف (آية ٢٢) .

السابعة : لفظ (افتراء) في قوله تعالى : (افتراءً عليه) في سورة الأنعام (آية ١٣٨) و (افتراءً الله) في سورة الأنعام (آية ١٤٠) .

الثامنة : لفظ (تنتصران) في قوله تعالى : (فلا تنتصران) في سورة الرحمن (آية ٣٥) .

التاسعة : لفظ (ساحران) في قوله تعالى : (قالوا إن هذان لساحران) في سورة طه ، آية (٦٣) .

العاشرة : لفظ (طهرا) في قوله تعالى : (أن طهرا يتي) في سورة البقرة (آية ١٢٥) .

الحادية عشرة : لفظ (وعشيرتكم) في سورة التوبة (آية ٢٤) . وقيد بموضع التوبة احترازاً من قوله تعالى : (أو عشيرتهم) في سورة المجادلة (آية ٢٢) .

الثانية عشرة : لفظ (سراعاً) في قوله تعالى : (عنهم سراعاً) في سورة ق (آية ٤٤) .

الثالثة عشرة : لفظ (ذراعيه) في قوله تعالى : (باسط ذراعيه) في سورة الكهف (آية ١٨) .

الرابعة عشرة : لفظ (ذراعاً) في قوله تعالى : (سبعون ذراعاً) في سورة الحاقة (آية ٣٢) .

الخامسة عشرة : لفظ (إجرامي) في قوله تعالى : (فعلي إجرامي) في الموضعين من سورة هود (آية ٣٥)

السادسة عشرة : لفظ (كبره) في قوله تعالى : (والذي تولى كبره منهم) في سورة النور (آية ١١) .

السابعة عشرة : لفظ (لعبرة) حيث وقعت ، كقوله تعالى : (إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) في سورة آل عمران (آية ١٣) .

الثامنة عشرة : لفظ (حصرت) في قوله تعالى : (حصرت صدورهم) في سورة النساء (آية ٩٠) .

التاسعة عشرة : لفظ (الإشراف) في قوله تعالى : (بالعشي والإشراف) في سورة ص (آية ١٨) .

وقد ذكر الناظم أن هذه الكلمات قد نظمها ابن الجزري في طيبته في خمسة أبيات ثم ساقها الناظم كاملة فقال :

في كلم قد نظمت في الطيبة × × في خمسة دونكها مرتبة .

ومعنى قوله : دونكها . أي : خذها .

فيكون لورش من طريق الأزرق في هذه الكلمات كلها من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

إلا كلمتي : (إرم) و (الإشراف) فالتفخيم فيهما من الحرز والتيسير ، والترقيق من زيادات النشر عليهما .

قال في التيسير : اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة ، أو ساكن قبله كسرة ، أو ياء ساكنة ، وسواء لحق الراء تنوين ، أو لم يلحقها . . . ثم ذكر الأمثلة ، ومنها : (ساحران ، و لعبرة ، و خبيراً ، و خيراً ، و الإشراف ، و إرم ، و ذكراً ، و وزراً . . .)^١

وقال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها × × مسكنة ياء أو الكسر موصلاً

ولم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة × × سوى حرف الاستعلاء سوى الخافكلاً

وفخمها في الأعجمي وفي إرم × × وتكريرها حتى يرى متعدلاً

وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه × × لدى جلة الأصحاب أعمر أرحلاً

وفي شرر عنه يرقق كلهم . . .

وقال في النشر : و أما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر :

^١ - انظر التيسير ص (٥٥ ، ٥٦)

أولها (إرم ذات العماد) في الفجر ، ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان ... إلى أن قال : وذهب الباقر إلى تفخيمها من أجل العجمة ... إلى أن قال : والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها . وقد ذكرهما الداني في جامع البيان .

ثانيها (سراعاً ، وذراعاً ، وذراعيه) ففخمها من أجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون ... إلى أن قال : ورققها الآخرون من أجل الكسرة ... ثم قال : ثالثها (افتراء على الله ، وافتراء عليه ، ومراء) ففخمها من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة . . . إلى أن قال : ورققها الآخرون من أجل الكسرة ، وذكر الداني الوجهين في جامع البيان .

رابعها (ساحران ، وتنتصران ، وطهرا) ففخمها من أجل ألف الثنية أبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون ، وبه قرأ الداني عليه ، ورققها الآخرون من أجل الكسرة ، والوجهان جميعاً في جامع البيان .

خامسها (وعشيرتكم) . في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي . . . إلى أن قال : ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر ، وقطع به في التيسير ، فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعاً في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

سابعها (وزرك ، وذكرك) . في ألم نشرح ، فخمها مكّي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وأبي الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة وتلخيص الكافي . وقال : إن التفخيم فيهما أكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان ، وقال : إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق .

ثامنها (وزر أخرى) فخمه مكّي وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . . . إلى أن قال : ورققه الآخرون على القياس .

تاسعها (إجرامي) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي، ورققه الآخرون ومكّي وابن شريح في الوجه الآخر وقال إن ترقيقها أكثر.

عاشرها (حذرکم) فخمه مکي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد وانفرد بتفخيم (حذرکم) ورقق ذلك الآخرون وهو القياس .
الحادي عشر منها (لعبرة ، وكبره) فخمها صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققها الآخرون .

الثاني عشر منها (والإشراق) . في سورة ص . رققه صاحب العنوان . . . إلى أن قال : وفخمه الآخرون ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان . وهو اختياره أيضاً وهو القياس .

والثالث عشر (حصرت صدورهم) فخمه وصلاً من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان . قال ولا خلاف في ترقيقها وقفاً انتهى . وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضاً في الوقف في أحد الوجهين . والأصح ترقيقها في الحالين ، ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله ، ولالإجماع على ترقيق (الذكر صفحاً . ولينذر قوماً ، والمدثر قم فأنذر) وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال والله أعلم .

وبقي من الراءات المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر) في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فإنه رقق من أجل الكسرة المتأخرة . وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه أيضاً أبو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي . ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة^١ .

وقال في الطيبة :

ورققن بشرر لأكثر × × والأعجمي فخم مع المكرر
ونحو سترأ غير صهراً في الأتم × × وخلف حيران وذكر ك إرم
وزر وحذرکم مرأء وافترا × × تنتصران ساحران طهرا
عشيرة التوبة مع سراعاً × × ومع ذراعيه فقل ذراعاً

إجرام كبره لعبرة . . .

ثم انتقل الناظم إلى بيان قاعدة مطردة للأزرق في هذا الباب ، وهي : أن الراء إذا كانت منصوبة منونة ، سواء وقع قبلها كسرة متصلة بها ، نحو (شاكرأ) أم ياء ساكنة ، سواء كانت حرف لين ، نحو (خيرأ) أو حرف مد ولين نحو (خبيرأ) في حال وصلها فقط ، أما في حال الوقف فله الترقيق فقط .

فقال : وجل × × تفخيم ما نون عنه إن وصل

كشاكرأ خيرأ خبيرأ خضرأ × ×

فيكون له في مثل هذا من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، محالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق في حال الوصل والوقف ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
وقد اندرج مثل هذا ضمن قاعدة ورش من الحرز التيسير ، فيكون له منهما الترقيق .

أما في النشر فقال : ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح ، فذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين ، سواء كان بعد ياء ساكنة ، نحو (خبيرأ ، وبصيرأ ، وخيرأ) وسائر أوزانه ، أو بعد كسرة مجاورة نحو (شاكرأ وخضرأ) وسائر الباب . وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح وابن خاقان ، وبه قرأ عليهما ، وهو أيضاً مذهب أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم ، وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة ، وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلاً من أجل التنوين ، والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي .^١

وقال في الطيبة : وجل × × تفخيم ما نون عنه إن وصل

كشاكرأ خيرأ خبيرأ خضرأ .

ثم قال الناظم : كذاك ذات الضم رقق في الأصح .

أي : أن ورشاً من طريق الأزرق رقق الرء إذا كانت مضمومة ، سواء كان قبلها كسرة متصلة بها ، نحو (يبصرون) أو منفصلة بساكن ، نحو (بكر) أو كان قبلها ياء ساكنة ، نحو (سيروا) وهذا الوجه ، وهو ترقيقها هو الأصح عن ورش .

ثم قال الناظم : والخلف في كبر وعشرون وضح .

أي : أن من أخذ لورش بترقيق الرء المضمومة ، اختلف عنه في كلمتين : الأولى : (كبر) في قوله تعالى : (إن في صدورهم إلا كبر) في سورة غافر (آية ٥٦) .

الثانية : (عشرون) في قوله تعالى : (إن يكن منكم عشرون صابرون) في سورة الأنفال (آية ٦٥) ففخمها بعضهم ورققها آخرون .

فيكون لورش في الرء المضمومة من النشر وجهان : الترقيق والتفخيم ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما هي الترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام الداني والشاطبي على هذا في الكلام على (إرم) وأخواتها .

وقال في النشر : وهذه أقسام المضمومة مستوفاة ، فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجيء وسطاً أو آخرأ بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فإن الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه ، فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وأبي طاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ، وروى جمهورهم ترقيقها ، وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها ، وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وأبي الفتح ، ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال : وروى ذلك منصوباً أصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش . قلت : والترقيق هو الأصح نصاً وروايةً وقياساً والله أعلم .

واختلف هؤلاء الذين رروا ترقيق المضمومة في حرفين وهما : (عشرون ، وكبر ما هم ببالغيه) ففخمها منهم أبو محمد صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد ، ورققها أبو عمرو الداني وشيخاه أبو الفتح والحقاني وأبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم^١.

وقال في الطيبة :

كذلك ذات الضم رقق في الأصح x x والخلف في كبر وعشرون وضح

ثم قال : والأصبهاني مثل قالون قرا .

أي : أن الأصبهاني عن ورش قرأ الرءات كقراءة قالون ، فرقق ما رققه قالون ، وفخم ما فخمه .

قال في النشر : إذا علم ذلك ، فليعلم أن الرءات في مذاهب القراء عند لأئمة المصريين والمغاربة ، وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقهم ، على أربعة أقسام^٢.

فنص على أن الخلاف الوارد في الرءات مختص بالأزرق عن ورش ، فيبقى الأصبهاني كغيره من القراء ، ومنهم قالون .

وقال في الطيبة : والرء عن سكون ياء رقق x x أو كسرة من كلمة للأزرق .

^١ - انظر النشر ٢ / ٩٩ ، ١٠٠

^٢ - انظر النشر ٢ / ٩١

اللامات (٣)

أي : هذا باب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق باللامات تغليظاً وترقيقاً .

قال الناظم :

- ١٩٠ - تغليظ صلصال لورش واهي وخلفهم قد جاء في اسم الله
 ١٩١ - بعد الذي أميل لا المرقق فنحو ذكر الله عند الأزرق
 ١٩٢ - تفخيمه حتم والإصبعاني في اللام مع قالون قل سيان

أفرد الناظم هذا الباب لبيان زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق باللامات تفخيماً وترقيقاً ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : تغليظ صلصال لورش واهي .

أي : أن تغليظ اللام من لفظ (صلصال) في سورتي الحجر والرحمن ، وارد لورش من طريق النشر ، لكنه ضعيف ، كما أشار إليه الناظم بقوله : واهي . فيكون له من النشر وجهان : الترقيق ، والتغليظ ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن ورشاً كان يغلف اللام إذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء ، وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح ، أو سكنت ، لا غير^١ . ومن المعلوم أن لام (صلصال) ساكنة ، فحقها الترقيق لورش .

وقال الشاطبي :

وغلف ورش فتح لام لصادها x x أو الطاء أو للطاء قبل تنزلاً
 إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم .

وقال في النشر : واختلفوا أيضاً في تغليظ اللام من (صلصال) وهو في سورة الحجر والرحمن ، وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين ، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي ، وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة

^١ - انظر التيسير ص (٥٨) .

والكافي والتجريد وأبو معشر ، وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها ، وهو الأصح رواية وقياساً ، حملاً على سائر اللامات السواكن^١ .
وقال في الطيبة :

وقيل عند الطاء والظا والأصح × × تفخيمها والعكس في الآي رجح
كذاك صلصال .

المسألة الثانية : قوله : × × وخلفهم قد جاء في اسم الله
بعد الذي أميل . .

أي : وقد ورد الخلاف من طرق النشر لورش من طريق الأزرق في اللام من لفظ
الجلالة إذا أتى بعد ألف مماله ، نحو قوله تعالى : (نرى الله) في سورة البقرة (آية ٥٥)
فله من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن
روايته منهما بالتفخيم قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالترقيق من زيادات النشر على الحرز
والتيسير .

قال في التيسير : وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله - عز وجل - مع الفتحة
والضمة ، نحو قوله : (قال الله) و (رسل الله) و (قالوا اللهم) وشبهه ، وعلى ترقيقها
مع الكسرة في الوصل ، نحو قوله تعالى : (بسم الله) و (الحمد لله) و (قل اللهم)
وشبهه ، وكذا سائر اللامات لا خلاف في ترقيقهن ، سواء تحركن أو سكن ، وبالله
التوفيق^٢ .

وقال الشاطبي :

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة × × يرققها حتى يروق مرتلاً
كما فخموه بعد فتح وضمة × × فتم نظام الشمل وصللاً وفيصلاً .
وقال في النشر بعد ذكره لمذهب ورش في لفظ الجلالة بعد المرقق : وإن كان بعد
إمالة كقوله تعالى : (حتى نرى الله جهرة) ففيه وجهان ، انتهى^٣ .

^١ - انظر النشر ٢ / ١١٤

^٢ - انظر التيسير ص (٥٨) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١١٧

وقال في الطيبة :

. x x واسم الله كل فحما

من بعد فتحة وضم واختلف x x بعد ممال لا مرقق وصف .

المسألة الثالثة : قوله : لا المرقق x x فنحو ذكر الله عند الأزرق

تفخيمه حتم . . .

أي : أن لفظ الجلالة إذا أتى بعد راء مرققة ، نحو (ذكر الله) فليس للأزرق فيه إلا التفخيم قولاً واحداً ، ويمتنع ترقيقه .

وقد مر كلام الداني والشاطبي في المسألة السابقة .

وقال في النشر : إذا رقت الراء لورش من طريق الأزرق ، في نحو قوله تعالى : (أفغير الله أبتغي ، أغير الله تدعون ، ولذكر الله ، ويبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها ، بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ، ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك .^١

وقال في الطيبة : واختلف x x بعد ممال لا مرقق وصف .

المسألة الرابعة : قوله : والأصبهاني x x في اللام مع قالون قل سيان

أي : أن الأصبهاني عن ورش قرأ اللامات كقراءة قالون ، فرقق ما رققه قالون ، وغلظ ما غلظه .

قال في النشر : ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم ، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء ، بشروط ثلاثة . . . إلخ .^٢

وقال في الطيبة : وأزرق لفتح لام غلظاً . . . إلخ .

فنص في النشر والطيبة على أن هذا المذهب مختص بالأزرق ، فيكون الأصبهاني كقالون وسائر القراء .

^١ - انظر النشر ٢ / ١١٧

^٢ - انظر النشر ٢ / ١١١ .

الوقف على مرسوم الخط (٣)

- ١٩٣- هيهات قف بالهاء زد وهادي في الروم قف بالحذف شم ووادي
 ١٩٤- بالنمل رم وقف على أيأوما لكلهم صحح كلا منهما
 ١٩٥- كذاك ما من مال لانفصاله وكل ويكأن لاتصاله

المسألة الأولى : قوله : هيهات قف بالهاء زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل ، بالوقف على لفظ (هيهات) في سورة المؤمنون (آية ٣٦) بالهاء ، فيكون له من النشر وجهان : الوقف بالهاء ، والوقف بالتاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما هي الوقف بالتاء قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالوقف بالهاء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ووقف الكسائي على (مرضات) حيث وقعت ، وعلى (اللات والعزى) و (ذات بهجة) و (ولات حيت) و (هيهات هيهات) بالهاء ، وتابعه البزي على (هيهات هيهات) فقط ، فوقف عليهما بالهاء ^١ .

وقال الشاطبي : هيهات هادي رفلا .

وقال في النشر : وأما (هيهات) وهو الحرفان في المؤمنون ، فوقف عليها بالهاء ، الكسائي والبزي . واختلف عن قبل ، فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزي ، وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها ، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها . وبذلك قرأ الباقر ^٢ . وقال في الطيبة : هيهات هد زن خلف راض .

المسألة الثانية : قوله : وهادي x x في الروم قف بالحذف شم .

أي : قرأ المرموز لهما بالشين من (شم) وهما حمزة والكسائي ، بالوقف على لفظ (هادي) من قوله تعالى : (وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم) في سورة الروم (آية ٥٣) بحذف الياء ، فيكون لهما من النشر وجهان : الوقف بحذف الياء ، والوقف

^١ - انظر التيسير ص (٦٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٣١ ، ١٣٢ .

بإثباتها ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهما بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حمزة (وما أنت بهادي) بالتاء مفتوحة ، وإسكان الهاء ، في السورتين ، هنا ، وفي الروم (العمي) بالنصب ، وإذا وقف أثبت الياء فيهما ، والباقون بالياء مكسورة ، وفتح الهاء ، ، ألف بعدها (العمي) بالخفض ، ووقفوا هنا بالياء ، وفي الروم بغير ياء ، إتباعاً للمصحف ، حاشا الكسائي ، فإنه وقف عليهما بالياء ^١ .
وقال الشاطبي :

بهادي معاً تهدي فشا العمي ناصباً x x وباليا لكل قف وفي الروم شمللاً .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف يعقوب بالياء على بعض الكلمات : ووافقه أيضاً على (بهادي العمي) في الروم الكسائي على اختلاف عنه ، فيقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم ، وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده ، وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم ، وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعهم ، ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي ، وهو الصحيح عندي عنه . قلت : والوجهان صحيحان نصاً وأداءً ، وعلى الحذف جمهور العراقيين .

واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدي العمي) ^٢ فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ^٣ .

وقال في الطيبة : وافق واد النمل هاد الروم رم x x تهد بها فوز .

^١ - انظر التيسير ص (١٦٩) .

^٢ - حمزة يقرأ بتاء مفتوحة ، وسكون الهاء ، ونصب (العمي) هكذا (تهدي العمي) . في سورتي النمل والروم . قال الشاطبي : بهادي معاً تهدي فشا العمي ناصباً .

وقال في الطيبة : تهدي العمي في x x معاً بهادي العمي نصب فلتاً .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٤٠ .

المسألة الثالثة : قوله : ووادي x x بالنمل رم .

أي : قرأ المرموز له بالراء من (رم) وهو الكسائي بالوقف على لفظ (واد) من قوله تعالى : (حتى إذا أتو على واد النمل) في سورة النمل (آية ١٨) بحذف الياء ، فيكون له من طريق النشر وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ووقف الكسائي على (وادي النمل) بالياء ، ووقف الباقيون بغير ياء .^١

وقال الشاطبي : وبوادي النمل بالياء سنا تلا .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف يعقوب على بعض الكلمات بالياء : ووافقه على (وادي النمل) الكسائي فيما رواه الجمهور عنه إلى أن قال : وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي أيضاً : (الواد المقدس) في الموضعين ، وذكر الثلاثة في التبصرة عنه ، وقال : والمشهور الحذف ، وبه قرأت ، وزاد ابن بليمة ، وابن غلبون (الوادي الأيمن) ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف ، قلت : والأصح عنه هو الوقف بالياء على (وادي النمل) دون الثلاثة الباقية ، وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً ، لأن سورة بن المبارك روى عنه نصاً أنه قال : الوقف على (وادي النمل) بالياء .^٢

وقال في الطيبة : وافق واد النمل هاد الروم رم .

المسألة الرابعة : قوله : وقف على أياً وما x x لكلهم صحح كلا منهما .

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظ (أيا) وعلى لفظ (ما) من قوله تعالى : (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنی) في سورة الإسراء (آية ١١٠) فيكون لكل القراء وجهان : الأول الوقف على (ما) فقط . الثاني : الوقف على كل من (أيا) و (ما) لأنهما كلمتان منفصلتان ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهم منهما

^١ - انظر التيسير ص (١٧٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ .

بالوقف على (أيا) لحمزة والكسائي فقط ، فتعتبر قراءتهم بالوقف عليها من زيادات النشر على الحرز والتيسير لغير حمزة والكسائي .

قال في التيسير : ووقف حمزة والكسائي على قوله تعالى : (أيا ما تدعوا) على (أيا) دون (ما) عوض عن التنوين ألفاً ، ووقف الباكون على (ما) .^١
وقال الشاطبي : وأياً بأيما شفا وسواهما x x بما .

وقال في النشر : وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل - ثم ذكر بعض الجمهور - ثم قال : وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة ، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً ، وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول ، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه ، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع .^٢

وقال في الطيبة : أياً بأيما ما غفل x x رضى وعن كل كما الرسم أجل

المسألة الخامسة : قوله : كذاك ما من مال لانفصالة .

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظ (ما) وعلى لفظ (مال) حيث ورد في القرآن ، نحو قوله تعالى : (وقالوا مال هذا الرسول) في سورة الفرقان (آية ٧) فيكون لكل القراء وجهان : الأول الوقف على (ما) فقط . الثاني : الوقف على كل من (مال) و (ما) لأنهما كلمتان متصلتان ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهم منهما بالوقف على (ما) لأبي عمرو بخلف عنه والكسائي بلا خلاف ، فتعتبر قراءتهم بالوقف عليها من زيادات النشر على الحرز والتيسير لغير أبي عمرو والكسائي .

قال في التيسير : ووقف أبو عمرو من رواية أبي عبدالرحمن عن أبيه عنه ، على قوله : (فمال هؤلاء) و (مال هذا الكتاب) و (مال هذا الرسول) و (فمال للذين

^١ - انظر التيسير ص (٧٩) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٤٤ ، ١٤٥ .

كفروا) على (ما) دون اللام في الأربعة ، واختلف في ذلك عن الكسائي ، فروي عنه الوقف على (ما) وعلى (اللام) ووقف الباكون على اللام منفصلة ^١ .
وقال الشاطبي :

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا x x وسال على ما حج والخلف رتلا .
وقال في النشر : واتفق هؤلاء على أن الباقي يقفون على اللام ، ولم يذكرها سائر المؤلفين ، ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ، ولا تعرضوا إليها ، كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم ، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها ، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء ، اتباعاً للرسم ، حيث لم يأت فيها نص ، وهو أظهر قياساً ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ، ولام الجر لا تقطع مما بعدها ، وأما الواقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً ، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم ، والأقيس على أصولهم وهو الذي اختاره أيضاً ، وأخذ به ، فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا ^٢ .

وقال في الطيبة :

ومال سال الكهف فرقان النسا x x قيل على ما حسب حفظه رسا .

المسألة السادسة : قوله : وكل ويكأن لاتصاله .

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظي (ويكأن) و (ويكأنه) من قوله تعالى : (ويكأن الله) و (ويكأنه لا يفلح) كلاهما في سورة القصص (آية ٨٢) على الكلمة بأسرها ، بما فيهم أبو عمرو والكسائي ، فيكون لأبي عمرو والكسائي وجهان : الأول الوقف على (الياء) للكسائي ، وعلى الكاف لأبي عمرو . الثاني : الوقف على الكلمة بكاملها من (ويكأن) و (ويكأنه) لأنهما كلمتان متصلتان ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالوقف على (الكاف) لأبي عمرو ، وعلى

^١ - انظر التيسير ص (٦١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٤٦ .

(الياء) للكسائي ، فتعتبر قراءتهما بالوقف عليهما كاملتين كباقي القراء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال الداني في التيسير : ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره ، على قوله تعالى : (ويكأن الله) و (ويكأنه) على الياء منفصلة ، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف ، ووقف الباكون على الكلمة بأسرها ^١ . وقال الشاطبي :

وقف ويكأنه ويكأن برسمه × × وبالياء قف رفقاً وبالكاف حلا .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف أبي عمرو والكسائي على الياء والكاف : والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي ، كابن سوار وصاحبي التلخيص وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم ، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها ، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع ، اقتداء بالجمهور ، وأخذاً بالقياس الصحيح ، والله أعلم ^٢ .

وقال في الطيبة : × × . . وعن كل الرسم أجل كذاك ويكأنه وويكأن × × وقيل بالكاف حوى والياء رن

^١ - انظر التيسير ص (٦١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٥٢ .

يَاءات الإضافة (٤)

يَاءات الإضافة : هي عبارة عن ياء المتكلم ، وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف ، فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، ومع الفعل منصوبته ، ومع الحرف منصوبته ومجرورته ، بحسب عمل الحرف ، نحو (نفسي ، وذكري ، وفطري ، وليحزني ، وإني ، ولي)^١.

والفرق بينها وبين ياءات الزوائد من وجوه :

- الأول : أن ياءات الإضافة ثابتة في خط المصحف ، وياءات الزوائد محذوفة .
- الثاني : أن ياءات الإضافة زائدة على بنية الكلمة ، أي ليست من أصولها ، وياءات الزوائد أصلية في الكلمة ، وزائدة .
- الثالث : أن الخلف في ياءات الإضافة جار بين الفتح والسكون ، وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات^٢.
- الرابع : أن ياءات الإضافة تكون في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، بخلاف ياءات الزوائد فلا تكون إلا في الأسماء ، والأفعال ، فقط^٣.
- فحجة من فتح ياء الإضافة ، أنه الأصل ، أن الفتح خفيف .
- وحجة من أسكن ، طلب الخفة ، مع أنه لا إخلال ، فإن الحركة يخلفها المد في حال الإسكان ، وقد اشتهر جميع ذلك في لسان العرب^٤.
- ١٩٦ - الخلف في مالي ادعوكم مدا وفي أرهطي عن هشام وردا
- ١٩٧ - ولي بنمل ويس سكن ولي نعجة بصاد افتح لسن
- ذكر الناظم - رحمه الله - زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بياءات الإضافة في هذا الباب ، وهي في مسائل :

^١ - انظر النشر ٢ / ١٦١

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٦١ ، ١٦٢

^٣ - انظر إبراز المعاني ٢ / ٢٢٢ ، ٢٥٥ .

^٤ - انظر فتح الوصيد لأبي الحسن السخاوي ٢ / ٥٤٧

المسألة الأولى : قوله : الخلف في مالي أدعوكم مدا .

أي : قرأ الرموز له بالميم من لفظ (مدا) وهو ابن ذكوان بالوجهين في قوله تعالى : (مالي أدعوكم) في سورة غافر (آية ٤١) أي : بفتح ياء الإضافة ، وسكونها ، من طريق النشر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقيدها بلفظ (أدعوكم) ليخرج غيرها ، نحو قوله : (مالي لا أعبد) فالخلف فيها لهشام وحده ، كما في مسألة قادمة .

قال في التيسير : وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات (لعلني) حيث وقعت ، وفي التوبة (معي أبداً) وفي الملك (ومن معي أو رحمتنا) لا غير ، وزاد ابن ذكوان عنه في هود (أرهطي أعز) وزاد هشام في غافر (مالي أدعوكم)^١ .

وقال الشاطبي : ومالي سما لوى .

وقال في النشر : واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ، على فتح (مالي أدعوكم) في غافر ، واختلف عن ابن ذكوان ، فرواها الصوري كذلك ، وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها ، وهو رواية التغلبي وابن المعلّى^٢ وابن الجنيد وابن أنس عن ابن ذكوان ، ورواها الأخفش بالإسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان^٣ .

وقال في الطيبة : . . . وما x x لي لذ من الخلف .

المسألة الثانية : قوله : وفي أرهطي عن هشام وردا .

أي : ورد الخلاف أيضاً بالفتح والسكون ، لهشام ، في ياء الإضافة من قوله تعالى : (أرهطي أعز عليكم من الله) في سورة هود (آية ٩٢) فيكون له من النشر

^١ - انظر التيسير ص (٦٥) .

^٢ - هو محمد بن المعلّى الشونيزي البغدادي أبو عبد الله مقرأ مجود قرأ على محمد بن غالب ومحمد بن عمرو بن عون وعبد الرحمن بن عبدوس قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الغفار الحضيبي . معرفة القراء ٢٦٠/١ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٦٦ .

وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز واليسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز واليسير .
وقد مر كلام الداني في التيسير في المسألة قبلها .

وقال الشاطبي : أرهطي سما مولى .

وقال في النشر : واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح (أرهطي أعز) في هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك . . . إلى أن قال : وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتخليصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين ، وهو اختيار الداني ، وقال : إنه هو الذي عليه العمل . . . إلى أن قال : والوجهان صحيحان ، والفتح أكثر وأشهر والله أعلم^١ .
وقال في الطيبة : رهطي من لي الخلف .

المسألة الثالثة : قوله : ولي بنمل ويس سكن .

أي : قرأ هشام بسكون الياء من لفظ (مالي) في سورتي النمل ، ويس ، وهما في قوله : (ومالي لا أعبد الذي فطرني) في يس (آية ٢٢) وقوله : (فقال مالي لا أرى الهدهد) في النمل (آية ٢٠) فيكون له من النشر فيهما وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز واليسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز واليسير .

وقد ذكر الناظم لفظ (لي) من (مالي) اختصاراً لأجل الوزن .

قال في التيسير : وفتح ابن عامر في روايته ستاً (وجهي) في الموضعين ، وفي الأنعام (صراطي ، و محياي) وفي العنكبوت (إن أرضي) و (مالي) في يس ، وزاد هشام (بيتي) حيث وقع ، و (مالي) في النمل ، و (لي دين) في الكافرون^٢ .
وقال الشاطبي : وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا .

وقال : ومالي في يس سكن فتكملا .

^١ - انظر النشر ٢ / ١٦٦

^٢ - انظر التيسير ص (٦٨ ، ٦٩) .

وقال في النشر : وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي (مالي لا أرى الهدهد) في النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . أما هشام فروى الجمهور عنه الفتح ، وهو عند المغاربة قاطبة ، وهو رواية الحلواني عنه ، وبه قطع في المبهج والتلخيص وغيرها ، وقرأ في التجريد على عبد الباقي ، يعني من طريق الحلواني ، وروى الآخرون عنه الإسكان ، وهو رواية الدجواني عن أصحابه عنه .

وقال : وسكن حمزة ويعقوب وخلف (مالي لا أعبد) في يس . واختلف عن هشام ، فروى الجمهور عنه الفتح ، وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الإسكان ، وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الدجواني^١ .

وقال في الطيبة : لي في النمل رد نوى دلا × × والخلف خذ لنا .

وقال : ولي × × يس سكن لاح خلف . . .

المسألة الرابعة : قوله : ولي نعمة بصاد افتح لسن .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لسن) وهو هشام ، يفتح ياء الإضافة من لفظ (لي) في قوله تعالى : (ولي نعمة) في سورة ص (آية ٢٣) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وفتح حفص ياء (بيتي) و (وجهي) و (معي) في جميع القرآن ، و (محياي) في الأنعام ، و (لي) في إبراهيم وطه والنمل ويس ، وفي مكانين في ص ، وفي الكافرون ، في السبعة لا غير^٢ .

وقال الشاطبي :

ولي نعمة ما كان لي اثنين مع معي × × ثمان علا .

وقال في النشر : وافقه في (ولي نعمة) واحدة في (ص) هشام باختلاف عنه ، فقطع له بالإسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين . . . إلى أن قال :

^١ - انظر النشر ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥

^٢ - انظر التيسير ص (٦٩) .

وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر الطبري وغيرهم . . . إلى أن قال :
والوجهان صحيحان عن هشام ، والله أعلم .^١

وقال في الطيبة : لي نعمة لاذ بخلف عينا .

١٩٨ - والأصبهاني سكن أوزعني ولي فيها ومحيي بلا خلف ولي

١٩٩ - وياء إخوتي كذاك سكنا ويا ذروني فتحها قد بينا

المسألة الخامسة : قوله :

والأصبهاني سكن أوزعني ولي × × فيها ومحيي بلا خلف ولي

وياء إخوتي كذاك سكنا .

أي : قرأ الأصبهاني بسكون ياءات الإضافة في الألفاظ التالية : (أوزعني) في
سورتي النمل (آية ١٩) والأحقاف (آية ١٥) و (ولي فيها) في سورة طه (آية ١٨)
و (محيي) في سورة الأنعام (آية ١٦٢) و (إخوتي) في سورة يوسف (آية ١٠٠)
بلا خلاف ، فيكون له السكون فيها قولاً واحداً ، فخالفاً للأزرق فيها .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : واختص البزي والأزرق عن ورش بفتح ياء (أوزعني) في النمل
والأحقاف ، وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نشيط فخالف سائر الناس .^٢

وقال ضمن ذكره لفتح حفص لبعض الياءات : ووافقه في (ولي فيها مآرب) في
طه ، الأزرق عن ورش .^٣

وقال : وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش الياء من (محيي) وهي
مما قبل الياء فيه ألف ، فلذلك لم يختلف في سواها .^٤

وقال : واختص أبو جعفر والأزرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي (إخوتي إن)
في يوسف ، وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن

^١ - انظر النشر ٢ / ١٧٣ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٦٦ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٧٣ .

^٤ - انظر النشر ٢ / ١٧٢ .

جعفر^١ من طريق الأصبهاني عن ورش ، وعن الحلواني عن قالون ، بفتحها أيضاً ، فخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني على الأصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ، ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله أعلم^٢ .

وقال في الطيبة : . . . وفتح أوزعني جلا × × هوى .

ومعلوم أنه إذا جاء رمز لورش في الأصول فهو للأزرق .

وقال : . . . ولي فيها جنا × × عد .

وقال : . . . ومحيي به ثبت جناح × × خلف .

وقال : وإخوتي ثق جد . عطفاً على قوله : وافتح عبادي .

المسألة السادسة : قوله : ويا ذروني فتحها قد بينا .

أي : قرأ الأصبهاني بفتح ياء الإضافة من لفظ (ذروني) في قوله تعالى : (وقال فرعون ذروني أقتل موسى) في سورة غافر (آية ٢٦) فيكون له فيها الفتح مخالفاً للأزرق فيها .

وقد مر بنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقال في النشر لما تكلم عن اختصاص ابن كثير بفتح ياء (فاذكروني و ادعوني) :

واختص هو الأصبهاني بفتح باء واحدة وهي (ذروني أقتل) في غافر^٣ .

وقال في الطيبة : ذرون الأصبهاني مع مكى فتح .

^١ - هو هبة الله بن جعفر ابن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي المقرئ أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها قرأ على أبيه وعلى محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين وأبي عبد الرحمن اللهي وأحمد بن فرح وجماعة وتصدر للإقراء دهرأ قرأ عليه عبد الملك بن بكران النهرواني وعلي بن عمر الحمامي وجماعة . معرفة القراء ١ / ٣١٤ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٦٨ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٦٤ .

بياءات الزوائد (٢)

الياءات الزوائد هي : الياءات الزائدة في أواخر الكلم ، الزائدة على رسم المصاحف العثمانية ^١.

وسميت زائدة ، لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال ، ومن لم يثبتها فليست بزائدة له ^٢.

وقد سبق ذكر الفروق بينها وبين ياءات الإضافة ، في باب ياءات الإضافة .
قال الناظم :

٢٠٠- أثبت زد دعاء لا من يتقي بشرعبادي احذف بحاليه يقي

ذكر الناظم - رحمه الله - زيادات النشر على الحرز والتهسير فيما يتعلق ببياءات الزوائد في هذا الباب ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : أثبت زد دعاء لا من يتقي .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل ، بإثبات الياء الزائدة في لفظ (دعاء) من قوله تعالى : (ربنا وتقبل دعاء) في سورة إبراهيم (آية ٤٠) ولفظ (يتق) من قوله تعالى : (إنه من يتق ويصبر) في سورة يوسف (آية ٩٠) فيكون له من طريق النشر وجهان : الحذف والإثبات ، وكلاهما في الوصل والوقف ، مخالفاً لروايته من الحرز والتهسير ، حيث أن روايته منهما في لفظ (دعاء) الحذف فقط ، وروايته للفظ (يتق) بالإثبات فقط ، فتعتبر روايته بالإثبات في لفظ (دعاء) والحذف في لفظ (يتق) من زيادات النشر على الحرز والتهسير .

قال في التهسير : واختلف قبل والبزي عنه في ست (وتقبل دعاء) في إبراهيم ، و (يدع الداع) في القمر ، و (بالواد) و (أكرمن) و (أهانن) في الفجر ، فأثبت البزي الخمس في الحاليين ، وأثبت قبل بخلاف عنه (بالواد) في الوصل فقط ، وحذف الأربعة من الحاليين ، وأثبت قبل (إنه من يتق) في يوسف ، في الحاليين ^٣.

^١ - انظر إبراز المعاني ٢ / ٢٥٥ . وشرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٥٧) .

^٢ - انظر فتح الوصيد لأبي الحسن السخاوي ٢ / ٥٨٩ . وإبراز المعاني ٢ / ٢٥٦ .

^٣ - انظر التهسير ص (٧٠) .

وقال الشاطبي : ودعائي في جنا حلو هديه .

وقال : . . . ومن يتقي زكا × × يوسف وافى كالصحيح معللاً .

وقال في النشر : أما (دعاء) وهو في إبراهيم ، فوافقه في الوصل أبو عمرو وحمزة وورش ، ووافقه البزي في الحالين ، واختلف عن قبل ، فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين ، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف ، هذا الذي هو من طرق كتابنا . . . إلى أن قال : قلت : وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قبل وصلاً ووافقاً وبه آخذ والله تعالى أعلم^١ .

وقال : واختص قبل بإثبات الياء في موضعين ، وهما : (نرتعي ونلعب ، ويتقي ويصبر) كلاهما في يوسف^٢ .

وقال في الطيبة : . . . ودعاء في جمع × × ثق حظ زكا الخلف هدى . . .

وقال : . . . ويرتع يتقي × × يوسف زن خلفاً .

المسألة الثانية : قوله : بشر عبادي احذف بحاليه يقي .

أي : قرأ المرموز له بالياء من لفظ (يقي) وهو السوسي ، بحذف الياء الزائدة في لفظ (عبادي) من قوله تعالى : (فبشر عباد الذين يستمعون القول) في سورة الزمر (آية ١٧ ، ١٨) فيكون له من النشر فيها وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفًا لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالحذف فقط^٣ ، فتعتبر روايته بالإثبات من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : أبو شعيب (فبشر عباد الذين) بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف ، وقال ابن حمدون وغيره عن اليزيدي : مفتوحة في الوصل ، محذوفة في الوقف وهو عندي قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف ، والباقون يحذفونها في الحالين^٤ .

وقال الشاطبي : فبشر عباد افتح وقف ساكناً يداً .

^١ - انظر النشر ٢ / ١٩٠

^٢ - انظر النشر ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧

^٣ - مذكره الشاطبي من إثباتها في الوصل مفتوحة فخروج عن طريقه (شرح المنحة ص ٩٦) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٨٩) .

وقال في النشر : وأما (فبشر عباد الذين) فاختص السوسي بإثبات الياء وفتحها وصلأ ، بخلاف عنه في ذلك ، فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه . . . إلى أن قال : وذهب الباكون عن السوسي إلى حذف الياء وصلأ ووقفاً^١ .

وقال في الطيبة : . . . بشر عباد افتح يقوا × × بالخلف .

٢٠١ - والأصبهاني اجعل كأزرق^٢ وضم إن ترني واتبعوني أهدكم

المسألة الثالثة : قوله : والأصبهاني اجعل كأزرق . . . البيت .

أي : أن مذهب الأصبهاني في ياءات الزوائد كالأزرق إثباتاً وحذفاً ، فما يشته الأزرق يشته الأصبهاني ، وما يحذفه الأزرق يحذفه الأصبهاني .

ولذلك في النشر لم يذكر في هذا الباب مسائل مختصة بالأزرق ، أو الأصبهاني ، وإنما يذكر نافعاً بكامله ، أو ورشاً .

كقوله : فأما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر فقاعدتهم إثبات ما يشتهون به منها وصلأ لا وقفاً^٣ .

وقوله : واتفق أبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (تسئلن) في هود .^٤

ثم قال الناظم : وضم × × إن ترني واتبعوني أهدكم .

أي : وضم إلى إثبات الياءات الزوائد المتفق عليها بين الأزرق والأصبهاني كلمتين يشتهما الأصبهاني ، وهما قوله : (إن ترن أنا أقل) في سورة الكهف (آية ٣٩) وقوله : (اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) في سورة غافر (آية ٣٨) وإن كان الأزرق يحذفهما .

قال في النشر : واتفق الخمسة أيضاً سوى الأزرق عن ورش على الإثبات في حرفين وهما (إن ترن) في الكهف (واتبعون أهدكم) في غافر على قاعدتهم المذكورة .^٥

وقال في الطيبة : والأصبهاني كأزرق استقر × × مع ترن إتبعون .

^١ - انظر النشر ٢ / ١٨٩ .

^٢ - في نسخة (ج) : (كقالون) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ١٨٢ .

^٤ - انظر النشر ٢ / ١٨٤ .

^٥ - انظر النشر ٢ / ١٨٢ ، ١٨٣ .

فوائد تتعلق بالجمع (٩)

هذا الباب ذكر فيه الناظم فوائد تتعلق بجمع القراءات عند العرض ، وهو مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يذكره الداني في التيسير ، ولا الشاطبي في الحرز . بل إن ابن الجزري أشار في النشر إلى أنه لم يتعرض إليه أحد من أئمة القراءة في تواليفهم ، إلا أن أبا القاسم الصفراوي أشار إليه في إعلانه ، ولم يأت بطائل ، وذكر ابن الجزري أن هذا الباب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر .

وذكر سبب عدم تعرض المتقدمين إليه ، وهو عظم همهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم ، واستيعاب رواياته ، وأنهم كانوا يقرؤون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات ، وأنهم كانوا يقرؤون بالإفراد . بل لما ظهر الجمع ، لم يكونوا يسمحون لأحد أن يقرأ به إلا بعد أن يقرأ بالإفراد لكل راو ختمة^١ .

والجمع عند القراء هو : أن يجمع القارئ بين روايتين أو قراءتين متواترتين فأكثر لأحد القراء السبعة أو العشرة المشهورين ، حسب مذهب معين من مذاهب العلماء في كيفية الجمع ، وفي نطاق مرتبة محددة من مراتبه ، بتلاوة جزء من آية أو آية فأكثر من القرآن في مجلس واحد ، وضمن ختمة واحدة^٢ .

- | | | |
|-------|----------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٢ - | أفرد لكل أولاً ثم اجمعا | بالحرف أو بالوقف وهو جمعا |
| ٢٠٣ - | بينهما فيه اختياراً مذهباً | فجاء في الجمع طرازاً مذهباً |
| ٢٠٤ - | فقف على ذي الخلف إن بالحرف | جمعت واقراً ما به من خلف |
| ٢٠٥ - | ثم صلا آخر وجه الخلف | إن لم يكن ذاك محل الوقف |

أي : اقرأ أولاً بالإفراد لكل قارئ بختمة كاملة ، ثم ابدأ بالجمع لكل القراء .

ثم انتقل إلى بيان طرق الجمع فقال : بالحرف أو بالوقف . وهي :

أولاً : الجمع بالحرف . وهو : أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها

خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها ، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف .

^١ - انظر النشر ٢ / ١٩٤ ، ١٩٥

^٢ - انظر الجمع بالقراءات المتواترة ، للدكتور / فتحي العبيدي ، ص (١٣١) .

فقال الناظم في بيان طريقة الجمع بالحرف :

فقف على ذي الخلف إن بالحرف × × جمعت واقراً ما به من خلف

ثم صلاً آخر وجه الخلف × × إن لم يكن ذاك محل الوقف .

ثانياً : الجمع بالوقف . وهو : إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم .

ثم قال الناظم : وهو جَمْعاً × × بينهما فيه اختياراً مذهباً .

أي : أن ابن الجزري - رحمه الله - فالضمير في قوله : وهو ، يعود إليه ، جمع بين هذين المذهبين ، فركب منهما مذهباً اختاره ، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً . وهذا المذهب هو : أن يبتدئ بالقارئ وينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له ، فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف وأخرجه معه ، ثم وصل حتى ينتهي إلى الوقف السائق جوازه ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف .

قال ابن الجزري في بيان هذه الطرق : للشيخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهباً ، أحدهما الجمع بالحرف ، وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها ، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور ، وإلا وصلها بآخر وجه انتهى عليه ، حتى ينتهي إلى وقف فيقف ، وإن كان مما يتعلق بكلمتين ، كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين ، وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم ، وهذا مذهب المصريين ، وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف ، وأسهل في الأخذ وأحضر ، ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة .

والمذهب الثاني الجمع بالوقف ، وهو : إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم .

وهذا مذهب الشاميين وهو أشد في الاستحضار وأسد في الاستظهار وأطول زماناً ، وأجود إمكاناً ، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرّاً وشاملاً وبه آخذ . ولكني ركبت من المذهبيين مذهباً ، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً . فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائع جوازه ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف ، ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولاً ، فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف ، وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء ، وكمال القراءة ، وسأوضح ذلك كله بأمثلة يظهر لك منها المقصود ، والله تعالى الموافق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية ، فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ، ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف ، وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ، ليكون أسلم من التركيب ، وأبعد من التخليط ، ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، فكان الذي اخترناه هو الأولى ، والله أعلم .^١

ثم قال الناظم :

- ٢٠٦ - واحذر قبيح وقفهم والابتدا واجتنب التركيب تسلك رشدا
٢٠٧ - إذ يحرم التركيب حيث أبطلا صحة الاعراب كذاك^٢ مسجلا
٢٠٨ - يحرم إن روى وإلا فاعلما بأنه يكره عند العلما

انتقل الناظم إلى بيان شروط الجمع ، والتحذير مما يخل بآداب القراءة بسبب الجمع فذكر ثلاثة شروط ، فقال : واحذر قبيح وقفهم والابتدا . . . البيت . أي : احذر عند الجمع أن تقف وقفاً قبيحاً ، وهذا هو الشرط الأول ، وهو مراعاة الوقف ، والوقف القبيح هو : الذي لا يعرف المراد منه .^٣ فهو ما لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى ، وأقبح منه ما يحيل المعنى ، ويؤدي إلى ما لا يليق ، والعياذ بالله .^٤

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢ .

^٢ - في نسخة (ق) : (كذا) .

^٣ - انظر المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص (١٤٨) .

^٤ - انظر النشر ١ / ٢٢٩ .

الشرط الثاني : مراعاة الابتداء ، فلا يبدأ بدءاً قبيحاً ، فلا يبدأ إلا بما يجوز البدء به والبدء القبيح هو : البدء بما يخل بالمعنى ، أو يؤدي إلى معنى غير المراد ، كالوقوف على (وقالت اليهود) فإن الابتداء بقوله (عزيز ابن . . .) قبيح .^١

الشرط الثالث : عدم التركيب ، والتركيب هو : أن يأخذ القارئ حكماً أو أحكاماً من قراءة أو رواية ، وحكماً آخر أو أحكاماً أخرى من قراءة أو رواية ثانية ويقراً بها كلها في آن واحد بكيفية لم ترد عن أحد من القراء البدور أو الرواة عنهم .^٢
قال ابن الجزري : فالحاصل أن الذي يشترط على جامعي القراءات أربعة شروط لا بد منها ، وهي : رعاية الوقف ، والابتداء ، وحسن الأداء ، وعدم التركيب .

وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط ، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتداءً لذلك القارئ ، فإن ذلك أبعد من التركيب ، وأملك في الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعى في الجمع نوعاً آخر ، وهو التناسب ، فكان إذا ابتداءً مثلاً بالقصر ، أتى بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المد ، وإن ابتداءً بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر ، وإن ابتداءً بالفتح أتى بعده بين بين ، ثم المحض ، وإن ابتداءً بالنقل أتى بعده بالتحقيق ، ثم السكت القليل ، ثم ما فوقه ، ويراعى ذلك طرداً وعكساً.^٣

ثم انتقل الناظم إلى بيان حكم التركيب فقال :

إذ يحرم التركيب حيث أبطلا × × صحة الإعراب كذاك مسجلا

يحرم إن روى وإلا فاعلما × × بأنه يكره عند العلما .

فبين أن له ثلاث حالات :

الأولى : أن يبطل صحة الإعراب ، أو يفسد المعنى ، نحو لو جمع قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات . . .) في سورة البقرة (آية ٣٧) فقرأ برفع لفظ (آدم) على قراءة الجمهور ، ورفع لفظ (كلمات) على قراءة ابن كثير ، فهذا محرم .

^١ - انظر النشر ١ / ٢٣٠ .

^٢ - انظر الجمع بالقراءات المتواترة ، د / العبيدي ، ص (١٩٥ ، ١٩٦) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٠٤ .

الثانية : إن كان على سبيل الرواية والنقل ، ففي هذه الحالة يكون التركيب محرم مطلقاً ، سواء أ بطل الإعراب ، أو أفسد المعنى أم لا . ومعنى مسجلاً ، أي : مطلقاً .

الثالثة : إن لم يطل الإعراب ، ولم يفسد المعنى ، ولم يكن على سبيل الرواية والنقل ، فإنه يكره عند العلماء .

قال ابن الجزري : ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض ، وخطأ القارئ بها في السنة والفرض ، قال الإمام أبو حسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء : وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ .^١ وقال الخبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان : وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة ، والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس .^٢ قلت : وهذا معنى ما ذكره أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه ، وقال الأستاذ أبو إسحق الجعبري^٣ : والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ، إن تعلق أحدهما بالآخر ، وإلا كره . قلت : وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً ، وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً ، والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل ، فنقول : إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم ، كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما أو بالنصب ، أخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ، ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها زكريا) بالتشديد مع الرفع ، أو عكس ذلك ونحو (أخذ ميثاقكم) وشبهه ، مما يركب بما لا تجيزه العربية ، ولا يصح في اللغة ، وأما ما لم يكن كذلك ، فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً ، من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية ، وإن لم يكن على سبيل النقل بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح وقبول ، لا منع منه ولا حظر ، وإن كنا

^١ - انظر جمال القراء ، ٢ / ٥٢٩ . ونصه : وخلط بعض القراءات ببعض عندنا خطأ .

^٢ - انظر التبيان في آداب حملة القرآن ، ص (٧٩) .

^٣ - هو إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ برهان الدين أبو إسحاق الجعبري ، له شرح كبير للشاطبية ، وشرح الرائية ، وقصيدة لامية في القراءات العشر ، وأخرى في الرسم ، وأخرى في العدد ، تخرج به جماعة ، توفي سنة ٧٣٢ . معرفة القراء ٧٤٣/٢ .

نعيه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام ، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام ، إذ كل من عند الله ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفاً عن الأمة ، وتهوينا على أهل هذه الملة ^١ .

ثم قال الناظم :

٢٠٩- ورتبا في جمعك المرتبا فإن مهرت فاقصد التناسبا

أي : إذا قرأت بالجمع فلا بد من التزام الترتيب ، حسب الطريقة التي يختارها .
قال ابن ابن الجزري : لا بد من مراعاة الترتيب ، إما بالأسماء ، كما رتبه صاحب كتابه الذي يحفظه أو يقرأ به ، أو يقدم أصحاب المد الطويل ، ثم الذين يلونهم كذلك ، حتى القصر ، أو يقدم القصر أولاً ، ثم ما وافقه كذلك حتى المد الطويل ، وإن كان التزم أن يبدأ بوجه من وقف عليه فيتبعه بما يناسبه عطفاً ^٢ .

ثم قال : فإن مهرت فاقصد التناسبا .

أي : إن مهرت في جمع القراءات ، وكنت حاذقاً فيها فاقصد التناسب في أداء الأوجه ، فإذا أتيت بالقصر فأت بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك إلى آخر مراتب المد ، وهكذا .

قال النويري : وكان بعضهم يراعي في الجمع نوعاً آخر ، وهو التناسب ، فكان إذا ابتداء مثلاً بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك إلى آخر مراتب المد ، وإن ابتداء بالمد المشبع تنازل إلى القصر ، فإن ابتداء بالفتح أتى بين بين ، ثم بالمحض ، أو النقل أتى بالتحقيق ، ثم السكت القليل ثم ما فوقه ^٣ .

^١ - انظر النشر ١ / ١٨ ، ١٩

^٢ - انظر شرح الطيبة ، لابن الناظم ص (١٦٧) .

^٣ - شرح طيبة النشر ٣ / ٣٣٩ .

ثم قال :

٢١٠- وإن تقف فابدأ بما ختمت به واستوعبا كل الوجوه وانتبه

أي : إذا وقفت على وجه لقارئ فابدأ بذلك القارئ بعينه ، فإن ذلك أملك في الاستحضار والتدريب ، ولا تبدأ بغيره .

قال النووي : الماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، ولكن إذا وقف على وجه لقارئ ، يتدئ لذلك القارئ بعينه ، وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك في الاستحضار والتدريب .^٢

ثم قال الناظم : واستوعبا كل الوجوه وانتبه .

أي : لا بد أن تنتبه لاستحضار كل وجوه القراء عند جمعك ، مع الاختصار ، وأن تستوعب كل القراءات والروايات والطرق والوجوه ، وأن لا يفوتك شيء منها ، أو تخل به .

^١ - في نسخة (ج) : (بمن) .

^٢ - انظر شرح طيبة النشر ٣ / ٣٣٨ .

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام (١٢)

٢١١- سكن يملّ هو وثم هو برا بالخلف واتم باب يأمركم طرا

٢١٢- واختلس السوسي وجبرئيل صل باليا وحذفها بميكائيل زل

وقد زاد النشر على الحرز والتيسير ، من سورة البقرة إلى سورة الأنعام مسائل :

المسألة الأولى : قوله : سكن يمل هو وثم هو برا x x بالخلف .

أي : قرأ المرموز له بالباء من (برا) وهو قالون بسكون الهاء من (هو) المسبوقه بقوله (يمل) في قوله تعالى : (أن يمل هو) في سورة البقرة (٢٨٢) والمسبوقه بـ (ثم) في قوله سبحانه وتعالى : (ثم هو يوم القيامة) في سورة القصص (آية ٦١) بخلف عنه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما بالسكون وجهاً واحداً في المسبوقه بـ (ثم) والضم وجهاً واحداً - كغيره - في (يمل هو) . فتعتبر قراءته بالوجهين فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قالون وأبو عمرو والكسائي يسكنون الهاء من (هو) و (هي) إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، حيث وقع ، وقالون والكسائي يسكنانها مع (ثم) في قوله : (ثم هو يوم القيامة) والباقون يحركون الهاء .^١

وقال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفا ولامها x x وها هي أسكن راضياً بارداً حلا
وثم هو رفقا بان والضم غيرهم x x وكسر وعن كل يمل هو انجلا .
وقال في النشر : واختلف أيضاً عن قالون فيهما فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط عنه إسكان (يمل هو) وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطبري عن ابن مهران^٢ من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه . وروى سائر الرواة عن قالون الضم

^١ - انظر التيسير ص (٧٢) .

^٢ - هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي المقرئ الفرضي أحد الأعلام قرأ على أبي الحسين أحمد بن بويان وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه ولم يكن عنده سوى رواية قالون ، توفي سنة (٤٠٦) معرفة القراء ١ / ٣٦٤

كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في (ثم هو) وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون ، والوجهان فيهما صحيحان عن قالون ، وبهما قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلاف فيهما عزيز عن أبي نشيط.^١

وقال في الطيبة : × × الامر وسكن هاء هو هي بعد فا

واو ولام رد ثنا بل حز ورم × × ثم هو والخلف يعمل هو وثم

ثبت بدا .

المسألة الثانية : قوله : واتم باب يأمركم طرا × × واختلس السوسي .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طرا) وهو الدوري ، بإتمام الحركة في باب يأمركم ، وهي : يأمركم وبارئكم - في الموضعين - و ينصركم و يأمرهم وتأمرهم ويشعركم ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بوجهين ، وهما الاختلاس والإسكان فقط ، فتعتبر قراءته بالإتمام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

كذلك قرأ السوسي بالاختلاس في هذا الباب كله من النشر ، فيكون له منه وجهان : الاختلاس والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن له منهما الإسكان قولاً واحداً . فتكون قراءته بالاختلاس من زيادات النشر عليهما .

وإن كان الداني في التيسير ذكر الوجهين - الاختلاس والسكون - لأبي عمرو بكامله ، إلا أنه ذكر أن المروي عنه هو الإسكان لا غير .

قال في التيسير : أبو عمرو بارئكم في الحرفين ويأمركم ويأمرهم وينصركم ويشعركم باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين ، وهو اختيار سيويه ، ومن طريق الرقيين وغيرهم الإسكان ، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره ، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر ، والباقون يشعرون الحركة.^٢

وقال الشاطبي :

وإسكان بارئكم ويأمركم له × × ويأمرهم أيضاً وتأمرهم تلا

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٠٩

^٢ - انظر التيسير ص (٧٣) .

وينصركم أيضاً ويشعركم وكم × × جليل عن الدوري مختلساً جلا .
وقال في النشر : واختلفوا في اختلاس كسرة الهمزة وإسكانها من باب (بارئكم)
في الموضعين هنا ، وكذلك اختلاس ضمة الراء وإسكانها من (يأمركم وتأمرهم ويأمرهم
وينصركم ويشعركم) حيث وقع ذلك ، فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك
تخفيفاً ، وهكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق ، وبه قرأ الداني في رواية
الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم^١ وعلى شيخه
أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً في
رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما ، وهو الذي نص عليه لأبي
عمرو بكماله الحافظ أبو العلاء الهمداني وشيخه أبو العز والإمام أبو محمد سبط الخياط
وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً وغرباً . وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو
الذي لم يذكر صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه ، وبه
قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته على أبي أحمد السامري^٢ ، وهو اختيار
الإمام أبي بكر بن مجاهد ، وروى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والإسكان
من رواية السوسي ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره ، وهو المنصوص في
كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادي ، وأكثر كتب المغاربة . وعكس
بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والإسكان عن الدوري كالأستاذين أبي طاهر بن
سوار وأبي محمد سبط الخياط في (بارئكم) وروى بعضهم الإتمام عن الدوري نص على
ذلك الأستاذ أبو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد ، وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار
ونص عليه الإمام الحافظ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء ومن طريق أبي
عبد الله أحمد بن عبد الله الوراق عن ابن فرح ، كلاهما عن الدوري إلا أن أبا العلاء خص

^١ - هو عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي المقرئ أحد الأعلام ومصنف كتاب البيان ومن انتهى إليه الحذق بأداء القرآن قرأ القراءات على ابن مجاهد وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني ، قال الداني : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته ، توفي سنة ٣٤٩) معرفة القراء ٣١٢/١ .

^٢ - هو عبد الله بن الحسين ابن حسن بن أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ مسند القراء بالديار المصرية ، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد وابن شنبود ، توفي في الحرم سنة ٣٨٦ . معرفة القراء ٣٢٧/١ .

ابن مجاهد بإتمام (بارئكم) وخص الحمامى بإتمام الباقي ، وأطلق أبو القاسم الصفراوي الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله ^١ .
وقال في الطيبة : بارئكم يأمركم ينصركم × × يأمرهم تأمرهم يشعركم سكن أو اختلس حلا والخلف طب .

المسألة الثالثة : قوله : وجبرئيل صل × × بالياء .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صل) وهو شعبة ، بياء بعد الهمزة في قوله : (جبرئيل) حيث ورد في القرآن ، فتكون قراءته من النشر بوجهين : إثبات الياء بعد الهمزة ، وحذفها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بحذف الياء قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في التيسير : ابن كثير (جبريل) هنا ، وفي التحريم ، بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز ، وأبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء ^٢ .
وقال الشاطبي :

وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها × × وعى همزة مكسورة صحبة ولا بحيث أتى والياء يحذف شعبة × ×

وقال في النشر : واختلفوا في (جبريل) في الموضعين ، هنا ، وفي التحريم ، فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة ، واختلف عن أبي بكر ، فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه . ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك ، إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق ^٣ .

وقال في الطيبة : × × جبريل فتح الجيم دم وهي ورا فافتح وزد همزاً بكسر صحبه × × كلا وحذف الياء خلف شعبة .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢١٢ ، ٢١٣ .

^٢ - انظر التيسير ص (٧٥) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢١٩ .

المسألة الرابعة : قوله : وحذفها بميكائيل زل .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زل) وهو قبل بحذف الياء بعد الهمز في قوله تعالى : (ميكائيل) فتكون قراءته بوجهين : إثبات الياء بعد الهمزة وحذفها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإثباتها قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص وأبو عمرو (وميكال) بغير همز ولا ياء ، ونافع بهمزة من غير ياء ، والباقون بياء بعد الهمزة .^١

وقال الشاطبي : ودع ياء ميكائيل والهمز قبله x x على حجة والياء يحذف أجماً . وقال في النشر : واختلفوا في (ميكائيل) فقرأه البصريان وحفص (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها ، وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها . واختلف عن قبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ، ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقيين .^٢

وقال في الطيبة : ميكال عن حمأ وميكائيل لا x x يا بعد همز زن بخلف ثق ألا .

٢١٣- ونسخ الفتحان لذ ووافقه في لفظ إبراهيم مز موافقه

المسألة الخامسة : قوله : ونسخ الفتحان لذ .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام ، بفتح النون والسين من لفظ (نسخ) في قوله تعالى : (ما ننسخ من آية) في سورة البقرة (آية ١٠٦) بخلف عنه ، فيكون له من النشر الوجهان : الأول : ضم النون وكسر السين . الثاني : فتح النون والسين . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بضم النون وكسر السين وجهاً واحداً . فتعتبر قراءته بفتحهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في التيسير : (ابن عامر) (ما ننسخ من آية) بضم النون وكسر السين ، والباقون بفتحهما) .^٣

وقال الشاطبي : ونسخ به ضم وكسر كفى .

^١ - انظر التيسير ص (٧٥) .

^٢ - انظر النشر ١ / ٢١٩ .

^٣ - انظر التيسير ص (٧٦) .

وقال في النشر : واختلفوا في (نسخ من آية) فقرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين . وقرأ الباكون بفتح النون والسين وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام^١ .

وقال في الطيبة : . . . نسخ ضم واكسر من لسن x x خلف .

ووجه قراءة ضم النون وكسر السين أنها بمعنى (ما تُنسخُك يا محمد) ثم حذف المفعول من النسخ ومعناه ما أمرك بنسخها أي بتركها ، تقول نسخت الكتاب ، وأنسخت غيري أي حملته على النسخ .

وقراءة فتح النون والسين ، من نسخ ، إذا غير الحكم وبدل ، يقول نسخ الله الكتاب ينسخه نسخاً ، وهو أن يرفع حكم آية بحكم أخرى^٢ .

المسألة السادسة : قوله : لذ ووافقه x x في لفظ إبراهيم مز موافقه .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان بألف مكان الياء من لفظ (إبراهيم) بخلف عنه ، موافقاً لهشام ، في المواضع التي يقرأها هشام بالألف ، وهي ثلاثة وثلاثين موضعاً ، سوى البقرة فإنه موافق له من الحرز والتيسير ، فتكون قراءته من النشر بالوجهين في هذه المواضع كلها ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالياء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (هشام) (إبراهيم) بالألف جميع ما في هذه السورة . . . ثم ذكر المواضع . . . إلى أن قال : فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً ، وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين ، والباكون بالياء في الجميع)^٣ .

وقال الشاطبي :

وفيه وفي نص النساء ثلاثة x x أواخر إبراهيم لاح وجملا .

إلى أن قال بعد ذكره السور التي فيها المواضع : ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ، ص (١٠٩)

^٣ - انظر التيسير ص (٧٦ ، ٧٧) .

وقال في النشر بعد ذكر المواضع : (فروى هشام من جميع طرقه (إبراهيم) بألف في المواضع المذكورة ، واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه .
وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام)^١ .
وقال في الطيبة : ويقرأ إبراهيم ذي مع سورته

إلى أن قال بعد ذكر السور التي فيها المواضع : والنجم والحديد ماز الخلف لا .

- ٢١٤- وأرنا قد سكن الدوري وأرني واختلس السوسي
٢١٥- والكسري أرنا بفصلت لحق وضم خطوات لبزي يحق

المسألة السابعة : قوله : وأرنا قد سكن الدوري x x وأرني .

أي : أن الدوري عن أبي عمرو البصري قرأ بسكون الراء من لفظي : (أرنا و أرني) حيث وردا ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما هي الاختلاس ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو شعيب (وأرنا) و (أرني) بإسكان الراء حيث وقعا ، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها ، والباقون بإشباعها)^٢ .

وقال الشاطبي : وأرنا وأرني ساكن الكسر دم يداً وأخفاهما طلق .

وقال في النشر : واختلفوا في الراء من : (أرنا مناسكنا . وأرني كيف تحيى ، وأرنا الله جهرة . وأرني أنظر إليك . وأرنا الذين أضلانا) في فصلت ، فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت ، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري ، وكذلك روى

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٢١

^٢ - انظر التيسير ص (٧٦) .

الطرسوسي عن السامري وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر^١ عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي ، وروى الإسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وأبو الحسين الفارسي وأبو الحسن الخياط والمسيبي^٢ كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه ، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم ، وكلاهما ثابت عن كل من الروائين والله أعلم^٣.

وقال في الطيبة : x x أرنا أرني اختلف

مختلساً حز وسكون الكسر حق x x وفصلت لي الخلف من حق صدق

المسألة الثامنة : قوله : واختلس السوسي .

أي : قرأ السوسي باختلاس كسرتهما مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بسكون الراء فيهما فتعتبر قراءته بالاختلاس من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام الداني والشاطبي وابن الجزري في الكلام على مذهب الدوري .

^١ - هو إبراهيم بن إسحاق ابن المظفر الأستاذ المقرئ برهان الدين أبو إسحاق المصري ، قرأ بالروايات على التقي عبد القوي بن المغربل ، ثم قرأ بعدة كتب على الكمال الضير وارتحل إلى الصعيد فقرأ على أبي عبد الله محمد بن محمد الفصل ثم قدم دمشق وقرأ بعدة كتب على علم الدين القاسم وكمال الدين ابن فارس ، توفي سنة (٦٨٤) معرفة القراء ٧٠٠/٢ .

^٢ - هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرئ قرأ على نافع بن أبي نعيم وهو من جلة أصحابه المحققين وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام البزار ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير وطائفة كبيرة ، توفي سنة (٢٠٦) معرفة القراء ١ / ١٤٧ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٢٢

المسألة التاسعة : قوله : والكسر في أرنا بفصلت لحق .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لحق) وهو هشام بكسر الراء من (أرنا) في قوله تعالى : (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا) في سورة فصلت ، آية (٢٩) مخالفاً لقراءته من الحز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسكون ، فتعتبر قراءته بالكسر من زيادات النشر على الحز والتيسير .

قال في التيسير في سورة فصلت : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب (ربنا أرنا) بإسكان الراء هنا خاصة ، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها والباقون بإشباعها .^١

وقال الشاطبي :

وأرنا وأرني ساكن الكسر دم يداً x x وفي فصلت يروى صفا دره كلا .
وقال في النشر بعد ذكره للقراءات فيها : وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان .^٢
وقال في الطيبة : وفصلت لي الخلف .

المسألة العاشرة : قوله : وضم خطوات لبزي يحق .

أي : قرأ البزي بضم الطاء من (خطوات) حيث ورد في القرآن ، فيكون له من النشر وجهان : الضم والإسكان . مخالفاً لقراءته من الحز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بسكون الطاء فقط ، فتعتبر قراءته بالضم من زيادات النشر على الحز والتيسير .
قال في التيسير : قبل و حفص وابن عامر والكسائي (خطوات) بضم الطاء حيث وقع ، والباقون بإسكانها .^٣
وقال الشاطبي :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن x x وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا .

^١ - انظر التيسير ص (١٩٣) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٢٢ .

^٣ - انظر التيسير ص (٧٨) .

وقال في النشر : وأسكن الطاء من (خطوات) أين أتى : نافع وأبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر. واختلف عن البزي فروى عنه أبو ربيعة الإسكان وروى عنه ابن الحباب الضم^١.

وقال في الطيبة : خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا .

٢١٦- في الساكنين الخلف في التنوين مر وهكذا زن إن يكن تالي جر

المسألة الحادية عشرة : قوله : في الساكنين الخلف في التنوين مر .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مر) وهو ابن ذكوان بكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو (محظوراً انظر) في سورة الإسراء (آية ٢٠ ، ٢١) بخلف عنه ، فيكون له الوجهان : الكسر والضم . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالكسر فقط ، سوى كلمتين فله فيهما الوجهين ، وهما (برحمة ادخلوا) في سورة الأعراف (آية ٤٩) و (خبيثة اجتثت) في سورة إبراهيم (آية ٢٦) فتعتبر قراءته بالضم في هذا كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير بعد ذكره لمذاهب القراء : واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة حاشا حرفين (برحمة ادخلوا) و (خبيثة اجتثت) هذه رواية محمد ابن الأخرم عن الأنخفش عنه ، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع^٢.

وقال الشاطبي : وبكسره x x لتنوينه قال ابن ذكوان مقولاً

بخلف له في رحمة وخبيثة x x

وقال في النشر : (واختلف عن ابن ذكوان وقبل في التنوين ، فروى النقاش عن الأنخفش كسره مطلقاً حيث أتى ، وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري ، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأنخفش ، واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم (برحمة ادخلوا الجنة) في الأعراف (وخبيثة اجتثت) في إبراهيم فضم التنوين فيهما ، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه ، وهو الذي لم يذكر المهدي وابن شريح غيره ، وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ، ولم يستثن شيئاً

^١ - انظر النشر ٢ / ٢١٦

^٢ - انظر التيسير ص (٧٩) .

قلت : والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه ، رواهما عنه غير واحد ، والله أعلم .^١

وقال في الطيبة : والخلف في التنوين مز .

المسألة الثانية عشرة : قوله : وهكذا زن إن يكن تالي جر .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زن) وهو قبل بكسر التنوين إن كان مجروراً نحو (عيون ادخلوها) بخلف عنه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالضم قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالكسر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : عاصم وأبو عمرو وحمزة يكسرون النون من (فمن اضطر) و (أن اعبدوا) . . . ثم ذكر بعض الأمثلة فقال : وشبهه ، إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة ، وابتدأت الألف بالضم . . . إلى أن قال : والباقون يضمنون ذلك كله .^٢ وقال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث x x يضم لزوماً كسره في ند حلا

وقال في النشر : (وروى ابن شنبوذ عن قبل كسر التنوين إذا كان عن جر ، نحو (خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها) وضمه في غيره ، هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج ، وابن سوار وغيرهم ، وهو رواية الخزاعي عن ابن فليح ،^٣ ومحمد بن هارون عن البزي ، ولم يذكره ابن فارس في الجامع ، ولا السبط في كفايته ، الست ، والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قبل جمع التنوين ولم يستثن شيئاً ، وكذلك صاحب الجامع والكفاية ، عن ابن شنبوذ .^٤ وقال في الطيبة : وإن يجر x x زن خلفه .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٢٥

^٢ - انظر التيسير ص (٧٨) .

^٣ - هو عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرئ مولى عبد الله بن عامر بن كريز قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد ومحمد بن بزيع ومحمد بن سبعون وشعيب بن أبي مرة ، قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي ومحمد بن عمران الدينوري والحسن بن أحمد الحداد وعباس بن أحمد وغيرهم قلت توفي في حدود (٢٥٠) معرفة القراء ١ / ١٨٠ .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٢٢٥

٢١٧- يبسط كالأعراف خلفاً زد يلي عد بصطة في العلم خلف قبل

المسألة الثالثة عشرة : قوله : يبسط كالأعراف خلفاً زد يلي x x عد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل ، والياء من (يلي) وهو السوسي ، والعين من (عد) وهو حفص ، قوله تعالى : (والله يقبض ويبسط) في سورة البقرة (آية ٢٤٥) وقوله تعالى : (وزادكم في الخلق بسطة) في سورة الأعراف (آية ٦٩) بالوجهين ، أي بالسين والصاد ، مخالفين قراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءتهم منهما بالسين وجهاً واحداً ، فتعتبر قراءتهم بالصاد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير في سورة البقرة : (قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد (يبسط) هنا و (بسطة) في الأعراف بالسين)^١ .
وقال الشاطبي :

وصية ارفع صفو حرميه رضى x x ويبسط عنهم غير قبل اعلى
وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة x x وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً
وقال في النشر : واختلفوا في (يبسط) هنا ، وفي (الخلق بسطة) في الأعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين . واختلف عن قبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد ، فروى ابن مجاهد عن قبل بالسين ، وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ ، وهو وهم . وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه ، وهي طريق الزيني وغيره عنه ، وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ، ونص على ذلك الإمام أبو طاهر ابن سوار وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمداني إلا أنه خص حرف الأعراف بالصاد ، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ، ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسي ، وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب من طريق مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما ، وهو في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة والتلخيص وغيرهما ، وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلي بن المفسر كلاهما عن الأنخفش ، وروى يزيد والقبابي عن الداجوني وسائر أصحاب

^١ - انظر التيسير ص (٨١) .

الأخفش عنه الصاد فيهما ، إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف ، وبهذا قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز بن محمد عنه ، وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها ، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه ، فليعلم ولينبه عليه ، وروى الولي^١ عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية أبي شعيب القواس وابن شاهين وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيبي عن عمرو عنه بالسين فيهما ، وهي رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه ، وبالوجهين جميعاً نص له أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما إلا أن أحمد ابن جبير الأنطاكي^٢ روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الأعراف ، وكذلك أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن^٣ عن الأشثاني عن عبيد^٤.

وقال في الطيبة : . . . × × . . . ويصط سينه فتى حوى

لي غث وخلف عن قوى زن من يصر × × كبسطة الخلق . . .

^١ - هو أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل أبو بكر العجلي البغدادي الدقاق المقرئ المجود المعروف بالولي قرأ القرآن على أحمد بن فرح وعلي بن سليم بن الخطيب وأحمد بن سهل الأشثاني وأبي عبد الرحمن اللهي وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وكان من كبار المقرئين وثقاتهم قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن ابن الحمامي وجماعة ، توفي سنة (٣٥٥) معرفة القراء ١ / ٣١٠ .

^٢ - هو أحمد بن جبير ابن محمد بن جبير أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية كان من كبار القراء وحذاقهم ومعلميهم عني بلقي القراء من الصغر بإفادة والده فقرأ على والده قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وعن سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي وغير هؤلاء وسمع بعض قراءة عاصم من أبي بكر بن عياش ثم قال الداني إمام جليل ثقة ضابط أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات ، توفي سنة (٢٥٨) معرفة القراء ١ / ٢٠٧ .

^٣ - هو أحمد بن عبد العزيز ابن بدهن أبو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرأ على أحمد بن سهل الأشثاني وسعيد بن عبد الرحيم الضرير ومحمد بن موسى الزيني وابن مجاهد وابن الأخرم الدمشقي وحذق ومهر وطال عمره واشتهر ، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن وأفصحهم أداءً أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر بن عبد المنعم ومحمد بن علي بن محمد المالكي والحسن بن سليمان الياضي توفي سنة (٣٥٩) معرفة القراء ١ / ٣١٥ .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٢٢٨ ، ٢٢٩

المسألة الرابعة عشرة : قوله : بصطة في العلم خلف قنبل .

أي : قرأ قنبل قوله تعالى : (وزاده بصطة في العلم والجسم) في سورة البقرة (آية ٢٤٧) بالوجهين : السين والصاد ، من النشر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسين فقط ، فتعتبر قراءته بالصاد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وهذه الكلمة لم يذكرها الشاطبي ولا الداني ، حيث لم يختلف القراء فيها منهما .
أما ابن الجزري فقال في النشر : واتفقوا على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم ، إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بكرة عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البزي ورواية الخزاعي عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان ، عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف ، وهي رواية الأعشى عن أبي بكر . وانفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها والله أعلم^١ .
وقال في الطيبة : كبسطة الخلق وخلف العلم زر .

٢١٨- وخففا للبز ما شددت من تاءاته في الوصل أيضا واستبنالمسألة الخامسة عشرة : قوله : وخففا للبز ما شددت من . . . البيت .

أي : قرأ البزي بتخفيف التاءات التي قرأها بالتشديد في حالة الوصل نحو قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه) في سورة البقرة (٢٦٧) فيكون له وجهان من النشر : التخفيف والتشديد ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما التشديد قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (البزي يشدد التاء التي في أول الأفعال المستقبلية في حال الوصل في إحدى وثلاثين موضعاً هنا (ولا تيمموا) . . . ثم ذكر المواضع ، إلى أن قال : فإن ابتدئ بهذه التاءات خففن لا غير ، وإن كان قبلهن حرف مد زيد في تمكينه ، والباقون بتخفيف التاء في الباب كله)^٢ .

وقال الشاطبي : وفي الوصل للبزي شدد تيمموا . . . ثم سرد المواضع .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٣٠

^٢ - انظر التيسير ص (٨٣ ، ٨٤) .

وقال في النشر : (واختلفوا) في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأً ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء وهي (ولا تيمموا الخيث) هنا . . . ثم ذكر المواضع ، فقال : فروى البزي من طريقه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل ، فإن كان قبلها حرف مد ولين نحو (ولا تيمموا ، وعنه تلهى) أثبتته ومد لالتقاء الساكنين . . . إلى أن قال : وروى ابن الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقر^١.

وقال في الطيبة : في الوصل تا تيمموا اشدّد تلقف . ثم سرد المواضع ، ثم قال : مع هود والنور والامتحان لا × × تكلم البزي . . . إلى أن قال : وفي الكل اختلف × × له .

٢١٩- رضوانه ثاني العقود ضم صف واثبت بها أنتم زكا جنا الألف

٢٢٠- والأصبهاني همزه لن يبدلا وتفعلوا^٢ لن تكفروا غيب طلا

المسألة السادسة عشرة : قوله : رضوانه ثاني العقود ضم صف .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صف) وهو شعبة بضم الراء من لفظ رضوانه في الموضع الثاني من سورة المائدة ، وهو قوله تعالى : (من اتبع رضوانه سبيل السلام) المائدة (آية ١٦) بخلف عنه ، أي بالوجهين : الضم والكسر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما باستثناء هذا الموضع من الضم ، فيقرؤه بالكسر كغيره من القراء ، فتعتبر قراءته هذا الموضع بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو بكر) (ورضوان) بضم الراء حيث وقع ، ما خلا الحرف الثاني من المائدة ، وهو قوله (من اتبع رضوانه) والباقر بكسر الراء)^٣.

وقال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثاني العقود صح .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٤ .

^٢ - في نسخة (ج) : (ويفعلون) وهو خطأ في الآية ، ولا يستقيم به البيت .

^٣ - انظر التيسير ص (٨٦) .

وقال في النشر : واختلفوا في (رضوان) حيث وقع ، فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من المائدة وهو (من اتبع رضوانه) فكسر الراء فيه من طريق العليمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه ، فروى أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره ، وكذلك روى الخبازي^١ ، والخزاعي عن الشذائي عن نفطوية عن شعيب أيضاً ، قلت : والروايتان صحيحتان عن يحيى ، وعن أبي بكر أيضاً ، فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر ، وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد ، كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون ، وهي رواية العليمي والبرجمي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبي بكر ، وهي أيضاً رواية المفضل^٢ وحماد عن عاصم والله أعلم . وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن أبي حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) في القتال ، فخالف سائر الناس ، وقرأ الباكون بكسر الراء في جميع القرآن ، والله أعلم^٣.

وقال في الطيبة : رضوان ضم الكسر صف وذو السبل x x خلف .

المسألة السابعة عشرة : قوله : . . . x x واثبت بها أنتم زكا جنا الألف .

والاصبهاني همزه لن يبدلا . . .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زكا) وهو قبل ، والجيم من (جنا) وهو ورش من الطريقين بإثبات الألف بعد الهاء من قوله تعالى : (ها أنتم) حيث ورد ، فيكون لهما من النشر الوجهان : الحذف والإثبات ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءتهما منهما بالحذف قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهما بالإثبات من زيادات النشر على الحرز

^١ - هو محمد بن علي بن محمد ابن حسن أبو عبد الله الخبازي مقرئ نيسابور ومسندها وقرأ على والده أبي الحسين المقرئ الخبازي الكبير وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطرازي صاحب ابن مجاهد ، وتصدى للإقراء وصنف في القراءات وتخرج به عدد كثير ، توفي سنة (٤٤٩) معرفة القراء ١ / ٤١٣ .

^٢ - هو المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ أبو محمد كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة قرأ عليه وتصدر للإقراء ، وكان علامة إخبارياً موثقاً ، روى عنه أبو الحسن المدائني ، توفي سنة (١٦٨) معرفة القراء ١ / ١٣١ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٣٨

والتيسير . ثم بين الناظم أن الإصبعاني لا يبدل الهمزة حرف مد ، فيكون له التسهيل فيها فقط .

وعلى هذا يكون للأصبعاني ثلاثة أوجه ، وهي : حذف الألف مع تسهيل الهمزة وإثبات الألف مع المد ، والقصر مع تسهيل الهمزة .

ويكون للأزرق أربعة أوجه ، وهي : الحذف مع التسهيل ، وإبدال الهمزة حرف مد ، وهذان الوجهان ثابتان له من الحرز ، وإثبات الألف مع المد والقصر ومع تسهيل الهمزة أيضاً ، وهذان الوجهان له من زيادات النشر .

ويكون لقنبل وجهان : حذف الألف مع تحقيق الهمزة ، وهذا الوجه له من الحرز وإثبات الألف مع تحقيق الهمزة أيضاً ، وهذا الوجه له من زيادات النشر .^١

قال في التيسير : (نافع وأبو عمرو (هأنتم) حيث وقع بالمد من غير همز ، وورش أقل مداً ، وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء ، والباقون بالمد والهمز) .^٢
وقال الشاطبي :

ولا ألف في هاها أنتم زكا جناً x x وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا
وقال في النشر : وأما (هانتهم) في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال ، فاختلّفوا في تحقيق الهمزة فيها ، وفي تسهيلها ، وفي إبدالها ، وفي حذف الألف منها ، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن وورش من طريقه .
فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه :

الأول : حذف الألف ، فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هعنتم) وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره ، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان .
الثاني : إبدال الهمزة ألفاً محضة ، فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين . وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية ، وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان .

^١ - انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١٠٤ ، ١٠٥) .

^٢ - انظر التيسير ص (٨٨) .

الثالث : إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه مشبهاً على أصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد ، والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة .

وورد عن الأصبهاني وجهان :

أحدهما : حذف الألف كالوجه الأول عن الأزرق . وهو طريق المطوعي عنه . وطريق الحمامي من جمهور طرقة عن هبة الله عنه .

والثاني : إثباتها كقالون ومن معه ، وهو الذي رواه النهرواني من طرقة عن هبة الله وكذلك روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه ، وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة الله أيضاً . والوجهان صحيحان والله أعلم .

وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزة بعد الألف وهم : ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب . وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالف سائر الناس ، وهو وهم ، والله أعلم .

واختلف عن قبل ، فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف ، فتصير مثل (سألتكم) وهو كالوجه الأول عن ورش إلا أنه بالتحقيق ، وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبد الرزاق وابن الصباح ، كلهم عن قبل . ووافق قبل على ذلك عن القواس أحمد بن يزيد الحلواني ، وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والإرشاد عن قبل سواه . وروى عنه ابن شنبوذ إثباتها كرواية البزي وكذا روى الزيني^١ وابن بقرة وأبو ربيعة وإسحاق الخزاعي وصهر الأمير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قبل^٢ .

وقال في الطيبة :

..... × × ها أنتم حاز مداً أبداً جداً

بالخلف فيهما ويحذف الألف × × ورش وقبل وعنهما اختلف

^١ - هو محمد بن موسى بن سليمان الزيني الهاشمي أبو بكر البغدادي أحد من عني بالقراءات قرأ على قبل وإسحاق الخزاعي وجماعة قال الداني أهل مكة لا يثبتون قراءته على قبل وهو إمام في قراءة المكين قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأحمد بن نصر الشدائي وغيرهم قال وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة . معرفة القراء ٢٨٥/١ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٠٠ ، ٤٠١ .

المسألة الثامنة عشرة : قوله : وتفعّلوا لن تكفروا غيب طلا .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري بالوجهين أي : بياء الغيبة وتاء الخطاب ، في قوله تعالى : (وما تفعّلوا من خير فلن تكفروه) في سورة آل عمران (آية ١١٥) في الفعلين ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء الخطاب قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بياء الغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص وحمزة والكسائي (وما تفعّلوا من خير فلن تكفروه) بالياء جميعاً ، والباقون بالتاء .^١

وقال الشاطبي :

وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيـ x x بـ ما تفعّلوا لن تكفروه لهم تلا .
وقال في النشر : واختلفوا في (وما تفعّلوا من خير فلن تكفروه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما ، واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فيهما ، فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك ، وهي رواية عبدالوارث والعباس عن أبي عمرو وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسي .
وروى أبو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب ، على ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه ، وكلهم نص عنه عن أبي عمرو أنه قال ما أبالي أبتاء أم بالياء قرأتها ، إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالاً عنه وكان أبو عمرو يختار التاء (قلت) والوجهان صحيحان وردا من طريق المشاركة والمغاربة ، قرأت بهما من الطريقتين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر ، وعليه الجمهور من أهل الأداء ، وبذلك قرأ الباكون .^٢

وقال في الطيبة : ما يفعلوا لن يكفروا صحب طلا x x خلفاً .

ووجه قراءة الياء ، قوله قبلها (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر) الآية ، وكذلك (وما يفعلوا من خير) أي هؤلاء المذكورون وسائر الخلق داخل معهم .

^١ - انظر التيسير ص (٩٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٤١ .

ووجه قراءة التاء فيهما ، قوله قبلها (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (أيها المخاطبون بهذا الخطاب ^١ .

٢٢١- ما قتلوا قل لهشام خففاً والبأ له قبل الكتاب فاحذفوا

المسألة التاسعة عشرة : قوله : ما قتلوا قل لهشام خففاً .

أي : قرأ هشام بتخفيف التاء من قوله تعالى : (لو أطاعونا ما قتلوا) في سورة آل عمران (آية ١٦٨) فيكون له وجهان من النشر ، التخفيف والتشديد ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتشديد قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (هشام) ما قتلوا (بتشديد التاء ، والباقون بتخفيفها) ^٢ .
وقال الشاطبي : بما قتلوا التشديد لبي .

وقال في النشر : (واختلفوا في) (لو أطاعونا ما قتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقتلوا) وفي الأنعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء من (ما قتلوا) واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة ، وروى عنه سائر المشارقة (التخفيف) ^٣ .

وقال في الطيبة : . . . ما قتلوا × × شد لدى خلف .

المسألة العشرون : قوله : والبأ له قبل الكتاب فاحذفوا .

أي : قرأ هشام بحذف الباء قبل لفظ (الكتاب) من قوله تعالى : (وبالكتاب المنير) في سورة آل عمران (آية ١٨٤) وإثباتها ، فيكون له من النشر وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإثباتها فقط ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ، ص (١٧١)

^٢ - انظر التيسير ص (٩١) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٤٣

قال في التيسير : (هشام) وبالزبر وبالكتاب (بزيادة باء فيهما)^١.
وقال الشاطبي :

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالـ x x كتاب هشام واكشف الرسم مجملاً
وقال في النشر : واختلفوا في (والزبر ، والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر)
بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر) واختلف عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني
من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء ، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته
على أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني ، وبه قرأت على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من
طريق الحلواني عنه ، قال : وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه عن الفضل ابن
شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم . . . إلى أن قال : فقد روى
الدجواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء ، وكذا
روى النقاش عن أصحابه عن هشام ، وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد
عن الحلواني عنه ، وقد رايته في مصحف مدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني ،
وبذلك قرأ الداني أبو العلاء على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين ، وقطع الحافظ أبو
العلاء عن هشام من طريقي الدجواني والحلواني جميعاً بالباء فيهما ، وهو الأصح عندي
عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره^٢.

وقال في الطيبة : وفي الزبور بالباء كملوا . وبالكتاب الخلف لذ .

ووجه حذف الباء وإثباتها اختلاف أهل النحو في ذلك ، فقال قوم : مررت بزيد
وعمر ، ومررت بزيد وبعمرو سواء ، وكذلك (جاؤوا بالبينات والزبر وبالزبر) .
وقال الخليل : مررت بزيد وعمرو مروراً واحداً ، كأنك مررت بهما في حال واحد .
فكذلك جاءت الرسل بالبينات والزبر في حال ، وفي وقت واحد ، ومررت بزيد وبعمرو
مرورين ، هذا لا يكون في وقت واحد ، فكذلك قوله : (جاؤوا بالبينات) ثم (جاؤوا
بالزبر) وأراد بالبينات المعجزات ، ثم جاؤوا بعد ذلك بالزبر أي بالكتب^٣.

^١ - انظر التيسير ص (٩٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (١٨٥) .

٢٢٢- والعين قدسكن من لا تعدوا قالون والبدال له تُشدّ

المسألة الحادية والعشرون : قوله : والعين قد سكن من لا تعدوا . . . البيت .

أي : قرأ قالون بسكون العين وعدم تشديد الدال في قوله تعالى : (لا تعدوا في السبت) في سورة النساء (آية ١٥٤) مخالفاً لقراءته من الحرز والتهسير ، حيث إن قراءته منهما باختلاس العين أو إسكانها ، مع تشديد الدال ، فتعتبر قراءته بالسكون مع التخفيف من زيادات النشر على الحرز والتهسير .

قال في التهسير : (ورش) لا تعدوا (بفتح العين وتشديد الدال ، وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال ، والنص عنه بالإسكان ، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال)^١.

وقال الشاطبي :

. تعدوا سكنوه وخففوا x x خصوصاً وأخفى العين قالون مسهلاً وقال في النشر : (واختلفوا في) تعدوا (فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها ، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كابي جعفر سواء ، وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين ، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواء ، وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر ، وقرأ الباقيون بإسكان العين والتخفيف)^٢.

وقال في الطيبة :

تعدوا فحرك جد وقالون اختلس x x بالخلف واشدد داله ثم أنس

^١ - انظر التهسير ص (٩٨) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٥٣ .

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف (١١)

- ٢٢٣- ذكر صديقاً لم تكن وأمل حرفي رأى لي قبل تحريك يلي
 ٢٢٤- والفتح فيهما لشعبة انقل حيث أتى إلا الذي في الأول
 ٢٢٥- وبعضهم أطلق والبعض فتح الرا فقط وفتحها منذ وضع
 ٢٢٦- والخلف عنه فيهما كالمضمر والمعز سكن لي تكن لي ذكر

أما من سورة الأنعام إلى سورة الكهف فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : ذكر صديقاً لم تكن .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صديقاً) وهو شعبة بياء التذكير في قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم) في سورة الأنعام (آية ٢٣) فتكون قراءته من النشر بالوجهين : الياء والتاء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء التأنيث فقط ، فتعتبر قراءته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (حمزة والكسائي (ثم لم يكن) بالياء ، والباقون بالتاء)^١ .
 وقال الشاطبي : وذكر لم يكن شاع وانجلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ثم لم تكن) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعلمي عن أبي بكر بالياء على التذكير ، وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث)^٢ .
 وقال في الطيبة : يكن رضا × × صف خلف .

المسألة الثانية : قوله : وأمل × × حرفي رأى لي . . . البيتين بعده .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بإمالة الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا وقع بعدها محرك نحو (رأى كوكباً) في سورة الأنعام (آية ٧٦) فيكون له من النشر وجهان : الإمالة والفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح في الراء والهمزة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (١٠١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٥٧ .

قال في التيسير : (حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان (رءا كوكبا) و (رءا أيديهم) و (رءاه) وشبهه ، من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً ، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكّنى ، نحو (رءاك) (ورءاها) (رءاه) و (فرءاه) بفتح الراء والهمزة فيه وبذلك قرأت على الفارسي عنه وكذا أقرأنيه أيضاً أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش ، وورش الراء والهمزة بين اللفظين في الجميع ، وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة والباقون بفتحهما جميعاً)^١ . وهشام من الباقيين .
وقال الشاطبي :

وحر في رأى كلاً أمل مزن صحبة × × وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .

وقال في النشر : (واختلف عن هشام ، فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة ، وهذا هو الصحيح عنه ، وكذا روى الحافظ أبو العلاء وأبو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عن الداجوني عنه إمالتهما وهو الذي في المبهم وكامل الهذلي ، ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني ، وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعاً صحيحان عن هشام والله أعلم)^٢ .

وقال في الطيبة : حر في رأى من صحبة لنا اختلف .

ثم قال : والفتح فيهما لشعبة انقل × × حيث أتى إلا الذي في الأول

وبعضهم أطلق والبعض فتح × × الرا فقط وفتحها منذ وضح

والخلف عنه فيهما كالمضمر .

أي : أن شعبة ورد عنه الفتح في الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا أتى قبل محرك حيث ورد في القرآن ، نحو (رأى ناراً) في سورة طه (آية ١٠) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً روايته من الحرز والتيسير ، حيث إن له منهما الإمالة قولاً

^١ - انظر التيسير ص (١٠٤) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٤٥ .

واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير . سوى الموضع الأول وهو قوله : (رأى كوكباً) في سورة الأنعام (آية ٧٦) فله فيه الإمالة قولاً واحداً .

ثم ذكر أن بعضهم أطلق الخلاف لشعبة في جميع المواضع ، وبعضهم فتح الراء فقط وأمال الهمزة ، ثم بين أن الخلاف فيهما واقع فيما إذا كان المتحرك بعدها ضميراً ، نحو (رءاها تهنز) في سورة القصص (آية ٣١) .

وقد مر كلام صاحب التيسير في الكلام عن مذهب هشام .

وقال الشاطبي :

وحرفي رأى كلا أمل وزن صحبة . . . إلى أن قال : وقل في الهمز خلف يقي صلا .

وقال في النشر : فيصير لأبي بكر أربعة أوجه :

أحدها : رواية الجمهور عن يحيى بإمالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع .

الثاني : رواية الجمهور عن العليمي إمالتها في الأنعام وفتحهما في غيرها .

الثالث : فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي .

الرابع : فتح الراء وإمالة الهمزة ، طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه ، عن شعيب عن يحيى^١ .

وقال في الطيبة : حرفي رأى من صحبة لنا اختلف x x وغير الاولى الخلف صف .

المسألة الثالثة : قوله : والمعز سكن لي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بسكون العين من لفظ (المعز)

في قوله تعالى : (ومن المعز اثنين) في سورة الأنعام (آية ١٤٣) فيكون له من النشر

وجهان : السكون والتحريك بالفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته

منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون ونافع (ومن المعز) بإسكان العين ، والباقون بفتحها)^٢ .

وقال الشاطبي في الحرز : وسكون المعز حصن .

^١ - انظر النشر ٢ / ٤٥

^٢ - انظر التيسير ص (١٠٨) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ الباقر)^١.

وقال في الطيبة : والمعز حرك حق لا x x خلف منى .

المسألة الرابعة : قوله : تكن لي ذكر .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بياء التذكير في لفظ (يكن) من قوله تعالى : (وإن يكن ميتة) في سورة الأنعام (آية ١٣٩) فيكون له من النشر وجهان : التذكير والتأنيث ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء التأنيث قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بياء التذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير . قال في التيسير : (أبو بكر وابن عامر (وإن يكن) بالتاء ، والباقر بالياء) . وقال الشاطبي : وأنت يكن كفؤ صدق .

وقال في النشر : (واختلفوا في (وإن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام ، وأبو بكر بالتاء على التأنيث ، واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره ، وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقر)^٢.

وقال في الطيبة : . . . وأنت يكن لي خلف ما x x صب ثق . . .

٢٢٧- أن لعنة اشد و انصبن زد وبيا بئس لوى وحذف يا ولياً

٢٢٨- لاخرى وفتح قبلها أو كسر يرى وأيضاً قد رواه حبر

٢٢٩- وحيي كسر مظهراً زاد ورا حرف بضمه هشام قد قرا

المسألة الخامسة : قوله : أن لعنة اشد و انصبن زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل بتشديد النون من (أن) ونصب (لعنة) في قوله تعالى : (أن لعنة الله على الظالمين) في سورة الأعراف (آية ٤٤)

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٦٦

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٦٥

فيكون له وجهين : الأول : سكون النون ورفع التاء - كما في الحرز - والثاني : تشديد النون ونصب التاء . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإسكان النون ورفع التاء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتشديد والنصب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (البزي وابن عامر وحمزة والكسائي (أن لعنة الله) بتشديد النون ونصب التاء ، والباقون بتخفيف النون ورفع التاء)^١.

وقال الشاطبي : وأن لعنة التخفيف والرفع نصه x x سما ما خلا البزي .

وقال في النشر : واختلفوا في (أن لعنة الله) فقراً نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع (لعنة) واختلف عن قبل ، فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك ، وهي رواية ابن ثوبان عنه ، وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون ، وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة ، وهي رواية أبي ربيعة الزيني وابن عبد الرزاق والبلخي ، وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباكون^٢.

وقال في الطيبة : أن خفّ نل حمّاً زهر x x خلف اتل لعنة لهم .

المسألة السادسة : قوله : وبيا x x بئس لوى .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لوى) وهو هشام بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز في لفظ (بئس) في قوله تعالى : (بعذاب بئس) في سورة الأعراف (آية ١٦٥) فيكون له فيها وجهين : الأول : كسر الباء وياء ساكنة من غير همز . والثاني : بكسر الباء بعدها همزة ساكنة ، كقراءة ابن ذكوان ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بكسر الباء بعدها همزة ساكنة ، قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع (بعذاب بيس) بكسر الباء من غير همز مثل (عيسى) وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها)^٣.

^١ - انظر التيسير ص (١١٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٦٩ .

^٣ - انظر التيسير ص (١١٤) .

وقال الشاطبي : ويس بياء أم والهمز كهفه .

وقال في النشر : (واختلفوا في) (بعذاب بئس) فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز ، وقرأ ابن عامر إلا زيدا عن الداجوني كذلك إلا همز الباء)^١ .

وقال في الطيبة : ويس بياء لاح بالخلف مدأ x x والهمز كم .

المسألة السابعة : قوله : x x . . . وحذف يا وليا

لاخرى وفتح قبلها أو كسر x x يرى وأيضاً قدرواه خبر .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يرى) وهو السوسي بحذف الياء الثانية وفتح الياء الأولى من لفظ (ولي) في قوله تعالى : (إن وليي الله) في سورة الأعراف (آية ١٩٦) وله وجه آخر ، وهو كسر الياء الأولى ، وله وجه ثالث كقراءة حفص بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالوجه الثالث فقط ، ثم أشار الناظم إلى أن هذا الوجه مروى أيضاً عن أبي عمرو بكماله ، وقد ذكر ابن الجزري هذا في النشر ، ولم يذكره في الطيبة . فتعتبر قراءة السوسي بالوجهين الأول والثاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني ولا الشاطبي لأن السبعة متفقون على قراءتها منهما .

وقال في النشر : واختلف عن أبي عمرو في : (إن ولي الله) فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي ، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو ، وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي ، وكذا رواه أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً ، وكذا رواه عبد الوارث عن أبي عمرو أداء ، وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير ، وهذا أصح العبارات عنه ، أعني الحذف ، وبعضهم يعبر عنه بالإدغام ، وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف ، وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ، ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله . . . إلى أن قال : روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره ، فإذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم .

. . إلى أن قال : وقرأ الباقون بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة .^١

وقال في الطيبة : . . . وليي احذف x x بالخلف وافتحه أو اكسره يفي .
قال ابن الجزري في توجيه هاتين القراءتين : واختلف في توجيه هاتين الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام الفعل في (ولي) وهي الياء الثانية وإدغام ياء فعيل في باء الإضافة وقد حذفت اللام في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء ، وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا أحسن . وأما كسر الياء فوجهها : أن يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها الساكن ، فقليل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلأ ووقفأ ، فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفأ بل أجري الوقف مجرى الوصل كما فعل (واخشون اليوم ، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى .^٢

المسألة الثامنة : قوله : وحيي اكسر مظهراً زاد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زاد) وهو قبل بفك إدغام الياءين مع كسر الأولى من لفظ (حي) في قوله تعالى : (ويحيى من حي عن بينة) في سورة الأنفال (آية ٤٢) فيكون له من النشر وجهين : الأول فك الإدغام مع كسر الأولى . والثاني : إدغام الأولى في الثانية . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإدغام قولاً واحداً فتعتبر قراءته بفك الإدغام مع كسر الأولى من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع والبزي وأبو بكر) بياءين الأولى مكسورة والباقون بواحدة مفتوحة مشددة) .^٣

وقال الشاطبي : ومن حيي اكسر مظهراً إذ صفا هدى .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

^٣ - انظر التيسير ص (١١٦) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (من حي) فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبيزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، واختلف عن قبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بياءين ، وكذا روى عنه الزيني ، وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المكيين)^١.

وقال في الطيبة : وحيي اكسر مظهراً صفا زعا x خلف ثوى إذ هب .

قال ابن زنجلة : قال الخليل : يجوز الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة فأما من أدغم فلاجتماع الحرفين من جنس واحد كما تقول عيي بالأمر يعيا ثم تقول عي بالأمر وأما من أظهر فلأن الحرف الثاني ينتقل من لفظ الياء تقول حيي يحيا والمحيا والممات فلهذا جاز الإظهار^٢.

المسألة التاسعة : قوله : ورا x x جرف بضمه هشام قد قرا .

أي : قرأ هشام بضم الراء من لفظ (جرف) في قوله تعالى : (جرف هار) في سورة التوبة (آية ١٠٩) فيكون له الوجهان من النشر : الضم والسكون ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر قراءته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن عامر وأبو بكر وحمزة (جرف) بإسكان الراء ، والباقون بضمها)^٣.

وقال الشاطبي : وجرف سكون الضم في صفو كامل .

وقال في النشر : (وأسكن الراء من (جرف) وهو في التوبة أيضاً : حمزة وخلف وابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الإسكان وروى الداجوني عن أصحابه عنه الضم)^٤.

وقال في الطيبة : جرف لي الخلف صف فتى منا .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٧٦

^٢ - حجة القراءات ، لابن زنجلة ص (٣١١) .

^٣ - انظر التيسير ص (١١٩) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٢١٦

٢٣٠- وهايهدي اسكن بداوافتح هما وذكراً صفا تكون لكما

المسألة العاشرة : قوله : وهاي يهدي اسكن بدا وافتح هما .

أي : قرأ المرموز له بالباء من لفظ (بدا) وهو قالون ، بسكون الهاء من لفظ : (يهدي) في قوله تعالى : (أمن لا يهدي إلا أن) في سورة يونس (آية ٣٥) فيكون له من النشر وجهين : الأول : اختلاس فتحة الهاء . والثاني : سكونها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس قولاً واحداً ، إلا أن الداني ذكر أن النص عن قالون بالإسكان ، فعلى قول الناظم تعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم في هذا الشطر من البيت إلى أن المرموز له بالحاء من (هما) وهو أبو عمرو قرأ بفتح هذه الهاء فتحة خالصة ، فيكون له من النشر وجهان : الأول : اختلاس فتحتها . والثاني : فتحها فتحاً خالصاً ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس قولاً واحداً ، فيكون الفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وورش وابن عامر (أمن لا يهدي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال ، وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفيان حركة الهاء ، والنص عن قالون بالإسكان ، وقال اليزيدي عن أبي عمرو : وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح)^١ . وقال الشاطبي :

ويا لا يهدي اكسر صفياً وهاه نل x x وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا .
وقال في النشر : واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جهمز مع الاتفاق عنه على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء . . . إلى أن قال : وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسي أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه سواه ولم يأخذ إلا به . . . إلى أن قال : وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . . . إلى أن قال : وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين

^١ - انظر التيسير ص (١٢٢) .

عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالإسكان إلى أن قال : وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة نافع عليه ^١.

وقال في الطيبة : لا يهد خفهم ويا اكسر صرفا
والهاء نل ظلماً وأسكن ذا بدا x x خلفهما شفا خذ الإخفا حدا
خلف به ذق . . .

المسألة الحادية عشرة : قوله : وذكر أ صفا تكون لكما .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صفا) وهو شعبة بياء التذكير في لفظ (تكون) في قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) في سورة يونس (آية ٧٨) فيكون له من النشر وجهين : التأنيث كباقي القراء ، والتذكير ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما بالتأنيث قولاً واحداً كغيره من القراء ، فتعتبر قراءته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ، ولا الشاطبي في الحرز هذه الكلمة لاتفاق القراء عليها عندهما .

وقال في النشر : (واختلف عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير ، وهي طريق ابن عصام عن الأصم ^٢ عن شعيب ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نبطوية ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث ، وبذلك قرأ الباقر ^٣ .
وقال في الطيبة : يكون صف خلفاً .

^١ - انظر النشر ٢ / ٢٨٤

^٢ - هو يوسف بن يعقوب الواسطي أبو بكر الأصم إمام جامع واسط ومقرئها ومن انتهى إليه علو رواية عاصم قرأ القرآن على يحيى بن محمد العليمي عن أبي بكر وحماد بن شعيب عن عاصم ، قرأ عليه بن خليع القلانسي وأبو القاسم الضرير والمطوعي وأبو بكر النقاش وآخرون ، توفي سنة (٣١٣) معرفة القراء ١ / ٢٥٠ .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٨٦

٢٣١- والنون من تتبعان خففوا لجا بخلف ومجتم ما لف^١

المسألة الثانية عشرة : قوله : والنون من تتبعان خففوا . . البيت .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لجا) وهو هشام ، بتخفيف النون من لفظ (تتبعان) في قوله تعالى : (ولا تتبعان سبيل) في سورة يونس (آية ٨٩) فيكون له من النشر وجهين : التخفيف كابن ذكوان ، والتشديد كباقي القراء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتشديد النون قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أتم الناظم البيت بذكر قراءة ابن ذكوان ، وهو المرموز له بالميم من قوله (ما تف) إتماماً للبيت ، وإلا فقراءته بالتخفيف من الحرز والتيسير والنشر .

قال في التيسير : (ابن ذكوان (ولا تتبعان) بتخفيف النون ، والباقون بتشديدها ولا خلاف في تشديد التاء)^٢ .

وقال الشاطبي : وتتبعان النون خف مدأ .

وقال في النشر : (واختلف عن ابن عامر في (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون . . . إلى أن قال : وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباكون)^٣ .

وقال في الطيبة : وخف x x تتبعان النون من له اختلف .

٢٣٢- وتسئلن نونه افتح لتعي وقال يابشرى لشعبة اضع

المسألة الثالثة عشرة : قوله : وتسئلن نونه افتح لتعي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لتعي) وهو هشام ، بفتح النون ، وهو على أصله في تشديدها من لفظ (تسألن) في قوله تعالى : (فلا تسألن ما ليس لك به علم) في سورة هود (آية ٤٦) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والكسر ، مخالفاً لقراءته من

^١ - في نسخة ج (ما تف) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٢٣) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٨٦

الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالكسر قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وابن عامر (فلا تسألن) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها)^١.

وقال الشاطبي :

وتسألن خف الكهف ظل حمى وها x x هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (فلا تسألن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون ، وقرأ ابن كثير والداجوني عن أصحابه عن هشام بفتح النون ، إلا هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداغوني فكسر النون كالحلواني عن هشام)^٢.

وقال في الطيبة : تسألن فتح النون دم لي الخلف x x واشدد كما حرم . . .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : وقال يا بشرى لشعبة اضجع .

أي : قرأ شعبة بإضجاع - أي بإمالة - لفظ (بشرى) في قوله تعالى : (يا بشرى هذا غلام) في سورة يوسف (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون (يابشرى) على وزن (فعلى) وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي)^٣.

وقال الشاطبي : x x وبشرى حذف الياء ثبت وميلا

شفاء وقلل جهبذاً وكلاهما x x عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً

وقال في النشر : واختلف عن أبي بكر في (بشرى) من يوسف ، فروى إمالاته عنه العليمي من أكثر طرقه . وهو الذي قطع له به في التجريد ، والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو علي العطار وسبط الخياط في كفايته ، وقال في المبهج إن الإمالة

^١ - انظر التيسير ص (١٢٥) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢٨٩ .

^٣ - انظر التيسير ص (١٢٨) .

في وجهه ، ورواها من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه ، وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه ، وهو رواية أبي العز عن العليمي ، والوجهان صحيحان عن أبي بكر .^١

وقال في الطيبة : صل وسواها مع يا بشرى اختلف .

٢٣٣- ليجزين^٢ النون بالخلف كفى وخطأ لم كابن ذكوان وفا

المسألة الخامسة عشرة : قوله : ليجزين النون بالخلف كفى .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر بالنون والياء في لفظ (يجزين) في قوله تعالى : (ولنجزين الذين صبروا) في سورة النحل (آية ٩٦) فيكون له الوجهين من النشر : النون والياء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالياء فقط . فتعتبر قراءته بالنون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

علماً أن الداني والشاطبي ذكرا لابن ذكوان النون والياء ، من الحرز والتيسير ، إلا أن الداني نص على أن وجه النون له وهم ، كذلك عبارة الشاطبي تدل على ضعف هذا الوجه له ، فعلى هذا يكون وجه النون له من الزيادات ، إلا أن القاضي نص على أن الوجهين مقروء له بهما من الحرز والتيسير ، فعلى هذا تكون الزيادة لهشام فقط .

قال القاضي : (وأما ابن ذكوان فالنون والياء له من الطريقتين : طريق الحرز وطريق النشر ، وإن كانت عبارة الشاطبي تدل على ضعف وجه النون له ، ولكن حقق المحررون أن وجه النون له صحيح مقروء به له من طريق الحرز وأصله) .^٣

قال في التيسير : (ابن كثير وعاصم) (وليجزين الذين) بالنون ، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهو عندي وهم ، لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء ، والباقون بالياء) .^٤

^١ - انظر النشر ٢ / ٤١

^٢ - في نسخة (ج) : (ليجزي) .

^٣ - انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١١٤) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٣٨) .

وقال الشاطبي :

..... ونجـ × × — زين النون داعيه نولا

ملكـت وعنه نص الاخفش ياءه × × وعنه روى النقاش نونا موهلا

وقال في النشر : (واختلفوا في (ليجزين الذين) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون ، واختلف عن ابن عامر ، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك ، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني ، وهي رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش ، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش ، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه ، وهذا مما انفرد به فإننا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني)^١.

وجه القراءتين : أما قراءة النون فإن الله أخبر - جل وعز - عن نفسه ، وحجتهم إجماعهم على قوله في الآية بعدها : ولنجزينهم ، بالنون .

وقراءة الياء ، إخباراً عن الله - جل وعز - وحجتهم ، ذكر الله قبله ، وهو قوله : (وما عند الله باق . وليجزين) فإذا عطفت الآية على مثلها كان أحسن من أن تقطع مما قبلها^٢.

المسألة السادسة عشرة : قوله : وخطأ لم كابن ذكوان وفا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لم) وهو هشام بفتح الخاء والطاء معاً ، في قوله تعالى : (خطأ كبيراً) في سورة الإسراء (آية ٣١) كقراءة ابن ذكوان - أي : بفتح الخاء والطاء ، من غير ألف - فيكون له من النشر وجهين : الأول : كابن ذكوان ، والثاني : بكسر الخاء وسكون الطاء كقراءة الباقيين ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بكسر الخاء وسكون الطاء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٩٣ ، ٣٩٤) .

قال في التيسير : (ابن كثير) بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد ، وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مد ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء)^١ .
وقال الشاطبي : وبالفتح والتحريك خطأ مصوب .

وقال في النشر : (واختلف عن هشام ، فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، أعني مثل ابن ذكوان ، وبذلك قطع له صاحب المبهج من طرقه إلا الأخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، وبذلك قرأ الباكون)^٢ .

قال ابن زنجلة : قرأ ابن عامر إن قتلهم كان خطأ كبيراً ، بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله أن يقتل مؤمناً إلا خطأ (قال الزجاج : خطأ ، له تأويلات أحدها : معناه : إن قتلهم كان غير صواب ، يقال : أخطأ يخطئ إخطاء وخطأ ، والخطأ الاسم من هذا لا المصدر ، وقد يكون الخطأ من خطئ يخطئ خطأ ، إذا لم يصب ، مثل فزع يفرع فزعا .

قرأ ابن كثير (خِطَاءً) بكسر الخاء وفتح الطاء وهو مصدر خطئ يخطئ خطأ وخطأ إذا لم يصب ، كما تقول : سجد الطائر يسجد سجاداً .

وقرأ الباكون (خِطَاءً) بكسر الخاء ، وإسكان الطاء ، معناه إثماً كبيراً ، وهو مصدر لـ (خطئ) الرجل يخطئ خطئاً ، مثل : أثم يأثم إثماً فهو آثم قال الشاعر :

عبادك يخطؤون وأنت رب بكفيك المنايا لا تموت

والفاعل منه خاطئ ، وقد جاء الوعيد فيه ، في قوله تعالى : (لا يأكله إلا الخاطئون) أي : الآثمون^٣ .

^١ - انظر التيسير ص (١٣٩ ، ١٤٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٠٧ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة . ص (٤٠٠ ، ٤٠١) .

ومن سورة الكهف إلى سورة يس (٧)

٢٣٤- وعوجاً لاسكت مع مرقدنا كذاك من راق وبل ران عنا

أما من سورة الكهف إلى سورة (يس) فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : وعوجاً لا سكت مع مرقدنا . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالعين من (عنا) وهو حفص ، بترك السكت في الأربعة المواضع ، وهي : (عوجا) من قوله تعالى : (ولم يجعل له عوجا . قيماً) في سورة الكهف ، و (مرقدنا) من قوله تعالى : (وقالوا من بعثنا من مرقدنا . هذا ما وعد الرحمن) في سورة يس ، و (من راق) من قوله تعالى : (وقيل من راق) في سورة القيامة ، و (بل ران) من قوله تعالى : (بل ران على قلوبهم) في سورة المطففين ، فيكون له من النشر وجهين : السكت وعدمه ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالسكت قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإدراج من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ حفص (عوجا) يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ، ثم يقول (قيماً) وكذلك كان يسكت مع مراد الوصل على الألف في (يس) في قوله عز وجل : (من مرقدنا) ثم يقول (هذا) وكذلك كان يسكت على النون في القيامة في قوله : (من) ثم يقول : (راق) وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين في قوله : (بل) ثم يقول : (ران) والباقون يصلون ذلك من غير سكت ، ويدغمون النون واللام في الراء)^١.

وقال الشاطبي في الحرز :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة × × على ألف التنوين في عوجاً بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا × × م بل ران والباقون لا سكت موصلاً

وقال في النشر : وأما الكلمات الأربع فهي (عوجا) أول الكهف (ومرقدنا) في

يس (ومن راق) في القيامة (وبل ران) في التطفيف ، فاختلف عن حفص في السكت

^١ - انظر التيسير ص (١٤٢) .

عليها والإدراج ، فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) ثم يقول (قيما) وكذلك على الألف من (مرقدنا) ثم يقول (هذا ما وعد الرحمن) وكذلك على النون من (من) ثم يقول (راق) وكذلك على اللام من (بل) ثم يقول (ران على قلوبهم) وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها .

وروى الإدراج في الأربعة كالباقين أبو القاسم الهذلي وأبو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين ، فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره .

إلى أن قال : وصح الوجهان ، من السكت والإدراج عنه ، وبهما عنه آخذ .^١
وقال في الطيبة :

وألفي مرقدنا وعوجاً × × بل ران من راق لحفص الخلف جا

قال ابن الجزري في توجيه هذه السكتات : (ووجه السكت في (عوجا) قصد بيان أن (قيماً) بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب ، فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره : (أنزله قيماً) فيكون حالاً من الهاء في أنزله .

وفي (مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى ، وأن قوله : (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام الملائكة ، أو من كلام المؤمنين ، كما أشرنا إليه في الوقف والابتداء .

وفي (من راق ، و بل ران) قصد بيان اللفظ ، ليظهر أنهما كلمتان ، مع صحة الرواية في ذلك ، والله أعلم) .^٢

^١ - انظر النشر ١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

^٢ - انظر النشر ١ / ٤٢٦ .

- ٢٣٥- وروم من لَدُنِي وآتوني زبر بالوصل مع تذكير تساقط صبر
٢٣٦- غيب^٢ على ماتصفون مز وهب تسكين رَأْفَةٍ جِوِبٍ اكسره^١ صب

المسألة الثانية : قوله : وروم من لَدُنِي .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صر) وهو شعبة بروم ضمة الدال من (لَدُنِي) من قوله تعالى : (من لَدُنِي عَذْرَاءٌ) في سورة الكهف (آية ٧٦) فيكون له من النشر وجهين : الروم ، والإشمام ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإشمام فقط فتعتبر روايته بالروم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال القاضي : والصحيح أن هذين الوجهين ثابتان لشعبة من طريق الحرز ، وإن اقتصر الشاطبي على وجه الإشمام فقط .^٣

قال في التيسير : نافع (من لَدُنِي) بضم الدال وتخفيف النون ، وأبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وتخفيف النون ، والباقون بضم الدال وتشديد النون .^٤
وقال الشاطبي :

..... × × ونون لَدُنِي خف صاحبه إلى
وسكن وأشتم ضمة الدال صادقاً .

وقال في النشر : واختلفوا في (من لَدُنِي) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى أبو بكر بتخفيف النون ، واختلف عنه في ضمة الدال ، فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها . . . إلى أن قال : وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال .^٥
وقال في الطيبة :

..... × × وصرف
لَدُنِي أشم أو رم الضم وخف × × نون مدأ صن .

^١ - في جميع النسخ (اضممه) وفي حاشية نسخة ص : صوابه (اكسره) وهو الصحيح ، وهو ما أثبتته لأن الضم من الحرز والتيسير ، والكسر هو زيادة النشر عليهما .

^٢ - في نسخة (ج) (غيث) .

^٣ - انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١١٤) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٤٥) .

^٥ - انظر النشر ٢ / ٣١٣ .

المسألة الثالثة : قوله : وآتوني زبر بالوصل .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صر) وهو شعبة بهمزة وصل في لفظ (آتوني) من قوله تعالى : (آتوني زبر الحديد) في سورة الكهف (آية ٩٦) وقيدتها بلفظ (زبر) ليخرج الموضع الثاني في السورة ، وهو قوله تعالى : (قال آتوني أفرغ) في الكهف أيضاً (آية ٩٦) فيكون له في قوله تعالى : (آتوني زبر الحديد) وجهين : القطع في همزتها ، والوصل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالقطع فقط ، فتعتبر روايته بالوصل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

فإذا قرأ بهمزة قطع ، اجتمع في أول الكلمة همزتان ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فتبدل الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى ، فتبدل ألفاً لأن الأولى مفتوحة ، على قول الشاطبي : وإبدال أخرى همزتين لكلهم × × إذا سكنت عزم كآدم أوهلا .

وإذا قرأ بهمزة وصل ، فلا يبقى إلا الهمزة الثانية فتبقى محققة .

قال في التيسير : (أبو بكر (ردماً آتوني) بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من باب الجيء ، وإذا ابتداء كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء ، والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز :

..... واهمز مسكناً × × لدى ردماً آتوني وقبل اكسر الولا

لشعبة والثاني فشا صف بخلفه × × ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلاً

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما × × بقطعهما والمد بدءاً وموصلاً

وقال في النشر : (واختلفوا في (ردماً آتوني زبر ، وقال آتوني أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى ، وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني ، من الجيء ، والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءاً .

^١ - انظر التيسير ص (١٤٦) .

وروى شعيب الصريفي^١ عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها فيهما في
الحالين من (الإعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة ، وبذلك قرأ الباكون فيهما^٢ .
وقال في الطيبة : × × آتون همز الوصل فيهما صدق
خلف وثنان فر .

من قرأ بهمزة وصل ، جعله من الإتيان ، أي : جيئوني . ومن قرأ بهمزة قطع مع
المد ، جعله من الإعطاء ، أي : أعطوني^٣ .

المسألة الرابعة : قوله : مع تذكير تساقط صبر .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صبر) وهو شعبة بياء التذكير في لفظ (تساقط)
من قوله تعالى : (تساقط عليك رطباً جنياً) في سورة مريم (آية ٢٥) فيكون له من
النشر وجهين : التذكير والتأنيث ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته
منهما بالتأنيث فقط ، فتعتبر روايته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وكل من التذكير والتأنيث له مع فتح التاء وتشديد السين وفتح القاف .
قال في التيسير : (تسقط عليك) بضم التاء وكسر القاف وتخفيف
السين ، وحمزة بفتحهما مع التخفيف ، والباكون بفتحهما مع التشديد^٤ .
وقال الشاطبي في الحرز :

. × × وخف تساقط فاصلاً فتحملاً

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم .

وقال في النشر : واختلفوا في (تساقط) فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف
السين ، ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً ، وقرأ يعقوب بالياء
على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف ، واختلف عن أبي بكر ، فرواه العليمي

^١ - هو شعيب بن أيوب ابن رزيق أبو بكر الصريفي ، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضاً ، قرأ عليه
يوسف بن يعقوب القاضي وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني وأحمد بن سعيد الضرير وكان رأساً في
قراءة عاصم وثقه الدارقطني توفي بواسط سنة (٢٦١) معرفة القراء ٢٠٦/١ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣١٥

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٤٣٤)

^٤ - انظر التيسير ص (١٤٩) .

كقراءة يعقوب ، وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ، ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك ، إلا أنه بالتأنيث ، وبذلك قرأ الباقر^١ .
وقال في الطيبة :

..... × × خف تساقط في علا ذكر صدا

خلف ظي وضم واكسر عد . . .

المسألة الخامسة : قوله : غيب على ما تصفون مز .

أي : قرأ المرموز له بالميم من كلمة (مز) وهو ابن ذكوان بياء الغيبة في لفظ (تصفون) من قوله تعالى : (المستعان على ما تصفون) في سورة الأنبياء (آية ١١٢) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بتاء الخطاب فقط ، فتعتبر روايته بياء الغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة من طريقهما على الخطاب .

وقال في النشر : (واختلف في (ما تصفون) فروى الصورى عن ابن ذكوان بالغيب ، وهي رواية التغليبي عنه ، ورواية المفضل عن عاصم ، وقراءة عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وروى الأخفش عنه بالخطاب ، وبذلك قرأ الباقر^٢ .
وقال في الطيبة : وخلف غيب تصفون من وعاء .

المسألة السادسة : قوله : وهب تسكين رأفة .

أي : قرأ المرموز له بالهاء من (هب) وهو البزي بسكون الهمزة من لفظ (رأفة) من قوله تعالى : (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) في سورة النور (آية ٢) فيكون له من النشر وجهين : الفتح ، والسكون . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣١٥

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٢٥

قال في التيسير : (ابن كثير (بهما رأفة) هنا ، بتحريك الهمزة ، والباقون بإسكانها ، ولا خلاف في الذي في الحديد)^١.

وقال الشاطبي في الحرز : ورأفة x x يحركه المكى . . .

وقال في النشر : (واختلف عن البزي هنا ، فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمز كقنبل وروى عنه ابن الحباب إسكانها)^٢.

وقال في الطيبة : رأفة هدى x x خلف زكا حرك وحرك وامددا
خلف الحديد زن . . .

المسألة السابعة : قوله : جيوب اكسره صب .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صب) وهو شعبة بكسر الجيم من لفظ : (جيوب) في قوله تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) في سورة النور (آية ٣١) فيكون له من النشر وجهين : الضم والكسر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالضم قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالكسر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام (على جيوبهن) بضم الجيم والباقون بكسرها)^٣.

وقال الشاطبي في الحرز عطفاً على قوله يكسران : جيوب منير دون شك .

وقال في النشر في سورة البقرة : (وقرأ بكسر العين من (العيون ، وعيون) والشين من (شيوخاً) وهو في غافر ، والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور ، ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر ، إلا أنه اختلف عنه في الجيم من (جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك روى عنه العليمي من طريقه ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها)^٤.

^١ - انظر التيسير ص (١٦١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٣٠ .

^٣ - انظر التيسير ص (١٦١) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٢٢٦ .

وقال في الطيبة :

. . . . مع جيوب صف × × مز دم رضا والخلف في الجيم صرف .

٢٣٧- بما تقولون فما غيباً زد وحاذرون لهشام امدد

المسألة الثامنة : قوله : بما تقولون فما غيباً زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل بياء الغيبة في لفظ (تقولون) من قوله تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون) في سورة الفرقان (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالخطاب قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة من طريقيهما على قراءتها بتاء الخطاب .

وقال في النشر : (واختلف عن قبل في (كذبوكم بما تقولون) فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب ، وهي قراءة ابن حيوة ، ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قبل ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب ، وبذلك قرأ الباكون)^١ .

وقال في الطيبة : وزن خلف يقولوا .

ووجه قراءة الياء ، أي : كذبوكم بقولهم . ومن قرأ بالتاء ، أي : فقد كذبتكم الملائكة ، أي : في قولكم : إنهم آلهة^٢ .

المسألة التاسعة : قوله : وحاذرون لهشام امدد .

أي : قرأ هشام بألف بعد الحاء ، في لفظ (حاذرون) من قوله تعالى : (وإنا لجميع حاذرون) في سورة الشعراء (آية ٥٦) فيمدها مداً طبيعياً بمقدار حركتين ، فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالحذف قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإثبات من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٣٤

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٠٩ ، ٥١٠) .

قال في التيسير : الكوفيون وابن ذكوان (حاذرون) بالألف ، والباقون بغير ألف .^١
وقال الشاطبي في الحرز : وفي حاذرون المد ما ثل .

وقال في النشر : (واختلفوا في (حاذرون) فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الداجوني كذلك ، وروى عنه الحلواني بحذف الألف ، وكذلك قرأ الباكون) .^٢

وقال في الطيبة : وحاذرون امدد كفى لي الخلف من .

وحاذر ، وحذر ، قيل : هما لغتان ، وقيل : حذرون ، أي : خائفون ، و
حاذرون ، أي : مستعدون بالسلاح .^٣

٢٣٨ - وخلف غيب يفعلون^٤ من كلا صل وكذاك يعقلون يجتلا

المسألة العاشرة : قوله : وخلف غيب يفعلون من كلا × × صل .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كلا) وهو ابن عامر ، والصاد من (صل) وهو شعبة ، بياء الغيبة في لفظ (يفعلون) من قوله تعالى : (إنه خير بما تفعلون) في سورة النمل (آية ٨٨) بخلف عنهما ، فيكون لهما من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة هشام منهما بالغيبة فقط ، وقراءة شعبة وابن ذكوان منهما بالخطاب فقط ، فتعتبر قراءة هشام بالخطاب ، وقراءة شعبة وابن ذكوان بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو عمرو وهشام (خير بما يفعلون) بالياء ، والباقون بالتاء) .^٥

وقال الشاطبي في الحرز : . . تفعلون الغيب حق له ولا .

وقال في النشر : واختلفوا في (بما يفعلون) فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب ، واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر ، فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن

^١ - انظر التيسير ص (١٦٥) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٣٥

^٣ - انظر الكشف لمكي ، ٢ / ١٥١

^٤ - في نسخة (ج) : (يفعلوا) .

^٥ - انظر التيسير ص (١٦٩) .

هشام كذلك بالغيب . . . إلى أن قال : وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب . . . إلى أن قال : وأما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب . . . إلى أن قال : وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب . . . إلى أن قال : وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب . . . إلى أن قال : وروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب^١ .
 وقال في الطيبة : . . . يفعلوا حقاً وخلف صرفاً x x كم . . .
 وقراءة الياء حملاً على لفظ الغيبة في قوله : (وكل أتوه) وقراءة التاء ، رداً على الخطاب الذي قبله ، في قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة) فهو خطاب للنبي ، وأمثه داخلون معه في الخطاب^٢ .

المسألة الحادية عشرة : قوله : وكذاك يعقلون يجتلا .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يجتلا) وهو السوسي عن أبي عمرو بياء الغيبة في لفظ (يعقلون) من قوله تعالى : (أفلا تعقلون) في سورة القصص (آية ٦٠) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو عمرو (أفلا يعقلون) بالياء والباقون بالتاء) .

وقال الشاطبي في الحرز : يعقلون حفظته .

وقال في النشر : واختلفوا في (أفلا تعقلون) فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب واختلف عن السوسي عنه ، فالذي قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك ، وهو اختيار الداني وشيخه أبي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم ، وقطع له آخرون بالخطاب ، كالأستاذ أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء ، وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء ، كأبي العباس المهدوي وأبي القاسم الهذلي . قلت : والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٣٩ ، ٣٤٠

^٢ - انظر الكشف لمكي ، ٢ / ١٦٩

هذه الطرق وغيرهما ، إلا أن الأشهر عنه بالغيب ، وبهما آخذ في رواية السوسي ، لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً^١ .

وقال في الطيبة : . . . يعقلوا طب ياسراً x x خلف .

وقراءة الغيبة ، على أنه قل لهم يا محمد : وما أوتيتم من شيء ، ثم قال : أفلا يعقلون .

وقراءة التاء ، لقوله : وما أوتيتم من شيء ، ثم قال : أفلا تعقلون ، فأجروا على ما تقدمه من الخطاب^٢ .

٢٣٩- وقيل طاب وتروا غيب صرم وقيل باليا تلا نذيقهم

المسألة الثانية عشرة : قوله : وقيل طاب .

أي : وقيل إن الخلاف السابق للسوسي في لفظ (يعقلون) السابق ذكره ، ثابت أيضاً للمرموز له بالطاء من (طاب) وهو الدوري عن أبي عمرو ، فيكون له أيضاً من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير . فيكون الخلاف لأبي عمرو بكامله ، لكن الناظم ضعف هذا بقوله : وقيل . وقد مر كلام الداني والشاطبي وابن الجزري في المسألة قبلها .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : وتروا غيب صرم .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صرم) وهو شعبة بياء الغيبة في لفظ (تروا) من قوله تعالى : (أولم يروا كيف) في سورة العنكبوت (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالخطاب ، فتعتبر روايته بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (أولم تروا كيف) بالتاء ، والباقون بالياء)^٣ .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٤٢

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٤٨)

^٣ - انظر التيسير ص (١٧٣) .

وقال الشاطبي في الحرز : يروا صحبة خاطب .

وقال في النشر : (واختلفوا في (أو لم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه يحيى بن آدم كذلك ، وكذا روى عنه ابن أبي أمية ، وروى عنه العليمي بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي والكسائي غيرهم ، وبذلك قرأ الباقر)^١.

وقال في الطيبة : تروا كيف شفا والخلف صف .

وجه قراءة الخطاب، قوله قبلها : وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ، ثم قال : أو لم تروا كيف يبدئ الله الخلق .

وقراءة الغيبة أن معنى الكلام : أو لم ير الذين اقتصصنا عليهم قصص سالف الأمم الماضية كيف يبدئ الله الخلق فينشئه على غير مثال^٢.

المسألة الرابعة عشرة : قوله : وقبل باليا تلا نذيقهم .

أي : تلا قبل عن ابن كثير لفظ (نذيقهم) من قوله تعالى : (لنذيقهم بعض الذي عملوا) في سورة الروم (آية ٤١) بالياء ، فيكون له من النشر وجهين : الياء ، والنون ، مخالفًا لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنون فقط ، فتعتبر روايته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قبل (لنذيقهم) بالنون ، والباقر بالياء)^٣.

وقال الشاطبي في الحرز : وبنونه × × نذيق زكا

وقال في النشر : (واختلفوا في (لنذيقهم) فروى روح بالنون ، واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك ، وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه ، فانفرد بذلك عنه ، وهي رواية محمد بن الواسطي^٤

^١ - انظر النشر ٣٤٣

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٤٩)

^٣ - انظر التيسير ص (١٧٥) .

^٤ - هو محمد بن علي بن أحمد ابن يعقوب ابو العلاء الواسطي القاضي المقرئ ، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي ، وتبحر في القراءات وصنف وجمع وتفنن وولي قضاء الحرم الظاهري وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق ، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي وابن خيرون ، مات سنة (٤٣١) معرفة القراء ١ / ٣٩١ .

وأحمد بن الصقر بن ثوبان^١ ، وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه بالياء ، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قبل ، وبذلك قرأ الباقر^٢ .

وقال في الطيبة : وشهم × × زين خلاف النون من نذيقهم .

٢٤٠ - واقصر لآتوا مز كثيراً بالنا واهمز له منساته مسكنا

المسألة الخامسة عشرة : قوله : واقصر لآتوا مز .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان بالقصر ، أي : حذف الألف بعد الهمزة في لفظ (لآتوها) من قوله تعالى : (ثم سئلوا الفتنة لآتوها) في سورة الأحزاب (آية ١٤) فيكون له من النشر وجهين : القصر ، والمد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بالمد قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الحرميان (لآتوها) بالقصر ، والباقر بالمد)^٣ .

وقال الشاطبي في الحرز : . . وآتوها على المد ذو حلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لآتوها) فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى عنه الصوري كذلك ، وهي رواية التغلبي عنه ، وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش ، وروى الأخفش من طريقه عنه بالمد ، وكذلك قرأ الباقر^٤ .

وقال في الطيبة : وقصر آتوها مداً من خلف دم .

ووجه قراءة القصر ، أي : لفعلوها ، ولقصدها ، ووجه قراءة المد ، أي : لأعطوها^٥ .

^١ - هو أحمد بن الصقر أبو الحسن المنبجي صنف كتاباً في القراءات وسماه الحجة قرأ على أبي عيسى بكار بن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم روى عنه عبدان بن عمر المنبجي وعلي بن معيوف العين ثرماني وغيرهما ، توفي سنة (٣٠٦) . معرفة القراء ١/ ٣٣٦ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٤٥

^٣ - انظر التيسير ص (١٧٨) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٣٤٨

^٥ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٧٤ ، ٥٧٥)

المسألة السادسة عشرة : قوله : كثيراً با لنا .

أي : قرأ الرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بالباء في لفظ (كثيراً) من قوله تعالى : (والعنهم لعناً كبيراً) في سورة الأحزاب (٦٨) فيكون له من النشر وجهين : الباء ، والثاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالثاء قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالباء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (عاصم (لعناً كبيراً) بالباء ، والباقون بالثاء)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : . . . وكثيراً نقطة تحت نفلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لعناً كبيراً) فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت ، واختلف عن هشام ، فروى الداجوني عن أصحابه بالباء ، وكذلك روى الحلواني وغيره بالثاء المثلثة ، وبذلك قرأ الباكون)^٢ .

وقال في الطيبة : . . . كثيراً ثاه با x x لي الخلف نل . . .

وقراءة الباء ، أي : عظيماً ، فالكبر مثل العظم ، والكبر وصف للفرد كالعظم .
وقراءة الثاء ، أي : جما ، فالكثرة أشبه بالمعنى ، لأنهم يلعنون مرة بعد مرة ، وقد جاء (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)^٣ .

المسألة السابعة عشرة : قوله : واهمز له منساته مسكنا .

أي : قرأ الرموز له باللام من (لنا) وهو هشام ، بهمزة ساكنة في لفظ (منساته) من قوله تعالى : (تأكل منساته) في سورة سبأ (آية ١٤) فيكون له من النشر وجهين : السكون ، والتحريك بالفتح ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بتحريكها بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : نافع وأبو عمرو (منساته) بالألف ساكنة بدلاً من الهمزة ، والبدل مسموع ، وابن ذكوان بهمزة ساكنة . . إلى أن قال : والباقون بهمزة مفتوحة^٤ .

^١ - انظر التيسير ص (١٧٩) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٤٩ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٨٠) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٨٠) .

وقال الشاطبي في الحرز :

. منسأته سكو × × ن همزته ماض وأبدله إذ حلا .

وقال في النشر : (وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة ، واختلف عن هشام ،

فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك ، وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة)^١ .

وقال في الطيبة : . . . منسأته أبدل حفا × × مدأ سكون الهمز لي الخلف ملا .

وتحريك الهمز وسكونه لغتان^٢ .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٥٠

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٨٤ ، ٥٨٥) .

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن (٨)

٢٤١ - يا يٰخَصْمُونَ اكْشَرُوا صَفَاوَا خَالِدَا كَسْرُ وَفَتْحُ حَطٍ بِهِ وَاسْكُنْ بَدَا

أما من سورة (يس) إلى سورة الرحمن فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : يا يٰخَصْمُونَ اكْشَرُوا صَفَاوَا . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صفا) وهو شعبة بكسر الياء من لفظ (يٰخَصْمُونَ) من قوله تعالى : (تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يٰخَصْمُونَ) في سورة يس (آية ٤٩) فيكون له من النشر وجهين : فتح الياء وكسر الخاء ، وكسر الياء والخاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بفتح الياء وكسر الخاء فقط ، فتعتبر روايته بكسر الياء والخاء معاً من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : والخالدا كسر .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لدا) وهو هشام ، بكسر الخاء من (يٰخَصْمُونَ) فيكون له من النشر وجهين : الأول : كسر الخاء والصاد مشددة . الثاني : فتح الخاء وكسر الصاد مشددة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بفتح الياء والخاء معاً ، فتعتبر روايته بكسر الخاء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : وفتح حط به .

أي : قرأ المرموز له بالخاء من (حط) وهو أبو عمرو البصري ، والباء من (به) وهو قالون ، بفتح الخاء من (يٰخَصْمُونَ) فتحاً خالصاً ، وسكونها ، كما أشار إليه في آخر البيت بقوله : واسكن بدا . فيكون لقالون من النشر ثلاثة أوجه : فتح الخاء فتحاً خالصاً ، وسكونها ، واختلاس فتحها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالاختلاس ، فتعتبر روايته بالفتح والسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقرأ أبو عمرو أيضاً ، بفتح الخاء ، فيكون له من النشر وجهان : اختلاس فتحة الخاء ، وفتحها فتحاً خالصاً ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس فقط ، فتعتبر قراءته بالفتح الخالص من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : واسكن بدا .

وهذا إشارة إلى وجه سكون الخاء لقالون .

قال في التيسير : (ابن كثير وورش وهشام) يخصصون (بفتح الخاء وتشديد الصاد وقالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد ، والنص عن قالون بالإسكان ، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، والباقون وهم : عاصم وابن ذكوان والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد)^١.

وقال الشاطبي :

وخا يخصصون افتح سما لذ وأخف حل × × — و بر وسكنه وخفف فتكملا .
وقال في النشر : واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر ، فأما قالون فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط ، كأبي جعفر ، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه ، وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء ، وعليه أكثر المغاربة ، وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً ، وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً ، وذكر له أبو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش ، وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه ، فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ، ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً .

وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون ، وهو الذي لم يذكر الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه ، وهو الذي في التذكرة والعنوان ، وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش ، إلا أن بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي ، كابن سوار وغيره ، والحافظ وأبو العلاء ، وروى عنه الاختلاس .
وأما هشام فروى الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير ، وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان .

وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص ، واختلف عن يحيى بن آدم عنه ، فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك ، وروى العراقيون عنه كسر الياء

^١ - انظر التيسير ص (١٨٤) .

٤ - انظر النشر ٢٥٧ / ٢

وقال في الطيبة :

لا يعقلون خاطبوا وتحت عم x x عن ظفر يوسف شعبة وهم
يس كم خلف مدأ ظل . .

ووجه قراءة الخطاب قوله قبلها : ولقد أضل منكم ، ووجه قراءة الغيبة ، قوله
قبلها : ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ، و : ولو نشاء لمسخناهم ^١.

المسألة الثالثة : قوله : والاصبهاني سكن او آباؤنا . . . والشطر بعده .

أي : قرأ الأصبهاني عن ورش بإسكان الواو في لفظ (أو) من قوله تعالى : (أو
آباؤنا) في سورة الصافات (آية ١٧) والواقعة (آية ٤٨) وهذا معنى قوله : معاً ، ثم
بين أنه على ما عهد من أصله بالنسبة للنقل ، فهو ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ،
وهو الواو ، ويحذف الهمزة ، كما هو مذهبه .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في النشر : (واختلفوا في (أو آباؤهم) هنا ، وفي الواقعة ، فقرأ أبو جعفر
وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما ، واختلف عن ورش ، فروى الأصبهاني عنه
كذلك ، إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن) ^٢.
وقال في الطيبة : اسكن أو عم x x لا أزرق معاً . . .

ووجه السكون أنه جعلها (أو) التي للإباحة في الإنكار ، أي : أنكروا بعثهم ،
وبعث آبائهم بعد الموت ^٣.

المسألة الرابعة : قوله : وصل اصطفى له وبالكسر بدا .

أي : قرأ الأصبهاني أيضاً بوصل همزة (أصطفى) من قوله تعالى : (أصطفى
البنات على البنين) في سورة الصافات (آية ١٥٣) وعلى هذا يكون له في حالة وصل
ما قبلها ، وهو قوله : (وإهم لكاذبون) بها ، إسقاط الهمزة ، على أنها همزة وصل .
ثم قال : وبالكسر بدا . أي : بدأ الأصبهاني بكسر الهمزة .

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٠٣) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٥٧

^٣ - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤

وكما مر بنا أن طريق الأصبهاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .
قال في النشر : (واختلفوا في (اصطفى) فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة ، على لفظ الخبر ، فيبتدئ بهمزة مكسورة ، واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك ، وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع)^١ .

وقال في الطيبة : . . . وصل اصطفى جد خلف ثم .
قال بن زنجلة في وجه وصل الهمزة : على أن يكون حكاية عن قولهم : ليقولون : اصطفى ، ويجوز أن يكون المعنى : وإنهم لكاذبون ، قالوا : اصطفى ، فحذف (قالوا)^٢ .

٢٤٤ - والياس صل خالصة لي لاتصف
وتأمروني لا تزدد نونا وخف
٢٤٥ - مدأ وخاطب عنه يدعون وفي
تنوين قلب الخلاف كم وفي
٢٤٦ - سيدخلوا سم نقيض صف بيا
كنافع يرسل يوحى مسلما

المسألة الخامسة : قوله : والياس صل .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لي) وهو هشام لفظ (إلياس) من قوله تعالى : (وإن إلياس لمن المرسلين) في سورة الصافات (آية ١٢٣) بهمزة وصل تحذف وصلاً وثبت ابتداءً ، فيكون له من النشر وجهين : الوصل ، والقطع ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بهمزة قطع ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالوصل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الاخفش عنه (وإن إلياس) بحذف الهمزة ، والباقون بتحقيقها ، وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الشاميين ، وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همز ، والله اعلم بما أراد)^٣ .
وقال الشاطبي في الحرز : وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلاً .

وقال في النشر لما تكلم عن الخلاف في هذه الكلمة : واختلف عن ابن عامر في : (وإن إلياس) فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٦٠

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦١٢) .

^٣ - انظر التيسير ص (١٨٧) .

والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلى بوصل همزة : (اليأس) اللفظ بعد نون (أن) بلام ساكنة حالة الوصل ، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأنخفش ، وكذا كان يأخذ الداجوني ، وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان كذا روى الكارزيني عن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأنخفش الشاميين وغيرهم ، كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب^١ ، وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب بدمشق ، وأبي بكر السلمي إمام القراءة بدمشق ، وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم ، وروى الكارزيني الوجهين ، يعني الوصل والقطع ، عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان ، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي^٢ ، أكبر أصحاب علي بن داود الداراني^٣ عن ابن عامر بكماله . . . إلى أن قال : قلت : وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر ، اعتماداً على نقل الأئمة الثقات ، واستناداً إلى وجهه في العربية ، وثبوته بالنص ، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواة ، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصة^٤ وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما .^٥

-
- ^١ - هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك أبو علي الحصائري الدمشقي الفقيه المقرئ قرأ على هارون الأنخفش ، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون ، توفي سنة (٣٣٨) معرفة القراءة ٢٨٩/١ .
- ^٢ - هو عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن الرازي أبو الفضل العجلي المقرئ أحد الأعلام وشيخ الإسلام ، كان مقرئاً فاضلاً كثير التصانيف حسن السيرة زاهداً متعبداً خشن العيش منفرداً قانعا باليسير يقرئ أكثر أوقاته ، قرأ لابن عامر علي بن داود الداراني ، وعلي أبي الحسن الحمامي وأبي الفرج النهرواني وبكر بن شاذان ، توفي سنة (٤٥٤) معرفة القراءة ٤١٧/١ .
- ^٣ - هو علي بن داود أبو الحسن الداراني القطان إمام جامع دمشق ومقرئه قرأ القرآن بالروايات على طائفة منهم أبو الحسن بن الأخرم ، وقرأ عليه وأبو علي الأهوازي ، توفي سنة (٤٠٢) معرفة القراءة ١ / ١

٣٦٦

- ^٤ - هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولاهم المكي قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج وله رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس ، قرأ عليه شبيل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر القاريء ، توفي سنة (١٢٣) معرفة القراءة ٩٨/١ .

^٥ - انظر النشر ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٩

وقال في الطيبة : إلياس وصل الهمز خلف لفظ من .

قال ابن زنجلة : قال الفراء : من قرأ (وإن الياس) بوصل الألف ، جعل اسمه (ياس) ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف .^١

المسألة السادسة : قوله : خالصة لي لا تضاف .

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من لفظ (لي) وهو هشام بعدم الإضافة في قوله تعالى : (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) في سورة ص (آية ٤٦) أي : بتنوين لفظ (خالصة) فيكون له من النشر وجهين : الإضافة ، و عدمها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإضافة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بعدم الإضافة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وهشام (بخالصة) بغير تنوين ، والباقون بالتنوين) .^٢

وقال الشاطبي في الحرز : خالصة أضف x x له الرحب .

وقال في النشر : (واختلفوا في (بخالصة ذكرى) فقرأ المدنيان (بخالصة) بغير تنوين على الإضافة ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الحلواني كذلك ، وهي رواية ابن عباد عنه ، وروى عنه الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين ، وكذلك قرأ الباكون) .^٣

وقال في الطيبة : خالصة أضف لنا x x خلف مدا .

فعدم الإضافة ، أي : التنوين ، وعلى هذا يكون (ذكرى الدار) بدلاً من (خالصة) ومن نون ، جعل (خالصة) مضافة إلى (ذكرى) .^٤

المسألة السابعة : قوله : وتأمروني لا تزددوناً وخف x x مداً .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مداً) وهو ابن ذكوان بعدم زيادة نون ، مع تخفيف النون ، أي : بنون واحدة مخففة ، في لفظ (تأمروني أعبد) في سورة الزمر (آية ٦٤) فيكون له من النشر وجهين : الأول : بنونين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة . الثاني : بنون واحدة مكسورة مخففة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٠٩ ، ٦١٠) .

^٢ - انظر التيسير ص (١٨٨) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٣٦١

^٤ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦١٣ ، ٦١٤) .

إن روايته منهما بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بنون واحدة مكسورة مخففة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن عامر (تأمروني أعبد) بنونين ، الأولى مفتوحة ، ونافع بواحدة مخففة ، والباقون بواحدة مشددة)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : وزد تأمروني النون كهفاً وعم خفـ x x فـه .

وقال في النشر : (واختلفوا في (تأمروني) فقرأ المدنيان بتخفيف النون ، وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان ، شرقاً وغرباً ، وكذا هي في المصحف الشامي ، واختلف عن ابن ذكوان في حذف إحدى النونين ، فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع ، وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائي عن الرملي ، وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملي ، إلا أن الحافظ أبا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع ، ونون كاملة ، وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان ، وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش ، وروى سائر الرواة عن يزيد وعن الرملي وعن الصوري والأخفش بنونين ، كما قدمناه)^٢ .

وقال في الطيبة : زد تأمروني النون من خلف لبـ x x وعم خفه .

ووجه القراءة بنونين أنه على الأصل ، والقراءة بنون واحدة ، على حذف إحدى النونين ، وينبغي أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع^٣ .

المسألة الثامنة : قوله : مدأ x x وخاطب عنه يدعون .

أي : قرأ المرموز له أيضاً بالميم من لفظ (مدأ) وهو ابن ذكوان بتاء الخطاب في لفظ (يدعون) من قوله تعالى : (والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء) في سورة غافر (آية ٢٠) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (١٩٠) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٢٥) .

قال في التيسير : (نافع وهشام (والذين تدعون) بالتاء ، والباقون بالياء) .^١

وقال الشاطبي في الحرز : ويدعون خاطب إذ لوى .

وقال في النشر : (واختلفوا في (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش عنه كذلك . . . إلى أن قال : ورواه الجمهور عن الأخفش والصوري جميعاً بالغيب) .^٢

وقال في الطيبة : وخاطب x x يدعون من خلف إليه لازب وقراءة التاء ، على الخطاب ، أي : قل لهم يا محمد ، وقراءة الياء ، على الغيبة ، إخباراً عنهم .^٣

المسألة التاسعة : قوله : وفي x x تنوين قلب الخلاف كم .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر بتنوين لفظ (قلب) من قوله تعالى : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) في سورة غافر (آية ٣٥) فيكون له من النشر وجهين : التنوين - أي : عدم الإضافة - وعدم التنوين - أي : بالإضافة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما لهشام بعدم التنوين ، ولابن ذكوان بالتنوين ، فتعتبر رواية هشام بالتنوين ، ورواية ابن ذكوان بعدم التنوين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو عمرو وابن ذكوان (على كل قلب) بالتنوين ، والباقون بغير تنوين) .^٤

وقال الشاطبي في الحرز : وقلب نو x x ونوا من حميد .

وقال في النشر : (واختلفوا في (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب) بالتنوين في الباء ، واختلف عن ابن عامر ، فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن

^١ - انظر التيسير ص (١٩١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٢٨ ، ٦٢٩) .

^٤ - انظر التيسير ص (١٩١) .

ذكوان كذلك ، وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام بغير تنوين ، وكذلك قرأ الباقر (١) .

وقال في الطيبة : . . . ونون قلب كم خلف حدا .

ووجه التنوين ، على جعل المتكرر نعتاً للقلب ، وصفة له ، ووجه قراءة الإضافة ، على إضافة التكرار إلى صاحب القلب ، فالقراءتان بمعنى واحد .^٢

المسألة العاشرة : قوله : وفي × × سيدخلوا سم .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صف) وهو شعبة بالتسمية ، أي : بفتح الياء وضم الخاء ، في لفظ (سيدخلون) من قوله تعالى : (سيدخلون جهنم داخرين) في سورة غافر (آية ٦٠) فيكون له من النشر وجهين : التسمية ، والتجهيل ، أي : بضم الياء وفتح الخاء مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتجهيل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتسمية من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ومعنى التسمية : أي : ما سمي فاعله ، وهو ما يسمى مبنياً للمعلوم .

والتجهيل : هو ما لم يسم فاعله ، أي : مبنياً للمجهول .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو بكر (سيدخلون جهنم) بضم الياء وفتح الخاء ، والباقر بفتح الياء وضم الخاء) .^٣

وقال الشاطبي في الحرز :

. وضم يد × × خلون وفتح الضم حق صرى حلا

وفي مريم والطول الاول عنهم × × وفي الثان دم صفواً وفي فاطر حلا .

وقال في النشر في سورة النساء : وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن ، وهو قوله : (سيدخلون جهنم) كذلك ، واختلف عن أبي بكر فيه ، فروى العليمي عنه من طريق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه ، واختلف عن يحيى بن آدم عنه ، فروى سبط الخياط عن الصريفي عنه كذلك ، وجعل من طريق الشنبوذي عن أبي عون عنه الوجهين ، فإنه قال : روى الشنبوذي

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٦٥

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٣٠) والكشف لمكي ٢ / ٢٤٤ .

^٣ - انظر التيسير ص (١٩٢) .

بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء ، قال الكارزيني : والذي قرأته بضم الياء ، فيكون عن الشنبوذي وجهان . قلت : وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الأول من المؤمن خاصة^١ .

وقال في الطيبة :

. × × ويدخلون ضم يا
 وفتح ضم صف ثنا حبر شفي × × وكاف أولى الطول ثب حق صفي
 والثان دع ثطا صبا خلفاً غدا × × وفاطر حز . . .
 وقراءة ضم الياء ، على ما لم يسم فاعله ، وقراءة الفتح ، إخباراً عنهم^٢ .
المسألة الحادية عشرة : قوله : نقيض صف بيا .

أي : قرأ المرموز له بالصاد أيضاً من لفظ (صف) وهو شعبة بياء الغيبة في لفظ (نقيض) من قوله تعالى : (نقيض له شيطاناً) في سورة الزخرف (آية ٣٦) فيكون له من النشر فيها وجهين : القراءة بياء الغيبة ، والقراءة بنون العظمة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنون فقط ، فتعتبر روايته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز هذه الكلمة لاتفاق السبعة من طريقيهما على قراءتها بالنون .

وقال في النشر : (واختلفوا في (يقيض له) فقرأ يعقوب بالياء ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه العليمي كذلك ، وكذا روى خلف عن يحيى ، وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفي عن يحيى ، وهي رواية عصمة عن أبي بكر ، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون ، وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر ، وبذلك قرأ الباقر^٣ .
 وقال في الطيبة : . . نقيض يا صدا خلف ظهر .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٥٢

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٣٥) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٣٦٩

المسألة الثانية عشرة : قوله : كنافع يرسل يوحى مليا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مليا) وهو ابن ذكوان لفظي (يرسل ، و يوحى) في قوله تعالى : (أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء) في سورة الشورى (آية ٥١) كقراءة نافع ، أي : برفع لام (يرسل) وتسكين ياء (فيوحى) على أنها مرفوعة بضممة مقدرة ، فيكون له من النشر فيهما وجهين : الأول : نصب اللام والياء . والثاني : رفع اللام بالضممة الظاهرة ، والياء بضممة مقدرة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنصب فيهما قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالرفع من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع (أو يرسل) برفع اللام (فيوحى بإذنه) بإسكان الياء ، والباقون بنصبهما)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : ويرسل فارفع مع فيوحى مسكناً × × أتاناً .
وقال في النشر : (واختلفوا في (أو يرسل ، فيوحى) فقرأ نافع برفع اللام وإسكان الياء ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى عنه الصوري عن طريق الرملي كذلك . . . إلى أن قال : وروى عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعي عن الصوري بنصب اللام والياء ، وبذلك قرأ الباقيون)^٢ .

وقال في الطيبة : . . . ويرسل ارفعا × × يوحى فسكن ماز خلفاً أنصفا .
وجه قراءة الرفع : أنه استأنفه وقطعه عما قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ ، تقديره : أو هو يرسل رسولا .

ووجه قراءة النصب : أنه حملة على معنى المصدر ، لأن قوله : إلا وحيأ ، معناه : إلا أن يوحى ، فيعطف (أو يرسل) على (أن يوحى) فنصبه تقديره : إلا أن يوحى أو يرسل رسولا فيوحى^٣ .

^١ - انظر التيسير ص (١٩٥) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٦٨ .

^٣ - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٥٤ .

٢٤٧- كرهاً بضم و يوفينهم^١ بالنون مع آزره قصر لهم

المسألة الثالثة عشرة : قوله : كرهاً بضم .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لهم) وهو هشام بضم الكاف من لفظ (كرهاً) معاً في قوله تعالى : (حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً) في سورة الأحقاف (آية ١٥) فيكون له من النشر وجهين : الضم ، والفتح ، مخالفاً لروايته من الحرز واليسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز واليسير . قال في التيسير : (الكوفيون وابن ذكوان (كرها) في الحرفين ، بضم الكاف ، والباقون بفتحها)^٢.

وقال الشاطبي في الحرز في سورة النساء :

وضم هنا كرهاً وعند براءة شهاب × × وفي الأحقاف ثبت معقلاً .

وقال في النشر في سورة النساء : (واختلفوا في (كرهاً) هنا والتوبة والأحقاف ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن ، ووافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان ، واختلف فيه عن هشام ، فروى عنه الداجوني من جميع طرقه ، إلا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها)^٣.

وقال في الطيبة : كرها معاً ضم شفا الأحقاف × × كفى ظهيراً من له خلاف . قال ابن زنجلة : قال الزجاج : الكُره بالرفع المشقة ، تقول : فعلت ذلك على كُره أي : مشقة . والكُره : من الإكراه ، وهو ما أكرهت عليه صاحبك ، فالكُره : فعل الإنسان ، والكُره : ما أكره عليه صاحبه . وقال قوم : هما لغتان ، مثل القرح والقُرح . وقال قوم : الكُره : المصدر ، تقول : كره زيد كرها ، والكُره : الاسم^٤.

^١ - في جميع النسخ (نوفينهم) بنون بعد الياء ، والآية (وليوفيهم أعمالهم)

^٢ - انظر التيسير ص (١٩٩) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٢٤٨

^٤ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٦٤) .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : ويوفيههم x x بالنون .

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من (لهم) وهو هشام بالنون في لفظ (يوفيههم) في قوله تعالى : (وليوفيههم أعمالهم) في سورة الأحقاف (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : النون ، والياء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالياء فقط ، فتعتبر روايته بالنون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام (وليوفيههم) بالياء ، والباقون بالنون)^١.

وقال الشاطبي في الحرز : نوفيهم بالياء له حق نهشلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (وليوفيههم) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء واختلف عن هشام ، فروى الحلواني عنه كذلك ، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بالنون ، وكذلك قرأ الباكون)^٢.

وقال في الطيبة : ونل حق لما x x خلف نوفيهم اليا .

وقراءة الياء على أنه رد الفعل إلى الله تعالى ، في قوله : (يتقبل) و (يتجاوز) ومن قرأ بالنون فلأنه أتى عقيب قوله : (نتقبل ونتجاوز) فكذلك (ولنوفيهم)^٣.

المسألة الخامسة عشرة : قوله : مع آزره قصر لهم .

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من لفظ (لهم) وهو هشام بقصر الهمزة في لفظ (آزره) من قوله تعالى : (فأزره فاستغلظ) في سورة الفتح (آية ٢٩) فيكون له فيها من النشر وجهين : القصر ، والمد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالمد قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن ذكوان (فأزره) بالقصر ، والباقون بالمد)^٤.

وقال الشاطبي في الحرز : واقصر فأزره ملا .

^١ - انظر التيسير ص (١٩٩) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٧٣ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٦٥) .

^٤ - انظر التيسير ص (٢٠٢) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (فأزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة ،
واختلف عن هشام ، فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك ، وروى الحلواني عنه المد ،
وبه قرأ الباقر)^١.

وقال في الطيبة : . . آزر اقصر ماجداً والخلف لا .

والمد والقصر فيها لغتان ، وقيل : آزره بمعنى : قواه^٢.

٢٤٨ - وما ألتناهم بحذف الهمز زد مصيطرون الصاد زدوالسين مد

المسألة السادسة عشرة : قوله : وما ألتناهم بحذف الهمز زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل بحذف الهمزة من لفظ (ألتناهم)
من قوله تعالى : (وما ألتناهم من عملهم من شيء) في سورة الطور (٢١) وهو على
أصله في كسر اللام ، فيكون له من النشر وجهين : حذف الهمزة ، وإثباتها ، وكلاهما مع
كسر اللام ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بإثبات الهمزة قولاً
واحداً فتعتبر روايته بحذف الهمزة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير (وما ألتناهم) بكسر اللام ، والباقر بفتحها)^٣.

وقال الشاطبي في الحرز : . . . وما × × ألتنا اكسروا دنيا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ألتناهم) فقرأ ابن كثير بكسر اللام ، وقرأ
الباقر بفتحها ، واختلف عن قبل ، في حذف الهمزة ، فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط
الهمزة ، واللفظ بلام مكسورة . . . إلى أن قال : وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة ،
وبذلك قرأ الباقر . . . إلى أن قال : وكلها لغات ثابتة ، بمعنى : نقص)^٤.

وقال في الطيبة : . . . واكسر دما × × لام ألتنا حذف همز خلف دم .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٧٥

^٢ - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٨٢ .

^٣ - انظر التيسير ص (٢٠٣) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٣٧٧ .

المسألة السابعة عشرة : قوله : مصيطرون الصاد زد والسين مد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قبل بالصاد الخالصة ، وقرأ المرموز له بالميم من (مد) وهو ابن ذكوان بالسين ، في لفظ (مصيطرون) من قوله تعالى : (أم هم المصيطرون) في سورة الطور (آية ٣٧) فيكون لكل منهما فيها من النشر وجهين : الصاد ، والسين ، مخالفين لروايتيهما من الحرز والتيسير ، حيث إن رواية قبل منهما بالسين فقط ، ورواية ابن ذكوان منهما بالصاد فقط ، فتعتبر رواية قبل بالصاد ، وابن ذكوان بالسين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قبل وحفص بخلاف عنه ، وهشام (المصيطرون) بالسين ، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي ، والباقون بالصاد خالصة)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز :

..... والمسيب × × طرون لسان عاب بالخلف زملا

وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه .

وقال في النشر : فأما قبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج ، وكذا نص الداني في جامعه عنه ، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ، ونص على السين في (المصيطرون) والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير .

وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش ، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش ، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما ، وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير^٢ .
وقال في الطيبة :

..... × × المصيطرون ضر

ق الخلف مع مصيطر والسين لي × × وفيهما الخلف زكي عن ملي .

^١ - انظر التيسير ص (٢٠٤) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٧٨ .

قال ابن زنجلة : و (المسيطرون) الأرباب المتسلطون ، يقال : تسيطر علينا ،
وتسيطر ، بالصاد والسين ، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً ،
سطر ، وصطر ، ويجوز الإشمام^١ .

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٨٤) .

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن (٨)

٢٤٩ - معاً بخلف ضم يطمثن رم ورأفة رأفة قبلهم

أما من سورة الرحمن إلى آخر القرآن ، فقد زاد النشر على الحرز والتمسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : معاً بخلف ضم يطمثن رم .

أي : قرأ المرموز له بالراء من لفظ (رم) وهو الكسائي بضم الميم من لفظ : (يطمثن) في الموضعين من قوله تعالى : (لم يطمثن إنس قبلهم) في سورة الرحمن (آيتي ٥٦ ، ٧٤) فيكون له من النشر فيهما وجهين : الضم ، والكسر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتمسير ، حيث إن قراءته منهما بضم أحدهما وكسر الثاني ، فقط ، فلا يضمن معاً ، ولا يكسران معاً ، فتعتبر قراءته بالضم والكسر في كل موضع منهما من زيادات النشر على الحرز والتمسير .

قال في التيسير : (أبو عمر عن الكسائي (لم يطمثن) في الأول بضم الميم ، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك ، هذه قراءتي ، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري والباقون بكسر الميم فيهما)^١ .
وقال الشاطبي في الحرز :

..... وكسر ميـ × × — يطمث في الأولى ضم تهدي وتقبلا

وقال به الليث في الثان وحده × × شيوخ ونص الليث بالضم الأولى

وقول الكسائي ضم أيهما تشا × × وجيه وبعض المقرئين به تلا

وقال في النشر لما تكلم عن الخلاف فيها : قلت : (والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداءً ، قرأنا بهما ، وبهما نأخذ ، قال الإمام أبو عبيد : كان الكسائي يرى في (يطمثن) الضم والكسر ، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى . انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقيون)^٢ .

وقال في الطيبة : . . . كلا يطمث بضم الكسر رم × × خلف .

وكل من الضم والكسر لغتان^٣ .

^١ - انظر التيسير ص (٢٠٧) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٨٢

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٩٤)

المسألة الثانية : قوله : ورأفة رأفة قبلهم .

أي : قرأ قبل بفتح الهمزة ومدّها ، أي : بألف بعدها ، في لفظ (رأفة) من قوله تعالى : (رأفة ورحمة) في سورة الحديد (آية ٢٧) فيكون له من النشر وجهين : الأول بفتح الهمزة من غير مد ، كالبري ، والثاني : فتح الهمزة مع المد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح من غير مد ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والمد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير (بهما رأفة) هنا ، بتحريك الهمزة ، والباقون بإسكانها ولا خلاف في الذي في الحديد)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : ورأفة × × يحركه المكي .

وقال في النشر في سورة النور : (واختلفوا في (رأفة) هنا ، وفي الحديد ، فروى قبل بفتح الهمزة ، واختلف عنه في الحديد ، فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة ، وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها ، مثل (رعا ف) وهي رواية ابن جريح ومجاهد واختيار ابن مقسم)^٢ .

وقال في الطيبة :

. رأفة هدى × × خلف زكا حرك وحرك وامددا

خلف الحديد زن . . .

وقد ذكرنا توجيه القراءتين في سورة النور .

٢٥٠- ونصب دولة مع التذكير في يكون لد ومع تأنيث نفي

المسألة الثالثة : قوله :

ونصب دولة مع التذكير في × × يكون لد ومع تأنيث نفي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لد) وهو هشام بنصب لفظ (دولة) مع تذكير لفظ (يكون) في قوله تعالى : (كي لا يكون دولة) في سورة الحشر (آية ٧) فيكون له من النشر وجهين : الأول : رفع (دولة) مع التذكير والتأنيث في (يكون) .

^١ - انظر التيسير ص (١٦١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٣٠ .

والثاني : نصب (دولة) مع تذكير (يكون) فقط ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما برفع (دولة) مع الوجهين في (يكون) فتعتبر روايته بالنصب مع التذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى أن هناك وجهاً رابعاً منفياً وممنوعاً ، وهو نصب (دولة) مع تأنيث (يكون) فقال عطفاً على قوله مع التذكير في . . يكون : ومع تأنيث نفي .

قال في التيسير : (هشام) (كي لا تكون) بالتاء ، وروى عنه بالياء (دولة) بالرفع والباقون بالياء والنصب ^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : ومع دولة أنث يكون بخلف لا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (كيلاً يكون دولة) فقراً أبو جعفر (تكون) بالتأنيث (دولة) بالرفع ، واختلف عن هشام ، فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك ، وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني ، وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن ، وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع ، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه ، وقد رواه الشاذلي وغير واحد عن الحلواني ، ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع . قلت : التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وبذلك قرأ الباقر وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه . نعم : لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي - رحمه الله - لانتفاء صحته رواية ومعني ، والله أعلم ^٢ .

وقال في الطيبة :

يكون أنث دولة ثق لي اختلف x x وامنع مع التأنيث نصباً لو وصف .

^١ - انظر التيسير ص (٢٠٩) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٨٦ .

قال مكي : قوله : (كي لا يكون دولة) قرأها هشام بالتاء ، ورفع (دولة) جعل (كان) بمعنى (وقع وحدث) تامة ، لا تحتاج إلى خير ، فرفع (الدولة) بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ (الدولة) وعنه أنه قرأ بالياء ، ورفع (الدولة) وذكر الفعل ، لأن تأنيث (الدولة) غير حقيقي^١.

- ٢٥١- وخف يفصل لم وخشب ضم زم وسحقاًسكن رم ويأيسئل^٢ ضم
 ٢٥٢- لأحمد البزي وتمنى ذكرا والنون من سلاسل احذف واقصرا
 ٢٥٣- في الوقف لي وامدده فيه زد^٣وقف على قوارير لنا بلا ألف
 ٢٥٤- ثان وخاطباً يشاؤون كفا ناخرة اقصر تب وسعرت صفا

المسألة الرابعة : قوله : وخف يفصل لم .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لم) وهو هشام بتخفيف الصاد من لفظ (يفصل) من قوله تعالى : (يفصل بينكم) في سورة الممتحنة (آية ٣) ويلزم منه ضم الياء ، وسكون الفاء ، وفتح الصاد مخففة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : بضم الياء ، وفتح الفاء والصاد مشددة . الثاني : ضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالوجه الأول فقط ، فتعتبر روايته بالوجه الثاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ عاصم (يفصل بينكم) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة ، وابن عامر (يفصل) بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة ، وحمزة والكسائي كذلك إلا أنهما كسرا الصاد ، الباقيون بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة)^٤.

وقال الشاطبي في الحرز :

يفصل فتح الضم نص وصاده x x بكسر ثوى والثقل شافيه كملا .

^١ - انظر الكشف لمكي ٢ / ٣١٦

^٢ - في نسخة (ج) : (سئل) .

^٣ - لفظ (زد) ساقط من نسخة (ج) .

^٤ - انظر التيسير ص (٢١٠) .

وقال في النشر : (وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة ،
واختلف عن هشام ، فروى عنه الحلواني كذلك ، وروى عنه الداجوني بضم الياء
وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وكذلك قرأ الباقر)^١ .
وقال في الطيبة :

. فتح ضم × × يفصل نل ظي وثقل الصاد لم

خلف شفا منه افتحوا عم حلا × × دم . . .

وكلا الوجهين لهشام على ما لم يسم فاعله^٢ .

المسألة الخامسة : قوله : وخشب ضم زم .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زم) وهو قبل بضم الشين من لفظ : (خشب)
من قوله تعالى : (كأنهم خشب مسندة) في سورة المنافقون (٤) فيكون له من النشر
وجهين : السكون ، والضم ، مخالفاً لروايته من الحرز والقيسير ، حيث إن روايته منهما
بالسكون فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز والقيسير .

قال في القيسير : (قرأ قبل وأبو عمرو والكسائي (خشب) بإسكان الشين
والباقر بضمها)^٣ .

وقال الشاطبي في الحرز : وخشب سكون الضم زاد رضا حلا .

وقال في النشر في سورة البقرة : (وأسكن الشين من (خشب) وهي في المنافقين
أبو عمرو والكسائي ، واختلف عن قبل ، فروى ابن مجاهد عنه الإسكان ، وروى ابن
شيبوذ عنه الضم)^٤ .

وقال في الطيبة : وخشب حط رها × × زد خلف .

قراءة الإسكان على التخفيف ، وقراءة الضم على الأصل ، وهما لغتان^٥ .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٨٧

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٠٦ ، ٧٠٧) .

^٣ - انظر القيسير ص (٢١١) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٢١٦ ، ٢١٧

^٥ - انظر الكشف لمكي ٢ / ٣٢٢

المسألة السادسة : قوله : وسحقاً اسكن رم .

أي : قرأ المرموز له بالراء من لفظ (رم) وهو الكسائي بسكون الحاء في لفظ (فسحقاً) من قوله تعالى : (فسحقاً لأصحاب السعير) في سورة الملك (آية ١١) فيكون له من النشر وجهين : السكون ، والضم ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالضم فقط ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : والكسائي (فسحقاً) بضم الحاء ، والباقون بإسكانها .^١
وقال الشاطبي : فسحقاً سكوناً ضم مع غيب يعلمو x x ن من رض .
وقال في النشر في سورة البقرة : (وضم الحاء من (سحقاً) وهو في الملك ، ابن جهماز عن أبي جعفر واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي ، فروى النهرواني عن عيسى الإسكان ، وروى غيره عنه الضم ، وأما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايته ، وكذلك أكثر المشاركة ، ونص الحافظ أبو العلاء على الإسكان لأبي الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين الدوري عنه . . . إلى أن قال : والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته) .^٢

وقال في الطيبة : سحقاً ذق وخلفاً رم خلا .

والضم والسكون لغتان ، مثل (الرغب والرغب ، والسحت والسحت) .^٣

المسألة السابعة : قوله : ويا يسئل ضم x x لأحمد البزي .

أي : قرأ البزي عن ابن كثير بضم الياء في لفظ (يسأل) من قوله تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً) في سورة المعارج (آية ١٠) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والضم ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة على فتحها .

^١ - انظر التيسير ص (٢١٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٢١٧ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧١٦) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ولا يستل حميم) فقرأ أبو جعفر بضم الياء ، واختلف عن البزي ، فروى عنه ابن الحباب كذلك . . . إلى أن قال : قال الحافظ أبو عمرو : وبذلك قرأت أنا له من طريق ابن الحباب ، قال : وعلى ذلك رواية كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء ، وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزي وبذلك قرأ الباقر)^١.

وقال في الطيبة : . . . ويسأل فاضلما x x هل خلف ثق .
 ووجه من قرأ بضم الياء ، أي : لا يقال لحميم أين حميمك ، أي لا يطالب قريب بأن يحضر قريبه ، كما يفعل أهل الدنيا بأن يؤخذ الجار بالجار ، والحميم بالحميم ، لأنه لا جور هناك .

ووجه من قرأ بفتح الياء ، لأنهم في شغل في أنفسهم عن أن يلقي قريب قريبه ، فكيف أن يسأل^٢.

المسألة الثامنة : قوله : وتمنى ذكرا .

أي : قرأ الرموز له باللام من (لي) في البيت بعده ، وهو هشام بياء التذكير في لفظ (تمنى) من قوله تعالى : (من مني يمى) في سورة القيامة (آية ٣٧) فيكون له من النشر وجهين : التذكير ، والتأنيث ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتأنيث فقط ، فتعتبر روايته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص (من مني يمى) بالياء ، والباقر بالتاء^٣.

وقال الشاطبي في الحرز : يمى علأ علا .

وقال في النشر : واختلفوا في (مني يمى) فقرأ يعقوب وحفص بالياء ، على التذكير ، واختلف عن هشام ، فروى الشنبوذي عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني كذلك ، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال ، وكذلك روى هبة الله بن سلامة

^١ - انظر التيسير ٢ / ٣٩٠

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٢٢) .

^٣ - انظر التيسير ص (٢١٧) .

المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني ، وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه . وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث . . .^١

وقال في الطيبة : يمى لدى الخلف ظهيراً عرفاً .

من قرأ (يمى) بالياء فاللفظ (مي) ومن قرأ بالتاء ، فاللفظ (نطفة) .^٢

المسألة التاسعة : قوله :

. × × والنون من سلاسل احذف واقصرا

في والوقف لي وامدده فيه زد . . .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بحذف التنوين في حالة الوصل في لفظ (سلاسلاً) من قوله تعالى : (سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً) في سورة الإنسان (آية ٤) فتكون عنده في حالة الوصل لاماً مفتوحة ، ويقف عليها بالقصر ، أي : بحذف الألف ، فيكون وقفه بلام ساكنة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : حذف التنوين وصلأ ، والوقف عليها بحذف الألف . والثاني : إثبات التنوين وصلأ ، والوقف عليها بإبدال التنوين ألفاً . مخالفاً لروايته من الحرز واليسير ، حيث إن روايته منهما بإثبات التنوين وصلأ وإبداله ألفاً في حالة الوقف ، فتعتبر روايته بحذف التنوين وصلأ ، والوقف عليها بحذف الألف من زيادات النشر على الحرز واليسير .

ثم قال الناظم : وامدده فيه زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من لفظ (زد) وهو قبل بإثبات الألف في لفظ (سلاسلاً) في حالة الوقف ، بخلف عنه ، وهو على أصله بحذف التنوين وصلأ ، فيكون له في حالة الوقف من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لروايته من الحرز واليسير ، حيث إن روايته منهما بحذف الألف وقفاً ، فتعتبر روايته بإثبات الألف وقفاً من زيادات النشر على الحرز واليسير .

قال في التيسير : (قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام (سلسلاً) بالتنوين ، ووقفوا بالألف عوضاً منه ، والباقون بغير تنوين ، ووقف حمزة وقبل وحفص من قراءتي

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٩٤

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٧) .

على أبي الفتح ، بغير الف ، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزى وعن الاخفش عن ابن ذكوان ، وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي ، ووقف الباكون بالألف صلة للفتحة)^١ .

وقال الشاطبي في الحزب :

سلاسل نون إذ رووا صرفه لنا x x وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا .
زكا . . .

وقال في النشر : (واختلفوا في (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ، ولم يذكر السعيدى في تبصرته عن رويس خلافة ، ووقفوا عليه بالألف بدلاً منه . وقرأ الباكون وزيد عن الداجوني بغير تنوين . . . إلى أن قال : واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص ، فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة ، وابن الحباب كلاهما عن البزى ، وابن شنبوذ عن قبل ، وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء ، وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص ، كل هؤلاء في الوقف بالألف عن ابن ذكوان وعن ذكرت ، ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش ، عن أبي ربيعة عن البزى ، غير الحمامي وابن مجاهد عن قبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة ، والحمامي عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الاخفش)^٢ .

وقال في الطيبة :

سلاسل نون مداً رم لي غدا x x خلفهما صف معهم الوقف امددا
عن من دنا شهم بخلفهم حفا .

ووجه قراءة عدم التنوين ، لأن (فعالل) لا تنصرف ، وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان أو أكثر ، فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، نحو (مساجد) .

^١ - انظر التيسير ص (٢١٧) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٩٤

وحجة من صرف أمران ، أحدهما : ذكر الفراء فقال : إن العرب تجري - تنون أو تصرف - ما لا يجري - الممنوع من الصرف - في الشعر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، فكذاك هؤلاء أجروا (سلا سلا)

والوجه الثاني: أنهم اتبعوا مرسوم المصاحف، في الوصل والوقف ، لأنها مكتوبة بالألف، وإن لم تكن رأس آية ، فهي تشاكل رؤوس الآي لأن بعده (وأغلالاً وسعيراً) ^١.
المسألة العاشرة : قوله : وقف × × على قوارير لنا بلا ألف × × ثان .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بالوقف على لفظ (قوارير) في الموضع الثاني من سورة الإنسان ، وهو قوله تعالى : (قواريرا قواريرا من فضة) في سورة الإنسان (آيتي ١٥ ، ١٦) بحذف الألف ، فيكون له في الوقف من النشر وجهين : حذف الألف ، وإثباتها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما الوقف بالألف قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بإثبات الألف وقفاً من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع والكسائي وأبو بكر (قواريرا قواريرا) بتنوينهما ، ووقفوا عليهما بالألف ، وابن كثير في الأول بالتنوين ، ووقف عليه بالألف ، والثاني بغير تنوين ، ووقف عليه بغير ألف ، والباقون بغير تنوين فيهما ، ووقف حمزة عليهما بغير ألف ، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة ، ووقف الباقر وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف ، فحصل من ذلك أن من لم ينوئهما وقف على الأول بالألف ، إلا حمزة ، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام) ^٢.

وقال الشاطبي في الحرز :

..... وقواريراً فنونه إذ دنا × × رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثان نون إذ رووا صرفه لنا × × وقل بمد هشام واقفاً معهم ولا

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٧ ، ٧٣٨) .

^٢ - انظر التيسير ص (٢١٧ ، ٢١٨) .

وقال في النشر : نعم : (اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني ، فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالألف ، وروى المشاركة لهشام الوقف بغير ألف ، وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف)^١ .
وقال في الطيبة :

..... x x نون قواريراً رجا حرم صفا
والقصر وقفاً في غناً شذا اختلف x x والثان نون صف مدأ رم ووقف
معهم هشام باختلاف بالألف .

فمن وقف عليها بالألف ، فهو اتباعاً للمصحف ، ولأن الأولى رأس آية ، وكرهوا أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد .

ومن وقف عليها بغير ألف ، فلأنها ليست برأس آية .^٢

المسألة الحادية عشرة : قوله : وخاطباً يشاؤون كفا .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من لفظ (كفا) وهو ابن عامر بتاء الخطاب في لفظ (يشاؤون) من قوله تعالى : (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) في سورة الإنسان (آية ٣٠) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر قراءته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون ونافع (وما تشاءون) بالتاء ، والباقون بالياء)^٣ .

وقال الشاطبي في الحرز : وخاطبوا x x تشاؤون حصن .

وقال في النشر لما تكلم عن قراءة الغيبة والخطاب في هذه الكلمة : (والوجهان

صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان ، وغيرهما)^٤ .

وقال في الطيبة : وما تشاؤون كما الخلف دنف x x حط .

^١ - انظر النشر ٢ / ٣٩٥

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٨ ، ٧٣٩) .

^٣ - انظر التيسير ص (٢١٨) .

^٤ - انظر النشر ٢ / ٣٩٦

فعلى قراءة الياء ، ردوه على قوله : (ويذرون وراءهم) و (نحن خلقناهم
وشددنا أسرهم) فجعلوا قوله : (يشاؤون) خبراً عنهم ، إذ أتى في سياق الخبر عنهم ،
ليألف الكلام على نظام واحد .

وعلى قراءة التاء ، على الخطاب ، إنما خاطبهم بذلك بعد انقضاء الخبر عنهم ،
ولأن الخطاب يدخل فيه معنى الخبر ، فهو أوعب .^١

المسألة الثانية عشرة : قوله : ناخرة اقصر تب .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من لفظ (تب) وهو الدوري عن الكسائي ، بقصر
لفظ (ناخرة) من قوله تعالى : (عظاماً ناخرة) في سورة النازعات (آية ١١) أي :
يحذف الألف بعد النون ، فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها . مخالفاً
لروايته من الحرز والقيسير ، حيث إن روايته منهما بإثباتها قولاً واحداً ، فتعتبر روايته
بالحذف من زيادات النشر على الحرز والقيسير .

قال في القيسير : (قرأ أبو بكر وحمة والكسائي (ناخرة) بالألف ، والباقون بغير
ألف) .^٢

وقال الشاطبي في الحرز : وناخرة بالمد صحبتهم .

وقال في النشر : (واختلفوا في (نخرة) فقراء حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
ورويس (ناخرة) بالألف ، وقرأ الباقر بغير ألف ، هذا الذي عليه العمل عن الكسائي
وبه نأخذ ، وروى كثير من أئمتنا من المشاركة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير
بين الوجهين) .^٣

وقال في الطيبة : ناخرة امدد صحبة غث وترا × × خير .

وناخرة و نخرة بمعنى واحد ، أي : بالية .^٤

^١ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٤١ ، ٧٤٢) .

^٢ - انظر القيسير ص (٢١٩) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

^٤ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٤٨) . والكشف لمكي ٢ / ٣٦١ .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : وسعرت صفا .^١

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صفا) وهو شعبة بتشديد العين في لفظ (سعرت) من قوله تعالى : (وإذا الجحيم سعرت) في سورة التكوير (آية ١٢) فيكون له من النشر وجهين : التشديد ، والتخفيف ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتخفيف فقط ، فتعتبر روايته بالتشديد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وحفص وابن ذكوان (سعرت) بتشديد العين ، والباقون بتخفيفها) .^٢

وقال الشاطبي في الحرز :

. ثقل نشرت x x شريعة حق سعرت عن أولي ملا

وقال في النشر : (واختلفوا في (سعرت) فقرا المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين ، واختلف عن أبي بكر ، فروى العليمي كذلك ، وروى يحيى عنه بالتخفيف ، وكذلك قرأ الباقر) .^٣

وقال في الطيبة :

. وثقل نشرت حبر شفا x x وسعرت من عن مدأ صف خلف غد .

وقراءة التشديد دلالة على الكثرة ، أي : أوقدت مرة بعد مرة ، وقراءة التخفيف أي : أوقدت .^٤

٢٥٥- وقصر فاكهين كم مسيطر بالسين من علا زكياً وقر

٢٥٦- والقصر في رآه عنده جلي كمدته يتلى به لقنبل

المسألة الرابعة عشرة : قوله : وقصر فاكهين كم .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر بقصر لفظ (فاكهين) من قوله تعالى : (انقلبوا فاكهين) في سورة المطففين (آية ٣١) والمراد بالقصر حذف الألف بعد الفاء فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لقراءته

^١ - لم يقيد قراءة شعبة . وإنما تلفظ بها .

^٢ - انظر التيسير ص (٢٢٠) .

^٣ - انظر النشر ٢ / ٣٩٨

^٤ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٥١) .

من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (حفص (فكهين) هنا بغير ألف ، والباقون بالألف)^١ .

وقال الشاطبي في الحرز : وفي فاكهين اقصر علا .

وقال في النشر في سورة يس : (واختلفوا في (فاكهون ، وفاكهين) وهو هنا والدخان والطور والمطففين ، فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ، ووافقه حفص في المطففين ، واختلف فيه عن ابن عامر ، فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص ، وكذلك روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك ، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام ، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وهي رواية التلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ، ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام)^٢ .

وقال في الطيبة : وفاكهون فاكهين اقصر ثنا x x تطفيف كون الخلف عن ثرا .
 وفاكهين ، وفكهين ، لغتان بمعنى واحد ، أي : معجبين بما هم فيه ، يتفكهون بذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم^٣ .

المسألة الخامسة عشرة : قوله : مسيطر x x بالسين من علا زكياً وقر .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (من) وهو ابن ذكوان ، والعين من (علا) وهو حفص ، والزاي من (زكياً) وهو قبل ، بالسين في لفظ (مسيطر) من قوله تعالى : (لست عليهم بمسيطر) في سورة الغاشية (٢٢) فيكون لهم من النشر وجهين : السين والصاد ، مخالفين لروايتهم من الحرز والتيسير ، حيث إن روايتهم منهما بالصاد فقط ، فتعتبر روايتهم بالسين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

^١ - انظر التيسير ص (٢٢١) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

^٣ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٥٥) .

قال في التيسير : (هشام) بمسيطر (بالسين ، وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي ، والباقون بالصاد خالصة)^١.

وقال الشاطبي في الحرز : مسيطر اشم ضاع والخلف قللا x x وبالسين لذ .
وقال في النشر في سورة الطور : واختلف عن قبل وابن ذكوان وحفص وخلاد .
فأما قبل فرواه عند بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج ، وكذا نص الداني في جامعه عنه ، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ، ونص على السين في (المصيطرون) والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير .

وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش ، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما ، وكذلك روى الجمهور عن النقاش ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير .
وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان ، وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية ، وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الأشثاني عن عبيد ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ، ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو ، وهو نص الهذلي عن الأشثاني عن عبيد ، وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشثاني ، وكذا رواه ابن شاهين عن عمرو ، وروى آخرون عنه (المصيطرون) بالسين (وبمسيطر) بالصاد ، وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، وقطع بالخلاف له في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر) في التيسير والشاطبية^٢.

وقال في الطيبة :

..... x x المصيطرون ضر

ق الخلف مع مصيطر والسين لي x x وفيهما الخلف زكي عن ملي .

وقد مر توجيه القراءة بالسين والصاد ، عند لفظ (المصيطرون) في سورة الطور .

^١ - انظر التيسير ص (٢٢٢) .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٣٧٨

المسألة السادسة عشرة : قوله :

والقصر في رآه عنده جلي x x كمدته يتلى به لقنبل .

أي : قرأ قنبل بالقصر في لفظ (رءاه) من قوله تعالى : (أن رءاه استغنى) في سورة العلق (آية ٧) أي : بحذف الألف بعد الهمزة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : المد ، وهو إثبات الألف بعده الهمزة ، كباقي القراء ، والثاني : القصر ، وهو حذفها .

وعلى هذا تكون قراءة القصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، إلا أن الشاطبي أشار إلى هذا الوجه لقنبل بقوله : وعن قنبل قصراً روى ابن مجاهد x رءاه . وهذا الوجه ثابت لقنبل من الحرز والتيسير .

قال القاضي في شرح منحة مولى البر :

ولكن الصحيح الذي عليه المحققون أن الوجهين عن قنبل صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز وأصله ، وأما قول الشاطبي : ولم يأخذ به متعملاً . فقد رده العلماء وأهل الأداء بثبوت القصر عن ابن مجاهد وغيره عن قنبل .^١

وقد أشار الناظم بقوله : عنده جلي ، إلى هذا الخلاف ، وأنه رجح الوجهين ، فأثبت تلاوته بالقصر ، كما أثبت المد .

قال في التيسير : (قرأ قنبل (أن رءاه) بقصر الهمزة ، والباقون بمدها) .^٢ وقال الشاطبي في الحرز :

وعن قنبل قصراً روى ابن مجاهد x x رءاه ولم يأخذ به متعملاً .

وقال في النشر : (واختلف عن قنبل في (أن رءاه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (رءاه) بقصر الهمزة من غير ألف ، ورواه الزيني عن قنبل بالمد ، فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل ، إلا أن ابن مجاهد غلط قنبلاً في ذلك ، فربما لم يأخذ به وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد ، ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك ، بأن

^١ - انظر شرح منحة مولى البر ص (١٣٢) .

^٢ - انظر التيسير ص (٢٢٤) .

الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة ، كما تقدم تقرير ذلك ، وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً^١ .
وقال في الطيبة : واقصر x x أن رءاه زكا بخلف .
والقصر والمد فيها لغتان^٢ .

^١ - انظر النشر ٢ / ٤٠١

^٢ - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٦٧) والكشف لمكي ٢ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

خاتمة (١٢)

٢٥٧- وبعضهم لكل من قد بسملا كبر في الختم وبعض أسجلا

أي : وبعض أهل الأداء روى التكبير عند الختم لمن بسمل بين السورتين .

ثم قال : وبعض أسجلا .

أي : وبعض أهل الأداء اطلق التكبير لجميع القراء .

قال في النشر : (ووردت أيضاً عن سائر القراء ، وبه كان يأخذ ابن حبش^١ وأبو الحسين الخبازي عن الجميع . . . إلى أن قال : وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن ، وذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني والهدلي عن أبي الفضل الخزاعي قال الهدلي : وعند الدينوري كذلك يكبر في أول كل سورة ، لا يختص بالضحى وغيرها ، لجميع القراء)^٢ .

ثم قال :

٢٥٨- فذا الذي زاد كتاب النشر للسبعة الغر العظمي القدر

٢٥٩- على الذي في الحرز والتيسير لهم وقد سمي بالتنوير

أي : ما ذكرته في هذه المنظومة هو ما زاده كتاب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، للأئمة السبعة القراء المشهورين .

ثم وصفهم بالغر ، والغر : شريفي القوم ، وكريمي الأفعال^٣ . والعظيمي القدر ، ولا أعظم قدراً ممن حفظ القرآن بحروفه التي نزل بها ، ثم علمها لغيره ، حتى كان سبباً ووعاءً لحفظ كتاب الله العظيم .

^١ - هو الحسين بن محمد ابن حبش أبو علي الدينوري المقرئ قرأ القرآن على أبي عمران موسى الرقي والعباس الرازي وأبي بكر بن مجاهد ، قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان ثقة مأمون روى القراءة عن إسماعيل البرذعي والحسين السلماني ، قرأ عليه جماعة منهم محمد بن المظفر الدينوري وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن جعفر الخزاعي ، قال فارس بن أحمد كان ابن حبش مقرئاً الدينور وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من والضحى اتباعاً للآثار الواردة . توفي سنة (٣٧٣) معرفة القراء ١/ ٣٢٢ .

^٢ - انظر النشر ٢ / ٤١٠

^٣ - انظر القاموس المحيط ص (٥٧٧ ، ٥٧٨) مادة (غر) .

ثم قال : على الذي في الحرز والقيسير . . . البيت .

أي : ما زاده كتاب النشر على ما أتى في حرز الأمانى للشاطبي ، والقيسير لأبي عمرو الداني ، لهؤلاء الأئمة السبعة ، وقد مر هذا في شرح المقدمة .

ثم بين أنه سمى منظومته هذه باسم (التنوير) .

ثم قال :

٢٦٠ - قد عذبت الفاظه إذ نسبت أعدداه لفظ (سوار) حسبت^١

أي : إن هذه المنظومة عذبت ألفاظها ، فهي عذبة سهلة اللفظ والحفظ .

ثم بين عدد أبياتها ، وأنها توافق لفظ (سوار) على حساب الجمل^٢ ، فالسين بستين ، والواو بستة ، والألف بواحد ، والراء بمائتين ، فيكون إجمال عد أبياتها ، مائتين وسبعة وستين بيتاً .

علماً أن هذا البيت والذي يليه ساقطان من نسختي دار الكتب المصرية ، واليمن ، فإن عددناهما صار عد أبياتها مائتين وثمان وستين بيتاً ، وإن لم نعدهما صار عددها ستة وستين ومائتين .

٢٦١ - آياته قد أذن الله لها بالرفع في ذكر اسمه إلى السما

أي : إن أبيات هذا النظم قد رفع الله قدرها ، وأعلى مكانتها عند علماء هذا الفن ورفع ذكرها إلى سماء العلم والرفعة عند أهل هذا الشأن .

^١ - هذا البيت والذي بعده ساقطان من نسختي دار الكتب المصرية ، واليمن .

^٢ - حساب الجمل هو : هو ضرب من الحساب ، يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد ، من الواحد إلى الألف ، على ترتيب خاص ، وهو استعمال مشهور بين العلماء في مؤلفاتهم وشعرهم ، يرمزون به إلى تأريخ الانتهاء من التأليف ، ويشيرون به إلى عدد أبيات النظم ، وغير ذلك ، كما فعل ابن الجزري في الدرة في القراءات الثلاث .

وترتيب الحروف على هذا الحساب هو : (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سغفص ، قرشت ، ثخذ ، ضطغ) فالألف بواحد ، والباء باثنين . . . وهكذا إلى الياء بعشرة ، ثم الكاف بعشرين واللام بثلاثين . . . وهكذا إلى القاف بمائة ، ثم الراء بمائتين والشين بثلاثمائة . . . وهكذا إلى الغين بألف . وإن كان هناك فرق في ترتيب الحروف بين المشاركة والمغاربة .

انظر تحقيق الشيخ عبدالرزاق بن إبراهيم موسى لشرح المخللاتي لناظمة الزهر ، ص (٥٢ - ٥٥) .

أو أنه من باب الدعاء ، أن يأذن الله لها بالرفع ، وأن يرفع ذكرها في السماء ويتقبلها من ناظمها .

ثم انتقل إلى الدعاء في خاتمتها فقال :

٢٦٢ - فأسأل الله الكريم ينفع به وشأن قارئيه^١ يرفع

٢٦٣ - وأن يمن بدوام النعمة والعفو عن زلاتنا والرحمة

٢٦٤ - فإنه برحيم ماجد ولم يخب سائله والقاصد

أي : أسأل الله الكريم أن ينفع بهذا النظم ، فالله - جل شأنه - كريم جواد ، وقد وصف نفسه بالكرم فقال : (ومن كفر فإن الله غني كريم)

ثم سأل الله الكريم أن يرفع شأن من قرأ هذا النظم ، لتعلقه بكتاب الله - سبحانه وتعالى - فإن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين ، كما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين^٢ .

ثم سأل الله - جل وعز - أن يمن عليه بدوام النعمة ، ولعله أراد جميع النعم ، التي من الله عليه بها .

كذلك سأل الله العفو عن الزلات والخطايا والذنوب التي لا يسلم منها بشر ، وهذا من الاعتراف بالتقصير ، والوقوع في الزلات ، وهذا دليل على معرفة قدر نفسه - رحمه الله - وعدم إعجابه بها ، وتكبره على غيره .

كذلك سأل الله الرحمة ، وأن يرحمه في دنياه وأخراه .

ثم وصف الله - جلا وعلا - بصفات لائقة بهذا الدعاء ، وهي :

أنه بر ، والله وسمى نفسه بهذا الاسم في كتابه ، فقد قال تعالى : (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم) سورة الطور (آية ٢٨) .

قال الشوكاني : والبر : كثير الإحسان ، وقيل : اللطيف^٣ .

^١ - في النسخة (ج ، و ق) : (قارئه) وفي نسخة (ص) (قارئه) ولعلها الصواب ليستقيم البيت .

^٢ - رواه مسلم في صحيحه ، ١ / ٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، حديث (٨١٧) .

^٣ - انظر فتح القدير ٥ / ٩٩ .

وأنه رحيم ، والرحيم هو : ذو الرحمة الواسعة . وقد سمي - جل وعز - نفسه بالرحيم في أكثر من آية ، كقوله تعالى : (الرحمن الرحيم) سورة الفاتحة (آية ٣) .
 وأنه ماجد ، وهذا الاسم - أي الماجد - قد ورد في حديث أبي هريرة عند الترمذي وابن ماجه ، لكن ضعفه المحققون من المحدثين ^١ .
 ثم بين أن الله لا يخيب من سألَه وقصده ، وعلى هذا دل قوله تعالى : (إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) . سورة البقرة (آية ١٨٦)
 ثم قال :

٢٦٥- وتم في نصف جمادى الأولى عام أتاناً نوره ظليلاً

فبين سنة نظمه لهذا الكتاب ، وأنه أتمه في نصف شهر جمادى الأولى من عام تسعمائة وواحد وخمسين من الهجرة النبوية .
 فصرح بالشهر ، وذكر العام بحساب الجمل ، فالألف من (أتاناً) بواحد ، والنون من (نوره) بخمسين ، والطاء من (ظليلاً) بتسعمائة .
 وفيه إشارة إلى أن هذا العام جاءه هذا التنوير ، وهو من النور ، من قوله : نوره ، فظلل بهذا العلم ، فكان ظليلاً .
 ثم حمد الله على هذه النعمة فقال :

٢٦٦- والحمد لله على إنعامه ثم الصلاة منه مع سلامه

٢٦٧- على نبي ختم الرسل به محمد وآله وصحبه

٢٦٨- ثم على أتباعهم ومن تلا ما رتل القرآن تال إذ تلا

فختم هذا النظم بحمد الله على جميع نعمه ، ثم بالصلاة والسلام من الله - جل وعز - على النبي الذي ختم به الرسل جميعاً ، وهو محمد بن عبدالله - عليه الصلاة والسلام - مع آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين رضي الله عنهم جميعاً .
 وقد مر شرح هذا عند شرح المقدمة .

^١ - رواه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، حديث (٣٥٠٧) وابن ماجه ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ، حديث (٣٨٦١) وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ، ص (٤٥٥ ، ٤٥٦) وضعيف ابن ماجه . ص (٣١١ ، ٣١٢) .

ثم خص أهل القرآن ، ومن داوم على تلاوته ، ورتله .
صلاة وسلاماً دائماً ، مارتل القرآن مرتل وتلاه تال .
قال الناسخ : تمت الرسالة بحمد الله تعالى وكرمه ، وذلك يوم الإربعاء ثامن
وعشرين من رجب الفرد الحرام ، سنة ثلاثة وعشرين وألف ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلاله ، وهي ما يلي :

- ١ - أهمية طرح فن الزيادات بين كتب الفنون عامة ، والقراءات خاصة .
- ٢ - أن هذا النوع من التأليف بدأه المتقدمون ، حيث أن الإمام الأندلسي ، أبو زكريا يحيى بن أحمد (ت ٧٧٠هـ) له كتاب من هذا النوع وهو (كتاب البيان بين القصيدة والعنوان) جمع فيه بين العنوان للأنصاري ، وحرز الأمانى ، للشاطبي .
- كذلك البليسي (ت ٧٧٩ هـ) . ممن خاض هذا المضمار ، في كتابه (معين المقرئ النحرير فيما اختص به العنوان والقصيدة والتيسير) ذكر فيه الزيادات التي اختص بها كل من العنوان للأنصاري ، والتيسير للداني ، والحرز للشاطبي .
- ٣ - أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى استحضار واستظهار الكتب المقارن بينها بالزيادات ، فلا يستطيع أن يقارن بين الكتب ويبين زيادات بعضها على بعض ، إلا من هضمها واستحضرها ، حتى لا يفوته شيء منها .
- ٤ - أن الكتب الثلاثة التي ضمنها الناظم منظومته ، لها قيمة علمية عظيمة عند العلماء في القديم ، كما أن قيمتها ظاهرة في العصر الحاضر ، فهي التي يقرأ بضمنها الآن .
- ٥ - أهمية هذه المنظومة (التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير) ويتبين هذا من خلال أمور :

- أولاً : تقدمها ، فهي أول ما ألف - حسب علمي - نظماً في هذا الباب .
- ثانياً : شهرة مؤلفها ، فقد قرأ وأقرأ وألف في القراءات .
- ثالثاً : أنها نظم ، والنظم له أهميته القصوى ، فهو ييسر العلم لمن أراد حفظه .
- رابعاً : أنها اختصت في زيادات النشر على الحرز والتيسير للقراء السبعة فقط ، ليستفيد منها من قرأ بالسبع فقط ، وهم كثير .
- خامساً : أنها من بحر الرجز ، وهو من أيسر بحور الشعر من ناحية الحفظ .
- سادساً : أنه اتبع طريقة الشاطبي في الرموز والترتيب ، ليسهل استحضارها لقارئ السبع من الشاطبية .

سابعاً : أنه اقتصر على الوجه الزائد من النشر ، وسكت عن الوارد من الشاطبية والقياس ، تيسيراً للقارئ والحافظ ، واختصاراً للنظم .

٦ - أن هناك اتفاق بين الكتب الثلاثة في كثير من فرش الحروف ، إذ أن أكثر الزيادات كانت في الأصول .

أما العقبات والصعوبات التي مرت بي أثناء هذا البحث ، وإن كانت - والحمد لله - قليلة ، لكن لا بد منها ، ومن هذه العقبات :

١ - أن بعض ما ذكره من الفوائد داخلة ضمن مباحث التحريرات ، ومعلوم ما التحريرات من صعوبة ، خاصة أن كثيراً من هذه المسائل ليست من باب الزيادات ، وإنما هي من باب الفوائد والتنبيهات .

٢ - أن هذا النظم لم يطبع ولم يشرح من قبل ، مما جعل المسؤولية في شرحه تكبر

٣ - وجود الاختلاف بين النسخ ، اختلافاً يغير الحكم .

كقوله في نسخة : من قبل حرف المد ، وفي الأخرى : من بعد حرف المد .

وقوله في نسخة في ذكر بعض الأوجه : تسعة ، وفي أخرى : سبعة .

وقوله في نسخة : أما التي بعد محرك أتت ، وفي أخرى : قبل محرك .

إلى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يتضح المراد منه إلا بالرجوع إلى كتب الأصول .

٤ - صعوبة الحصول على نسخة اليمن ، حيث لم تيسر إلا بعد أن سافرت بنفسي إلى صنعاء ، وأتيت بها بعد مداورات وعناء ، والحمد لله .

٥ - ترجمة الناظم ، حيث لم أجد من ترجم له ترجمة وافية ، فكل من ترجم له اختصر ترجمته اختصاراً شديداً ، مما جعلني أترجم له من أكثر من ستة مراجع .

أما ما يتبادر إلى الذهن من توصيات ، فهي :

أن يفتح مجال العناية والتنقيب عن الكتب المختصة ، والتي لها عناية بهذا المجال من كتب القراءات ، فالذي يظهر أن أقسام المخطوطات في المكتبات العلمية فيها من هذا النوع من التأليف كثير .

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

الفهارس

فهرس الآيات .

فهرس الأحاديث .

فهرس مسائل الزيادات .

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات والكلمات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
		سورة الفاتحة
٣٧٧	٣	الرحمن الرحيم
١٠٢	٦	اهدنا الصراط المستقيم
		سورة البقرة
٢١٣، ٨٢، ٢١٢	٢	ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
٢١٣	٨	من يقول
٢١٣	٢١، ٢٠	قدير يا أيها
٢١٣، ٢١٢	٢٤	فإن لم تفعلوا
٢٨٤	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات
٢١٣، ٢١٢	٢٥	ثمرة رزقا
٢٦٢	٥٥	نرى الله
١٢٣	٧١	لا شية فيها
٢٩١	١٠٦	ما ننسخ من آية
٨٣	١٨٥	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس
٣٧٧	١٨٦	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
١٩٤	٢٠٧	والله رؤوف بالعباد
١٩٤	٢٢٣	نساؤكم حرث لكم
٢٩٨	٢٤٥	والله يقبض ويبسط
٣٠٠	٢٤٧	وزاده بسطة في العلم والجسم
١٩٨	٢٦١	أنبت سبع

٣٠٠، ١٤٢	٢٦٧	ولا تيمموا الخبيث منه
٨٦	٢٧٥	الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
٢٨٦	٢٨٢	أن يمل هو
٢٠٨	٢٨٤	يعذب من يشاء
		سورة آل عمران
١٤٥	١	ألم . الله
٢٥٥	١٣	إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار
٢٢٦، ٢٢٥	٣٧	أني لك هذا
٣٠٥	١١٥	وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
٣٠٧، ٣٠٦	١٦٨	لو أطاعونا ما قتلوا
٣٠٧	١٨٤	وبالكتاب المنير
		سورة النساء
٢٢٩	٣٦	والجار ذي القربى والجار الجنب
١٩٨	٥٦	نضجت جلودهم
٢٥٤	٧١	خذوا حذركم
١٧١	٧٣	كأن لم تكن
٢٥٥	٩٠	حصرت صدورهم
٣٠٨	١٥٤	لا تعدوا في السبت
٢٠١	١٥٥	بل طبع الله عليها
		سورة المائدة
٨٢	١٥	قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
٢١٦	٣١	يواري سوءة أخيه
		سورة الأنعام

٣١٠	٢٣	ثم لم تكن فتنتهم
١١٦	٤٦	يأتيكم به انظر كيف
٣١٢، ٣١٠	٧٦	رأى كوكباً
١٣٠	٧٨	رأى الشمس
٨٠	١٣٣	وربك الغني ذو الرحمة
٣١٣	١٣٩	وإن يكن ميتة
٢٥٤	١٤٠	افتراءً عليه
٣١٢	١٤٣	ومن المعز اثنين
٢٧٣	١٦٢	محيي
٢٥٦، ٢٥٣	١٦٤	وزر أخرى
سورة الأعراف		
٢١٦	٢٦	يواري سوءاتكم
٢٠٨	٤٣	أورثتموها
٣١٤، ٣١٣	٤٤	أن لعنة الله على الظالمين
٢٩٦	٤٩	برحمة ادخلوا
٢٩٨	٦٩	وزادكم في الخلق بسطة
١٩٤	١٦٣	واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
٣١٥، ٣١٤	١٦٥	بعذاب بئيس
١٧٢	١٦٧	وإذ تأذن ربك
٢١٠	١٧٦	يلهث ذلك
٣١٥	١٩٦	إن وليي الله
سورة الأنفال		
١٩٤	٣٤	إن أوليائه إلا المتقون

٣١٦	٤٢	ويحيى من حيي عن بينة
٢٥٩	٥٦	إن يكن منكم عشرون صابرون
		سورة التوبة
١٩٤	٢٤	قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم
١٧٣	٣٧	إنما النسيء زيادة في الكفر
٢٣١	٤٠	إذ هما في الغار
٣١٧، ٢٣٠	١٠٩	جرف هار
		سورة يونس
١٧١	٧	واطمأنوا بها
٢٢٢	١٦	ولا أدراكم به
١٩٤	٢٨	أنتم وشركاؤكم
٣١٩	٧٨	وتكون لكما الكبرياء في الأرض
٣٢٠	٨٩	ولا تتبعان سبيل
١٧١	٩٩	أفأنت تكره الناس
٨٠	١٠٧	وهو الغفور الرحيم
		سورة هود
٢٥٤	٣٥	فعلي إجرامي
٢١٠، ٢٠٩	٤٢	اركب معنا
٣٢٠	٤٦	فلا تسألن ما ليس لك به علم
٢٧١	٩٢	أرهطي أعز عليكم من الله
١٩٩	٩٥	بعدت ثمود
		سورة يوسف
١٧٠	٤	رأيتهم لي ساجدين

١٣١	١٦	جاؤوا أباهم
٢٢٢ ، ٢٢١	١٩	قال يا بشرى هذا غلام
١١٦	٣٧	لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا
١٣٠	٣٨	ملة آبائي إبراهيم
٢٣١	٣٩	أم لله الواحد القهار
٢٢١	٨٨	بيضاة مزجاة
٢٧٦	٩٠	إنه من يتق ويصبر
٢٧٤	١٠٠	إخوتي
١٧٢ ، ١٧١	١٠٧	أفأمنوا أن يأتيهم
		سورة الرعد
٢٠٢	١٦	أم هل تستوي الظلمات والنور
		سورة إبراهيم
١٧٢	٧	وإذ تأذن ربكم
٢٩٦	٢٦	خبیثة اجتثت
٢٣١	٢٨	دار البوار
١٧٦ ، ١٣٠	٤٠	تقبل دعاء ربنا
		سورة النحل
١٩٣	٩	ومنها جائر
٣٢٢	٩٦	ولنجزيں الذين صبروا
		سورة الإسراء
٢٢١	١٣	يلقاه منشوراً
٢٩٦	٢١ ، ٢٠	محظوراً انظر
٣٢٣	٣١	خطأ كبيراً

١٧٢	٤٠	أفأصفاكم ربكم بالبنين
١٧١	٦٨	أفأمتنم أن يخسف بكم جانب البر
١٩٨	٩٧	نحت زدناهم
		سورة الكهف
٢٥٤	١٨	باسط ذراعيه
٢١٦	٢٢	فلا تمار فيهم
٢٧٨	٣٩	إن ترن أنا أقل
٣٢٧	٧٦	من لدي عذراً
٣٢٨	٩٦	ءأتوني زبر الحديد
		سورة مريم
٣٢٩	٢٥	تساقط عليك رطباً جنياً
		سورة طه
١١٦، ١٠٩	١٠	لأهله امكثوا
٢٧٤	١٨	ولي فيها
١١٣	٥٧	ومن يأتته مؤمناً
٢٥٤	٦٣	قالوا إن هذان لساحران
٢٠٧	٩٦	فنبذتما وكذلك
		سورة الأنبياء
١٧١	٥٠	أفأنتنم له منكرون
٣٣٠	١١٢	المستعان على ما تصفون
		سورة الحج
١٧١	١١	اطمأن به

١٩٧	٤٠	لهدمت صوامع
		سورة المؤمنون
٢٦٤	٣٦	هيهات
		سورة النور
٣٣٠	٢	ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
٢٥٤	١١	والذي تولى كبره منهم
٣٣١	٣١	وليضربن بخمرهن على جيوبهن
١٣٤	٣٣	على البغاء إن أردن
		سورة الفرقان
٢٦٧	٧	وقالوا مال هذا الرسول
٣٣٢	١٩	فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون
		سورة الشعراء
٢١٩، ١٣٠	١٦	تراء الجمعان
٣٣٢	٥٦	وإنا لجميع حاذرون
		سورة النمل
٢٦٦	١٨	حتى إذا أتوا على وادي النمل
٢٧٤	١٩	أوزعني
٢٧٢	٢٠	فقال ما لي لا أرى الهدد
١٧٠	٤٠	فلما رآه مستقراً عنده
٢٣٩	٤٣	من قوم كافرين
١٧٠	٤٤	فلما رآته حسبته لجة
١٣٥	٥٦	جاء آل لوط

٣٣٣	٨٨	إنه خير بما تفعلون
		سورة القصص
١٧٠، ١٧٢، ٣١٢	٣١	فلما رآها تهتز
١٥٦	٤١	وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار
٣٣٤	٦٠	أفلا تعقلون
٢٨٧	٦١	ثم هو يوم القيامة
٢٦٩، ٢٦٨، ١٧١	٨٢	ويكأن الله يبسط الرزق
		سورة العنكبوت
١٤٥	١	ألم . أحسب
٣٣٥	١٩	أولم يرو كيف
		سورة الروم
٢٤٩	٣٠	فطرت الله التي فطر الناس عليها
٣٣٦	٤١	ليذيقهم بعض الذي عملوا
١٢٣	٤٣	لا مرد له من الله
٢٦٤	٥٣	وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم
		سورة السجدة
١٧١	١٣	لأملأن جهنم
١٥٦	٢٤	وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا
		سورة الأحزاب
٣٣٧	١٤	ثم سئلوا الفتنة لآتوها
١٣٤	٣٣	من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول
٨٤	٤٠	ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

		النبيين
٢٣٦	٥٣	إنه
٨٣	٥٦	إن الله وملائكته يصلون على النبي
٣٣٨	٦٨	والعنهم لعناً كبيراً
		سورة سبأ
٣٣٨	١٤	تأكل منسأته
		سورة يس
٢٧٢	٢٢	وما لي لا أعبد الذي فطرني
٣٤٠	٤٩	تأخذهم وهم يخصمون
٣٤٢	٦٨	أفلا تعقلون
		سورة الصافات
١٤٢	١	والصافات صفاً
١٤	١٢	بل عجباً ويسخرون
٣٤٣	١٧	أو آباؤنا
٣٤٤	١٢٣	وإن إلياس لمن المرسلين
٣٤٤	١٥٣	أصطفى البنات على البنين
		سورة ص
٢٥٥	١٨	بالعشي والإشراق
٢٧٣	٢٣	لي نعمة
١٩٧	٢٤	لقد ظلمك
٣٤٦	٤٦	إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

سورة الزمر

فبشر عباد الذين يستمعون القول

٣٥٠

١٨، ١٧

تأمروني أعبد

٣٤٧

٦٠

سورة غافر

والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء

٣٤٩

٢٠

وقال فرعون ذروني أقتل موسى

١٧٢

٢٦

اتبعون أهدكم سبيل الرشاد

٢٥٩

٣٨

ما لي أدعوكم

٣٥٠

٤١

إن في صدورهم إلا كبر

٢٥٩

٢٦

سيدخلون جهنم داخرين

٣٤٩

٦٠

سورة فصلت

وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا

٢٩٣

٢٩

سورة الشورى

أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء

٣٥٠

٤١

سورة الزخرف

وأصفاكم بالبين

١٧٢

١٦

نقيض له شيطانا

٣٥٠

٣٦

سورة الدخان

إني عدت بري

٢٠٧

٢٠

سورة الأحقاف

حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً

٣٥٢

١٥

وليوفيهم أعمالهم

٣٥٣

١٩

		سورة الفتح
٣٥٤	٢٩	فآزره فاستغلظ
		سورة ق
١٩٤	٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت
٢٥٤	٤٤	عنهم سراعاً
		سورة الطور
٣٥٤	٢١	وما ألتناهم من عملهم من شيء
٣٧٧	٢٨	إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم
٣٥٥	٣٧	أم هم المصيطنون
		سورة القمر
١٣٥	٤١	جاء آل فرعون
		سورة الرحمن
٣٥٧	٧٤ ، ٥٦	لم يطمثهن إنس قبلهم
١١٨	٧٢	حور مقصورات في الخيام
		سورة الحديد
٣٥٨	٢٧	رأفة ورحة
		سورة المجادلة
٢٥٤	٢٢	أو عشيرتهم
		سورة الحشر
٣٥٨	٧	كي لا يكون دولة
٢١٦	٢٤	البارئ المصور
		سورة المتحنة

٣٦٠	٣		يفصل بينكم
			سورة المنافقون
٣٦١ ، ١٧٠	٤		وإذا رأيتهم تعجبك . . كأنهم خشب مسندة
			سورة التغابن
٨٢	٨		فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا
			سورة الطلاق
١٠٧	٤		واللائي يئسن
			سورة التحريم
١٩٣	٥		تائبات
١٩٣	٩		سائحات
			سورة الملك
٣٦٢	١١		فسحقاً لأصحاب السعير
			سورة القلم
١٥٨	١٤		أن كان ذا مال
			سورة الحاقة
٢٥٤	٣٢		سبعون ذراعاً
			سورة المعارج
٣٦٢	١٠		ولا يسأل حميم حميماً
			سورة نوح
١٣٠	٦		فلم يزدكم دعائي
١١٨	١٢		ويعدكم بأموال وبنين

		سورة القيامة
٣٦٣	٣٧	من مني يمى
		سورة الإنسان
٣٦٤	٤	سلاسل وأغلالاً وسعيراً
٣٦٦	١٦، ١٥	قواريرا قواريرا من فضة
٣٦٧	٣٠	وما تشاؤون إلا أن يشاء الله
		سورة المرسلات
٢٥٣	٣٢	بشر كالقصر
		سورة النازعات
٣٦٨	١١	عظاماً نخرة
		سورة عبس
١٤٢	١٠	عنه تلهى
		سورة التكويد
٣٦٩	١٢	وإذا الجحيم سعرت
		سورة المطففين
٢٣٢	١٨	كتاب الأبرار
١٠٧	٢٤	تعرف في وجوههم
٣٦٩	٣١	انقلبوا فكهين
		سورة الفجر
٢٥٣	٧	إرم ذات العماد
		سورة الغاشية
٣٧٠	٢٢	لست عليهم بمسيطر

سورة الشرح		
ووضعنا عنك وزرك	٢	٢٥٣
ورفعنا لك ذكرك	٤	٢٥٣، ٨٣
سورة العلق		
أن رآه استغنى	٧	٣٧٢
سورة الزلزلة		
خيراً يره	٧	١١٤
شراً يره	٨	١١٤
سورة المسد		
وامراته حمالة الحطب	٤	١٩٤

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي	٨٣
إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة	٩٤
إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف	١١
إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه	٨٤
فضلت على الأنبياء بست، أعطيت جوامع الكلم	٨٤
لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا	١٢
لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى	٨٢
يا معشر الأنصار : ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ؟	٨١

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس مسائل الزيادات التي ذكرها الناظم
باب الاستعاذة

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها .	٩٥
٢	المسألة الثانية : حكم الاستعاذة ، استحباباً ووجوباً .	٩٥

باب البسملة

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : البسملة بين السورتين لأبي عمرو وابن عامر .	٩٦
٢	المسألة الثانية : أن ما ذكر من الخلاف بين السورتين ، عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين .	٩٨
٣	المسألة الثالثة : تحتم البسملة عند وصل آخر السورة بأولها ، للجميع	٩٨
٤	المسألة الرابعة : الأحوال بين الأنفال وبراءة .	٩٩

أم القرآن

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لقنبل الخلاف في لفظ (الصراط) السين والصاد	١٠٠
٢	المسألة الثانية : أوجه خلاد في لفظ الصراط .	١٠١

الإدغام الكبير

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن كل ما أدغم من المثلين والمتقارين والمتجانسين ، قولاً واحداً من الحرز والتيسير فيه الوجهان معاً لأبي عمرو بكامله .	١٠٥
٢	المسألة الثانية : امتناع الإدغام الكبير مع تحقيق الهمز الساكن .	١٠٦

٣	المسألة الثالثة : امتناع الإدغام مع مد المنفصل .	١٠٧
٤	المسألة الرابعة : امتناع الإشمام في الفاء إذا التقت بمثلها .	١٠٧
٥	المسألة الخامسة : أن لأبي عمرو والبرزي إدغام الياء المبدلة من الهمزة من لفظ (اللائي) .	١٠٧
٦	المسألة السادسة : أن لأبي عمرو روم الميم إذا التقت مع مثلها ، أو مع الباء ، وروم الباء إذا التقت مع مثلها ، أو مع الميم .	١٠٨

هاء الكناية

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لهشام الخلاف في : يؤده ونصله ونؤته ونوله وألقه و يتقه .	١٠٩
٢	المسألة الثانية : أن لابن ذكوان الخلاف في : يؤده و نصله و نؤته ونوله و ألقه و يتقه و يرضه ، القصر والصلة .	١١١
٣	المسألة الثالثة : أن لشعبة الخلاف في (يرضه) القصر من غير صلة والإسكان .	١١٢
٤	المسألة الرابعة : أن السوسي قرأ بصلة هاء الكناية في لفظ (يآته)	١١٣
٥	المسألة الخامسة : أن هشاماً قرأ بصلة هاء الكناية في لفظ (يره)	١١٤
٦	المسألة السادسة : أن هشاماً قرأ بسكون الهاء في قوله : (أن لم يره أحد) في سورة البلد .	١١٤
٧	المسألة السابعة : أن هشاماً قرأ بغير همزة وضم الهاء من غير صلة في لفظ (أرجئه) .	١١٥
٨	المسألة الثامنة : أن لشعبة في (أرجه) وجه كأبي عمرو ، بهمزة ساكنة وضم الهاء من غير صلة .	١١٥
٩	المسألة التاسعة : أن الأصبهاني ضم الهاء من قوله : (به انظر)	١١٦
١٠	المسألة العاشرة : أن قالون قرأ بقصر الهاء من لفظ (ترزقانه)	١١٦

باب المد والقصر

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : إشباع المد المتصل لابن ذكوان بخلف عنه .	١١٩
٢	المسألة الثانية : إشباع المد المتصل ، لكل القراء .	١٢٠
٣	المسألة الثالثة : إشباع المد المنفصل لابن ذكوان ، بخلف عنه .	١٢٠
٤	المسألة الرابعة : إشباع المد اللازم لجميع القراء ، بلا تفاوت بينهم .	١٢١
٥	المسألة الخامسة : توسط المد المنفصل للسوسي .	١٢١
٦	المسألة السادسة : قصر المد المنفصل لحفص وهشام .	١٢٢
٧	المسألة السابعة : مد التعظيم لمن قصر المد المنفصل .	١٢٣
٨	المسألة الثامنة : مد التبرئة لحمزة .	١٢٣
٩	المسألة التاسعة : الاقتصار على وجه القصر في (يؤخذ) لورش .	١٢٤
١٠	المسألة العاشرة : التوسط والمد في ياء (إسرائيل) لورش .	١٢٥
١١	المسألة الحادية عشرة : ورود الخلاف لورش في مد ما أتى بعد همز الوصل في حال الابتداء ، نحو (إيت) .	١٢٦
١٢	المسألة الثانية عشرة : الاقتصار لورش على وجهين في واو سوءات وهما القصر والتوسط .	١٢٧
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن لورش وجه القصر في مد اللين إذا كان ما بعد حرف اللين همز .	١٢٨
١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن الأصبهاني في باب المد والقصر كقالون .	١٢٩

باب الهمزتين من كلمة

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لهشام الإدخال وعدمه ، بين الهمزتين من كلمة مطلقاً .	١٤٨

٢	المسألة الثانية : أن قالون قرأ ما كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، بعدم الإدخال .	١٥١
٣	المسألة الثالثة : أن ورشاً قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة ذات الثلاث همزات ، نحو (آمنتم) .	١٥١
٤	المسألة الرابعة : أن الأصبهاني قرأ بعدم إبدال الهمزة الثانية حرف مد مما أتى فيه الهمزتان مفتوحتان من كلمة .	١٥٢
٥	المسألة الخامسة : أن الأصبهاني قرأ بالإخبار في لفظ (آمنتم) في مواضعه الثلاثة .	١٥٣
٦	المسألة السادسة : أن قبلاً قرأ قوله : (آمنتم له) في سورة طه بالاستفهام .	١٥٣
٧	المسألة السابعة : أن هشاماً قرأ قوله : (أعجمي) في سورة فصلت بالاستفهام .	١٥٤
٨	المسألة الثامنة : أن قبلاً قرأ قوله : (أعجمي) في سورة فصلت بالإخبار .	١٥٤
٩	المسألة التاسعة : أن أهل سما أبدلوا الهمزة الثانية من لفظ (أئمة) ياء ، حيث وردت .	١٥٥
١٠	المسألة العاشرة : أن ابن ذكوان قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ (أسجد) في سورة الإسراء .	١٥٦
١١	المسألة الحادية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بإدخال ألف بين همزتي (أعجمي) في سورة فصلت .	١٥٧
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين من لفظ (أن كان) في سورة القلم .	١٥٨
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن هشاماً قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ (آمنتم) في مواضعها الثلاثة .	١٥٨

١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن لقنبل تحقيق الهمزة الثانية من (أأمتم) في الأعراف والملك .	١٥٩
----	---	-----

باب الهمزتين من كلمتين

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن قنبلاً قرأ في الهمزتين المتفقتين من كلمتين بإسقاط الأولى .	١٦٢
٢	المسألة الثانية : أن الأصبهاني له التسهيل فقط في الثانية من المتفقتين	١٦٣

باب الهمز المفرد

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن أبا عمرو أبدل كل ما أبدله السوسي من الهمز المفرد بخلف عنه .	١٦٤
٢	المسألة الثانية : أن قالون أبدل الهمزة من (المؤتفكة والمؤتفكات) .	١٦٥
٣	المسألة الثالثة : أن الأصبهاني قرأ بإبدال الهمز المفرد الساكن مطلقاً سوى ما استثني .	١٦٦
٤	المسألة الرابعة : أن الأصبهاني حقق الهمز من لفظي (مؤذن و لئلا) حيث وقعا .	١٦٨
٥	المسألة الخامسة : أن الأصبهاني أبدل لفظ (الفؤاد) حيث ورد .	١٦٨
٦	المسألة السادسة : أن الأصبهاني أبدل الهمزة ياءً في لفظ (خاسئاً و ملئت و ناشئة و فبأي ، المسبوقة بالفاء ، قولاً واحداً .	١٦٩
٧	المسألة السابعة : أن الأصبهاني سهل الهمزة المفتوحة بعد فتح في (رأيت ، ورأيتهم ، ورآها ، ورأته ، ورآه) في مواضع معينة ، واطمأن ، وكأن ، ولأملأن ، وأفأنت ، وأفأمن ، وأفأصفاكم و تأذن .	١٧٠
٨	المسألة الثامنة : أن الأصبهاني همز لفظ (النسيء) في سورة التوبة .	١٧٣

باب النقل والسكت

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أنه ورد لخلاّد من النشر سكت خلف عن حمزة الوارد له من طريق الشاطبية والتيسير .	١٧٤
٢	المسألة الثانية : ورود السكت لحمزة من الروايتين السكت على الساكن الصحيح الموصول .	١٧٥
٣	المسألة الثالثة : أنه ورد لحمزة السكت على أل والساكن المفصول ، وإهمال السكت على (شيء) .	١٧٦
٤	المسألة الرابعة : عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين .	١٧٧
٥	المسألة الخامسة : السكت مطلقاً عن حمزة ، على كل حرف ساكن بعده همز .	١٧٧
٦	المسألة السادسة : السكت لابن ذكوان وحفص على كل ساكن قبل الهمز ، غير حرف المد .	١٧٨

وقف حمزة وهشام على الهمز

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : تسهيل حمزة للهمز الواقع في بدء الكلمة إذا وصلت بكلمة قبلها ، وكان قبلها متحرك .	١٨٤
٢	المسألة الثانية : أن حمزة نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها إذا كان الساكن حرف لين ، نحو (خلوا إلى) .	١٨٦
٣	المسألة الثالثة : أن حمزة سهل في حال الوقف الهمزة الواقعة بعد ألف ، نحو (يا أيها) .	١٨٧
٤	المسألة الرابعة : أن لحمزة في الهمز إذا وقع قبله حرف المد ، حال الوقف ، النقل والإدغام .	١٨٨

١٨٩	المسألة الخامسة : أن حمزة في الهمزة المتحركة الواقعة بعد محرك ، في كلمتين ، نحو (الله أعلم) حال الوقف وجهان .	٥
١٩٠	المسألة السادسة : أن حمزة في الوقف على (الرؤيا) وبابه ، الإدغام	٦
١٩١	المسألة السابعة : أنه ورد لهشام وجه التحقيق في الهمز الموقوف عليه المتطرف بجميع أنواعه .	٧

باب الإدغام الصغير

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : إظهار ابن ذكوان ذال إذ عند الدال .	١٩٥
٢	المسألة الثانية : إدغام هشام دال قد في الظاء من قوله : (لقد ظلمك)	١٩٦
٣	المسألة الثالثة : إدغام هشام التاء في الصاد من قوله : (لهدمت صوامع)	١٩٦
٤	المسألة الرابعة : إدغام هشام تاء التأنيث في حروف كلمة (سجز)	١٩٧
٥	المسألة الخامسة : إدغام ابن ذكوان التاء في السين من : (أنبت سبع)	١٩٨
٦	المسألة السادسة : إظهار ابن ذكوان التاء عند الثاء في : (بعدت ثمود)	١٩٨
٧	المسألة السابعة : إظهار الأصبهاني تاء التأنيث عند حروفها مطلقاً .	١٩٩
٨	المسألة الثامنة : أن حمزة الخلاف في قوله : (بل طبع الله عليها)	٢٠٠
٩	المسألة التاسعة : إدغام هشام لجميع حروف لام (هل وبل) في جميع القرآن ، ما عدا حرفي (الضاد والنون) .	٢٠١

باب حروف قربت مخارجها

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن خلاداً و هشاماً ، قرءا بإدغام وإظهار الباء المجزومة ، في الفاء ، حيث وردت .	٢٠٤
٢	المسألة الثانية : إدغام هشام الذال في التاء من (عذت و نبذت) .	٢٠٥
٣	المسألة الثالثة : إدغام ابن ذكوان الثاء في التاء من (أورثت) .	٢٠٦

٢٠٦	المسألة الرابعة : أن لنافع و ابن ذكوان وعاصم والبزي ، الإدغام وإظهار نون (يس) و (القلم) .	٤
٢٠٧	المسألة الخامسة : أن لقنبل وعاصم إظهار الباء عند الميم من قوله تعالى : (اركب معنا)	٥
٢٠٨	المسألة السادسة : إظهار عاصم الثاء عند الذال من قوله : (يلهث ذلك) وإدغامها لابن كثير وورش وهشام .	٦
٢٠٩	المسألة السابعة : إظهار قالون وحمزة الباء عند الميم من قوله تعالى : (يعذب من يشاء)	٧

النون الساكنة والتنوين

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لجميع القراء ما عدا حمزة والكسائي وشعبة ، إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة .	٢١٠
٢	المسألة الثانية : أن دوري الكسائي ، قرأ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء .	٢١١

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لدوري الكسائي الإمالة والفتح في الألف من لفظ : تمار والبارئ و يوارى و أوارى .	٢١٤
٢	المسألة الثانية : أن لدوري الكسائي إمالة عين (فعلى) .	٢١٦
٣	المسألة الثالثة : أن لشعبة الخلاف في الألفاظ التالية : سوى ، وسدى ، ورمى ، و بلى ، ونأى .	٢١٧
٤	المسألة الرابعة : أن ابن ذكوان أمال ألف (مزجاة ، و يلقاه ، و أتى أمر الله) .	٢١٩

٢٢٠	المسألة الخامسة : أن ابن ذكوان أمال الألف بعد الراء .	٥
٢٢٠	المسألة السادسة : أن لشعبة الخلاف في لفظي (بشرى و أدرى) حيث ورد ، سوى الموضع الأول .	٦
٢٢٢	المسألة السابعة : أن لأبي عمرو فتح رؤوس آى الإحدى عشرة سورة ، وما كان على وزن (فعلى) سوى ذوات الراء منهما .	٧
٢٢٣	المسألة الثامنة : أن لدوري أبي عمرو فتح وتقليل الكلمات التالية : (ويلتى) و (حسرتى) و (أسفى) و (أنى) الاستفهامية .	٨
٢٢٤	المسألة التاسعة : أن لدوري أبي عمرو التقليل في الكلمات التالية : (بلى) و (متى) و (عسى)	٩
٢٢٥	المسألة العاشرة : أن لدوري أبي عمرو إمالة لفظ (الدنيا) .	١٠
٢٢٦	المسألة الحادية عشرة : أن لابن ذكوان إمالة الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة .	١١
٢٢٧	المسألة الثانية عشرة : أن لدوري أبي عمرو إمالة لفظ (الجار) .	١٢
٢٢٨	المسألة الثالثة عشرة : أن لقالون فتح لفظ (هار) .	١٣
٢٢٩	المسألة الرابعة عشرة : أن لدوري الكسائي فتح لفظ (الغار)	١٤
٢٢٩	المسألة الخامسة عشرة : أن لحمزة فتح لفظي (قهار) و (البوار)	١٥
٢٣٠	المسألة السادسة عشرة : أن لخلاص فتح ما تكررت فيه الراء وكانت الراء الثانية فيه مكسورة ، وأن لحمزة وابن ذكوان ، إمالة ما تكرر في الراء وكانت الراء الثانية مكسورة .	١٦
٢٣٢	المسألة السابعة عشرة : أن لابن عامر إمالة لفظي : (خاب) و (مشارب) بخلف عنه .	١٧
٢٣٣	المسألة الثامنة عشرة : أن لهشام ، فتح وإمالة الألفاظ التالية : (آنية) في الغاشية و (زاد ، وشاء ، وجاء) حيث وقعت .	١٨
٢٣٤	المسألة التاسعة عشرة : أن لهشام ، فتح الألفاظ التالية : (إناه) و (عابد) و (عابدون) .	١٩

٢٠	المسألة العشرون : أن لدوري أبي عمرو فتح وإمالة لفظ (الناس) المجرور ، حيث ورد .	٢٣٥
٢١	المسألة الحادية والعشرون : أن لابن ذكوان إمالة الألفاظ التالية : (للشاربين و الحواريين و كافرين) المنصوب والمجرور ، حيث ورد .	٢٣٦
٢٢	المسألة الثانية والعشرون : زيادات القراء في فاتحة مريم .	٢٣٨
٢٣	المسألة الثالثة والعشرون : أن لورش تقليل ألف الهاء من فاتحة طه .	٢٤٠
٢٤	المسألة الرابعة والعشرون : أن لنافع وحمة ، تقليل ألف ياء (يس)	٢٤١
٢٥	المسألة الخامسة والعشرون : أن لأبي عمرو فتح الألف بعد الحاء من (حم) في فواتح السور السبع .	٢٤٢
٢٦	المسألة السادسة والعشرون : أن لحمزة إمالة لفظ (التوراة) حيث وقع في القرآن .	٢٤٣
٢٧	المسألة السابعة والعشرون : أن الأصبهاني لم يمل في سوى لفظ (التوراة) .	٢٤٤
٢٨	المسألة الثامنة والعشرون : أن للسوسي فتح وتقليل الألف الممالة إن سكن ما بعدها لأجل الوقف أو الإدغام .	٢٤٤

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن للكسائي الفتح والإمالة في لفظ (فطرت)	٢٤٧
٢	المسألة الثانية : أن للكسائي الفتح والإمالة في هاء التأنيث وما قبلها في الوقف عليها إذا أتى قبلها هاء أو همزة ، سواء وقع قبلهما ياء ساكنة أو كسرة ، أو لم يقع .	٢٤٨
٣	المسألة الثالثة : أن لحمزة ما للكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها .	٢٤٩
٤	المسألة الرابعة : تضعيف ما نقل من إمالة هاء التأنيث كالكسائي لنافع وأبي عمرو وابن عامر .	٢٤٩

باب الرءاءات

م	المسألة	الصفحة
١	ورود الخلاف بين التفخيم والترقيق لورش من طريق الأزرق في رءاءات كلمات معدودة .	٢٥١

باب اللامات

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن تغليظ اللام من لفظ (صلصال) وارد لورش من طريق النشر ، لكنه ضعيف .	٢٥٩
٢	المسألة الثانية : أنه ورد الخلاف لورش من طريق الأزرق في اللام من لفظ الجلالة إذا أتى بعد ألف مماله .	٢٦٠
٣	المسألة الثالثة : أن لفظ الجلالة إذا أتى بعد راء مرققة ، نحو (ذكر الله) فليس للأزرق فيه إلا التفخيم قولاً واحداً ، ويمتنع ترقيقه .	٢٦١
٤	المسألة الرابعة : أن الأصبهاني عن ورش قرأ اللامات كقالون .	٢٦١

الوقف على مرسوم الخط

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن قنبل قرأ بالوقف على لفظ (هيهات) بالهاء .	٢٦٢
٢	المسألة الثانية : أن حمزة والكسائي ، وقفا على لفظ (هادي) في سورة الروم ، بحذف الياء .	٢٦٢
٣	المسألة الثالثة : أن الكسائي وقف على لفظ (واد) في سورة النمل بحذف الياء .	٢٦٤
٤	المسألة الرابعة : ورد الوقف لجميع القراء على لفظي (أياً و ما) .	٢٦٤
٥	المسألة الخامسة : ورد الوقف لجميع القراء على (ما) من (مال)	٢٦٥

	حيث ورد في القرآن .	
٢٦٦	المسألة السادسة : ورد الوقف لجميع القراء على لفظي (ويكأن) و (ويكأنه) على الكلمة بأسرها .	٦

ياءات الإضافة

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لابن ذكوان الخلاف في قوله: (مالي أدعوكم) .	٢٦٩
٢	المسألة الثانية : أن لهشام الخلاف في ياء الإضافة من قوله: أرهطي .	٢٦٩
٣	المسألة الثالثة : أن لهشام الخلاف في (مالي) في سورتي النمل، ويس	٢٧٠
٤	المسألة الرابعة : أن لهشام ، الخلاف في قوله تعالى : (ولي نعجة)	٢٧١
٥	المسألة الخامسة : أن للأصبهاني سكون ياءات الإضافة في الألفاظ التالية : (أوزعني) و (ولي فيها) و (محياي) و (إخوتي) بلا خلاف ، فيكون له السكون فيها قولاً واحداً .	٢٧٢
٦	المسألة السادسة : أن للأصبهاني فتح ياء الإضافة من لفظ (ذروني)	٢٧٣

ياءات الزوائد

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لقبيل إثبات الياء في لفظي (دعاء) و (يتق) .	٢٧٤
٢	المسألة الثانية: أن للسوسي حذف الياء في لفظ (عبادي) بالزخرف	٢٧٥
٣	المسألة الثالثة : أن مذهب الأصبهاني في ياءات الزوائد كالأزرق إثباتاً وحذفاً .	٢٧٦

فوائد تتعلق بالجمع

م	المسألة	الصفحة
	زيادة طرق الجمع وشروطه وآدابه .	٢٧٧

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لقالون سكون الهاء من (هو) إذا سبقت بـ (يمل) و (ثم) .	٢٨٤
٢	المسألة الثانية : أن للدوري إتمام الحركة في باب يأمركم ، وأن للسوسي الاختلاس .	٢٨٥
٣	المسألة الثالثة : أن لشعبة ، الياء بعد الهمزة في قوله : (جبرئيل) حيث ورد في القرآن .	٢٨٧
٤	المسألة الرابعة : أن لقنبل حذف الياء بعد الهمز في قوله : (ميكائيل)	٢٨٨
٥	المسألة الخامسة : أن لهشام ، بفتح النون والسين من لفظ (ننسخ) بخلف عنه .	٢٨٨
٦	المسألة السادسة : أن ابن ذكوان قرأ بألف مكان الياء من لفظ (إبراهيم) بخلف عنه ، موافقاً لهشام ، في المواضع التي يقرأها هشام	٢٨٩
٧	المسألة السابعة : أن دوري أبي عمرو قرأ بسكون الراء من لفظي : (أرنا و أرني) حيث وردا .	٢٩٠
٨	المسألة الثامنة : أن السوسي قرأ باختلاس كسرة (أرنا و أرني) .	٢٩١
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بكسر الراء من (أرنا) بفصلت .	٢٩٢
١٠	المسألة العاشرة : أن البزي قرأ بضم الطاء من (خطوات) حيث ورد في القرآن .	٢٩٢
١١	المسألة الحادية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين .	٢٩٣
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن قنبلاً قرأ بكسر التنوين إن كان مجروراً نحو (عيون ادخلوها) بخلف عنه .	٢٩٤
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن قنبلاً والسوسي وحفصاً قرؤوا (ويسط) في البقرة و (بسطة) في الأعراف ، بالسين والصاد .	٢٩٥

٢٩٧	المسألة الرابعة عشرة: أن قبلاً قرأ قوله: (بصطة في العلم والجسم) البقرة ، بالسين والصاد .	١٤
٢٩٧	المسألة الخامسة عشرة : أن البزي قرأ بتخفيف التاءات التي قرأها بالتشديد في حالة الوصل . فيكون له الوجهان .	١٥
٢٩٨	المسألة السادسة عشرة : أن شعبة قرأ بضم الراء من لفظ رضوان في الموضع الثاني من المائدة ، بخلف عنه .	١٦
٢٩٩	المسألة السابعة عشرة : أن قبلاً وورشاً من الطريقين قرءا بإثبات الألف بعد الهاء من قوله تعالى : (ها أنتم) حيث ورد .	١٧
٣٠٢	المسألة الثامنة عشرة : أن الدوري قرأ بالغيبة و الخطاب ، في قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) في سورة آل عمران .	١٨
٣٠٣	المسألة التاسعة عشرة : أن هشاماً قرأ بتخفيف التاء من قوله : (لو أطاعونا ما قتلوا) في سورة آل عمران .	١٩
٣٠٣	المسألة العشرون : أن هشاماً قرأ بحذف وإثبات الباء قبل لفظ (الكتاب) من قوله : (وبالكتاب المنير) في سورة آل عمران .	٢٠
٣٠٥	المسألة الحادية والعشرون : أن قالون قرأ بسكون العين وتخفيف الذال في قوله تعالى : (لا تعدوا في السبت) في سورة النساء .	٢١

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن شعبة قرأ بياء التذكير في قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنهم) في سورة الأنعام .	٣٠٦
٢	المسألة الثانية : أن هشاماً قرأ بإمالة الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا وقع بعدها محرك ، وأن لشعبة فيها الفتح .	٣٠٦
٣	المسألة الثالثة : أن هشاماً قرأ بسكون العين من لفظ (المعز) في قوله تعالى : (ومن المعز اثنين) .	٣٠٨

٤	المسألة الرابعة : أن هشاماً قرأ بياء التذكير في لفظ (يكن) من قوله تعالى : (وإن يكن ميتة) في سورة الأنعام .	٣٠٩
٥	المسألة الخامسة : أن قبلاً قرأ بتشديد النون من (أن) ونصب (لعنة) في قوله تعالى : (أن لعنة الله على الظالمين) .	٣٠٩
٦	المسألة السادسة : أن هشاماً قرأ بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز في لفظ (بئس) .	٣١٠
٧	المسألة السابعة : أن السوسي قرأ بحذف الياء الثانية وفتح الياء الأولى من لفظ (وليي) في قوله تعالى : (إن وليي الله) .	٣١١
٨	المسألة الثامنة : أن قبلاً قرأ بفك إدغام الياءين مع كسر الأولى من لفظ (حي) في قوله تعالى : (ويحيى من حي عن بينة) .	٣١٢
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بضم الراء من لفظ (جرف) .	٣١٣
١٠	المسألة العاشرة : أن قالون قرأ بسكون الهاء من لفظ : (يهدي) في قوله تعالى : (أمن لا يهدي إلا أن) . وفتحها أبو عمرو .	٣١٤
١١	المسألة الحادية عشرة : أن شعبة قرأ بياء التذكير في لفظ (تكون) في قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) .	٣١٥
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن هشاماً قرأ بتخفيف النون من لفظ (تتبعان) في قوله تعالى : (ولا تتبعان سبيل) .	٣١٦
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن هشاماً قرأ بفتح النون من (فلا تسألن ما)	٣١٦
١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن شعبة أمال لفظ (بشرى) .	٣١٧
١٥	المسألة الخامسة عشرة : أن ابن عامر قرأ بالنون والياء في لفظ (يجزين) في قوله تعالى : (ولنجزين الذين صبروا) .	٣١٨
١٦	المسألة السادسة عشرة : أن هشاماً قرأ بفتح الخاء والطاء معاً ، في قوله تعالى : (خطأ كبيراً) .	٣١٩

ومن سورة الكهف إلى سورة يس

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن حفصاً قرأ بترك السكت في عوجاً وأخواتها .	٣٢١
٢	المسألة الثانية : أن شعبة قرأ بروم ضمة الدال من (لدي) من قوله تعالى : (من لدي عذراً) .	٣٢٣
٣	المسألة الثالثة : أن شعبة قرأ بهمزة وصل في لفظ (آتوني) من قوله تعالى : (آتوني زبر الحديد) .	٣٢٤
٤	المسألة الرابعة : أن شعبة قرأ بياء التذكير في لفظ (تساقط) .	٣٢٥
٥	المسألة الخامسة : أن ابن ذكوان قرأ بياء الغيبة في لفظ (تصفون) من قوله تعالى : (المستعان على ما تصفون) في الأنبياء .	٣٢٦
٦	المسألة السادسة : أن البزي قرأ بسكون الهمزة من (رافة) في النور	٣٢٦
٧	المسألة السابعة : أن شعبة قرأ بكسر الجيم من لفظ : (جيوهن)	٣٢٧
٨	المسألة الثامنة : أن قبلاً قرأ بياء الغيبة في (بما تقولون) في الفرقان	٣٢٨
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بألف بعد الحاء ، في (حاذرون)	٣٢٨
١٠	المسألة العاشرة : أن ابن عامر وشعبة قرءا بياء الغيبة في قوله تعالى : (إنه خبير بما تفعلون) في سورة النمل .	٣٢٩
١١	المسألة الحادية عشرة : أن السوسي قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى : (أفلا تعقلون) في سورة القصص .	٣٣٠
١٢	المسألة الثانية عشرة : ذكر أن الخلاف للسوسي في لفظ (يعقلون) ثابت أيضاً للدوري عن أبي عمرو .	٣٣١
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن شعبة قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى : (أولم يروا كيف) في سورة العنكبوت .	٣٣١
١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن قبلاً قرأ لفظ قوله تعالى : (ليذيقهم بعض الذي عملوا) في سورة الروم ، بالياء .	٣٣٢
١٥	المسألة الخامسة عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بقصر (لآتوها) بالأحزاب	٣٣٣

١٦	المسألة السادسة عشرة : أن هشاماً قرأ بالباء في قوله تعالى : (والعنهم لعناً كبيراً) في سورة الأحزاب .	٣٣٤
١٧	المسألة السابعة عشرة : أن هشاماً قرأ بهمزة ساكنة في لفظ (منسأته)	٣٣٤

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن شعبة قرأ بكسر الياء من لفظ (يخلصون) وهشام بكسر الخاء ، وقالون وأبو عمرو بفتح الخاء .	٣٣٦
٢	المسألة الثانية : أن ابن عامر قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى : (أفلا تعقلون) في سورة يس .	٣٣٨
٣	المسألة الثالثة : أن الأصبهاني قرأ بإسكان الواو في لفظ (أو) من قوله تعالى : (أو آباؤنا) في سورة الصافات .	٣٣٩
٤	المسألة الرابعة : قرأ الأصبهاني أيضاً قرأ بوصل همزة (أصطفى) من قوله تعالى : (أصطفى البنات على البنين) في سورة الصافات .	٣٣٩
٥	المسألة الخامسة : أن هشاماً قرأ لفظ (إلياس) من قوله تعالى : (وإن إلياس لمن المرسلين) في الصافات بهمزة وصل .	٣٤٠
٦	المسألة السادسة : أن هشاماً قرأ بعدم الإضافة في قوله تعالى : (بخالصة ذكرى الدار) في سورة ص .	٣٤٢
٧	المسألة السابعة : أن ابن ذكوان قرأ بنون واحدة مخففة ، في لفظ (تأمروني أعبد) في سورة الزمر .	٣٤٢
٨	المسألة الثامنة : أن ابن ذكوان قرأ بتاء الخطاب في قوله تعالى : (والذين يدعون من دونه) في سورة غافر .	٣٤٣
٩	المسألة التاسعة : أن ابن عامر قرأ بتنوين لفظ (قلب) من قوله تعالى : (كل قلب متكبر جبار) في سورة غافر .	٣٤٤

٣٤٥	المسألة العاشرة : أن شعبة قرأ بالتسمية في قوله تعالى : (سيدخلون جهنم داخرين) في سورة غافر .	١٠
٣٤٦	المسألة الحادية عشرة : أن شعبة قرأ بياء الغيبة في لفظ (نقيض) من قوله تعالى : (نقيض له شيطاناً) في سورة الزخرف .	١١
٣٤٧	المسألة الثانية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ لفظي (يرسل ، و يوحى) في قوله تعالى : (أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء) في سورة الشورى ، بالرفع .	١٢
٣٤٨	المسألة الثالثة عشرة : أن هشاماً قرأ بضم الكاف من لفظ (كرهاً) معاً ، في سورة الأحقاف .	١٣
٣٤٩	المسألة الرابعة عشرة : أن هشاماً قرأ بالنون في قوله تعالى : (وليوفيهم أعمالهم) في سورة الأحقاف .	١٤
٣٤٩	المسألة الخامسة عشرة : أن هشاماً قرأ بقصر الهمزة في قوله تعالى : (فآزره فاستغلظ) في سورة الفتح .	١٥
٣٥٠	المسألة السادسة عشرة : أن قنبلاً قرأ بحذف الهمزة من قوله تعالى : (وما ألتناهم من عملهم من شيء) في سورة الطور .	١٦
٣٥١	المسألة السابعة عشرة : أن قنبلاً قرأ بالصاد الخالصة وابن ذكوان بالسين ، في قوله تعالى : (أم هم المصيطرون) في سورة الطور .	١٧

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن الكسائي قرأ بضم الميم من لفظ : (يطمثن) في الموضعين من سورة الرحمن .	٣٥٣
٢	المسألة الثانية : أن قنبلاً قرأ بفتح الهمزة وألف بعدها ، في قوله تعالى : (رأفة ورحمة) في سورة الحديد .	٣٥٤
٣	المسألة الثالثة : أن هشاماً قرأ بنصب لفظ (دولة) مع	٣٥٤

	تذكير (يكون) في قوله تعالى : (كي لا يكون دولة) الحشر .	
٤	المسألة الرابعة : أن هشاماً قرأ بتخفيف الصاد من قوله تعالى : (يفصل بينكم) في سورة الممتحنة .	٣٥٦
٥	المسألة الخامسة : أن قنبلاً قرأ بضم الشين من لفظ : (خشب) .	٣٥٧
٦	المسألة السادسة : أن الكسائي قرأ بسكون الحاء في لفظ (فسحقاً)	٣٥٨
٧	المسألة السابعة : أن البزي قرأ بضم الياء في لفظ (يسأل) من قوله تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً) .	٣٥٨
٨	المسألة الثامنة : أن هشاماً قرأ بياء التذكير في لفظ (تمنى) من قوله تعالى : (من مني يمى) .	٣٥٩
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بحذف التنوين في حالة الوصل في لفظ (سلاسلاً) .	٣٦٠
١٠	المسألة العاشرة : أن هشاماً قرأ بالوقف على لفظ (قوارير) في الموضع الثاني من سورة الإنسان ، بحذف الألف .	٣٦٢
١١	المسألة الحادية عشرة : أن ابن عامر قرأ بتاء الخطاب في لفظ (يشاؤون) في سورة الإنسان .	٣٦٣
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن دوري الكسائي قرأ بقصر لفظ (ناخرة)	٣٦٤
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن شعبة قرأ بتشديد العين من لفظ (سمرت)	٣٦٥
١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن ابن عامر قرأ بقصر لفظ (فاكهين) في المطففين .	٣٦٥
١٥	المسألة الخامسة عشرة : أن ابن ذكوان وحفصاً وقنبلاً قرؤوا بالسین في لفظ (بمسيطر) في الغاشية .	٣٦٦
١٦	المسألة السادسة عشرة : أن قنبلاً قرأ بالقصر في لفظ (رءاه) في سورة العلق .	٣٦٨

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
٢٠	إبراهيم الطباطبي
٣٦٨	إبراهيم بن عباد
٢٣	إبراهيم بن محمد بن كسبائي
٢١	إبراهيم بن محمود القدسي
٢٨٧	أبو أحمد السامري
١٩٤	أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري
٢٨٢	أبو إسحاق الجعيري
٣٤	أبو الحارث
١٢٥	أبو الحسن الحصري
١٦٤	أبو الحسن السخاوي
٢٤٧	أبو الحسن بن المنادي
٣٤٤	أبو الرجاء
٢٢٨	أبو الزّعرّاء
١٩١	أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي
١٢٥	أبو العباس المهدوي
١١٧	أبو العز
١٨٨	أبو الفتح ابن شيطا
١٢٨	أبو الفتح فارس بن أحمد
٢١٣	أبو الفرج النهرواني
٣٤٤	أبو الفضل الرازي
١٠٦	أبو القاسم الصفراوي
٢٢٨	أبو القاسم الفارسي

١٢٨	أبو القاسم خلف بن خاقان
٢٤	أبو المظفر السمعاني
٣٤٤	أبو بكر السلمي
١١٢	أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي
٢٨٣	أبو بكر بن مجاهد
١٨٥	أبو بكر بن مقسم
٩٧	أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ
٨٢	أبو داود
٣٣	أبو ربيعة
٣٣٢	أبو سليمان
٨١	أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي
٢٨٧	أبو طاهر بن أبي هاشم
٢٢٣	أبو طاهر بن سوار
٢٩٨	أبو عبدالرحمن
٢٨٧	أبو عبدالله أحمد بن عبدالله الوراق
١٥٠	أبو عبدالله الجمال
١٨٨	أبو عبدالله الصائغ المصري
٢١٦	أبو عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير
٢٤٣	أبو علي العطار
٨٥	أبو عمرو البصري
٢٨٢	أبو عمرو بن الصلاح
٢١٩	أبو عون
١٦٥	أبو نشيط
٣٣	أبو الحسن الهاشمي
٣٤	أبو الطيب

٣٣	أبو بكر الواسطي
٣٢	أبو بكر بن الأشعث
١١	أبي بن كعب
٣٣	أبو حمدون
٤	الأياري
١٩	أحمد الأميوطي
١٩	أحمد السنباطي
٢٣	أحمد القابوني
١٩	أحمد القلقيلي
١٩	أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي
١٧	أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي
٣٩	أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني
٣٣٥	أحمد بن الصقر بن ثوبان
٢٣	أحمد بن المرزنان المقرئ الصالحي
٢٩٧	أحمد بن جبير الأنطاكي
١٩	أحمد بن حجر الهيثمي
١٩	أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري
٢٩٧	أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن
٣٦	أحمد بن عبيد الله بن عمر بن سوار
٤٣	أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب ، أبو عمر الطلمنكي
٤٢	أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر (ابن مجاهد)
٢٣	أحمد بن يونس العيثاوي
١١٢	الأخفش هارون بن موسى ابن شريك الدمشقي
٣٣	إدريس
٩١	الأزرق أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني

١٠	إسماعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النابلسي
٤١	إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ، أبو طاهر
١٨٠	الأشثاني
١٠	الأصبهاني أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم
٣١٨	الأصم
١٥	الأندلسي القيني
٨٢	أنس
٢٢٠	ابن أبي أمية
١٠	ابن أبي بلال
٣٦٩	ابن أبي حسان
٣٤	ابن أبي عمر
٣٣	ابن أبي مهران
٣٤	ابن أبي هاشم
٢٧١	ابن أنس
٢٤٨	ابن اشته
٣٣	ابن الأخرم محمد بن النضر ابن مر بن الحر الربيعي أبو الحسن
١٠	ابن الجزري
٢٧١	ابن الجنيد
٣٣	ابن الحُباب
١٩	ابن العمادي
٤٢	ابن الفحام
٣٤	ابن الفرّج
٢٩٣	ابن المظفر
٢٧١	ابن المعلّى
٣٤	ابن النفاخ

٣٣	ابن الهيثم
٢٩٩	ابن بقرة
٣٣	ابن بُنان
٣٤	ابن بويان
١١	ابن تيمية
٣٣	ابن جرير
٣٤	ابن جمار
٣٣	ابن جمهور
١٣	ابن جني
٣٣	ابن حبش
٣٤	ابن حبشان
١٣	ابن خالويه
٣٣	ابن خليع
٢٥٩	ابن داود
٣٤	ابن ديزويه
١١١، ٣٣	ابن ذكوان عبدالله بن أحمد بن بشير
٣١٦	ابن زنجلة
٢٣٨	ابن سعدان
٢٥٦	ابن سفيان
٢٥٩	ابن سيف
٢٩٨	ابن شاهين
٣٤	ابن شبيب
١٠١	ابن شنبوذ
١٥٧	ابن شيطا
٣٣	ابن صالح

٣٣	ابن عامر
٣٠٣	ابن عبدالرزاق
٣٣	ابن عبّاد
٣٣	ابن فرح
٢٩٦	ابن فليح
١١	ابن قتيبة
٣٣	ابن كثير
٢٤٨	ابن كيسة
٣٣	ابن مجاهد
٣٤٥	ابن محيصن
٢٨٦	ابن مروان
٣٣	ابن مقسم
٢٤٣	ابن نفيس
٣٤	ابن نمشل
٢٥٩	ابن هلال
٣٤	ابن وهب
٣٦٩	الباغندي
٨١	البخاري
٢٢	بدر الدين الغزي ، محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري
٣٠١	البرجمي
٣٤	البرصاطي
٣٣	البيزي
١٠٧	البيزي أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة
١٨٣	البقاعي
٢٥٩	بكر بن سهل

٣٤	بكر بن شاذان
١٧	بكر بن محمد بن جعفر الطيبي
١٥	البليسي
١٠	البناء
٨٢	الترمذي
٢٧١	التغلي
٢١	تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري
٢٢	تقي الدين البلاطُني . أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله
٣٤	التمار
٣٤	ثعلب
٣٢	جعفر بن محمد
١٧٩	الجنبي
١١٣	الحافظ أبو العلاء
٣٦	الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمداني
٣٤٤	الحسن بن حبيب
٣٨	الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي القيرواني
٤٣	الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي، الأهوازي
٢٣	حسن بن محمد البوريني
٣٨	الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكي البغدادي
٥٠	حسن عبدالوهاب
١٧	الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي
٢٩٨	الحضيبي
١١٥	حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولا هم الغاضري الكوفي
١٠١ ، ٣٢	الحُلواني
٣٠١	حماد

٣٤	الحَمَّامي
٨٨	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة
٣٤	حمزة بن علي
٣٤	الحنبلي
٢٥٩	الخانقاني
٣٠١	الخبازي
١٢٥	الخرزاعي
١٠١	خلاد
١٠٢	خلف
٢٨	الخليجي
١١٠	الدَّاجُوني
٩٥	داود الظاهري
٢٤٢	داود بن أبي طيبة
٢٩٨	دلبة البلخي
٣٣ ، ١٠٤	الدوري حفص بن عمر بن عبدالعزیز بن صهبان الأزدي
٣٧٣	الدينوري
٣٣	الرزاز
١٩	رضوان بن محمد العقبي
٣٠١	الرفاعي
٣٣	الرَّملي
١٥٢	روح
١٥٢	رويس
٣٤	الزُّبيري
٣٢٣	الزجاج
٣٣	زُرْعان

١٠	الزر كشي
١٩	زكريا الأنصاري
٨١	زيد بن عاصم
٣٣	زيد بن علي
٣٠٤	الزيني
٣٩	سبط الخياط
٣٣٦	سلامة بن هارون
٣٤	سلمة
٢٠٢	سليم
٣٣ ، ١٠٤	السوسي صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود
٨٨	الشاطبي
٣١٤	شجاع
١٩	شحاذة اليمني
١٥٠	الشذائي
١٧٨	الشريف أبي الفضل
٣٣	الشطوي
٣٤	الشطبي
١١٠	شعبة أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي
٣٢٨	شعيب الصريفي
٣٣	الشنبوزي
١٥	شهاب الدين أحمد بن بدر الدين الطيبي
٣٧٦	الشوكاني
٣٠٤	صهر الأمير
١١٢ ، ٣٣	الصوري محمد بن موسى بن عبدالرحمن أبو العباس
١٥٥	طاهر بن سوار

٤١	الطاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله ، أبو الحسن ، ابن غلبون
١٩	طاهر بن محمد النويري
٣٣	الطلّحي
١٠	الطوفي
٣١٤	عاصم الجحدري
٨٧	عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي
٣٠٤	العباس
٢٥٠	عبدالباقي
١٧٥	عبدالجبار الطرسوسي
٤٠	عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن ، أبو القاسم
١٩	عبدالحق بن محمد السنباطي
٤٢	عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد ، أبو القاسم ، الخزرجي
١٩	عبدالرحمن بن شحادة اليمني
٣٨	عبدالرحمن بن عبدالجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف
٣٦	عبدالرحمن عتيق بن خلف بن الفحام
٩٦	عبدالفتاح القاضي
٣٨	عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد أبو معشر الطبري
٢٨٨	عبدالله بن الحسين السامري
٨٧	عبدالله بن عامر اليحصبي
٣٧	عبدالله بن علي بن أحمد أبو محمد
٨٣	عبدالله بن عمرو بن العاص
٨٧	عبدالله بن كثير ابن المطلب الإمام أبو معبد
١٩	عبدالله بن محمد الطبلاوي
٤٣	عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون ، أبو الطيب ، الحلبي
٣٩	عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا أبو الفتح

٣٣	عبدالواحد بن عمر
٣٠٤	عبدالوارث
٣٠٠	عبيد الله بن محمد
١٧٩	عبيد بن الصباح
٢٢٠	عبيد بن نعيم
٣٩	عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني
١٣	العكبري
٨٨	علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي المقرئ
٣٤٤	علي بن داود الداراني
١٩	علي بن سلطان الهروي
١٩	علي بن غانم المقدسي
١٩	علي بن محمد البليسي
٢٣	علي بن محمد الطرابلسي
٣٧	علي بن محمد بن فارس أبو الحسن الخياط
٣٣	العليمي
٨٣	عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
٢٣	عماد الدين محمد الحنفي
٢٠	عمر بن قاسم بن محمد المعروف
١١٠، ٣٤	عيسى بن وردان
٢١	غرس الدين خليل
٣٤	غلام ابن شنبوذ
٢٨٦	الفرضي
٣٣	الفيل
٤٠	القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، أبو محمد
٩٦	القاضي

٣٤	القاضي أبي الفرج
٩١	قالون عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقى
٢٩٨	القباني
٢٣٠ ، ٣٢	القزاز ، أبو الحسن بن ذؤابة القزاز
١٩	القسطلاني
١٠٠	قنبل أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي
٣٤	القنطري
١٠١	القواس
١١٤	الكارزيني
٢٣	كريم الدين بن عمر الجعبري
٢٣	الكمال بن حمزة
٣٦	المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور
٢٨	محمد المتولي
٢٣	محمد بن أحمد بن قولاقسنز
٣٤	محمد بن إسحاق الوراق
٣٧	محمد بن الحسين بن بNDAR أبو العز القلانسي
٣٤٤	محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني
٣٣٥	محمد بن الواسطي
١٩	محمد بن سالم بن علي ناصر الدين الطبلاوي
١٠١	محمد بن سعيد
٤٢	محمد بن سفيان ، أبو عبدالله ، القيرواني
٤٠	محمد بن شريح بن أحمد بن شريح ، أبو عبدالله الأشبيلي
٢١	محمد بن عبدالرحمن الكفرسوسي
٧٩	محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني
٣٩	محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور البغدادي

٢٠٢	محمد بن عيسى
١٩٨	محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي
٢٣	محمد بن محمد الموصللي
٧٩	محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري
٤٠	محمد تميم الزعبي
٢٩٨	مدين
١١	مسلم
٢٩٣	المسيبي
١٦٩	المطوّعي
٣٣	المعدّل
١٧	مفتاح الحبشي
٣٠١	المفضل
٤٢	مكي بن أبي طالب بن حموش ، أبو محمد ، القرطبي
٢٥٩	مواس بن سهل
٤١	موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف الحسيني
٨٧	نافع بن عبدالرحمن ابن أبي نعيم الليثي أبو رويم المقرئ
١٥٣	النحاس
٨٢	النسائي
٤١	نصر بن عبدالعزيز بن أحمد ، أبو الحسين ، الفارسي
٢٣١ ، ٣٤	النصيبي ، جعفر بن محمد النصيبي
٣٠٣	نظيف
٣٠١	نفظويه
٢٧٣	هبة الله بن جعفر
٢٩٨	هيرة
١٢٣	الهذلي

١٠٩	هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي
١٨٧	الهمذاني
٩٠	ورث أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان
٣٣	الوزان
٢٩٨	الولي
٣٠١	يحيى الوكيعي
١١٦	يحيى بن آدم
١٠٤	اليزيدي يحيى بن مبارك أبو محمد البصري
٩٧	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق أبو يعقوب
٣٠٤	اليقطيني
١٩	يوسف بن زكريا الأنصاري
٣٥	يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة
٢٢٣	يوسف بن يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس المراجع والمصادر

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمان ، لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) تحقيق / محمود بن عبدالحق جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ١٤١٣هـ .
- ٢- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ، للشيخ المتولي (ت ١٣١٣هـ) صححه / السادات السيد منصور أحمد ، المكتبة الأزهرية للتراث .
- ٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للبناء (ت ١١١٧هـ) تحقيق / علي الضباع ، مكتبة المشهد الحسيني .
- ٤- الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية ، للبعلي .
- ٥- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للشيخ علي الضباع ، عناية / محمد بن علي الحسيني ، الناشر / عبدالحميد حنفي .
- ٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا ، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ ، بيروت .
- ٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي ، ١٤٠١هـ .
- ٨- تأريخ الدولة العثمانية ، د / علي حسون ، المكتب الإسلامي ، ١٤٢٣هـ .
- ٩- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، للشيخ عبدالرازق بن علي موسى، مطابع الرشيد ، ١٤١٣هـ .
- ١٠- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، (ت ٢٧٦هـ) تعليق / إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ .
- ١١- التبيان في آداب حملة القرآن ، للنووي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق / زهير الكبي ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٥هـ .
- ١٢- التحديد في الإتيان والتجويد ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق / غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ١٤٢١هـ .

- ١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- ١٤- التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية ، لابن جبرين ، عناية / أبو لوز ، دار الوطن ، ١٤١٩ هـ .
- ١٥- التعليقات على لمعة الاعتقاد ، لابن جبرين
- ١٦- تفسير القرآن العظيم ، لأبي المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ هـ) تحقيق / تميم إبراهيم ، و أبي بلال غنيم ، دار الوطن ، ١٤١٨ هـ .
- ١٧- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٣ هـ .
- ١٨- تقريب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تعليق / عبدالله الخليلي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣ هـ .
- ١٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للعراقي (ت ٨٠٦ هـ) دار الحديث ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٠- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢١- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق / مشهور سلمان ، دار ابن الجوزي ، ١٤١٧ هـ .
- ٢٢- جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق / علي البواب ، مكتبة التراث ن مكة المكرمة ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٣- الجمع بالقراءات المتواترة ، د / فتحي العبيدي ، دار ابن حزم ، ١٤٢٧ هـ .
- ٢٤- حجة القراءات ، لابن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ) تحقيق / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٥- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) تحقيق / محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، المدينة النبوية .

- ٢٦- حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات ، العلامة محمد الخليجي ،
مراجعة جمال محمد شرف ، دار الصحابة بطنطا ، ١٤٢٢هـ .
- ٢٧- الحلقات المضيئات من سلسلة القراءات ، للسيد بن أحمد بن عبدالرحيم ، جمعية
التحفيظ في بيشة ، ١٤٢٣هـ .
- ٢٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .
- ٢٩- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير ، للشيخ / محمد المتولي ، تحقيق / خالد
أبو الجود ، مصور .
- ٣٠- زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المكتب الإسلامي ،
١٤٠٧ هـ .
- ٣١- سمر الطالبين ، للضباع .
- ٣٢- سنن أبي داود ، لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق / عزت الدعاس ،
دار الحديث ، سورية ، ١٣٨٩ هـ .
- ٣٣- سنن ابن ماجه ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق
عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٣٤- سنن الترمذي ، لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٩٧ هـ) تحقيق كمال الحوت ، دار
الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ .
- ٣٥- سنن النسائي ، بشرح السيوطي ، دار الفكر ، ١٣٤٨ هـ .
- ٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) دار ابن
كثير ، دمشق بيروت ، ١٤١٦ هـ .
- ٣٧- شرح الأصول الثلاثة ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١ هـ) عناية / فهد السليمان ،
دار الثريا للنشر ، ١٤١٤ هـ .
- ٣٨- شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١ هـ) عناية / سعد الصميل ،
دار ابن الجوزي ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٩- شرح الكوكب المنير ، لابن النجار (ت ٩٧٢ هـ) تحقيق / محمد الزحيلي ،
ونزيه حماد ، مكتبة العبيكان ، ١٤١٣ هـ .

- ٤٠- الشرح الممتع على زاد المستقنع ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١ هـ) عناية خالد المشيقح ، و سليمان أباخليل ، مؤسسة آسام ، ١٤١٦ هـ .
- ٤١- شرح شافية ابن الحاجب ، للأسراباذي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق محيي الدين عبدالحميد وآخرون ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٥ هـ .
- ٤٢- شرح طيبة النشر ، لابن الناظم ، (ت ٨٣٥ هـ) تحقيق / أنس مهرة ، مكتبة عباس الباز ، ١٤١٨ هـ .
- ٤٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لأبي القاسم النويري ، تحقيق عبدالفتاح أبو سنة ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٤١٠ هـ .
- ٤٤- شرح مختصر الروضة ، للطوفي (ت ٧١٦ هـ) تحقيق / عبدالمحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٥- شرح منحة مولى البر ، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) .
- ٤٦- صحيح الإمام البخاري ، مع الفتح للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبدالباقي ، المكتبة السلفية ، ١٤٠٧ هـ .
- ٤٧- صحيح سنن أبي داود ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٨- صحيح سنن الترمذي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٨ هـ .
- ٤٩- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١ هـ) تحقيق / عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٥٠- ضعيف سنن ابن ماجه ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ .
- ٥١- ضعيف سنن الترمذي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤١١ هـ .
- ٥٢- طيبة النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق / محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، بالمدينة النبوية .

- ٥٣- غاية النهاية ، لابن الجزري ، (ت ٨٣٣هـ) عني بنشره / ج . برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥١هـ .
- ٥٤- فتح القدير ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- ٥٥- فتح المعطي وغنية المقرئ ، للشيخ / محمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) مكتبة القاهرة
- ٥٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ، (ت ٩٠٢هـ) تحقيق / علي حسين علي ، مكتبة السنة ، ١٤١٥هـ .
- ٥٧- فتح الوصيد في شرح القصيد ، لأبي الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق / مولاي الطاهري ، مكتبة الرشد ١٤٢٣هـ .
- ٥٨- الفروق لابن القيم (منتزع من أغلب كتب ابن القيم) جمع وترتيب / يوسف الصالح ، مطابع الفرزدق ، ١٤١٣هـ .
- ٥٩- في أصول التأريخ العثماني ، لأحمد عبدالرحيم مصطفى ، دار الشروق ، ١٤٠٦هـ .
- ٦٠- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ .
- ٦١- القراءات القرآنية . تأليف / عبدالحليم بن محمد قابة ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٩م .
- ٦٢- القراءات وكبار القراء في دمشق ، الدكتور / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، ١٤٢٤هـ .
- ٦٣- القواعد والإشارات في أصول القراءات ، للحموي (ت ٧٩١ هـ) تحقيق / عبدالكريم بكار ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٦هـ .
- ٦٤- كتاب التعريفات ، للخرجاني (ت ٨١٦ هـ) تحقيق / إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٣ هـ .
- ٦٥- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ، لابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ) ، تحقيق / الدكتور عمر الكبيسي ، جمعية التحفيظ بجدة ، ١٤١٤هـ .

- ٦٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ ، بيروت .
- ٦٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، لمكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق / محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ .
- ٦٨- لآلئ البيان في تجويد القرآن ، نظم الشيخ / إبراهيم شحاته السمنودي .
- ٦٩- لسان العرب ، لابن منظور ، (ت ٧١١) تحقيق / عبدالله علي الكبير ، وآخرون دار المعارف .
- ٧٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) جمع وترتيب / عبدالرحمن بن قاسم ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٧١- مختصر التحرير في أصول الفقه ، لابن النجار (ت ٩٧٢هـ) تحقيق / محمد رمضان ، دار الأرقم ، ١٤٢٠هـ .
- ٧٢- معجم البلدان ، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) تحقيق / فريد الجندي ، دار الكتب العلمية .
- ٧٣- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٧٤- معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ت / شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ .
- ٧٥- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق / علي العمران ، دار عالم الفوائد ، ١٤١٩ هـ .
- ٧٦- منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ، للدكتور / السالم محمد الشنقيطي ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ١٤٢١هـ .
- ٧٧- نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) مع النكت لعللي بن عبد الحميد ، دار ابن الجوزي ، ١٤١٤ هـ .
- ٧٨- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) أشرف على تصحيحه / الضباع ، دار الكتب العلمية .

- ٧٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبدالفتاح المرصفي (ت ١٤٠٩ هـ)
مكتبة طيبة بالمدينة النبوية ، الطبعة الثانية .
- ٨٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا،
دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ ، بيروت .
- ٨١- الوافي في شرح الشاطبية ، للشيخ عبدالفتاح القاض .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة .	٨-١
التمهيد	١٥-٩
المبحث الأول : تعريف علم القراءات	١٠
المبحث الثاني : فضل علم القراءات وبيان أهميته .	١١
المبحث الثالث : عناية العلماء في بيان الفروق بين كتب القراءات وزيادات بعضها على بعض.	١٥
قسم الدراسة .	٥٩-١٦
الباب الأول : ترجمة المؤلف .	٢٦-١٧
الفصل الأول : اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته .	١٧
الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصره، وبيان العناية بعلم القراءات فيه.	١٨
الفصل الثالث : شيوخه .	٢١
الفصل الرابع : تلاميذه .	٢٣
الفصل الخامس : شعره ونظمه .	٢٤
الفصل السادس : مؤلفاته .	٢٥
الفصل السابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .	٢٦
الباب الثاني : دراسة المنظومة .	٥٩-٢٧
الفصل الأول : تحقيق اسم المنظومة .	٢٧
الفصل الثاني : تحقيق نسبتها للناظم .	٢٨
الفصل الثالث : منهج الناظم في المنظومة .	٢٩
الفصل الرابع : الطرق التي زادها النشر على الحرز والتيسير للسبعة .	٣٢
الفصل الخامس : المقارنة بين هذا النظم ومنظومة (منحة مولى البر) في المنهج والأسلوب والمضمون.	٤٥

٤٩	الفصل السادس : أهمية هذه المنظومة .
٦١	الفصل السابع : وصف النسخ الخطية للمنظومة ونماذج منها .
٧٧-٦٠	قسم التحقيق .
٦١	المقدمة .
٦٢	الاستعانة .
٦٢	البسملة .
٦٢	أم القرآن .
٦٢	الإدغام الكبير .
٦٣	هاء الكناية .
٦٣	المد والقصر .
٦٤	تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق .
٦٥	ما له من الأوجه في الآن في موضعي يونس .
٦٥	فوائد تتعلق بالمد والقصر .
٦٦	الهمزتان من كلمة .
٦٧	تنبيه .
٦٧	الهمزتان من كلمتين .
٦٧	الهمز المفرد .
٦٨	النقل والسكت .
٦٩	وقف حمزة وهشام على الهمز .
٦٩	تنبيه في شرط اتباع الرسم .
٧٠	الإدغام الصغير .
٧٠	حروف قربت مخارجها .
٧٠	النون الساكنة والتنوين .
٧١	الفتح والإمالة وبين اللفظين .

٧٢	إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف .
٧٢	الراءات .
٧٢	اللامات .
٧٢	الوقف على مرسوم الخط .
٧٣	ياءات الإضافة .
٧٣	ياءات الزوائد .
٧٣	فوائد تتعلق بالجمع .
٧٤	الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام .
٧٤	ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف .
٧٥	ومن سورة الكهف إلى سورة يس .
٧٥	ومن سورة يس إلى سورة الرحمن .
٧٦	ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن .
٧٧	خاتمة .
٧٨ - ٣٦٨	قسم الشرح .
٧٩	المقدمة .
٩٥	الاستعاذة .
٩٦	البسملة .
١٠٠	أم القرآن .
١٠٣	الإدغام الكبير .
١٠٩	هاء الكناية .
١١٨	المد والقصر .
١٣٠	تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق .
١٣٩	ما له من الأوجه في آلآن في موضعي يونس .
١٤١	فوائد تتعلق بالمد والقصر .

١٤٨	الهمزتان من كلمة .
١٦٠	تنبيه .
١٦٢	الهمزتان من كلمتين .
١٦٤	الهمز المفرد .
١٧٤	النقل والسكت .
١٨٣	وقف حمزة وهشام على الهمز .
١٩٢	تنبيه في شرط اتباع الرسم .
١٩٥	الإدغام الصغير .
٢٠٣	حروف قربت مخارجها .
٢١٠	النون الساكنة والتنوين .
٢١٣	الفتح والإمالة وبين اللفظين .
٢٤٧	إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف .
٢٥١	الراءات .
٢٥٩	اللامات .
٢٦٢	الوقف على مرسوم الخط .
٢٦٨	ياءات الإضافة .
٢٧٤	ياءات الزوائد .
٢٧٧	فوائد تتعلق بالجمع .
٢٨٤	الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام .
٣٠٦	ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف .
٣٢١	ومن سورة الكهف إلى سورة يس .
٣٣٦	ومن سورة يس إلى سورة الرحمن .
٣٥٣	ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن .
٣٧٠	خاتمة المنظومة .
٣٧٥	الخاتمة .

٣٧٧	الفهارس .
٣٧٨	فهرس الآيات القرآنية .
٣٩٢	فهرس الأحاديث .
٣٩٢	فهرس المسائل .
٤١٢	فهرس الأعلام .
٤٢٦	فهرس المراجع والمصادر .
٤٣٣	فهرس الموضوعات .